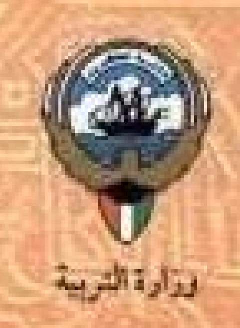


اللغة العربية

الجزء الثاني
للصف العاشر

المرحلة الثانوية

الطبعة الثانية



اللغة العربية

الجزء الثاني
للصف العاشر

تأليف

د . نوري يوسف الوتار مشرفاً

أ . خولة عبداللطيف عبدالله العتيقي | أ . عبدالعظيم علي محمد

أ . فوزية محمد عبدالله الزامل | أ . عبدالرحيم محمد صالح شمردل

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ

٢٠١٠-٢٠١١م

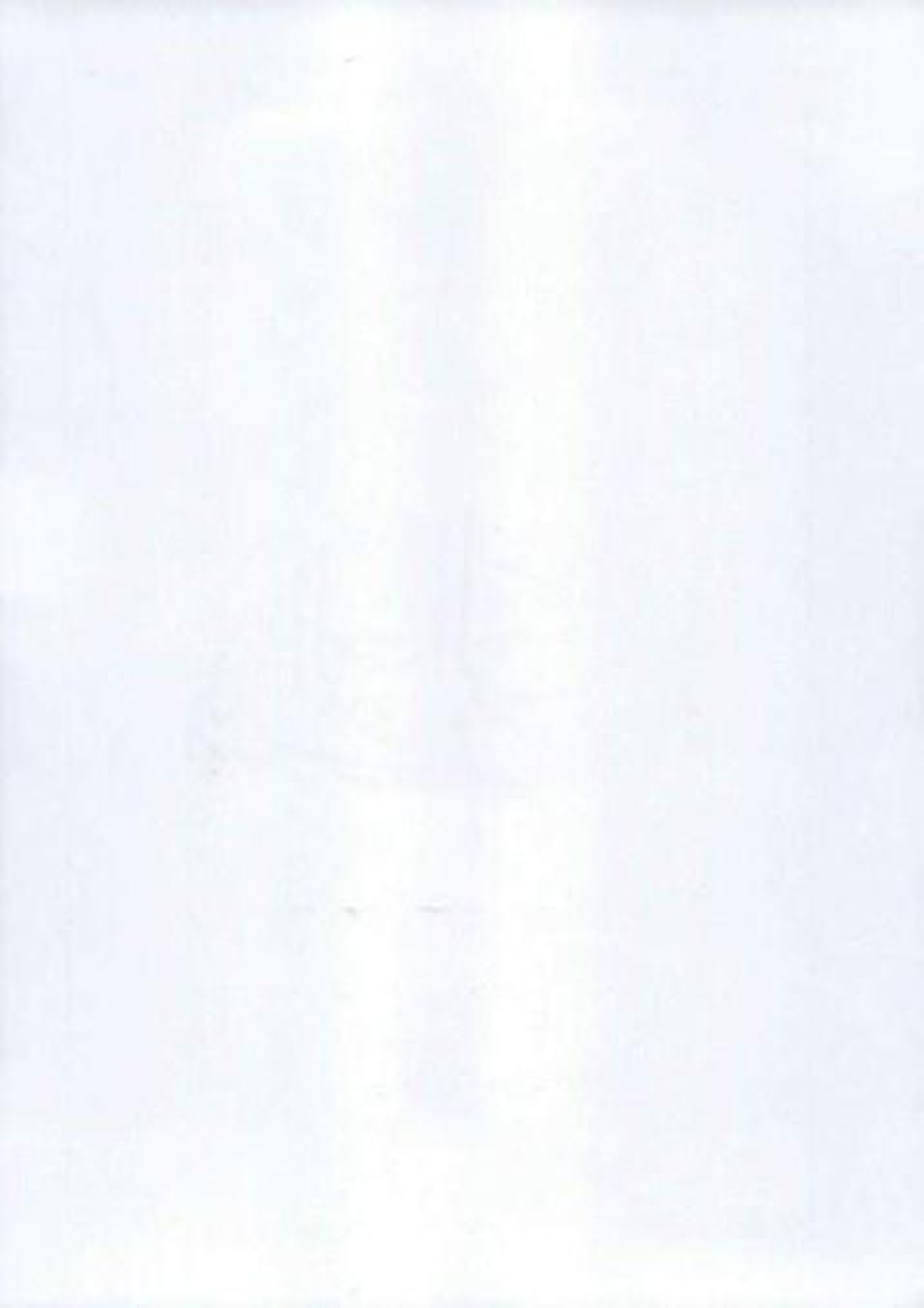
الطبعة الأولى ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م
٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م
٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م
الطبعة الثانية ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م
٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م
٢٠١٠-٢٠١١م

أعضاء لجنة المواءمة :

أ. عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه العام للغة العربية.	رئيسا
أ. خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهة الأولى - منطقة الفروانية.	عضواً
أ. سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى - منطقة العاصمة.	عضواً
أ. مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى - إدارة التعليم الخاص.	عضواً
أ. عبدالعظيم علي محمد	موجه فني - منطقة العاصمة.	عضواً
أ. فريدة يوسف محمد	موجهة فنية - منطقة الأحمدي.	عضواً
أ. رجب حسن علوش	موجه فني - منطقة مبارك الكبير.	عضواً
أ. بدرية سلطان دعراب	موجهة فنية - إدارة التعليم الخاص.	عضواً
أ. جهاد سالم الحجلي	موجه فني - منطقة حولي.	عضواً
أ. فوزية محمد الزامل	موجهة فنية - منطقة الفروانية.	عضواً
أ. نجيبة حاجي منذي	موجهة فنية - منطقة مبارك الكبير.	عضواً
أ. عدنان بلبل الجابر	موجه فني - منطقة الفروانية.	عضواً
أ. فاروق سعيد الزين	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضوا
أ. صبر سمير العنزي	موجه فني - إدارة التعليم الخاص.	عضواً
أ. فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية - إدارة تطوير المناهج.	عضواً ومقررا

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م الصادر قرار تشكيلها في ١٢/١٢/٢٠٠٤م تحت رقم ١٣٢٥٢.

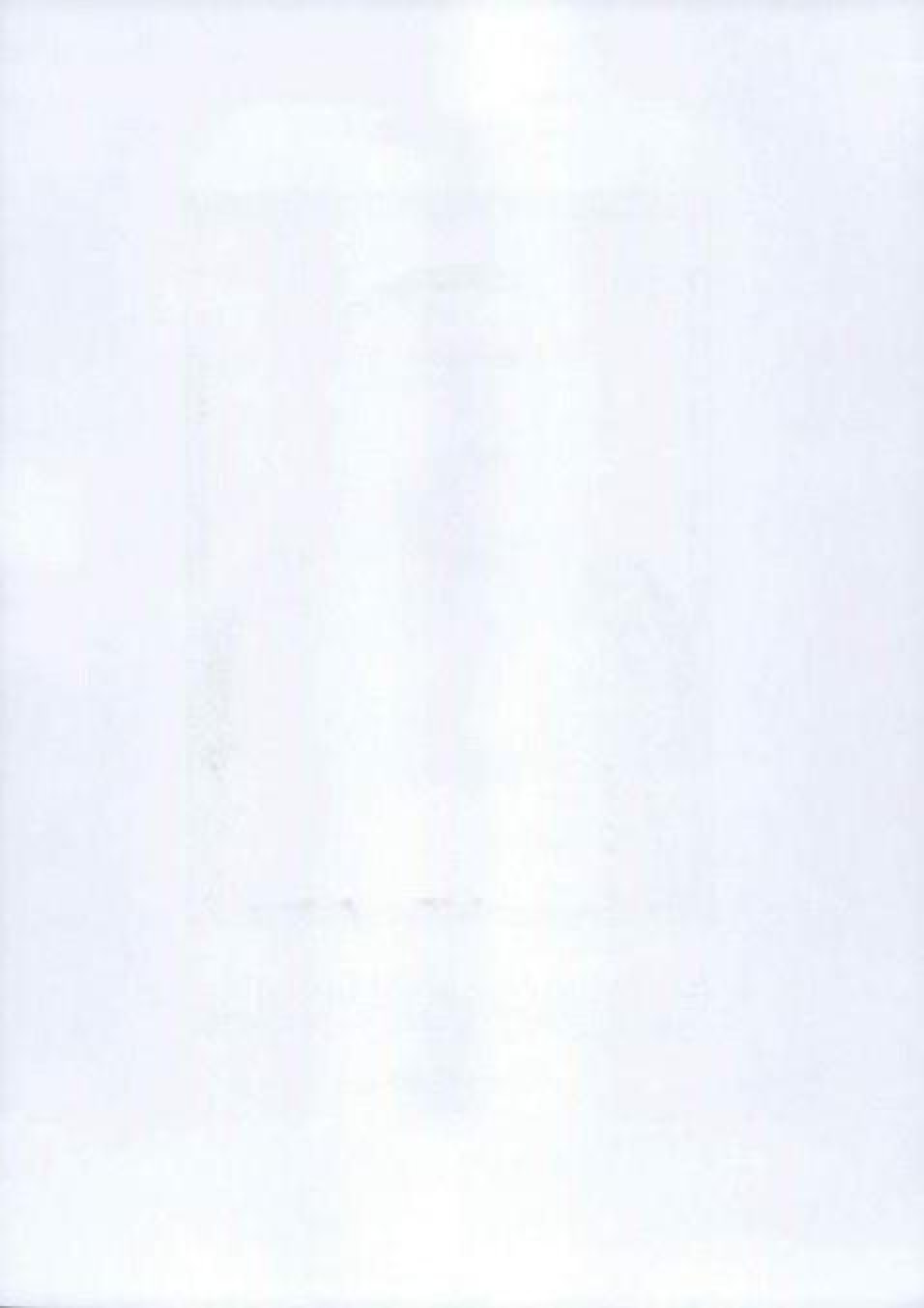

بسم الله الرحمن الرحيم

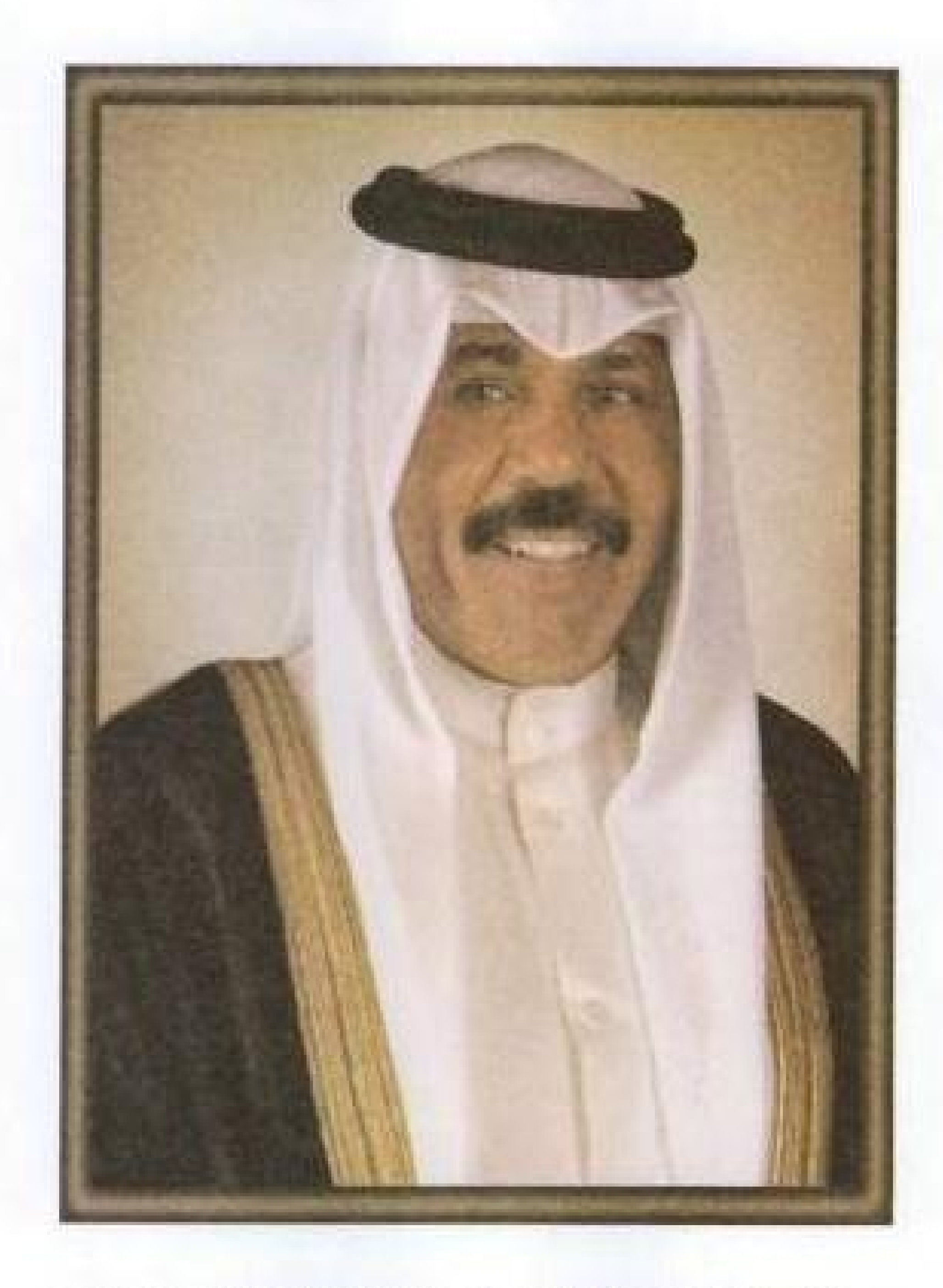




صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت





سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت



المحتوى

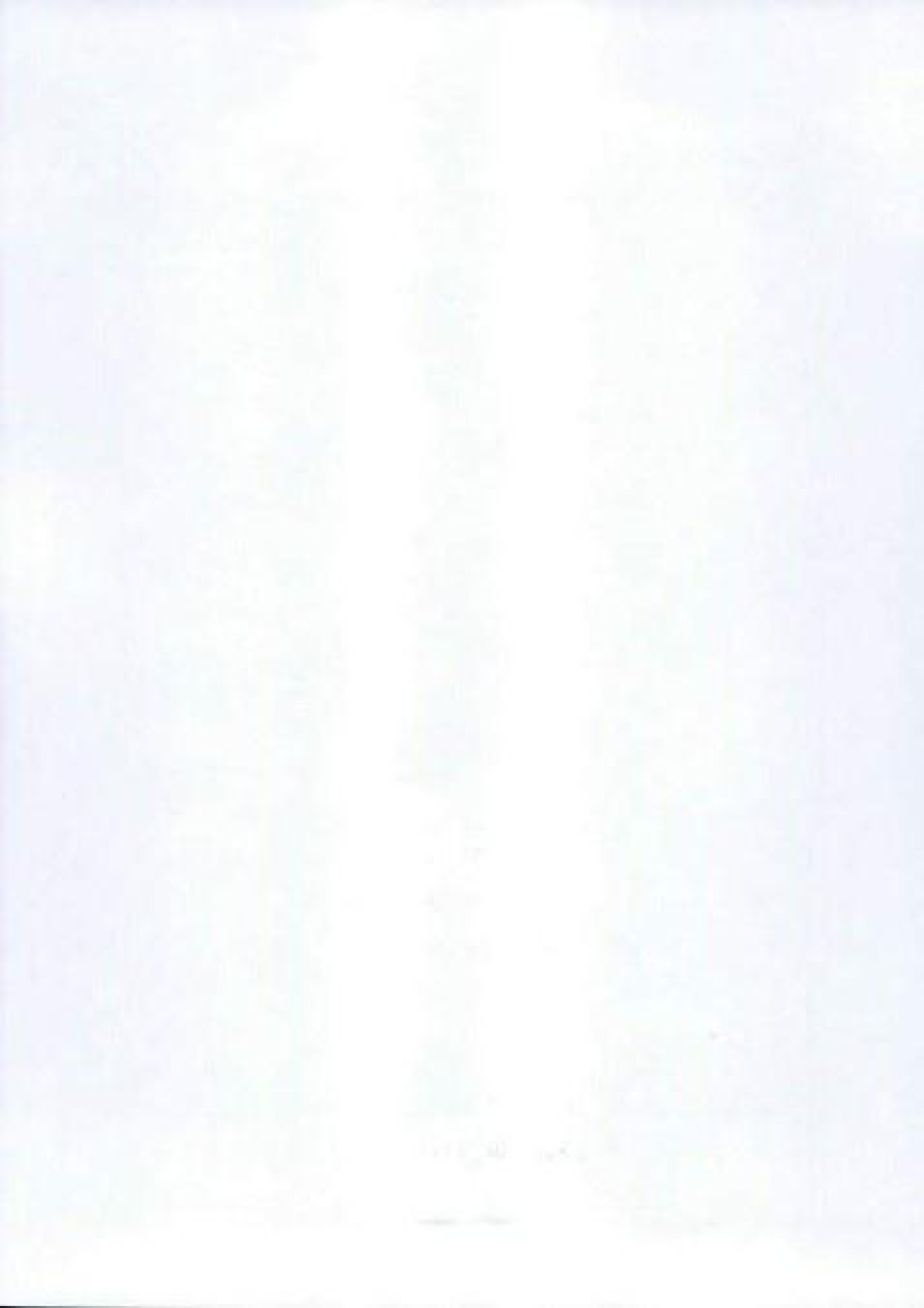
الرقم	الموضوع	الصفحة
	مقدمة	٩
	المجال الأول	
	القرآن الكريم والحديث الشريف :	١١
١	- آيات من سورة آل عمران من (١٠٢ - ١١١) .	١٣
٢	- آيات من سورة الحجرات من (٦ - ١٣) .	٢٠
٣	- الحديث الشريف : «لا تحاسدوا» .	٢٧
٤	- الحديث الشريف : «الشفاعة في الحدود» .	٣٤
	المجال الثاني	
	القراءة للبحث عن الذات :	٤١
٥	- الإسلام والعروبة أو الطوفان .	٤٣
٦	- أحمد زويل (عالم الليزر) .	٥٥
	المجال الثالث	
	الأدب دليل التواصل الروحي :	٦٧
٧	- دعاء الشرق . شعر (محمود حسن إسماعيل) .	٦٩
٨	- دعوة إلى الوحدة . شعر (أحمد الشقاف) .	٧٩
٩	- عتاب . شعر (ابن الرومي) .	٨٧
	المجال الرابع	
	القراءةُ للتمكنِ في مجالٍ معين	٩٧
١٠	- دور المرأة في أحداث الهجرة .	٩٩
١١	- بين الاحتقار والغرور .	١١٢

تابع - المحتوى

الرقم	الموضوع	الصفحة
	المجال الخامس	
	الأدب يرقى بالوجدان ويحفز الهمم :	١٢١
١٢	- بواكير الصباح . شعر (د . عبدالرحمن صالح العشماوي) .	١٢٣
١٣	- أغنية الخليج . شعر (د . غازي القصيبي) .	١٣١
	المجال السادس	
	القراءة للاستنتاج وإدراك ما بين السطور :	١٣٩
١٤	- وتشرق شمس الخميس على العدوان .	١٤١
١٥	- الحضارة والأخلاق .	١٥٢
١٦	- العرب والتحدي العلمي .	١٦١
	المجال السابع	
	الأدب نافذة الحاضر على أمجاد الماضي :	١٧٣
١٧	- من نهج البردة . شعر (أحمد شوقي) .	١٧٥
١٨	- من وحي الأندلس . شعر (حزنة بورسلي) .	١٨٣
١٩	- وقفة على طلل . شعر (محمود غنيم) .	١٩١
	المجال الثامن	
	القراءة لتأييد فكرة أو الرد عليها :	٢٠١
٢٠	- عالم النخبة .	٢٠٣
٢١	- الإسلام والكبتُ .	٢١٤
٢٢	- مزاعم الحق التاريخي (أكاذيب تكشفها حقائق) .	٢٢٣

تابع - المحتوى

الرقم	الموضوع	الصفحة
	المجال التاسع	
	الأدب معين من القيم والفضائل والاتجاهات الإيجابية :	٢٣٥
٢٣	- حث على الصبر والثبات . شعر (قطريّ بن الفجاءة) .	٢٣٦
٢٤	- حديث النفس . شعر (إلياس فرحات) .	٢٤٢
	المجال العاشر	
	القراءة لتنمية الحصيلة اللغوية :	٢٥١
٢٥	- سَيْلُ العَرِم .	٢٥٣
٢٦	- الحياةُ مِلْكٌ لخالقها .	٢٦٤
	المجال الحادي عشر	
	القدر الخليجي المشترك :	٢٧٤
٢٧	- إليك الجواب يا بني .	٢٧٧
٢٨	- التكامل الاقتصادي بين دول الخليج العربية .	٢٨٦
٢٩	- أميرةُ الصحراء .	٢٩٤



مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد. فهذا هو الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية للصف العاشر، وقد راعينا في إعداده ما يلي:

١ - إثراء المحتوى بما يحقق الغاية المرجوة من كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

٢ - زيادة المحصول الثقافي واللغوي بالتعامل مع مجالات قرائية وأدبية.

٣ - تنمية ميل المتعلم إلى نمط معين من التفكير والتعبير عندما يتناول موضوعات تتناول البحث عن الذات، والتواصل الروحي.

٤ - تكثيف التدريبات بما يلبي حاجة طالب المرحلة الثانوية إلى امتلاك مهارات معينة في الفهم، والتذوق، والتركيب القاعدي للغة.

لقد التزمنا في هذا الكتاب بالأسس التربوية والقواعد الفنية لتدريس اللغة العربية في مدارس المرحلة الثانوية، مستهدفين ما يلي:

١ - أن يمثل المحتوى التراث والمعاصرة، وأن يلبي حاجة المتعلم في عصر يموج بالصراعات والتحديات، وبالاكتشافات العلمية المتلاحقة، وبالتقدم التقني المطرد.

٢ - أن نمد المتعلم بخبرات، وننمي لديه قدرات تمكنه من التعامل مع مطالب هذا العصر العلمية والثقافية، وإقداره على استخلاص ما وراء موضوعات هذا الكتاب من مفاهيم، وقيم وعظات وعبر، تفيد في تطوير واقع المتعلم، لينطلق نحو تحقيق المتوقع منه رفعاً لشأن الدين والوطن.

٣ - أن نتعامل مع النّص في ضوء ما يثيره في نفس المتعلم من مشاعر محمودة، وسلوكيات مرغوبة، وفضائل مستمدة من تراثنا العربي الإسلامي تحفزنا إلى بلوغ ما تطمح إليه الأمة، وقيم نتصدى بها لكل من يحاول النيل من عاداتنا وتقاليدنا.

٤ - أن ننطلق في التدريب من وظيفية اللغة - لكونها ترتبط بنشاطات المتعلم وممارساته اليومية - مؤمنين بأن ما نقدمه من تدريبات تكسب مهارات التفكير، والتعبير، والتذوق، ليست إلا وسيلة لرفع كفاية المتعلم في مجال التعامل مع اللغة.

٥ - أن تعمق معالجات الكتاب مفهوم التكامل بين الفنون اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة) في إطار توازن مقصود عند التدريب على مهاراتها، كذلك تعمق المعالجات مفهوم التكامل بين فروع اللغة في ظلّ الموضوع الواحد، والقناعة التامة بأنه لا فواصل بين هذه الفروع.

٦ - أن يكون الهدف الأسمى الذي نسعى إليه تزويد المتعلم بمهارات التعليم الذاتي ، وبخاصة ما يتصل بمهارات التفكير الناقد ، والتعامل مع مشكلات العصر .

وكي يتحقق ما سبق اندرجت موضوعات هذا الكتاب تحت مجالات قرائية وأدبية كما يلي :

أولاً - المجالات القرائية :

١ - القراءة للبحث عن الذات .

٢ - القراءة للتمكن في مجال معين .

٣ - القراءة لتأييد فكرة أو الرد عليها .

٤ - القراءة للاستنتاج ، وإدراك ما بين السطور .

٥ - القراءة لتنمية الحصيلة اللغوية .

ثانياً - المجالات الأدبية :

١ - القرآن الكريم والحديث الشريف .

٢ - الأدب دليل التواصل الروحي .

٣ - الأدب معين من القيم والفضائل والاتجاهات الإيجابية .

٤ - الأدب يرقى بالوجدان ، ويحفز الهمم .

٥ - الأدب نافذة الحاضر على أمجاد الماضي .

لقد جاء تنظيم الكتاب على مثال ما سبقه ، فأتبعنا كلّ موضوع بتقويم يستهدف التدريب على مهارات الفهم والاستيعاب والتذوق ، والتعامل السليم مع اللغة قراءة وكتابة واستماعاً وتحدثاً ، إلى جانب نمو المحصول اللغوي من موضوع إلى آخر .

وليعلم الجميع أن المتعلم محور العملية التعليمية ، وأن جهده الذاتي خطوة مهمة لاكتساب المهارات اللغوية ، وأن المعلم مرشده ومدربه في سبيل امتلاك هذه المهارات .

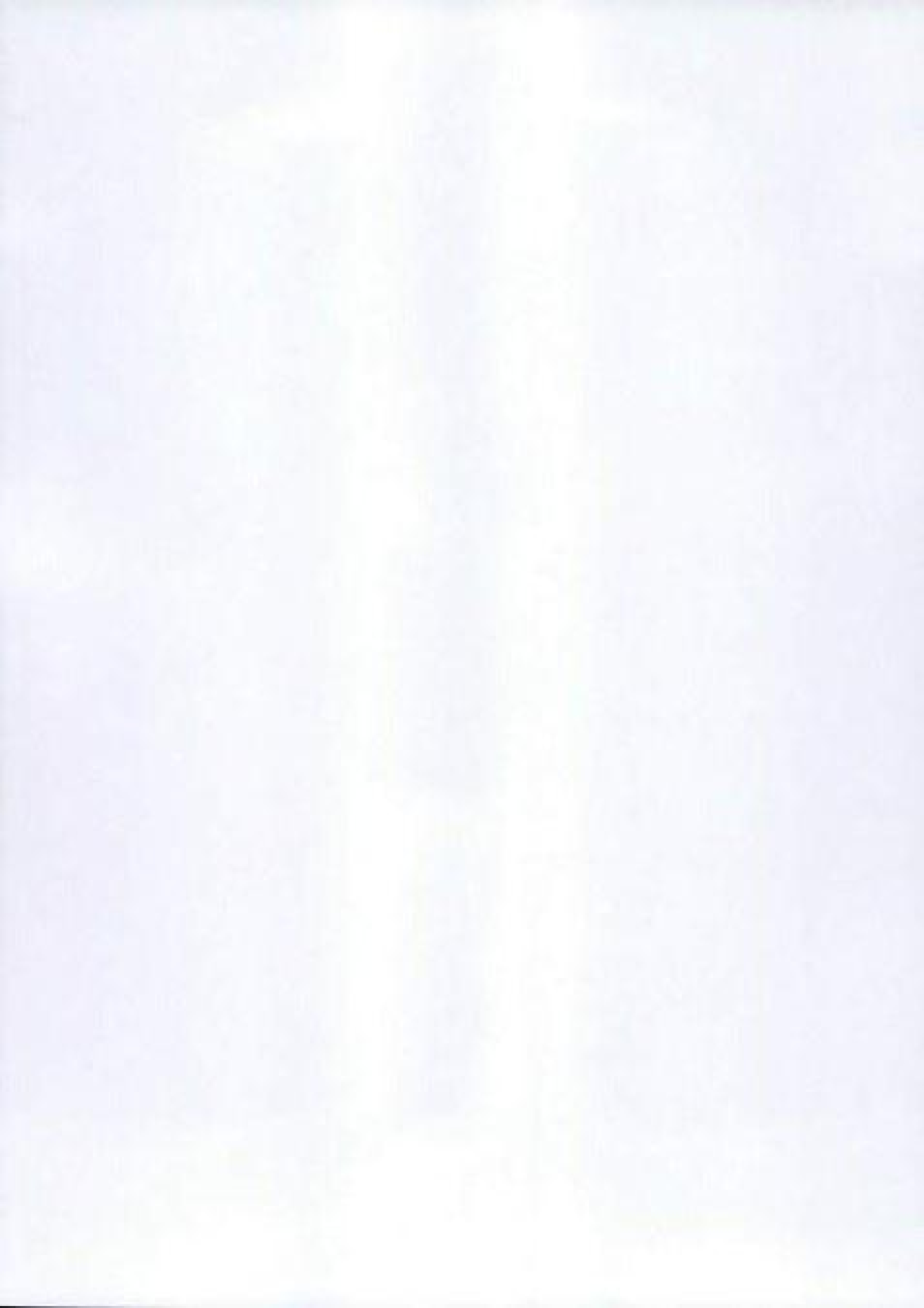
إننا - ونحن نقدم هذا الكتاب - على ثقة بالمعلم والمتعلم لتحقيق الغايات المرجوة لأمتنا العربية والإسلامية ، ومن الله التوفيق .

المؤلفون



القرآن الكريم والحديث الشريف

- آيات من سورة آل عمران (قرآن كريم) .
- آيات من سورة الحجرات (قرآن كريم) .
- لا تحاسدوا (حديث شريف) .
- الشفاعةُ في الحدودِ (حديث شريف) .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

صدق الله العظيم



بين أيدينا آياتٌ بيناتٌ منْ سورةِ آلِ عمرانَ تدعونا إلى الوحدةِ ، وتنهانا عن الفرقةِ ، وتذكرنا بنعمِ اللّه علينا وتأمرنا بتحمل تبعاتِ الدعوةِ إلى الخيرِ ، والأمرِ بالمعروفِ ، والنهي عن المنكرِ ، إنكَ - أيها المتعلمُ - بعدَ أن تتناولَ هذه الآياتِ الكريمةَ بالقراءةِ والفهمِ تقفُ على حاجةِ الأمةِ الإسلاميةِ إلى الوحدة ، واتفاقِ الكلمةِ وسطَ عالمٍ يموجُ بمؤامراتِ أعداءِ الإسلامِ أكثر من أيِّ وقتٍ مضى . إذْ إنَّ هذه المؤامراتِ تستهدفُ دعوةَ الإسلامِ ، وسلامةَ الأمةِ .

* * *

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

منْ قراءتكَ لتفسيرِ الآياتِ الكريمةِ أجبْ عمّا يأتي :

١ - لماذا قدمتِ الآياتُ التقوى والإيمان على الوحدةِ والائتلافِ؟

....

٢ - في الآيتينِ (١٠٢ - ١٠٣) ركيزتانِ من الركائزِ التي تقومُ عليها حياةُ الجماعةِ المسلمةِ - اكتبهما في الفراغِ التالي :

- الركيزةُ الأولى : ....

- الركيزةُ الثانيةُ : ....

٣ - قال اللّهُ تعالى :

﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾

في الآيةِ الكريمةِ السابقةِ دعوةٌ وتذكيرٌ ، وضحهما ، وبينْ أثرهُما في حياةِ المؤمنينَ .

....

....

٤ – قال تعالى :

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾

أ – حددتِ الآيةُ الكريمةُ السابقةُ الوظيفةَ التي منْ أجلها أنشئتِ الجماعةُ المسلمةُ ، فما هذه الوظيفةُ؟

....

ب – لكلِّ إنسانٍ حدودٌ في الأمرِ بالمعروفِ ، والنهي عنِ المنكرِ (وضح هذه الحدودَ) .

....

٥ – قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾

أ – إلى مَن يوجَّهُ النهيُ في الآيةِ الكريمةِ السابقةِ ، ولماذا؟

....

ب – منِ المقصودون بكلمةِ (الذين) في الآيةِ السابقةِ؟

....

جـ – حددتِ الآياتُ جزاءَ المختلفينَ – فلماذا؟

....

د – العلمُ والمعرفةُ بشرائعِ اللهِ سبيلُ الوحدةِ والائتلافِ ، ناقشْ هذه العبارة .

....

٦ – قال تعالى :

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾

أ - بمَ وصفتِ الآيةُ الكريمةُ الأمةَ المسلمةَ؟

....

ب - بينتِ الآيةُ الكريمةُ سببَ خيريةِ الأمةِ المسلمةِ ، فما هو؟

....

جـ - لمْ تبخسِ الآيةُ الكريمةُ أهلَ الكتابِ حقهم ، فبمَ وصفتهم؟

....

د - قال اللّه تعالى في محكمِ آياتِه عن أهلِ الكتاب :

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾[1] وهم بذلكَ يخالفون ما جاءتْ به الآيةُ الكريمةُ السابقةُ ، وضح ذلك .

....

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - ضعْ خطاً تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ مما يلي :

أ - أقربُ الكلماتِ معنى إلى كلمةِ (اعتصموا) هي :

(تمسكوا - الجأوا - توحدوا - تعاونوا) .

ب - أبعدُ الكلماتِ عنْ معنى كلمةِ (المفلحون) هي :

(الفائزونَ - السابقونَ - الحائزونَ - الناجحونَ) .

جـ - ﴿ إِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾ .

معنى ﴿ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ هو

(ينهزمونَ - يفرونَ - يفشلونَ - يستسلمون) .

٢ - استعنْ بالمعجم للتفريقِ بينَ معاني الكلماتِ التالية :

الأمة - الجماعة - الجمهور - الأهل .

---

(١) سورة المائدة ، الآية (١٨) .

٣ - استعنْ بالموسوعة الفقهية وحددِ المعنى اللغويّ ، والمعنى الفقهيّ لكلٍّ منْ :
المعروف - المنكر .
- المعنى اللغويُّ : ....
- المعنى الفقهيُّ : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .
أ - ما نوعُ الأسلوبِ في الآيةِ الكريمةِ؟
....
ب - أعربْ ما تحته خطٌّ إعرباً كاملاً .
....

٢ - ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾
أ - كم جملةً تضمنتها الآيةُ الكريمةُ السابقةُ؟ وما نوعُ هذهِ الجملِ ؟
....
ب - ما الموقعُ الإعرابيُّ لكلمةِ (جميعاً)؟
....

٣ - ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ (يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ) ﴾ .
أ - عينِ اسمَ (تكنْ) وخبرها منَ الآيةِ السابقةِ .
....
ب - حددْ موقعَ الجملةِ التي بينَ القوسينِ منَ الإعرابِ .
....

٤ - ﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ .
ما نوعُ الخبرِ في الآيةِ الكريمةِ السابقةِ؟
....

٥ - اكتبْ أمرَ ، ومصدرَ كلِّ فعلٍ منَ الأفعالِ الآتيةِ معَ بيانِ نوعِ الهمزةِ :
يعتصمُ - يذكرُ - يدعو - يأمرُ - يؤلفُ - أنقذَ - اختبرَ .

الفعلُ	الأمرُ	المصدر
يعتصم		
يذكر		
يدعو		
يأمر		
يؤلفُ		
أنقذَ		
اختبرَ		

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾

- عينْ منَ الآيةِ الكريمةِ السابقةِ استعارةً وبينْ نوعها .

٢ - ضع علامة (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقط مما يلي :

أ - ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ الصورةُ البلاغيةُ في هذهِ الآيةِ الكريمةِ :

- استعارةٌ تصريحيةٌ . ( )

- استعارةٌ تمثيليةٌ . ( )

- استعارةٌ مكنيةٌ . ( )

- تشبيهٌ تمثيليٌّ . ( )

ب - ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ .

- العلاقةُ بينَ كلمتي (تبيضُّ - تسودُّ) هي :

- ترادفٌ . ( )

- تضادٌّ . ( )

- تقابلٌ . ( )

- تزاوجٌ . ( )

جـ - في الآية الكريمة ﴿ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ كنايةٌ عن صفةٍ هيَ :

- الاستسلامُ . ( )

- الترددُ . ( )

- التباطؤُ . ( )

- الفرار . ( )

٣ - ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ .

أ - بيِّنْ نوعَ الخيالِ في الجملةِ التي تحتها خطٌّ .

....

ب - ما الغرضُ البلاغيُّ للأمرِ في الآيةِ السابقةِ؟

....

خامساً - التعبير :

١ - الأخوةُ المعتصمةُ بحبلِ اللهِ نعمةٌ امتنَّ بها اللهُ على عبادهِ المؤمنين ، وهي نعمةٌ يهبها اللهُ لمنْ يحبُّ منْ عبادهِ . اكتب في ذلكَ فيما لا يقلُّ عن خمسةَ عشرَ سطراً .

٢ - هناكَ حركةٌ دائبةٌ منَ اليهودِ لتمزيقِ الصفِّ المسلمِ ، ووسيلتهم إلى ذلكَ إثارةُ الفتنِ ، وبثُّ الفرقةِ بينَ الجماعةِ المسلمةِ منذُ عهدِ النبي عليهِ الصلاةُ والسلامُ إلى يومنا هذا . تحدثْ إلى زملائكَ في ذلكَ مؤيداً ما تقولُ بالأمثلةِ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

ارجع إلى (صفوة التفاسير) لمحمد علي الصابوني - المجلد الأول (نشرُ دارِ القرآنِ الكريم - بيروت) صفحة (٢٢٠) - واكتبْ في دفترِكَ ما يأتي :

١ - شبهتينِ منْ شبهاتِ أهلِ الكتابِ التي وردتْ في الآياتِ الكريمةِ التي درستَها .

٢ - سببَ نزولِ هذهِ الآياتِ منْ سورةِ (آلِ عمرانَ) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ
فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ
فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ
وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضۡلٗا
مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ
فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ
تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ
ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ
خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ
وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ
بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن
يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ
أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ صدق الله العظيم



تناولتْ هذه الآياتُ الكريمةُ قواعدَ التهذيبِ والتربيةِ ومبادئَ التشريعِ والتوجيه ، ووضعت أسسَ عالمٍ رفيعٍ كريمٍ نظيفٍ سليم ، وتضمنتِ الأصولَ والمبادئَ التي يقومُ عليها ، عالمٍ يتثبتُ منَ الأقوالِ والأفعالِ ، ويستوثقُ منَ مصدرها قبل الحكم عليها ، عالمٍ له نظمهُ في مواجهةِ ما يقعُ منْ خلافاتٍ وفتنٍ ، يواجهها بإجراءاتٍ عمليّةٍ منبثقةٍ من قاعدةِ الأخوةِ الإسلامية ، معتمدةٍ على العدلِ والإصلاحِ وتقوى اللهِ ، عالمٍ يؤمنُ بوحدةِ الإنسانيةِ بأجناسها المختلفةِ ، وشعوبها المتعددةِ ، عالمٍ له ميزانُهُ الواحدُ الذي يقومُ به الجميع ، ميزانُ اللهِ الخالي منْ شوائبِ الهوى .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ .

أ – لماذا خصّتِ الآيةُ الكريمةُ الفاسقَ دونَ غيره بالتثبتِ منْ أخباره؟

....

ب – يقولُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «الأناةُ منَ الله ، والعَجلةُ منَ الشَّيطانِ»[1] .

فيم يلتقي الحديثُ الشريفُ معَ الآيةِ الكريمةِ السابقةِ؟

....

٢ – ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾

تؤكدُ الآيةُ الكريمةُ فطرةَ الإنسانِ السليمةَ – وضحْ ذلكَ .

....

٣ – ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ﴾

أ – استخلص منَ الآيةِ الكريمةِ القاعدةَ العمليةَ التي وضعها الإسلامُ لصيانةِ المجتمعِ المسلمِ .

....

(١) سنن الترمذي / كتاب البر والصلة .

ب – لماذا ذكرتْ قاعدةُ صيانةِ المجتمعِ المسلمِ بعدَ خبرِ الفاسقِ؟

....

حـ – لماذا استبقتِ الآيةُ للطائفتينِ المتقاتلتينِ صفةَ الإيمانِ؟

....

د – منِ المكلفُ بالإصلاحِ بينَ المتقاتلينَ؟

....

٤ – في أيِّ الآياتِ الكريمةِ السابقةِ تتجلى رابطةُ الأخوةِ والدعوةُ إلى السلامِ والتعاونِ؟

....

٥ – تناولتِ الآياتُ الأمورَ التي تصونُ كرامةَ الناسِ وحقوقهم .

اكتب ثلاثةً منها في الفراغِ التالي :

....

....

....

٦ – قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾

أ – ما الفوارقُ التي اسقطتها الآيةُ الكريمةُ منْ بينِ البشرِ؟

ب – ما مقياسُ التفاضلِ بينَ البشرِ؟

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – ضع علامة (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ مما يأتي :

أ – الفاسقُ هو :

– المرتدُّ عن دينه . ( )

– المنافقُ في قومه . ( )

– الخارج على حدودِ الشرعِ . ( )

– المتقاعسُ عن القتالِ . ( )

ب – الكلمةُ التي لا تؤدي معنى كلمةِ (العنتَ) هي :

- الجهدُ . ( )
- التحسرُ . ( )
- المشقةُ . ( )
- الهلاكُ . ( )

٢ – ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ منْ بينِ الإجابتينِ المقدمتينِ مما يلي :

أ – الطائفةُ هي :

- كلُّ الناسِ . ( )
- الجماعةُ منَ الناسِ . ( )

ب – المقسطونَ همْ :

- العادلونَ منَ الناسِ . ( )
- العالمونَ منَ الناسِ . ( )

جـ – (اللمزُ) هو :

- الطعنُ بالسلاحِ . ( )
- الطعنُ باللسانِ . ( )

٣ – استخدمِ الجمعَ لكلِّ اسمٍ مفردٍ مما يأتي في جملةٍ تامةٍ :

القسط : ....

عليم : ....

خبير : ....

ثالثاً – السلامةُ اللغويةُ :

١ – استخرج منَ الآياتِ الكريمةِ ما يأتي :

أ – أسلوبَ شرطٍ ، وبينْ أركانهُ .

....

ب – أسلوبَ نداءٍ ، وأعربِ المنادى .

....

٢ – ﴿ فَقَٰتِلُوا ٱلَّتِى تَبۡغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾

أ – أعربْ ما بينَ القوسينِ إعراباً كاملاً .

....

ب – بيّنْ أثرَ الحرفِ (حتى) في الكلمةِ بعدهُ .

....

٣ – ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٌ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا خَيۡرًا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرًا مِّنۡهُنَّ ﴾

أ – بيّنْ نوعَ (لا) في الآيةِ الكريمةِ السابقةِ .

....

ب – أغرِ المسلمينَ بالوحدةِ ، وحذرهمْ منَ الفرقةِ في أسلوبينِ تامينِ .

أسلوبُ الإغراءِ : ....

أسلوب التحذيرِ : ....

٤ – ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٌ فَأَصۡلِحُوا بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾

أعربِ الآيةَ السابقةَ إعراباً كاملاً .

....

٥ – اجمعِ الأسماءَ الدالةَ على المفردِ فيما يأتي :

– الظنُّ　　　　– الإثمُ　　　　– أنثى .

....

٦ – ﴿ حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُوا بَيۡنَهُمَا ﴾

– لماذا اختلفَ رسمُ الهمزةِ فيما تحته خطٌّ؟

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – علامَ يدلُّ تكرارُ استخدامِ أسلوبِ النداءِ في الآياتِ الكريمةِ؟

٢ – ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحة فيما يلي :

أ – ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴾

أسلوبُ نهي الغرضُ البلاغيُّ منهُ :

- الرجاءُ . ( )
- الالتماسُ . ( )
- الدعاءُ . ( )
- النصحُ والإرشادُ . ( )

ب – ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾

(إنَّما) في الآيةِ الكريمةِ تفيدُ :

- الترتيبَ . ( )
- التعقيبَ . ( )
- التفصيلَ . ( )
- التوكيدَ . ( )

٣ – ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾

أ – بيِّنْ نوعَ الأسلوبِ والغرضَ منهُ في الآيةِ الكريمةِ السابقةِ .

....

ب – اشرحِ الصورةَ البلاغيةَ التي في الآيةِ السابقةِ ، ثم بينِ الغايةَ التعبيريةَ منها .

....

خامساً – التعبير :

١ – قالَ الشاعرِ :

إذا كانَ أصلي منْ ترابٍ فكلها بلادي وكلُّ العالمين أقاربي

تحدثْ إلى زملائكَ عنِ الفكرةِ التي تناولها البيتُ السابقُ مستفيداً منْ فهمكَ لما درستَ منْ آياتِ سورةِ الحجراتِ .

٢ – إنَّ القيمَ الظاهرةَ التي يراها الناسُ في أنفسهم ليستْ هيَ القيم الحقيقية التي يقيمُ بها الإنسانُ ، فهناكَ قيمٌ أخرى وضعها اللهُ ليفاضلَ بها بين عبادهِ .

اكتبْ في ذلكَ فيما لا يقلُّ عنْ خمسةَ عشرَ سطراً .

سادساً –الاطلاعُ الخارجيُّ :

ارجع إلى تفسير «في ظلالِ القرآنِ» واقرأ فيه تفسيرَ آياتِ سورةِ الحجراتِ التي درستها ، ثمَّ أجبِ عما يأتي :

١ – ما المنهجُ الذي يجبُ أن نتبعه للتثبتِ من الأقوالِ؟

....

٢ – إلامَ توجهنا الآياتُ الكريمةُ؟

....

لا تحاسدوا

حديثٌ شريفٌ



قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم :

«لا تحاسدوا ، ولا تناجَشوا[١] ولا تَباغَضوا ، ولا تدابروا[٢] ، ولا يَبِعْ بَعضُكُم عَلى بَيعِ بَعضٍ ، وَكونوا عبادَ اللهِ إخواناً ، المُسلِمُ أخو المُسلِمِ : لا يَظلِمُهُ ولا يَخذُلُهُ ، ولا يَحقِرُهُ . التَّقوى ههُنا -ويُشيرُ إلى صَدرِهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ- بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخاه المُسلِمَ . كُلُّ المسلِمِ عَلى المُسلِمِ حَرامٌ دَمُهُ ومالُه وعِرضُهُ» .

(رواه مسلم) كتاب البِرِّ والصِّلَة

---

(١) النجش : أنْ يزيدَ في ثمنِ سلعةٍ يُنادَى عليها في السوقِ ونحوِه ، ولا رغبةَ له في شرائها ، بلْ يقصدُ أنْ يضرَّ غيرَه .
(٢) التدابر : أنْ يعرضَ عن الإنسانِ ويهجره ، ويجعله كالشيءِ الذي وراءَ الظهرِ والدبرِ .



ينهى هذا الحديثُ الشريفُ عنْ كلِّ ما يثيرُ الحسدَ والبغضاءَ والفرقةَ بينَ أفرادِ الجماعةِ المؤمنةِ ، ويدعو إلى الأخوةِ الإيمانيةِ التي تصونُ الحقوقَ والأعراضَ ، وتحفظُ الدماءَ والأموالَ ، فيتحققُ بذلكَ مبدأ التكافلِ الاجتماعيِّ في مجتمعٍ ينعمُ بالحبِّ والسلامِ وتغشاهُ الرحمةُ والوئامُ .

* * *

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – حددَ الحديثُ الشريفُ واجباتِ الأخوةِ المؤمنةِ – اكتبها كما وردتْ في الفراغِ التالي :

....

....

....

٢ – هناكَ نوعانِ من الحسدِ : حسدٌ مذمومٌ ، وحسدٌ محمودٌ ، وضحهما .

....

....

٣ – حسدَ إبليسُ آدمَ عليه السلامُ . اذكرِ الحادثةَ التي تناولتْ هذا الموقفَ .

٤ – عللْ تعارضَ الأخوةِ في اللهِ معَ التناجشِ والتباغضِ .

....

٥ – هلِ البغضُ في الله مرتبطٌ بالنهي عنِ التباغضِ ؟ ولماذا؟

....

٦ – قال تعالى : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [1]

---

(١) البقرة الآية ١٠٩

تتحدثُ الآيةُ عنْ موقفٍ من مواقفِ اليهودِ – فلماذا حسدوا المؤمنين كما تفهمُ منَ الآيةِ الكريمةِ؟

....

....

٧ – قالَ الرسولُ صلى اللهُ عليه وسلم : «لا يحلُّ لمسلم أنْ يهجرَ أخاه فوقَ ثلاثٍ ، يلتقيانِ فيصدُّ هذا ، ويصدُّ هذا ، وخيرُهما الذي يبدأُ بالسَّلامِ»[1] .

أ – فيمَ يلتقي هذا الحديثُ معَ الحديثِ الشريفِ السابقِ؟

....

ب – ماذا يقصدُ الرسولُ الكريمُ منْ عبارةِ : «خيرُهما الذي يبدأُ بالسلامِ»؟

٨ – (لا يبع بعضكم على بيع بعضٍ)

أ – عمَّ ينهى الرسولُ صلى الله عليه وسلم في القولِ السابقِ؟

....

ب – اذكر صورتينِ للبيعِ المقصودِ في الحديثِ الشريفِ .

....

....

٩ – «المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلمهُ ، ولا يخذلهُ ، ولا يحقرهُ»

أ – يتضمنُ الحديثُ السابقُ أسبابَ تآلفِ القلوبِ المؤمنةِ ، وضحِ ذلكَ .

....

ب – هلِ الدعوةُ التي تضمنها الحديثُ الشريفُ خاصةٌ بالمسلمينَ دونَ غيرهمْ؟ أمْ أنها للناسِ كافةً ، ولماذا؟

....

١٠ – قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنْ ربهِ عزَّ وجلَّ : «إني حرمتُ على نفسي الظلمَ وعلى عبادي فلا تظالموا»[2] .

---

(١) سنن الترمذي / كتاب البرّ والصلة .   (٢) مسند أحمد

فيم يتفقُ هذا الحديث القدسيُّ مع الحديث الذي تدرسهُ؟

....

١١ – خطبَ الرسولُ صلى الله عليه وسلم في حجةِ الوداعِ قائلاً: «إنَّ دماءَكُم وأموالَكم وأعراضَكم بينكمْ حرامٌ كحرمةِ يومِكمْ هذا . . .»[1].

اذكر من نصِّ الحديثِ الشريفِ ما يتناولُ ما جاء في خطبةِ الوداعِ.

....

١٢ – ماذا يحققُ المجتمعُ المسلمُ إذا عملَ أفرادُه بما جاءَ في الحديثِ الشريفِ؟

....

....

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – أكملْ ما يأتي :

أ – ارجعِ إلى معجمكَ وابحثْ عنْ معنى ما يأتي :

– نجشَ الشيءَ : ....

– نجشَ الصيدَ : ....

– نجشَ النارَ : ....

ب – يحدثُ التباغضُ في القلوب ،

ويحدثُ التدابرُ بأنْ ....

٢ – صلْ بينَ الكلمةِ ومعناها فيما يأتي :

حقرَ	تركَ نصرتَهُ .
خذلَ	حسبُ الإنسانِ وشرفهُ .
عرضٌ	صغرَ وذلَّ .

---

(١) سنن ابن ماجة / كتاب المناسك .

٣ - هاتِ المضادَّ في المعنى لكلِّ كلمةٍ مما يأتي :

- تدابرَ : ....

- يحقرُ : ....

- يخذلُ : ....

٤ - وضحِ الفرقَ في المعنى بينَ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يأتي :

- بحسبِ امرئٍ منَ الشرِ أنْ يحقرَ أخاهُ .

- يكافئ اللهُ الناسَ بحسبِ أعمالهِمْ .

٥ - رتبِ الكلماتِ الآتيةَ حسبَ ورودِها في المعجمِ الوسيطِ ، ثمَّ اكتبْ معنى كلٍّ منها : - التقوى - تباغَضوا - تحاسدوا

الكلمة	ترتيبها	معناها
التقوى	....	....
تباغضوا	....	....
تحاسدوا	....	....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - (لا تحاسدوا . . . . لا يبِعْ بعضكمْ على بيعِ بعضٍ) .

فرِّق بينَ علامتيْ إعرابِ الفعلينِ السابقينِ .

٢ - أعربْ ما تحتهُ خطٌّ فيما يأتي إعراباً كاملاً :

- كونوا عبادَ الله إخواناً .

- المسلمُ أخو المسلمِ .

إخواناً : ....

أخو : ....

٣ – عيّنِ الخبرَ واذكرْ نوعهُ فيما يلي :
– كونوا عبادَ الله إخواناً .
– التقوى ههنا .
– كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ .

٤ – بيِّنْ موقع كلمةِ (كلّ) فيما يأتي :
– كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ ....
– المسلمُ كله حرامٌ على المسلمِ ....

٥ – بحسب امرئٍ من الشرِّ أنْ يحقرَ أخاهُ المسلمَ .

أعرب ما تحتهُ خطٌّ فيما سبق وبينْ علاقته بما قبلَه .
....
....

٦ – اجعلِ المبتدأ فيما يأتي للمثنى والجمعِ بنوعيهما ، وغيرْ ما يلزمُ :
التقيُّ يخشى ربهُ ، ويجودُ عملَهُ .
المثنى المذكرُ : ....
المثنى المؤنثُ : ....
جمعُ المذكرِ : ....
جمعُ المؤنثِ : ....

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ دمهُ ومالهُ وعرضهُ» .
في الجملة تفصيلٌ بعدَ إجمالٍ ، وضحهُ .
....
....

٢ - ماذا أفادَ تكرارُ النهي في الحديثِ الشريفِ؟

....

٣ - «التقوى ههنا - ويشيرُ إلى صدره ثلاثَ مراتٍ» .

عيّنِ الصورةَ البلاغيةَ في القولِ السابقِ .

....

....

خامساً - التعبير :

١ - إذا كانَ دعاةُ الحضارةِ الحديثةِ ينادونَ بمبدأ التكافلِ الاجتماعيِّ فقدْ سبقهمُ الإسلامُ إلى ذلك بألفٍ وأربعمئةِ سنةٍ ، اكتبْ في ذلك فيما لا يقلِ عنْ خمسةَ عشرَ سطراً .

٢ - في حمايةِ الفردِ حمايةٌ للمجتمعِ ، لذا وجبَ على الجماعةِ الإسلاميةِ حمايةُ أفرادها ، ودفعُ الأذى والضرَّ عنهمْ ، اكتبْ في ذلكَ في حدودِ عشرةِ أسطرٍ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

ارجعْ إلى كتابِ (دليلُ الفالحين) تأليف محمد بنِ علانٍ ، الجزء الرابع ، صفحة (٤١٧) ، ثمَّ أجبْ عما يأتي :

١ - اكتبْ في دفتركَ حديثاً ينهى عنِ الإيذاءِ .

٢ - ما أثرُ النهيِ عنِ الأذى في سلوكِ الجماعةِ والفردِ؟

الشفاعةُ في الحدود

حديثٌ شريفٌ



عَنِ ابنِ عمرَ –رضيَ اللهُ عنهما– قالَ : سمعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ :

«منْ حالَتْ شَفاعَتُه دونَ حدٍّ منْ حدودِ اللهِ فَقَدْ ضادَّ اللهَ ، ومنْ خاصمَ في باطلٍ – وهو يَعْلَمُهُ – لَمْ يزَلْ في سَخَطِ اللهِ حتى يَنْزِعَ عنه ، ومنْ قالَ في مُؤمنٍ ما لَيسَ فيه أسكَنَهُ اللهُ ردغَةَ الخَبالِ حتى يخْرُجَ مِمّا قالَ» *.

* سنن أبي داود / كتاب الأقضية



يدعو هذا الحديثُ الشريفُ إلى ترشيدِ سلوكِ المسلمِ دعماً للأخوةِ الإيمانيةِ ، فينهاهُ عنِ الشفاعةِ في حدٍّ من حدودِ اللهِ لما في ذلكَ من مجلبةٍ لغضبِ الله وسخطِه . كذلك ينهاهُ عنِ التقولِ في حقِّ المؤمنِ ، ففي ذلكَ سوءُ العاقبةِ . إنَّ مثلَ هذا الهدي النبويِّ الشريفِ يداوي أمراضَ النفوسِ ، ويحفظُ كرامةَ الأفرادِ حيثُ ينعمُ الجميعُ بالأمنِ الوارفِ في ظلِّ الأخوةِ التي أكدها القولُ الحكيمُ « إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ »[1] صَدَقَ اللهُ العظيم .

* * *

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – ممَّ يحذرنا هذا الحديثُ الشريفُ؟

....

....

٢ – فيمَ تجبُ شفاعةُ المسلمِ؟

....

٣ – وضّحْ أثرَ الالتزامِ بحدودِ اللهِ في تحقيقِ معاني الأخوةِ في المجتمعِ المسلمِ .

....

....

٤ – ضعْ علامةَ (✓) أمام ما يصلحُ أنْ يكونَ فكرةً رئيسةً تناولها هذا الحديثُ الشريفُ :

– ضرورةُ التثبتِ منْ صحةِ الأخبارِ . ( )

– لا شفاعةَ في تطبيقِ حدودِ اللهِ . ( )

---

(١) سورة الحجرات آية (١٠) .

- يحرمُ الإسلامُ الظلمَ والغيبةَ والعدوانَ . ( )

- يحرصُ الإسلامُ على أمنِ المؤمنِ وكرامتِهِ . ( )

- الشفاعةُ واجبةٌ في جميعِ الأحوالِ . ( )

٥ - عللْ ما يأتي :

أ - يتحققُ العدلُ بمساواةِ الجميعِ أمامَ القوانينِ .

....

ب - حفظُ الحقوقِ يقومُ على إيمانِ الجماعةِ وتعاونِها .

....

٦ - أكملْ ما يأتي :

أ - منْ أنواعِ ظلمِ الإنسانِ لأخيهِ الإنسانِ التي أشارَ إليها الحديثُ الشريف ....

....

ب - تكونُ الشفاعةُ مقبولةً ....

ولاتكون مقبولة ....

٧ - وضحِ الفرقَ بينَ مفهومِ (الشفاعة) التي وردتْ في الحديثِ الشريفِ ، ومفهومِ (الوساطةِ) المتعارفِ عليها بينَ فئاتِ المجتمعِ .

....

....

٨ - منْ فهمكَ لمضمونِ الحديثِ الشريفِ السابقِ ، احكمْ على ما يأتي منْ سلوكٍ بحكمٍ مناسبٍ :

أ - أرادَ رجلٌ فقيرٌ رفعَ مسألتِهِ إلى مسؤولٍ فأعانهُ شخصٌ على ذلك .

....

ب - صدمَ شابٌّ طفلاً ، وأحيلَ إلى التحقيقِ فتمكنَ صاحبُ سطوةٍ من الإفراجِ عنه .

....

جـ - تقدمَ مجموعةٌ من الشبابِ إلى وظيفةٍ ، فظفرَ بها أحدهم عن طريقِ مسؤولٍ قريبٍ له .

....

٩ - جاءَ في الحديثِ الشريفِ :

«ومَنْ خاصم في باطلٍ - وهوَ يعلمهُ - لم يزلْ في سخطِ اللهِ حتى ينزعَ عنهُ» .

أ - اشرحِ القولَ الشريفَ السابقَ محدداً ما يدعو إليه .

....

ب - اذكر مثالاً منَ الواقعِ يلتقي معَ ما يدعو إليه القولُ الشريفُ .

....

١٠ - جاءَ في الحديثِ الشريفِ :

«ومَنْ قالَ في مؤمنٍ ما ليسَ فيه أسكنَهُ الله ردغةَ الخبالِ حتى يخرجَ مما قال» .

أ - ما الرذيلةُ المنهيُّ عنها في القولِ الشريف السابقِ؟

....

ب - ما جزاءُ منْ يخوضُ في أعراضِ الناسِ في الدنيا والآخرة؟

....

....

جـ - (بابُ التوبةِ مفتوحٌ للجميعِ ، ورحمةُ اللهِ واسعةٌ) منْ أيِّ عباراتِ القولِ الشريفِ تفهمُ ذلكَ؟

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - استخدمِ المفرداتِ الآتيةَ في جملٍ توضحُ معناها :

وخيم - العاقبة - الشفاعة .

٢ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ مما يلي :

أ - مرادفُ كلمةِ (حالتْ) في «منْ حالت شفاعتُه دونَ حدٍّ . .» :

- منعتْ .　　(　　)
- صارتْ .　　(　　)
- تغيرتْ .　　(　　)
- أتلفتْ .　　(　　)

ب - المصدرُ الصريحُ منْ (حالتْ) هُو :

- حلول .　　(　　)
- حول .　　(　　)
- إحالة .　　(　　)
- استحالة .　　(　　)

٣ - أكملْ ما يأتي بكلمةٍ واحدةٍ فقطْ :

أ - ضدُّ كلمة (ضادَّ) في (ضادَّ اللهَ) : ....

ب - مرادفُ كلمةِ (خاصمَ) في (ومنْ خاصمَ في باطلٍ) : ....

٤ - اكشفْ في المعجمِ الوسيطِ عنْ معنى :

ردغة　　-　　الخَبال .

....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - استخدمْ مضارعَ الأفعالِ الآتيةِ في جملٍ تامةٍ ، ثمّ اضبطها ضبطاً كاملاً :

ضادَّ : ....

حالَ : ....

خاصمَ : ....

٢ - اجعلْ كلَّ جملةٍ مما يأتي جوابَ شرطٍ مقترنٍ بالفاءِ في أسلوبٍ تامٍّ :

أ - قدْ أرضى اللهَ : ....

ب - هو ظالمٌ : ....

٣ - «منْ خاصم في باطلٍ - وهوَ يعلمه - لم يزل في سخطِ اللهِ حتى ينزع عنه» . أعربِ الأفعالَ المضارعةَ في القولِ الشريفِ السابقِ إعراباً كاملاً .

يعلم : ....

يزل : ....

ينزع : ....

٤ – اجعلِ العبارةَ الآتيةَ للمثنى والجمعِ بنوعيهما .

لمْ يزل في سخطِ اللهِ .

المثنى المذكر : ....

المثنى المؤنثُ : ....

جمعُ المذكرِ : ....

جمعُ المؤنثِ : ....

٥ – ضعْ مكانَ النقطِ الكلمةَ المطلوبةَ بينَ القوسينِ أمامَ كلِّ جملةٍ مما يلي :

أ – ارتفعت .... تنادي بمحاربة الوساطةِ . (جمعُ «صوت» مضبوطاً) .

ب – قضى المسلمُ .... مباركةً في قراءةِ الحديثِ الشريفِ . (جمعُ كلمةِ «وقتٍ» مضبوطاً) .

جـ – أصبحَ الشبابُ الكويتيُّ .... إلى الخيرِ . (جمعُ التكسيرِ منْ «داعٍ» مضبوطاً) .

د – إنَّ في الكويتِ .... يحافظنَ على الدينِ . (جمعُ سالمٌ منْ «مسلمةٍ» مضبوطاً) .

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – ماذا أفادَ تنكيرُ الكلمتينِ الآتيتين في متنِ الحديثِ الشريفِ؟

(حدٌّ – باطلٌ)

....

٢ – اذكرْ ما أفادتهُ (قدْ) في جملةِ (فقدْ ضادَّ اللهَ) .

....

٣ – أسكنهُ اللهُ ردغةَ الخبالِ .

– أدخلهُ اللهُ النارَ .

جاء التعبيرُ الأولُ أجملَ وأقوى في الدلالةِ على المعنى ، فلماذا؟

....

٤ - ضع علامة (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ مما يأتي : «لمْ يزلْ في سخطِ اللهِ» تعبيرٌ يفيدُ :

- تأكيدَ السخط . ( )
- استمرار السخطِ . ( )
- وقوعَ السخطِ . ( )
- تأثيرِ السخطِ . ( )

خامساً - التعبيرُ :

١ - تكونُ الشفاعةُ سبباً في إهدارِ حقوقِ الآخرين وقطعِ روابطِ الأخوةِ حين تقفُ دونَ حدٍّ منْ حدودِ اللهِ .

اكتبْ في ذلكَ فيما لايقل عنْ عشرةِ أسطرٍ .

٢ - المجتمعُ الذي لايأمنُ أفراده على أعراضهمْ وكرامتهمْ وأموالهمْ يتفككُ ويضطربُ ، وينتهي أمره إلى الضياعِ .

اكتبْ في ذلك في حدودِ عشرةِ أسطرٍ .

٣ - الغيبةُ مرضٌ اجتماعيٌ عضالٌ ، وقدْ توعدَ اللهُ المغتابَ بسوءِ المنقلبِ .

تحدثْ إلى زملائكَ عنِ الغيبةِ وأثرها في حياةِ الفردِ والمجتمعِ ، مبيناً ما ينتظرُ المغتابَ منْ جزاءٍ في الدنيا والآخرة .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى أحدِ الكتبِ في السيرةِ النبويةِ الشريفةِ ، واقرأْ عنْ شفاعة أسامةَ بنِ زيدٍ في المرأةِ المخزوميةِ ، ثم اكتبْ في دفتركَ أسبابَ رفضِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم هذه الشفاعةَ .

٢ - استعنْ بالمعجم المفهرسِ لألفاظِ القرآن الكريم ، وعيّنْ منَ الآياتِ ما يأتي :

أ - آيةً تصورُ المغتابَ في صورةٍ بشعةٍ .

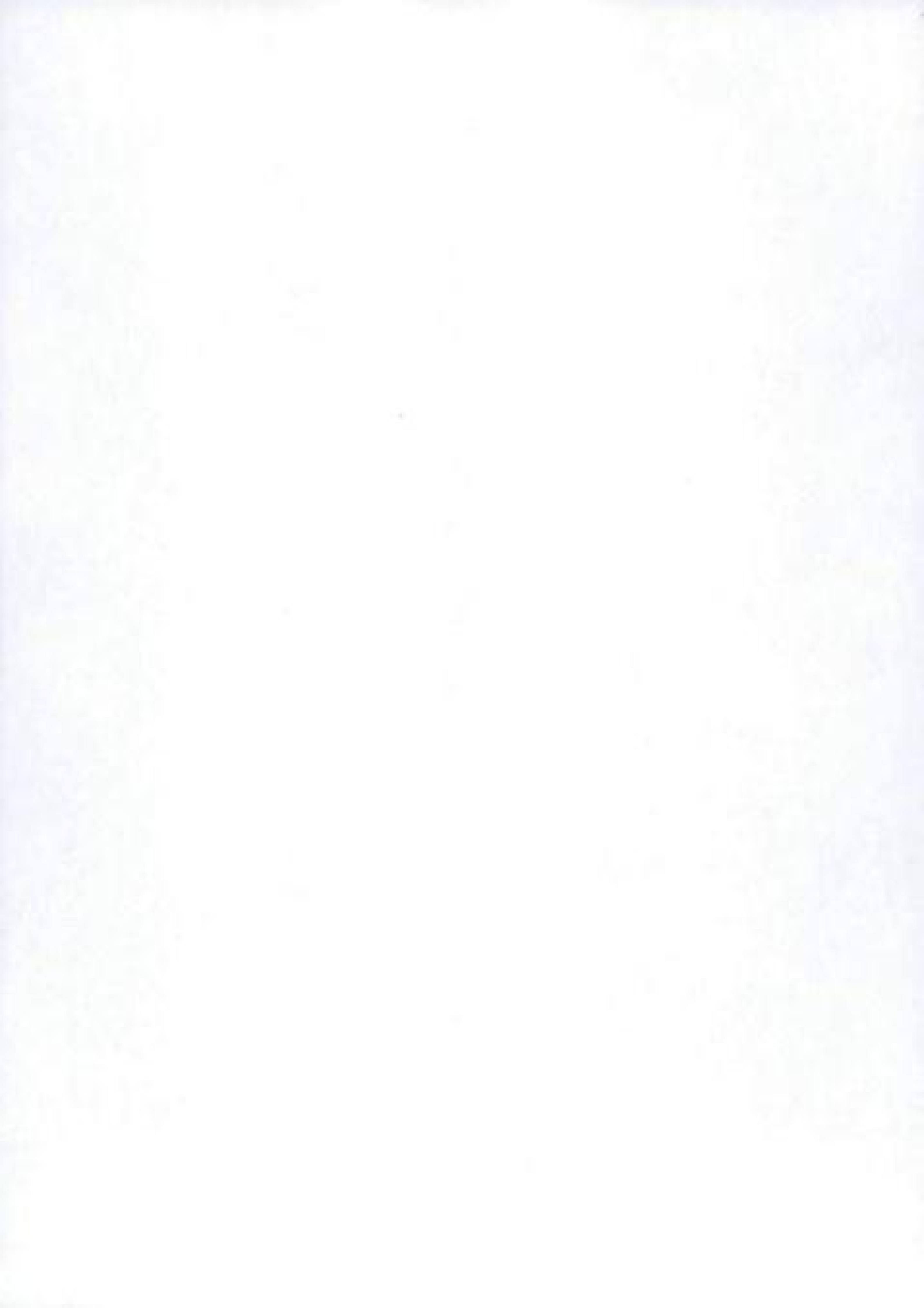
ب - آيةً تتوعدُ المغتابَ بسوءِ العاقبةِ .



القراءةُ للبحثِ عنِ الذاتِ .

- الإسلامُ والعروبةُ أو الطوفانُ .

- أحمد زويل / عالمُ الليزرِ .



الإسلام والعروبة أو الطوفان[1]

بقلم : فهمي هويدي

لو أجرينا استفتاءً بين أطفال العربِ . أيهما يختارون : «الكاوبوي» أم طارق بن زيادٍ ، فسوفَ تكونُ النتيجةُ لصالح «الكاوبوي» بكل تأكيدٍ . ولو سألنا شاباً عربياً عن شعرِ حسانِ بن ثابتٍ ، وأغاني جون ترافولتا ، فأغلبُ الظنّ أنه سوف يتلعثمُ في ذكرِ اسم حسانِ بن ثابتٍ ، وينطلقُ كما السيلِ مردداً أغاني ترافولتا !

ولوْ سألنا أيّ جامعيٍّ عربيٍّ عما يعرفهُ عن ابن سينا وأبوقراط في الطبِّ ، عنِ الغزالي وديكارت في الفلسفةِ ، عن هيروديت والطرطوشي بين الرحالةِ . . . إذا مضينا في هذهِ المقابلةِ حتى آخرِ الشوطِ ، بين الحضورِ العربيِّ والحضورِ الغربيِّ في أذهاننا ، فسوفَ نكتشفُ أن ثمةَ تفوقاً ساحقاً لصالحِ الحضورِ الغربيِّ عند الجميعِ . . . منْ طفلِ الروضةِ إلى أستاذِ الجامعةِ .

وفي مواجهةِ تحدٍّ من هذا النوعِ يهددُ الذاتَ ويضربُ في الجذورِ ، يصبحُ التسليمُ كارثةً ، ولا يجدي الرفضُ ، ويتعذرُ الصمودُ ، ولا بدّ منَ التصدي - بلغةِ المرحلةِ - بنموذجٍ بديلٍ يستلهمُ تلكَ الجذورَ ويعبرُ عنِ الذاتِ المهدورةِ .

ذلك أنهُ لكلِّ مجتمعٍ نموذجهُ الخاصُّ ، مشروعهُ الخاصُّ ، الذي يبلورُ تراثهُ ومعتقداتهِ ، وتطلعاتهِ وأحلامهُ ، ويفرضُ قيمهُ المتميزةَ ويؤثرُ في سلوكِ أفرادهِ وعاداتهمْ .

العالمُ الغربيُّ له نموذجهُ ومشروعهُ ، بل في داخلِ الغربِ ذاتهِ تتعددُ النماذجُ بقدرٍ : الأمريكيُّ والإنجليزيُّ والفرنسيُّ والإيطاليُّ والألمانيُّ والآخرونَ ، الإسرائيليونَ مثلاً ، لهم مشروعهمُ الصيهونيُّ الذي تربى عليه الأجيالُ . . . وهكذا .

ويبقى السؤالُ : ما مشروعُنا نحنُ؟

ذلك سؤالٌ متأخرٌ في الحقيقةِ ، لأنّ الذين أجابوا عنه لمْ يبلغوا هذه المرحلةَ إلا بعدما قطعوا شوطاً بعيداً عنْ طريقِ تأكيدِ الذاتِ . بينما نحنُ ما زلنا في مرحلةِ البحثِ عن الذاتِ . وإذا كان أيُّ مشروعٍ يعبّر عنْ هويةٍ محددةٍ ، فلابدَّ أنْ تعرفَ هذهِ الهويةُ أولاً . ومشكلتنا ، وموضوعُ مناقشتنا من البدايةِ هو هذه الهويةُ الضائعةُ أو الممسوخةُ ، وليسَ المشروعِ المعبرُ عنها .

إذا كان مسخُ هذهِ الهويةِ قد بدأَ معَ الشعورِ العميقِ بالهزيمةِ الذي تمكنَ من أعماقنا ، كما سبقَ أن قلتُ ، إلا أننا نتعرضُ في المرحلةِ الراهنةِ لعمليةِ تمزيقٍ متعمدةٍ للهويةِ ، ليس على

---

[1] منْ مجلة العربي عدد يناير ١٩٨٠م .

مستوى ثقافيٍّ أو اجتماعيٍّ فقط ، ولكن على مستوى سياسيٍّ وإقليميٍّ أيضاً . فبعدَ أنْ تمتْ تجزئةُ الأمة الواحدةِ وقسمتْ تركةُ الرجلِ المريضِ - الامبراطورية العثمانية- بعد الحربِ العالميةِ الأولى في العشرينيات ، ثم احتلتْ بلادنا جحافلُ الاستعمارِ الغربيِّ ، تجمعت الأسبابُ في السبعينياتِ لتحوّلَ التجزئةَ إلى تفتيتٍ لعبَ النفطُ دوراً فيه ، ولعبتِ الضغوطِ والمؤامراتُ الخارجيةُ الدورَ الأكبرَ ، حتى شهدتِ المنطقةُ في السنواتِ الأخيرة ريحاً غريبةً ومريبةً حملتْ في طياتها بذورَ الفرقةِ الطائفيةِ والمذهبيةِ والعشائريةِ ، وسمعنا عن دعواتٍ تردّدُ ما اندثرَ منْ شعاراتٍ ومسمياتٍ ، وتحيي عصبياتِ عصورِ الجاهليةِ والانحطاطِ .

ولا أريدُ أن أزيدَ ، فالجميعُ يعيشونَ هذه المأساةَ ، فضلاً عن أنه لمْ يعدْ في الأمرِ سرٌّ ، فدعاةُ التفتيتِ الذين كانوا يتوارونَ في الماضي ، ويعملونَ تحتَ الأرضِ ، أصبحوا الآنَ زعماءَ ونجوماً سياسيينَ ، لهم صحفٌ وإذاعاتٌ وربما جيوشٌ !

وصارتْ قضيةُ الهويةِ مسألةً خلافيةً ، تتعددُ فيها الاجتهاداتُ ، حتى باتَ مقبولاً في هذا الزمنِ الرديءِ أن تخضعَ الذاتُ لوجهاتِ النظرِ منْ ناحيةٍ ، أو تمنحَ وتمنعَ بقراراتٍ منْ ناحيةٍ أخرى .

واقترنتْ مرحلةُ - أوْ مؤامرةُ - التفتيتِ بظاهرةٍ أخرى ، تمثلتْ في دعوات المثقفين إلى ضرورةِ مراجعة التيارات الفكرية المتداولة في الساحةِ العربيةِ ، على اعتبارِ أنها عجزتْ عنْ أنْ تقدمَ الحلَّ أوِ النموذجَ أوِ المشروعَ الذي يلهمُ الواقعَ العربيَّ ويحفزهُ .

ورغمَ ظروفِ الإحباطِ التي تطبقُ علينا منْ كلِّ اتجاهٍ ، إلا أنَّ ما هو إيجابيٌّ وجديرٌ بالرصدِ في مثلِ هذه الأصواتِ الداعيةِ إلى المراجعةِ ، أنها تنطلقُ من مبدأ رفضِ المسلماتِ والنماذجِ المستوردةِ منَ الخارجِ .

وأيضاً رفضِ أسلوبِ الزرعِ والترقيعِ ، مؤكدةً أن المخرجَ والحل هما الانطلاقُ من الجذورِ ، والعودةُ إلى الذاتِ .

إنَّ عدمَ النجاحِ الذي أصابَ محاولاتِ النقلِ والاستنساخِ لمْ يكنْ سببهُ فقط أنَّ النقلَ كان بمثابةِ «استيرادٍ» لأفكارٍ غريبةٍ علينا ، ولكنْ أيضاً لأنَّ أكثرَ هذهِ المحاولاتِ سعتْ إلى الالتفافِ منْ حولِ الإسلامِ ، وبعضُها حاولَ أنْ يقفزَ منْ فوقِ العروبةِ .

لقد قُتلتْ في المهدِ دعواتُ بعضِ المثقفينَ المستغربينَ في مصرَ إلى جرِّ البلادِ خارجَ العروبةِ فيما سميَ في الثلاثينيات باسمِ مجموعةِ دولِ البحرِ المتوسطِ ، وهي امتدادٌ لدعوةِ الخديوي إسماعيلَ في أواخرِ القرنِ الماضي لجعلِ مصرَ قطعةً من أوروبا . ولم تلقَ دعوةُ

القوميين السوريين استجابةً تذكرُ منذ الأربعينيات إلى الآن ، ولولا الدعم الخارجي - الإسرائيليّ الأمريكيّ - لما قدرَ لأصواتِ الانسلاخِ منَ العروبةِ أنْ تقوى وتخوضَ حرباً لمدةِ خمسِ سنواتٍ في لبنان .

على أنَّ محاولاتِ الانتقاصِ منْ حولِ الإسلام لمْ تتوقفْ في العالمِ العربيِّ منذُ الحربِ العالميةِ الأولى . منذ حمّلَ الإسلامُ بمساوئ الخلافةِ العثمانيةِ في سنواتِ احتضارها الأخيرةِ ، واقترنَ رفضُ الهيمنةِ العثمانيةِ برفضٍ مبطنٍ للإسلامِ أيضاً . الأمرُ الذي دفع بعضهم في ذلك الوقتِ إلى رفع لواءِ القوميةِ العربيةِ باعتباره سلاحاً لمقاومةِ العثمانيينَ عندَ فريقٍ ، وسلاحاً لمقاومةِ الإسلامِ عندَ آخرينَ .

***

والآن وبعد ممارساتٍ أكثرَ منْ ستينَ عاماً في الساحةِ العربيةِ تتأكدُ هذه الحقيقةُ الناصعةُ : أنَّ ذاتنا ليسَ لها سوى دعامتينِ اثنتينِ فقط هما الإسلامُ والعروبةُ . وأيُّ «مشروعٍ» لا يقومُ على هاتينِ الدعامتينِ محكومٌ عليه مقدماً بالعجزِ والفشلِ .

إن الالتصاق بين الإسلامِ والعروبةِ على مدى أربعةَ عشرَ قرناً ليس بالأمر الهين ، إذْ بلغَ مدى صار الاثنانِ يشكلانِ جسداً واحداً ، وحقيقةً واحدةً لا تقبلُ الانفصامَ ، ولابدَّ أنْ يتعاملَ معها كلُّ الطامحينَ إلى التحررِ الحقيقيِّ والتقدمِ ، رضوا أمْ كرهوا ! !

إن الإسلامَ دينٌ عالميٌّ ، والرسولُ - صلى اللهُ عليهِ وسلمَ - بُعثَ للناس كافةً . لكنَّ ذلك لا يتناقضُ معَ حقيقةٍ - لتكنْ تاريخيةً - مؤدّاها أنَّ الإسلامَ دينٌ عربيٌّ في الأساسِ ، وقرآنه نزلَ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ ونبيه عربيٌّ منْ بني هاشم .

وبسببٍ من هذا التلازم بين الإسلام والعروبةِ ، فإنه عندما دخلَ الإسلامُ «بلادَ العجم» جاءَ محملاً بالعروبةِ ، وفرضتْ اللغةُ العربيةُ نفسها على تلكَ المجتمعاتِ ، حتى أصبحتْ تشكلُ الآنَ نسبةً ما بينَ (٣٠ و ٥٠ ٪) في اللغاتِ الفارسيةِ والتركيةِ والأرديةِ في شبهِ القارةِ الهنديةِ وقتذاكَ . ولغةِ الباشتو في بلادِ الأفغانِ . فضلاً عنْ أنَّ المسلمَ في الصينِ لا يعدُّ مسلماً - حتى الآن - إلا إذا حمل اسماً عربياً أولاً ، يأتي بعدهُ الاسمُ الصيني .

وللسببِ نفسه فإنَّ الأغلبيةَ الساحقةَ من علماءِ المسلمينَ من غيرِ العربِ ، كتبوا مؤلفاتهم باللغةِ العربيةِ ، من ابنِ سينا إلى البيرونيِّ والفارابيِّ والفرغانيِّ إلى الجاحظِ وابنِ المقفع وغيرِهمْ ، حتى تفوقَ بعضهم في العربيةِ على أبنائها ، وصاروا في صدارةِ فقهاءِ اللغةِ ومراجعها مثل سيبويه وابنِ جني وابنِ خالويه .

بل إنَّ هذا الالتصاق بلغ حدّاً أصبحتْ معه كلمةُ الإسلام تعني العروبةَ ، والعروبةُ تعني الإسلامَ ليس عندنا فقط ، بل عندَ كبارِ الباحثين والمستشرقين في الغربِ ، فعندما كتبَ جوستاف لوبون عن «حضارةِ العربِ» ، والألمانيُّ يوسفُ هلْ عنْ «ثقافةِ العربِ» ، وعندما أصدرَ فريقٌ من الباحثينَ الإنجليزِ والأمريكان مؤخراً كتابَ «عبقرية الحضارةِ العربيةِ» فإنهم عالجوا الموضوع نفسه الذي تناولهُ كلٌّ من برنارد لويس في «عالم الإسلامِ» ، وتوماس أرنولد في «تراث الإسلام» وسافوري في «مقدمة الحضارة الإسلامية» .

هم يخاطبوننا باعتبارنا مسلمين وعرباً ، ونحنُ ما زلنا نناقشُ ونحاورُ ونسألُ : منْ نحنُ؟ !

لقد كانتِ الذاتُ الإسلاميةُ العربيةُ هي التي هبّتْ في الجزائرِ لمقاومةِ الاحتلالِ الفرنسيّ ، كان القتالُ جهاداً في سبيلِ اللهِ ، والمقاتلون مجاهدين ، والصحيفةُ الناطقة باسم الثورةِ هي «المجاهد» .

ولمْ يدركِ المستعمرونَ هذه الحقيقةَ إلا عندما فوجئوا بأنَّ الجزائريين يرفضون الجنسيةَ الفرنسيةَ التي ظنها بعضهم في فرنسا «شرفاً» يتمناهُ أيُّ جزائريٍّ . لكنَّ الجزائريَّ بذاتهِ الإسلاميةِ العربيةِ كان على قناعةٍ بأنه أكثرُ تفوقاً وأرفعُ منْ كلِّ ما تمثلُ فرنسا ! .

وكانت الذاتُ الإسلاميةُ العربيةُ ممثلةً في السنوسيةِ هي السلاحَ الذي حاربَ به المجاهدون الليبيون الاستعمارَ الإيطاليَّ ، وكانت الذاتُ الإسلاميةُ العربيةُ ممثلةً في المهديةِ هي السلاحَ الذي حاربَ به المجاهدون السودانيون الاحتلالَ البريطانيَّ . . .

***

وتظلُّ أزمةُ دعاةِ القوميةِ - الذين خلصتْ نواياهُم على الأقلِّ - أنهم أهملوا دورَ الإسلامِ ، بالقدرِ نفسه فإنَّ جانباً من أزمةِ الإسلاميين أنهم أعلنوها حرباً على القوميةِ ، وكانتِ النتيجةُ أنْ طالبنا كلُّ فريقٍ بأنْ نركضَ على طريقِ التقدمِ بساقٍ واحدةٍ ، ثم - وهذا هو الأهمُّ - بقي كلٌّ منهما عاجزاً عن أنْ يعبر عن «الذاتِ» الحقيقيةِ لهذه الأمةِ .

وإذا كانَ الضياعُ والتشتتُ قد أصابا مجتمعاتٍ إسلاميةً غيرَ عربيةٍ مثلَ تركيا وإيرانَ لأنَّ كلاً منهما دفعَ إلى التخلي عن الإسلامِ بزعم أنه في حكم «الوافدِ» على هذه المجتمعاتِ ، فكيفَ يمكن أنْ نتخيلَ مصيرَ أيِّ مجتمعٍ عربيٍّ ، يسقطُ منْ حسابه الإسلامَ؟ بلْ كيف يكونُ مقبولاً حتى من الناحيةِ المنطقيةِ البحتةِ أن تُطرحَ صيغةٌ كهذهِ ، لا يمكن أن تتحققَ إلا باقتلاع الاثنين معاً ، إذْ يتعذرُ عضوياً فصلُ أحدهما عن الآخر؟

ثم إنه منْ وجهةِ نظرٍ عمليةٍ - وأكادُ أقولُ مصلحية - كيفَ يكونُ مقبولاً أنْ يفرطَ دعاةُ القوميةِ في قيمة الإسلام فيلحقوا بنا خسائر فادحةً على جبهتين : جبهةٍ تمتدُّ في عمقِ التاريخ ، تسفرُ عن إسقاطِ علماء فطاحل منْ غيرِ العربِ صنعوا حضارةَ الإسلام ، وأثروا حضارةَ الإنسانِ . وجبهةٍ تمتدُّ في عرضِ العالم الراهنِ ، إذ نفقدُ بهذا الطرح عمقاً إسلامياً لا حدودَ له - بشرياً واقتصادياً - يمتدُّ منْ أندونيسيا إلى قلبِ أفريقيا أو منْ «غانة إلى فرغانة» في وسطِ آسيا ، بتعبيرِ الرحالةِ العربِ .

وعلى الجانبِ المتعلقِ بالإسلاميين ، فإنَّ رفضهُم تيارَ القوميةِ العربيةِ متأثرٌ في الحقيقةِ برصيدٍ منَ الخلفياتِ التاريخيةِ والممارساتِ العلميةِ التي يصعبُ تجاهلها .

وأولُ هذه الشكوكِ ترسّبَ نتيجةَ مواقفِ بعضِ دعاةِ القوميةِ العربيةِ ، التي خلطتْ بينَ الخلافةِ العثمانيةِ والإسلام ، ورفضت الإثنين معاً منذُ العشرينيات ، ثم الدور البارز الذي لعبهُ غيرُ المسلمين في قيادةِ الحركةِ القوميةِ . وآخرُ هذه الشكوكِ ترسبَ في أعقابِ «المحنة» التي تعرضتْ لها الحركةُ الإسلاميةُ على أيدي الأنظمةِ التي تبنتِ الدعوةَ القوميةَ في الخمسينيات والستينات .

إنَّ الهويةَ الإسلاميةَ العربيةَ ، لا يعبرُ عنها سوى مشروعٍ إسلاميٍّ عربيٍّ . وكما قلتُ فإنَّ أيَّ مشروعٍ لا يقومُ على هاتينِ الدعامتينِ محكومٌ عليه مقدماً بالعجزِ والفشلِ . وستظلُّ حيرتنا قائمةً وسيظلُّ تمزقُنا مستمراً ما دمنا نتسوقُ - ولا أقولُ نتسولُ - هويةً مشروعاً من عندِ الآخرين خارجَ الإطارِ الإسلاميِّ والعربيِّ .

حقاً ، إنَّ المشروعَ الإسلاميَّ العربيَّ الذي ندعو إليه ليس جاهزاً ، ولكنَّ «خاماته» فقط المتوافرةُ بين أيدينا ، وسوف يحتاجُ إعدادُ هذا المشروعِ وصياغته إلى سنواتٍ منَ العملِ الجادِّ والدؤوبِ ، وإلى مشاركةِ العديدِ منَ العقولِ الخبيرةِ والمؤمنةِ ، وإلى نضالٍ لا يكلُّ منْ أجلِ أنْ يعبّرَ هذا المشروعُ عنْ طموحاتِ هذه الأمةِ ، وحلمها في التقدمِ والانتصارِ .

أعلمُ أن تلكَ معركةٌ شاقةٌ ومضنيةٌ ، وجبهتها عريضةٌ تتوزعُ بين الأعداءِ والأدعياءِ ، ولكنَّ الهدفَ العظيمَ لا يمكنُ بلوغهُ إلا بثمنٍ عظيمٍ . وهل هناكَ أثمنُ وأعظمُ منْ أن يتحررَ الإنسانُ من الرقِّ . ويستردَّ ذاته السليبةَ لينطلقَ بغيرِ أصفادٍ نحوَ بناءِ يومهِ وغدهِ .

ويومَ يكونَ لنا مشروعنا الإسلاميُّ والعربيُّ ، لنْ تخجلنا إجابةُ طفلٍ عربيٍّ حولَ ماهيةِ مثلهِ الأعلى . سيكون طارقُ بنُ زيادٍ هو البطل بغيرِ منازعٍ ، وسيوضعُ «الكاوبوي» في مكانهِ الطبيعيِّ . . «كومبارس» بالكادِ ، هذا إذا بقي له دورٌ !



الموضوعُ الذي بينَ يديك - عزيزنا الطالب - «مقالةٌ» تقفُ عندَ قضيةٍ كبرى قد تكونُ سياسيةً ، وقد تكونُ إنسانيةً ، وقد تكونُ اجتماعيةً ، وقد تحتوي على كلِّ ما سبقَ ، يعرضُ فيها كاتبها قضيةَ فقدانِ الهويةِ للذاتِ الإسلاميةِ العربيةِ ، وسيطرةِ الفكرِ الغربيِّ على عالمنا الإسلاميِّ ، ويبدي رأيه في أطرافِ النزاعِ ، وسواء اتفقنا معهُ أم اختلفنا ، إلا أننا لابدَّ أنْ نجدَ ذواتنا فيما يعرضهُ الكاتبُ من فكرٍ ، ولابد أنْ نحترمَ رأيَهُ ونقدرهُ .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - حدد الفكرةَ التي يدورُ حولها الموضوع .

....

....

٢ - عندما تقرأُ مثلَ هذا الموضوعِ ، هل تحسُّ أنهُ يتكلمُ عنكَ وعنْ واقعكَ؟

دلل على ذلك .

....

٣ - يقولُ الكاتبُ «إننا أسرى النموذجِ الغربيِّ فكراً وقيماً وعاداتٍ وتقاليدَ» .

أ - هل يقررُ الكاتبُ حقيقةً أمْ يبدي رأياً؟

....

ب - بمَ استدلَّ الكاتبُ منَ الواقعِ ليبيّنَ ما ذهب إليه؟

....

٤ - عللْ ما يأتي :

أ - ضياعَ هويةِ الأمةِ العربيةِ .

....

ب – تسللَ الضعفِ للأمةِ الإسلاميةِ .

٥ – لكلِّ مجتمعٍ نموذجه الخاصُّ ومشروعهُ الخاصُّ .

أ – فما مشروعنا كمسلمين؟

ب – أينَ موقعنا منَ النموذجِ الغربيِّ والنموذجِ الشرقيِّ؟

٦ – «نحنُ مازلنا في مرحلةِ البحثِ عنِ الذاتِ» .

– حدد الطرقَ الموصلةَ لتأكيدِ الذاتِ الإسلاميةِ كما يراها الكاتبُ .

٧ – «إننا نتعرضُ لعمليةِ تمزيقٍ للهويةِ» .

– عدد الأمثلةَ التي ساقها الكاتبُ لتأييدِ ذلكَ .

٨ – أينَ تجدُ نفسكَ منَ التياراتِ المنتشرةِ على الساحةِ العربيةِ؟

٩ – اشرحِ العباراتِ التاليةَ :

– كلُّ تجاربنا مستنسخةٌ .

– أسلوبُ الزرعِ والترقيعِ .

– الانطلاقُ منَ الجذورِ .

– العودةُ إلى الذاتِ .

١٠ – «الإسلامُ دينٌ عالميٌّ وعربيٌّ» .

بمَ استدلَّ الكاتبُ لتأكيدِ هذهِ الحقيقةِ؟

١١ - يقولُ الكاتبُ «إنَّ ذاتنا ليسَ لها سوى دعامتين اثنتين فقطْ هما الإسلامُ والعروبةُ».

- بمَ عللَ الكاتبُ ذلكَ؟

....

١٢ - لماذا لمْ تنجحْ دعواتُ القوميين العربِ في الفتراتِ السابقةِ؟

....

١٣ - ما الذي يأخذهُ الكاتبُ على الدعاةِ الإسلاميين؟

....

١٤ - إنَّ الهدفَ العظيمَ لا يمكنُ بلوغه إلا بثمنٍ عظيمٍ.

كيفَ نستفيدُ منْ هذه الحكمةِ؟ وكيفَ نطبقها على واقعنا الحالي؟

....

١٥ - ما الهدفُ الذي قصدَ إليه الكاتبُ منْ عرضِه لهذا الموضوعِ؟

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - اجمعِ الكلماتِ التاليةَ في جملٍ توضحُ معناها :

استفتاءٌ : ....

هويةٌ : ....

قيمةٌ : ....

٢ - هات مفردَ الجموعِ التاليةِ في جملٍ مفيدةٍ :

المسلماتُ : ....

النماذجُ : ....

طموحاتٌ : ....

٣ - ارجعْ إلى قاموسكَ ، واكشفْ عنْ معاني الكلماتِ التالية :

يستلهمُ : ....

ممسوخٌ : ....

مستنسخٌ : ....

احتضارٌ : ....

٤ - هات ما يأتي :

- ضدَّ كلمةِ (الصمود) ....

- مرادفَ كلمةِ (التصدي) ....

- معنى كلمةِ (الانفصام) ....

- مثنى كلمةِ (المدعي) ....

٥ - صل بينَ الكلمةِ في المجموعةِ (أ) ومعناها في المجموعةِ (ب) فيما يلي :

(أ)	(ب)
كارثةٌ	حاضرةُ الآنَ .
راهنةٌ	مشتبهٌ به .
مريبٌ	مفرغٌ مقلقٌ .
	المصيبةُ العظيمةُ

ثالثاً - السلامة اللغوية :

١ - لم يدركِ المستعمرونَ هذه الحقيقةَ إلا عندما فوجئوا بأنَّ الجزائريين (يرفضون الجنسية) التي ظنها بعضهم في فرنسا شرفاً (يتمناهُ أيُّ جزائريٍّ) .

أ - ما علاقةُ كلِّ جملة بينَ القوسينِ بما قبلها؟

....

ب - الكلمتان اللتان تحتهما خطٌّ منصوبتان ، بيِّنْ سببَ نصبهما .

....

جـ - احذفْ (لمْ وإلا) منَ الجملةِ الأولى وأعدْ كتابتها مع تغييرِ مايلزمُ محافظاً على المعنى .

....

٢ - كيفَ يكونُ مقبولاً أنْ يفرطَ دعاةُ القوميةِ في قيمةِ الإسلامِ ، فيلحقوا بنا خسائر فادحةً على جبهتين .

أ - عيِّنِ اسمَ (يكونُ) وخبرها في العبارةِ السابقةِ .

....

ب - «فيلحقوا» لماذا حذفتِ النونُ منَ الفعلِ المضارعِ؟

....

٣ - «ولا أريد أنْ أزيد فالجميعُ (يعيشونَ) هذه المأساةَ فضلاً عنْ أنهُ لمْ يعدْ في الأمرِ سرٌّ ، فدعاةُ التفتيتِ الذين (كانوا يتوارون في الماضي) ويعملون تحت الأرضِ (أصبحوا الآنَ زعماءَ ونجوماً سياسيين) .

أ - بيِّنْ علاقةَ كلِّ جملةٍ بينَ القوسينِ بما قبلها .

....

ب - اضبطْ بالشكلِ كلَّ كلمةٍ تحتها خطٌّ ، مبيِّناً سببَ الضبطِ .

....

٤ - الهدفُ العظيمُ لا يمكنُ بلوغه إلا بثمنٍ عظيمٍ .

أ - حددْ نوعَ الأسلوبِ في الجملةِ السابقةِ .

....

ب - أعربْ ما تحتهُ خطٌّ .

....

٥ - زعماء   الرديء   الإحياء   لواء

حددْ حركةَ الحرف الذي قبل الهمزةِ في الكلماتِ السابقةِ .

٦ – املأ الفراغَ في العمودِ (١) بما يناسبه منَ من العمودِ (٢) فيما يأتي :

(١)	(٢)
– يذهبُ الناسُ إلى الحدائقِ لـ .... بمناظرِ الطبيعةِ .	النخيل
– يحبُّ الأطفالُ اللعبَ في .... على الشاطئِ .	البر
– استعدَّ تلاميذُ المدرسةِ لـ	الرمال
– تشتهرُ الكويتُ بـ	الرحلة
– نذهبُ في عطلةِ الربيعِ إلى	الاستمتاع

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – حددْ نوعَ الصورةِ البلاغيةِ في كلِّ جملةٍ من الجملتينِ الآتيتينِ :

– إننا أسرى النموذجِ الغربيِّ .

....

– بعضها حاولَ أنْ يقفزَ منْ فوقِ العروبةِ .

....

٢ – بينْ نوعَ العلاقةِ بينَ كلِّ كلمتينِ مما يلي :

– (رضوا أمْ كرهوا) نوعُ العلاقةِ بينَ الكلمتينِ ....

– (الضياعُ والتشتتُ) نوعُ العلاقةِ بينَ الكلمتينِ ....

– (الأعداءُ والأدعياءُ) نوعُ العلاقةِ بينَ الكلمتينِ ....

– (تمنحُ وتمنعُ) نوعُ العلاقةِ بينَ الكلمتينِ ....

٣ – عيِّنْ الغرضَ من الاستفهامِ في الجملِ التاليةِ :

– ويبقى السؤالُ : ما هو مشروعنا نحنُ؟

....

– ونحنُ ما زلنا نناقشُ ونحاورُ ونسألُ : منَ نحنُ؟

....

– كيفَ يمكنُ أنْ نتخيلَ مصيرَ أيِّ مجتمعٍ عربيٍّ يسقطُ منْ حسابهِ الإسلامَ؟

....

٤ - «لقدْ قُتلتْ في المهدِ دعواتُ بعضِ المثقفينَ المستغربينَ في مصرَ» .
اقرأ العبارةَ السابقةَ وأكملْ ما يأتي :
أ - الصورةُ البلاغيةُ في (قُتلتْ في المهدِ دعواتٌ) تسمى ....
ب - كلمةُ (المستغربينَ) توحي بـ ....
٥ - «طالبنا كلَّ فريقٍ بأنْ نركضَ على طريقِ التقدمِ بساقٍ واحدةٍ» .
سمِّ الصورةَ في الجملةِ السابقةِ واشرحها .
....
٦ - «وتظلُّ أزمةُ دعاةِ القوميةِ - الذينَ خلصتْ نواياهم على الأقلِّ - أنهم أهملوا دورَ الإسلامِ» .
أ - بمَ تسمى الجملةُ التي بينَ الشرطتينِ ؟
....
ب - ما أثرُ هذهِ الجملةِ في العبارةِ السابقةِ؟
....

خامساً - التعبيرُ :

١ - تحدثْ إلى زملائكَ مبدياً رأيكَ فيما طرحهُ الكاتبُ منْ فكرٍ وذلكَ في عشرينَ جملةً مترابطةً .
٢ - لخصْ موضوعَ (الإسلام والعروبة أو الطوفان) وذلك فيما لا يقل عن الثلثِ ملتزماً بالأسسِ الفنيةِ للتلخيص .
٣ - «الهدفُ العظيمُ لا يمكنُ بلوغهُ إلا بثمنٍ عظيمٍ» .
حولَ مفهومِ العبارةِ السابقةِ - اكتبْ موضوعاً في حدودِ خمسةَ عشرَ سطراً مؤيداً ما تكتبُ بأمثلةٍ منَ التاريخِ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

ارجعْ إلى الموسوعةِ العربيةِ الميسرةِ ، واكتبْ مذكرةً مختصرةً عنْ كلٍّ منْ :
أ - الرحالةِ الطرطوشي .
ب - الإمامِ الغزاليِّ .
جـ - بيّنْ دورَ كلٍّ منهما في إثراءِ الفكرِ الإسلاميِّ والثقافةِ العربيةِ .

أحمد زويل (عالم الليزر)*

كان استقبالُ المدينةِ الكبيرةِ له يشبهُ محاولةَ اغتيالٍ واضحةِ المعالم ، فقد جاءها مرحباً ، أنيقاً ، جميلاً في كلِّ شيءٍ ، العلم والخلقِ ، لكنها لمْ تكنْ تفكرُ فيه أو تعملُ له أيَّ حسابٍ ، لم تكنْ تأبهُ له ولا لعلمِهِ ، لديها عشراتُ الآلافِ من العلماءِ ، كانت تظنُّ أنهم أكثرُ منهُ قيمةً وأنفعُ لها ، غيرَ أنهُ قد جاءَ ليثبتَ لها العكسَ .

ففي أولى لحظاتِهِ في تلك البلادِ الكبيرةِ المسماةِ بالولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ ، خرجَ من مطارِ ولايةِ كاليفورنيا - محطةِ الوصولِ - ليقابلهُ الصقيعُ وبرودةٌ لمْ يتعودها ، لكنه كان مستعداً لها بأثقلِ ما يعلمُ منْ أنواعِ الملابسِ !!

وخارجَ المطارِ ، قررَ أنْ يعبرَ الشارعَ المتسعَ الضخمَ ، والذي تغزوهُ العرباتُ في موجاتٍ متلاحقةٍ لا تنقطعُ . في لمحِ البصرِ كان الشابُّ المصريُّ «أحمد زويل» يعبرُ الشارعَ واثقاً في نفسهِ ، ينظرُ إلى المستقبلِ في تحدٍّ واضحٍ وقوةٍ كان يعلمُ أنها لابدَّ أن تقهرَ البرودةَ الأمريكيةَ التي تسيطرُ على كلِّ شيءٍ .

لحظةٌ واحدةٌ كانتْ كافيةً ليسقطَ هذا الشابُّ وسطَ ذلك الخضمِّ الرهيبِ من السياراتِ ، وفوقَ تلكَ الأرضِ المكسوةِ بطبقةٍ بيضاءَ منَ الثلوجِ التي تتساقطُ بلا توقفٍ !

سقطَ منتظراً أنْ يتوقفَ سيرُ الطريقِ ليطمئنَّ المارةُ والراكبونَ عليه ، وربما طلبَ أحدهم أنْ يصطحبهُ إلى المستشفى زيادةً في الاطمئنانِ أو - على الأقلِّ - أنْ تمتدَّ إليه يدٌ لتلتقطهُ وتنظفَ له ملابسهُ ، أو حتى أنْ يدعوَ له أحدهمْ بسلامةِ الطريقِ على أنْ ينتبهَ لموضعِ قدميهِ في المراتِ القادمةِ مثلما يحدثُ دائماً في شوارعِ الإسكندريةِ - مدينةِ الحضارةِ والتاريخِ - التي غادرها إلى أمريكا .

كان يتمنى حتى أن يرمقهُ أحدهم بنظرةٍ ولو كانت قاسيةً ، لكنَّ أحداً لم يلتفتْ إليه !!

كلُّ هذا لمْ يحدثْ !

وهنا كان الشابُّ المصري أحمدُ زويل ، المتخصصُ في علمِ الكيمياءِ ، أمامَ أحدِ أمرينِ : أولهما أن يلعنَ تلكَ البلادَ الباردةَ المتحجرةَ القلبِ ويتركها ويرحلَ على الطائرةِ نفسها . وكان الحلُّ الآخرُ أن يغيرَ حذاءهُ ليناسبَ الأرضَ الجديدةَ . وكان الحلُّ الأخيرُ هو اختيارهُ .

---

* من كتاب (الإرادة لا تعرف المستحيل) تأليف سامي البحيري إصدار الدار المصرية اللبنانية .

وبمعنى آخر ، كان اختيارهُ أن يبقى ويستمرَّ وينجحَ ولا ينكسرَ ، لأنه لم يأتِ ليعودَ ، ولكنهُ جاء ليثبتَ عبقريةً وتفوقاً ، ويضيفَ إلى العالمِ بأسرِه ، ويفيدَ سائرَ البشريةِ .

هكذا بدأت الرحلةُ التي لاتزالُ مستمرةً حتى الآن . . .

كانت حياةُ أحمد زويل التي بدأتْ في عام ١٩٤٦ بمدينةِ دَمَنْهور عاديةً . كان طفلاً كَكُلِّ الأطفالِ ، لا يعرف ماذا يُريدُ؟ وماذا سيفعلُ في المستقبلِ؟ أو ماذا يمكنُ أنْ يكونَ؟

غير أنَّ شيئاً ما ، كان يميزهُ عنْ بقيةِ الأطفالِ! فقد كان يحبُّ إجراءَ التجاربِ العلميةِ .

وكانتِ البدايةُ عندما كان طالباً في المرحلةِ الإعداديةِ بإحدى مدارسِ مدينةِ «دُسوق» بمحافظةِ كفرِ الشيخِ ، تلكَ المدينةُ التي انتقلتْ إليها أسرتهُ بعدَ مولدِه ، حيثُ أحضرَ عدداً منْ زملائه إلى البيتِ ليقومَ أمامهمْ بإجراءِ تجربةِ تسخينِ الخشبِ ، وهي تجربةٌ يقصدُ منها مشاهدةَ خروجِ الغازاتِ والسوائلِ منْ قطعِ الخشبِ . واندمجَ العالمُ الصغيرُ في تجربتِه ، حتى فوجئَ - هوَ وزملاؤهُ - باشتعالِ النارِ في الخشبِ وكاد كلُّ شيءٍ يحترقُ لولا أنهم أسرعوا بإطفاءِ النارِ .

ولكنَّ حبَّ التجاربِ لمْ يكنْ هو السببَ في التحاقهِ بكليةِ العلوم ، فقد كانت أسرتهُ تعدهُ ليكونَ طبيباً ، حتى إنهم - ومنذُ أنْ كان طفلاً في الثامنةِ منْ عمرهِ - علقوا على بابِ حجرةِ نومهِ لافتةً صغيرةً كتبوا عليها «الدكتور أحمد» .

هذه رغبةُ الأسرةِ ، ورغبتهُ هو أنْ يدخلَ أياً من الكلياتِ العلميةِ تأثراً بميولهِ ، وشاءَ اللهُ أنْ يلتحقَ بكليةِ العلومِ - جامعةِ الإسكندريةِ في قسمِ الفلزاتِ ، وحتى ذلكَ الوقتِ لمْ يكنْ لديهِ أيُّ تخطيطٍ مستقبليٍّ لما يودُّ أن يكونهُ ، ولمْ يكنْ في ذهنهِ أن يصبحَ أحدَ أندرِ العلماءِ في مجالاتِ الليزرِ في كلِّ أنحاءِ العالمِ .

وفي كليةِ العلومِ تفوقَ أحمد زويل منذُ العامِ الجامعيِّ الأولِ ، وانضمَّ إلى قسمِ الامتيازِ ، وهو نظامٌ كان معمولاً به - سابقاً - ويضمُّ الطلابَ الذين حققوا نجاحاً وتفوقاً ، لتتمَّ معاملتهم معاملةً خاصةً ، ورعايتهمْ علمياً ليكونوا نواةً للمشتغلينَ بالتدريسِ الجامعيِّ ، والعملِ في المجالاتِ البحثيةِ .

وظلَّ يتفوقُ - بعد ذلك - عاماً تلوَ عامٍ حتى حصلَ على المركزِ الأولِ في السنةِ النهائيةِ ، وتمّ تعيينهُ لذلكَ معيداً بكليةِ العلومِ في جامعةِ الإسكندريةِ ، ليحققَ بذلكَ حلمهُ الأولَ في أنْ

يعملَ مدرساً بالجامعةِ .

كان طبيعياً بعد ذلك أن يرتقيَ أحمد زويل في سلكِ الدراساتِ الجامعيةِ ، فتقدمَ لنيلِ درجةِ الماجستير ، التي حصل عليها بامتياز .

ثم اختارته الجامعةُ ليسافرَ إلى الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ ليستكملَ دراستهُ الجامعية ، ليحصلَ على درجةِ الدكتوراه في العلوم .

وكانت تلك الخطوة هي الخطوةُ الأولى على طريقِ الألفِ ميلٍ ، وكان الزمانُ مواتياً ، ففي ذلك الوقتِ لم يكنِ العالمُ يعرفُ شيئاً عن الليزرِ - كما هو الآن - وبذلك وجدَ أحمد زويل في المكانِ المناسبِ - أمريكا - بلادِ الإمكاناتِ الماديةِ والتكنولوجيةِ غيرِ المحدودةِ . وبرغم أنه هو الآخرُ لم يكنْ يعلمُ أيَّ شيءٍ عن هذا العلمِ الجديدِ ، فإن هذا لم يكن عائقاً بقدرِ ما كان دافعاً له ليكونَ ضمنَ أوائلِ منْ يخطونَ في طريقِ هذا العلمِ المجهولِ . . .

سنواتٌ طويلةٌ قضاها أحمد زويل باحثاً في مجالاتِ الليزرِ وتطبيقاته ، حتى استطاعَ أن يحققَ السبقَ العلميَّ الفريدَ الذي جعلهُ يرشحُ لأكثرِ من مرةٍ للحصول على جائزةِ نوبل في العلومِ ، ويحوزَ مكانةً علميةً فائقةً في العالمِ أجمعَ ، والولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ على وجه الخصوصِ .

ويتلخصُ السبقُ العلميُّ الذي حققهُ الدكتورُ أحمد زويل عالمُ الليزرِ المصري في أنَّ أيَّ دراسةٍ للجزيئاتِ كانت تتمُّ بعد التحامها ، هذا ما لفت نظرَ العالمِ المصريِّ ليصلَ الليلَ بالنهارِ محاولاً رصدَ حركةِ الجزيئاتِ عند ميلادها وعند التحامِ بعضها ببعضٍ .

هذه الفكرةُ قد تبدو لبعضهم بسيطةً ، قليلٌ منَ الجهدِ يكفيها . . . لكنَّ الإثباتَ العلميَّ الذي لم يستطع تحقيقهُ ، تطلبَ من أحمد زويل جهداً متواصلاً لمدة عشرِ سنواتٍ كاملةٍ . . .

وكان هذا حدثاً علمياً خطيراً ، فلأولِ مرةٍ في العالمِ تتمُّ رؤيةُ هذه الحركةِ عن طريقِ «كاميرا» خاصةٍ بأشعةِ الليزرِ ، ومعاملَ كبيرةٍ مجهزةٍ بأحدثِ ما وصلَ إليه العلمُ . هذا النصرُ العلميُّ الهائلُ فتحَ البابَ أمامَ العديدِ منَ الاستخداماتِ الطبيةِ والعلميةِ ، وتغييرِ الكثيرِ منَ المفاهيمِ .

ومنذ ذلك اليوم و د . أحمد زويل يحصلُ على العديدِ منَ الجوائزِ العالميةِ العلميةِ في أمريكا وخارجها ، ويحتلُّ عالمُ الليزرِ المصريُّ د . أحمد زويل المرتبةَ (رقم ٢٨) الثامنةَ والعشرين منْ بينِ أهمِّ الشخصياتِ غيرِ الأمريكيةِ التي أضافت للتاريخِ الأمريكيِّ خلالَ القرنِ العشرينَ .

أما السجلُ العلميُّ للدكتورِ أحمد زويل فيبدأ بحصولِهِ على درجةِ البكالوريوس في العلومِ مع مرتبةِ الشرفِ من جامعةِ الإسكندريةِ عام ١٩٦٧ ، ثم الماجستير عام ١٩٦٩ ، ثم الدكتوراه عاما ١٩٧٤ من جامعةِ بنسلفانيا بالولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ ، ثم يعينُ أستاذاً مساعداً بالجامعةِ نفسها ، ثم أستاذاً مشاركاً للفيزياءِ الكيميائيةِ بمعهدِ كاليفورنيا في الفترةِ من ٧٨ حتى ١٩٨٢ .

وقد سُجلتْ باسمِهِ مجموعةٌ من الأجهزةِ ، منْ بينها كاميرا تصويرِ حركةِ التحامِ الجزيئاتِ بالليزر ، وجهازُ تركيزِ الطاقةِ الشمسيةِ .

أما الجوائزُ فقد حصل العالمُ المصريُّ الفذُّ على جائزةِ «ألكسندر فون همبولدت» من ألمانيا الغربية ، وهي أكبرُ جائزةٍ علميةٍ هناك ، كما نال وسامَ «باك وتيني» من ولايةِ نيويورك الأمريكيةِ عام ١٩٨٥ ، وجائزةَ الملكِ فيصل في الفيزياءِ .

وله أربعةُ كتبٍ علميةٍ ، وما يقربُ من ٢٥٠ بحثاً علمياً في مجالاتِ الليزرِ .

وفي عام ١٩٨٩ انتخبَ بالإجماعِ عضواً بالأكاديميةِ الأمريكيةِ للعلومِ ، وكان أصغرَ الأعضاءِ سناً ، وسابقةً في تاريخِ الأكاديميةِ ، حيث كان يبلغُ وقتها ٤٣ عاماً ، وكان أصغرُ سنٍّ يقبل بالأكاديميةِ هو ٥٥ عاماً .

ويعمل د . أحمدُ زويل حالياً أستاذاً بجامعةِ كاليفورنيا للتكنولوجيا ، ومديراً لمعاملِ أشعةِ الليزرِ بها .

هذا الجهدُ العلميُّ الذي بدأ منذ عام ١٩٦٩ وعلى مدى ٢٦ عاماً ، واختصرناهُ نحنُ في هذه السطورِ القليلةِ جداً ، لم يكن بسيطاً ولا سهلاً ، ولم يكن ميسوراً لكلِّ عاملٍ نابهٍ توافرت له الإمكاناتُ الماديةُ التي تهيئُ له الجوَّ الملائمَ لإنجازِ عملِهِ . لكنَّ هذا الجهدَ احتاج من العالمِ المصريِّ الفذِّ د . أحمد زويل إلى إرادةٍ نادرةٍ وقويةٍ تعينُهُ على العملِ المتواصلِ لمدةِ عشرين ساعةً يومياً على مدى ٣٦٥ يوماً في العامِ من دون إجازةٍ .

هذه الإرادةُ المصريةُ التي أثبتتْ نفسها على الساحةِ الأمريكيةِ ووسطَ أناسٍ لا يعترفون للشرقِ وللعربِ بأيِّ إمكانيةٍ للمساهمةِ في النهضةِ التكنولوجيةِ المتقدمةِ ، هذه الإرادةُ تدلُّ على أنَّ عناصرَ النجاحِ مهما اكتملتْ يبقى الإنسانُ الفردُ هو العنصرُ الذي يحتلُّ المقدمةَ ، ويظلُّ العربيُّ قادراً على إثباتِ نفسهِ في أيِّ مكانٍ ، وتحت أيِّ ظرفٍ .



يتناولُ هذا الموضوعُ نموذجاً مِنْ نماذجِ العبقريةِ العلميةِ التي شقتْ طريقها نحوَ المجدِ والخلودِ بالجدِّ ، والدأبِ ، والسعيِ إلى تحقيقِ الهدفِ المنشودِ ، تعينها في ذلكَ إرادةٌ قويةٌ لا تعرفُ المستحيلَ برغمِ مرارةِ الاغترابِ ، وقسوةِ الوحدةِ ، والحياةِ في بلادٍ ليسَ للعربِ فيها دورٌ بارزٌ يسهمونَ في الثورةِ التكنولوجيةِ العالميةِ .

إننا عندما نقرأ هذا الموضوعَ نحاولُ أنْ نبحثَ عنْ سماتِ العبقريةِ في شخصيةِ الدكتورِ (أحمد زويل) وكذلكَ نبحثُ عنْ مكامنِ العبقريةِ في نفوسِنا ونحاول تنشيطها فكراً وعملاً ، حتى تحققَ ما نصبو إليه مِنْ تقدمٍ لأمتنا العربيةِ والإسلاميةِ .

❋ ❋ ❋

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - اقرأ الموضوعَ السابقَ وحددْ منهُ ما يلي :

أ - دلائلَ النبوغِ المبكرِ في شخصيةِ الدكتورِ أحمد زويل .

....

....

ب - الخواطرَ التي جالتْ في ذهنِ الدكتورِ أحمد زويل في بدايةِ رحلتهِ العلميةِ .

....

....

جـ - التخصصَ العلميَّ الذي برزَ فيه الدكتورُ أحمد زويل .

....

٢ - منْ فهمكَ للموضوعِ استخلصْ ما يأتي :

أ - الصفاتِ التي يتحلى بها النابغونَ المبدعونَ .

....

ب - الحقيقةَ التي أكدها الكاتبُ في نهايةِ الموضوعِ .

....

٣ - أكملْ ما يأتي :

أ - تميّزَ أحمد زويل عن أقرانِ الطفولةِ بـ ....

ب - كانتْ أسرةُ أحمد زويل ترغبُ في أنْ يكونَ ابنها ....

جـ - عندما سافرَ أحمد زويل إلى أمريكا وجدَ فيها ....

د - منَ الجوائزِ العلميةِ التي حصلَ عليها أحمد زويل ....

٤ - قال الكاتبُ عنِ الدكتور أحمد زويل :

«كانَ اختيارهُ أنْ يبقى ويستمرَّ وينجحَ ولاينكسرَ لأنهُ لمْ يأتِ ليعودَ» .

أ - ما الذي تكشفُ عنهُ العبارةُ السابقةُ منْ شخصيةِ الدكتورِ أحمد زويل؟

....

ب - كيفَ نجحَ الدكتورُ أحمد زويل في تنفيذِ ما عزمَ عليه؟

....

٥ - ضعْ علامة (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ مما يلي :

أ - تمثلتِ البدايةُ الحقيقيةُ للدكتورِ أحمد زويل في :

- التحاقهِ بكليةِ العلوم . ( )
- انضمامهِ إلى قسمِ الامتيازِ بالكليةِ . ( )
- تعيينهِ معيداً بالجامعةِ ( )
- سفرهِ إلى أمريكا للحصولِ على الدكتوراه . ( )

ب - يهدفُ الكاتبُ منْ وراءِ هذا الموضوعِ إلى :

- الثناءِ على العلمِ والعلماءِ . ( )
- إبرازِ قصةِ عالمٍ عربيٍّ مسلم . ( )
- بيانِ أهميةِ الإمكاناتِ العلميةِ . ( )

- أمْ كلّ الأمورِ السابقةِ مجتمعةً .　　　　(　　)

جـ - حصلَ الدكتورُ أحمد زويل على جائزةِ نوبلَ العالميةِ في الكيمياءِ ، وهذهِ الجائزةُ تقدمها :

- فنلندا .　　　　(　　)
- السُّويد .　　　　(　　)
- الدانمرك .　　　　(　　)
- النرويج .　　　　(　　)

د - حصلَ الدكتورُ أحمد زويل على جائزةِ نوبل :

- لاكتشافاتهِ في مجالاتِ استخدامِ الليزرِ .　　　　(　　)
- لمقالاتهِ العلميةِ التي ينشرها .　　　　(　　)
- لحصولهِ على أكثر منْ دكتوراه في مجالِ تخصصهِ .　　　　(　　)
- لقبولهِ عضواً في الأكاديميةِ الأمريكيةِ .　　　　(　　)

٦ - ضع علامة (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يأتي :

أ - إنَّ الإمكاناتِ الماديةَ قادرةٌ على تحقيقِ الإنجازاتِ العلميةِ .　　　　(　　)

ب - لا يرتبطُ التفوقُ والنبوغُ بالجنسِ واللغةِ والدينِ .　　　　(　　)

جـ - تجاوزُ آلامِ الاغترابِ ، ومتاعبِ الحياةِ طريقُ بلوغِ الغاياتِ .　　　　(　　)

د - شكلتْ قلةُ الأبحاثِ العلميةِ عائقاً أمامَ تقدمِ الدكتورِ أحمد زويل في أبحاثهِ (　　)

٧ - رتبِ الصفاتِ الآتيةَ بحسبِ أهميتها في تكوينِ شخصيةِ العالمِ المبدعِ .

- صدقُ العزيمةِ .
- الثقةُ بالنفسِ .
- الذكاءُ الفطريُّ .
- حبُّ العلمِ .

- التخطيطُ السليمُ .
- القدرةُ على حلِّ المشكلاتِ .

٨ - لقد تفوقَ كثيرٌ منْ علماءِ العربِ في مجالاتِ العلمِ المختلفةِ ، فأكملْ ما يأتي :

أ - منْ هؤلاءِ العلماءِ .

....

....

....

ب - وهؤلاءِ العلماءُ يبعثونَ في نفوسنا :

....

....

....

جـ - والأسلوبُ الأمثلُ لتكريمِ هؤلاءِ العلماءِ هو :

....

....

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - استخدمِ الجمعَ منَ الأسماءِ المفردةِ الآتيةِ في جملٍ تامةٍ :

محافظةٌ - دامغٌ - فذٌّ .

٢ - وضحْ معنى الكلمةِ التي تحتها خطٌّ منْ فهمكَ للسياقِ فيما يأتي :

أ - اندمجَ العالمُ الصغيرُ في تجربتِهِ .

....

ب - انبهرَ العالمُ بالإنجازاتِ التي حققها .

....

٣ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقط مما يلي :

أ - (الخضمُ - الجامُ - الجمُّ)

تستخدمُ الكلماتُ السابقةُ في سياقِ التعبيرِ عنْ :

- الكثرةِ . ( )
- الاتساعِ . ( )
- التنوعِ . ( )
- التلونِ . ( )

ب - الكلمةُ المنفصلةُ في المعنى عنْ بقيةِ الكلماتِ الأخرى مما يلي هي :

- العبقريةُ . ( )
- النبوغُ . ( )
- التفوقُ . ( )
- التطورُ . ( )

جـ - «كانَ يتمنى أنْ يرمقهُ أحدٌ بنظرةٍ ولو كانتْ قاسيةً» .

ضدُّ كلمة (يرمقه) :

- يهملهُ . ( )
- يتجاهلهُ . ( )
- يؤذيهِ . ( )
- يضعفهُ . ( )

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - اقرأ العبارةَ التاليةَ ، وضعْ خطاً تحتَ الكلماتِ المنصوبةِ فيها ، ثمَّ عللْ سببَ النصبِ .

«إنَّ ما وصلَ إليهِ الدكتورُ أحمد زويل منْ سبقٍ علميٍّ بارزٍ تطلَّبَ جهداً متواصلاً لمدةِ عشرِ سنواتٍ كاملةٍ ، وكانَ هذا حدثاً علمياً عظيماً» .

٢ - تمّ الجملَ التاليةَ بالمكملاتِ المناسبةِ ، واضبطها بالشكلِ .

أ - إنَّ النجاحَ لا يأتي على صينيةٍ من فضةٍ لكنهُ يُنتزعُ ....

ب - كانتْ أسرةُ الدكتورِ أحمد زويل تعدُّهُ ليكونَ ....

جـ - على الحكوماتِ العربيةِ رعايةُ ....

٣ - اذكرْ شفهياً علامةَ إعرابِ كلٍّ منَ الفعلينِ اللذينِ تحتهما خطٌّ فيما يلي :

أ - جاءَ ليثبتَ عبقريةً وتفوقاً .

ب - ليقفِ الجميعُ مصفقينَ أمام هذه الإرادةِ القويةِ .

٤ - ضعْ خطاً تحتَ الكلمةِ الخطأ ، ثمّ صوبها فيما يلي :

«كافحَ لويس برايل الكفيفُ ظروفاً صعبةً ، ولمْ يكتفي بما حققهُ لنفسهِ بلْ عاشَ لغيرهِ فلمْ تموت ذكراهُ ، ولنْ ننساهُ» .

٥ - اقرأ ما يأتي ، ثمّ أجبْ عنِ الأسئلةِ بعدهُ :

- دعا صاحبُ السموِّ أميرُ البلادِ الشبابَ إلى طلبِ العلمِ .

- هدى اللهُ المؤمنينَ إلى الحقِّ .

أ - عللْ سببَ اختلافِ رسمِ الألفِ في الفعلينِ : (دعا - هدى)

....

ب - اكتبْ في الفراغاتِ التاليةِ فعلين مماثلين لكلٍّ منهما :

دعا	هدى
....	....
....	....
....	....

٦ - أرادَ زملاؤهُ أن يشاهدوا تجربته العلمية .

استخدمْ كلمةَ (زملاؤهُ) في جملتينِ بحيثُ تكونُ منصوبةً مرةً ، ومجرورةً مرةً أخرى ، واكتبها صحيحةً .

....

....

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – عبر أحمد زويل بإرادتِهِ القويةِ مضيقَ اليأسِ والفشلِ إلى بحرِ النجاحِ الواسعِ .

عيِّنْ منَ العبارةِ السابقةِ صورتينِ خياليتينِ ، وبيِّنْ أثرهما في المعنى .

....

....

٢ – يلعنُ تلكَ البلادَ الباردةَ المتحجرةَ القلب .

يلعنُ تلك البلادَ التي لا يبالي أهلُها بالآخرين .

أيُّ العبارتينِ السابقتينِ أقوى تأثيراً؟ ولماذا؟

....

....

٣ – ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ مما يلي :

كان الحلُّ أنْ يغيّرَ حذاءهُ ليناسبَ الأرضَ الجديدةَ .

الصورةُ البلاغيةُ في العبارةِ السابقةِ هي :

– تشبيهٌ . ( )

– استعارةٌ تصريحيةٌ . ( )

– استعارةٌ مكنيةٌ . ( )

– كنايةٌ . ( )

خامساً – التعبيرُ :

١ – بعدَ قراءتكَ لقصةِ نبوغِ الدكتورِ أحمد زويل ، تحدثْ إلى زملائكَ عنْ مشاعركَ تجاهَ هذا العالمِ الفذِّ ، مبيناً مدى تأثركَ بسيرتِهِ ، وذلكَ في عشرينَ جملةً مترابطةً .

٢ - اكتبْ رسالةً إلى صديقٍ لكَ يدرسُ في إحدى دولِ الغربِ تحثُّهُ فيها على التغلبِ على مصاعبِ الاغترابِ والوحدةِ ، وتعينهُ على البذلِ والعطاءِ حتى يحققَ غايتهُ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى كتابِ : (إعلامُ أهلِ الحاضرِ برجالٍ منَ الماضي الغابر) ج ١ تأليفِ أبي بكرٍ الظاهريِّ ، واقرأ فيه الصفحاتِ : (٥٧ - ٦٧) ، ثمّ أجبْ عما يأتي :

أ - ما الخطواتُ التي قامَ بها الإمامُ البخاريُّ في سبيلِ جمعِ الأحاديثِ النبويةِ الشريفةِ؟

ب - اذكرْ رأيَ بعضِ العلماءِ حولَ هذا العملِ .

٢ - ارجعْ إلى كتابِ (نساءٌ خالداتٌ) تأليفِ (أنور محمد) ، واقرأ فيه الصفحاتِ : (٧٣ - ٨٤) ، ثمّ أجبْ عما يأتي :

أ - اذكرِ المشاعرَ التي انتابتكَ وأنتَ تقرأُ عنْ (خولةَ بنتِ الأزور) .

ب - بيّنْ دورَ القصصِ ، ونماذجِ البطولةِ في بناءِ ذاتِ الإنسانِ .



الأدبُ دليلُ التواصلِ الروحيِّ

- دعاءُ الشرقِ .

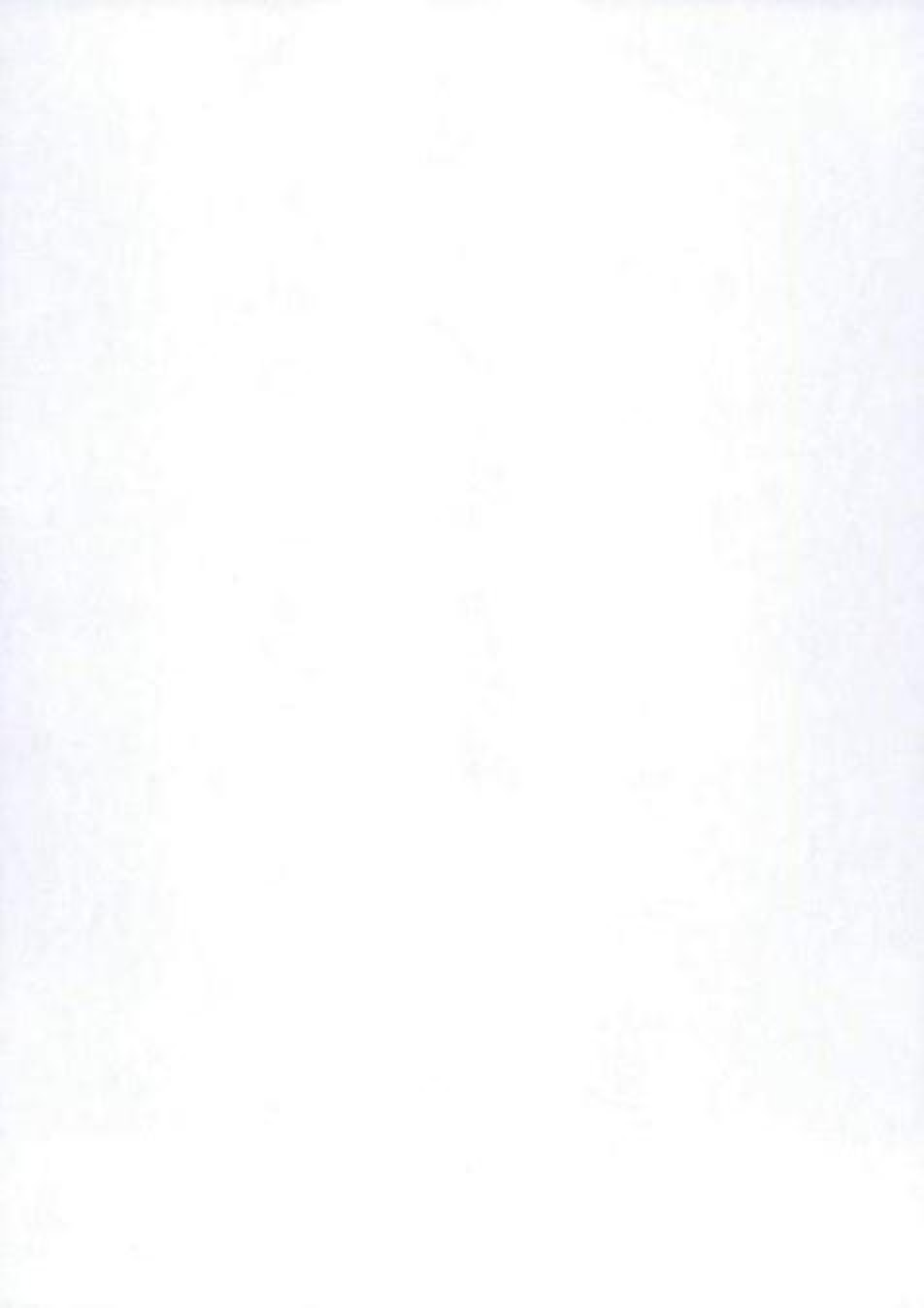
شعر : محمود حسن إسماعيل .

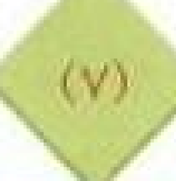
- دعوةٌ إلى الوحدةِ .

شعر : أحمد السقاف .

- عتابٌ .

شعر : ابنِ الروميِّ .





دعاءُ الشرقِ

شعر : محمود حسن إسماعيل *

يا سَماءَ الشَّرْقِ طوفي بِالضِّياءِ — وانْشُري شَمْسَكِ في كُلِّ سَماءِ

ذَكِّريهِ.. واذكُري أيّامَهُ — بِهُدى الحَقِّ ونورِ الأنبياءِ

***

كانَتِ الدُّنْيا ظَلاماً حَوْلَهُ — وَهْوَ يَهْدي بِخُطاهُ الحائرينا

أرْضُهُ لم تَعْرِفِ القَيْدَ ولا — خَفَضَتْ إلا لِباريها الجَبينا

كيفَ يَمْشي في ثَراها غاصِبٌ — يَمْلأُ الأُفْقَ جِراحاً وأنينا

كيفَ مِنْ جَنّاتِها يَجْني المُنى؟ — ونَرى في ظِلِّها كالغُرَباءِ

***

(يا سماءَ الشَّرقِ طوفي بالضِّياءِ)

أيُّها السّائِلُ عَنْ راياتِنا — لَمْ تَزَلْ خَفّاقَةً في الشُّهُبِ

تُشْعِلُ الماضي، وتَسقي نارَهُ — عِزَّةَ الشَّرْقِ، وبَأسَ العَرَبِ

سيَرانا الدَّهْرُ نَمْضي خَلْفَها — وَحْدَةً مَشْبوبَةً بِاللَّهَبِ

أُمَماً شَتّى.. ولكنَّ العُـ — جَمَعَتْنا أُمّةً يومَ النِّداءِ

***

(يا سماءَ الشَّرقِ طوفي بالضِّياءِ)

نَحْنُ شَعْبٌ عَرَبِيٌّ واحِدٌ — ضَمَّهُ في حَوْمَةِ الحَقِّ طريقٌ

---

* الأعمال الكاملة لمحمود حسن إسماعيل صفحة (١٠٦٣).

الـهُـدى والْـحَـقُّ مِـنْ أعْـلامِـهِ وإبـاءُ الــرّوحِ والـعَـهْـدُ الـوثـيـقْ

أذّنَ الـفَـجْـرُ عـلـى أيّـامِـنـا وَسَــرى فَـوْقَ روابـيـهـا الـشُّـروقْ

كُـلُّ قـيْـدٍ حَـوْلَـهُ مِـنْ دَمِـنـا جَـذْوَةٌ تَـدْعـو قُـلـوبَ الـشُّـهَـداءِ

***

يـا سَـماءَ الـشَّـرْقِ طـوفـي بِـالـضِّـياءِ وانْـشُـري شَـمْـسَـكِ فـي كُـلِّ سَـماءِ

ذَكِّـريـهِ واذْكُـري أيّـامَـهُ بِـهُـدى الـحَـقِّ وَنـورِ الأنـبـيـاءِ

***



بدأ الشرقُ العربيُّ – في هذا العصر – يستنشقُ عبيرَ الحريةِ ويتطلعُ إلى نهضةٍ شاملةٍ في ظلِّ وحدةٍ عربيةٍ منشودةٍ ، تقومُ على التقوى والصلاحِ ، والحقِّ والفلاحِ ، لذا نرى الشاعرَ في هذا النصِّ يمسُّ هذا الواقعَ بفكرِهِ ، وعاطفتِهِ ، يغوصُ في أعماقِ الماضي ، فيستلهمُ المجدَ الغابرَ ، ويعيشُ الواقعَ فيؤكدُ الحلمَ الواعدَ ، وينظرُ إلى المستقبلِ بأملٍ مشرقٍ باسمٍ . لكنا إذا تأملنا موقفَ الشاعرِ من أمتِهِ نراهُ قلبها النابضَ بالعزةِ والكرامةِ ، وعقلها الواعي بتصاريفِ القدرِ ، ويقينها المطلقَ في حتميةِ الوحدةِ بينَ شعوبها . وإذا تأملنا القصيدة فلنْ نجدها مدحاً ، ولا ذماً ، ولا وصفاً ، ولا هجاءً ، ولنْ نستطيعَ تصنيفها تحتَ أيِّ غرضٍ منْ أغراضِ الشعرِ المألوفةِ ، إنها بعثٌ للنفوسِ ، وإحياءٌ للأملِ ، وبشرى للأمةِ ، انطلقتْ منْ أعماقِ شاعرٍ يؤمنُ برسالةِ الشعرِ الخالدةِ في تحقيقِ التواصلِ الروحيِّ بينَ الشعوبِ .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – اقرأ النصَّ قراءةً متأنيةً ، ووضحْ منهُ ما يأتي :

أ – مظاهرَ نهضةِ الشرقِ العربيِّ في ماضيهِ .

....

....

ب – الواقعَ الذي يعيشهُ الشرقُ في حاضرِهِ .

....

....

جـ – ما يتمناهُ الشاعرُ لأمتهِ .

....

٢ – أعدْ قراءةَ أبياتِ النصِّ مرةً أخرى وحدِّدْ ما يأتي :

أ – الإحساسَ الذي سيطرَ على الشاعرِ عندما أنشأَ هذهِ القصيدةَ .

....

....

ب – الدوافعَ التي كانتْ وراءَ إنشاءِ هذهِ القصيدةِ .

....

....

جـ – الدواعي والمقوماتِ التي تجعلُ منَ الشرقِ العربيِّ أمةً متحدةً .

....

....

٣ – منْ فهمكَ لأبياتِ النصِّ وضحْ موقفَ الشاعرِ منْ كلٍّ منْ :

أ – التواصلِ الحضاريِّ بينَ الشعوبِ .

....

ب – استغلالِ الإنسانِ ، واغتصابِ حقوقِهِ .

....

٤ – تلوحُ في النصِّ بوادرُ النهضةِ الشاملةِ لأممِ الشرقِ العربيِّ .

أ – عينْ منَ القصيدةِ المقطعَ الذي يشيرُ إلى ذلك .

....

ب – اذكرْ معالمَ هذهِ النهضةِ .

....

٥ – وضِّحْ ما يعنيهِ الشاعرُ بكلِّ تعبيرٍ مما يأتي :

أ – طوفي بالضياءِ :

....

ب - انشري شمسكِ في كلِّ سماءٍ .

....

جـ - أذَّنَ الفجرُ على أيامنا .

....

٦ - ضعْ علامة (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقط مما يلي :

أ - هذا النصُّ يكشفُ عنْ :

- حنينِ الشاعرِ إلى الماضي . ( )
- انصرافِ الشاعرِ عن الواقعِ . ( )
- إيمانِ الشاعرِ بالوحدةِ . ( )
- خوفِ الشاعرِ من المستقبلِ . ( )

ب - في النداءِ (يا سماءَ الشرقِ طوفي بالضّياء) يلتمسُ الشاعرُ :

- أنْ تسريَ روحُ الحرية والنهضةِ في الشرقِ . ( )
- أنْ يعيشَ الشرقُ أحداثَ ماضيهِ . ( )
- أنْ تفخرَ الشعوبُ بما حققهُ الأجدادُ . ( )
- أنْ ترضى شعوبُ الشرقِ العربيِّ بالواقعِ . ( )

٧ - اقرأ المقطعَ الثانيَ ، ثمَّ أجبْ عما يأتي :

أ - ما أثرُ الشرقِ في الدنيا كما يبدو في البيتِ الأول؟

....

ب - ما القيمُ التي تمسكَ بها الشرقُ كما تفهمُ من البيتِ الثاني؟

....

جـ - ما الذي يستنكرهُ الشاعرُ في البيتينِ الثالثِ والرابعِ؟

....

٨ – اقرأ المقطعين الثالثَ والرابعَ ثمّ أجبْ عما يأتي :

أ – ما لونُ العاطفةِ التي تلمسها في هذا المقطعِ؟

....

ب – بمَ وصفَ الشاعرُ الشعبَ العربيَّ في هذا المقطعِ؟

....

٩ – عينْ منْ أبياتِ النصّ ما يتناولُ المعانيَ الآتيةَ :

أ – تتحدُ الأمةُ وقتَ الخطوبِ والشدائدِ .

....

ب – لقدْ اشرقتْ شمسُ النهضةِ ، وعمّ ضوؤُها جميعَ الأوطانِ .

....

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – وضحْ معنى كلِّ تركيبٍ مما يأتي وذلك في الفراغِ المقابلِ .

أ – يومُ النداء : ....

ب – هدى الحقّ : ....

جـ – نورُ الأنبياء : ....

٢ – وضحِ المعنى الذي تفيدهُ الكلماتُ التي تحتها خطٌّ في السياقاتِ التاليةِ :

أ – لمْ تزلْ خفاقةً في الشهبِ .

....

ب – سرى فوقَ روابيها الشروقُ .

....

جـ – ولا خفضتْ إلا لباريها الجبينا .

....

د – كيفَ منْ جناتها يجني المنى .

....

٣ - استخدمِ الجمعَ منَ الكلماتِ الآتيةِ في جملٍ تامةٍ :

مشبوبةٌ : ....

جذوة : ....

الأفق : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - عينِ المنادى ، وأعربهُ في المثالينِ الآتيينِ :

أ - يا سماءَ الشرقِ طوفي بالضياء .

....

ب - أيها السائلُ عنْ راياتنا .

....

٢ - ضعْ خطاً تحتَ الكلماتِ المنصوبةِ فيما يأتي ، واذكرْ علامةَ نصبها :

أ - لم تزلْ خفاقة في الشهبِ .

....

ب - تشعلُ الماضي .

....

جـ - سيرانا الدهرُ نمضي خلفها .

....

د - ذكريهِ واذكري أيامه .

....

٣ - هاتِ المادةَ الأصليةَ لكلِّ كلمةٍ مما يلي :

باري - يجني - ترى .

٤ - أذنَ الفجـرُ على أيامـنا وسرى فوقَ روابيها الشروقُ

كـلُّ قيـدٍ حولَـهُ منْ دمـنا جذوةٌ تدعو قلوبَ الشهداءِ

أ - عيّنْ منَ البيتينِ السابقينِ ما يلي :

- خبراً وبينْ نوعهُ .

....

- فعلاً مجرداً ، وآخر مزيداً .

....

- جملةً في محلِّ رفعٍ .

....

ب - أسندِ الفعلَ (سرى) إلى تاءِ الفاعلِ وغيِّرْ ما يلزم .

....

٥ - (لَمْ تزلْ خفاقةً في الشهبِ) .

استبدلْ بـ (لَمْ) (لَنْ) في الجملةِ السابقةِ ، واكتبِ الفعلَ صحيحاً .

....

٦ - (يا سماءَ الشرقِ طوفي بالضّياء) .

اجمعْ كلمةَ (سماء) جمعاً سالماً ، ثمَّ اكتبِ الجملةَ مغيراً ما يلزمُ .

....

٧ - تدعو قلوبَ الشهداءِ .

أسند الفعلَ (تدعو) إلى ألفِ الاثنينِ ، ونونِ النسوةِ وغيِّرْ ما يلزمُ .

....

٨ - وهوَ يهدي بخطاهُ الحائرينا .

اجعلِ الضميرَ (هو) في الجملةِ السابقةِ للمثنى والجمعِ بنوعيهما :

المثنى المذكرُ : ....

المثنى المؤنثُ : ....

جمعُ المذكرُ : ....

جمعُ المؤنثُ : ....

٩ - اكتبْ فعلَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في الفراغِ المقابلِ :

الحائرين : ....

أنين : ....

مشبوبة : ....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - بمَ توحي إليكَ العباراتُ التاليةُ منْ معانٍ :

أ - أذّنَ الفجرُ على أيامنا . (..........................)

ب - لمْ تزلْ خفاقةً في الشهبِ . (..........................)

جـ - سرى فوقَ روابيها الشروقُ . (..........................)

٢ - اكتبْ نوعَ الصورةِ الخياليةِ التي تراها في كلِّ تعبيرٍ مما يأتي ، وذلكَ في الفراغِ المقابلِ :

أ - سيرانا الدهرُ نمضي خلفها .

ب - كلُّ قيدٍ حولهُ منْ دمنا جذوةٌ .

جـ - يملأُ الأفقَ جراحاً وأنينا .

٣ - أيها السائلُ عنْ راياتنا لمْ تزلْ خفاقةً في الشهبِ

تشعلُ الماضي ، وتسقي نارهُ عزةَ الشرقِ ، وبأسَ العربِ

أ - ما العاطفةُ التي تلمسها في البيتينِ السابقينِ؟

....

ب - بينْ علاقةَ الألفاظِ بهذهِ العاطفةِ .

....

جـ - عينْ منَ البيتِ الثاني استعارةً ، وبينْ ما تكشفُ عنهُ منْ إحساسٍ .

....

٤ - عينْ نوعَ الإنشاءِ ، وبيّنِ الغرضَ منهُ فيما يأتي :

أ - يا سماءَ الشرقِ طوفي بالضياءِ .

....

ب - ذكريهِ . . واذكري أيامهُ .

....

جـ - كيفَ يمشي في ثراها غاصبٌ؟

....

خامساً - التعبيرُ :

١ - تحدثْ إلى زملائكَ عمّا أثارهُ النصُّ في نفسكَ منْ مشاعرَ نحوَ واقعِ الأمةِ العربيةِ والإسلاميةِ وذلكَ في خمسٍ وعشرينَ جملةً تقريباً .

٢ - لا سبيلَ إلى مواجهةِ تحدياتِ العصرِ الثقافيةِ والعلميةِ والاقتصاديةِ إلا بوحدةِ الصفِّ التي تقومُ على المحبةِ في اللهِ ، وللهِ . اكتبْ في ذلكَ مقالاً في خمسةَ عشرَ سطراً .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - اقرأ الأبياتَ الآتيةَ منْ قصيدةٍ بعنوانِ (طفلُ الخليجِ العربيّ) للشاعرِ (سليمان العيسى) ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ بعدها :

وطني أكبرُ منْ رملِ الخليجِ
عربيٌّ والحضاراتُ أريجي
قادمٌ طفلُ الجزيرةِ
يا ملايينَ الجزيرة
قادمٌ بالوحدةِ الكبرى غدا
فانتظرني إنني جيلُ الفدا
يا ترابيَ الأزليّا
يا خليجي العربيا

أ - حددْ مفهومَ الوحدةِ العربيةِ كما تفهمُ منَ المقطعِ السابقِ .

ب - فيمنْ تنعقدُ آمالُ الأمةِ العربيةِ؟

جـ - كيفَ ترى مستقبلَ شعوبِ الأمةِ العربيةِ؟

٢ - ارجعْ إلى ديوانِ (أجنحةِ العاصفةِ) للشاعرِ أحمد العدواني ، واقرأ قصيدةَ (نداءُ المعركةِ) ، واكتبْ إجاباتٍ وافيةً عنِ الأسئلةِ التاليةِ :

أ - ماذا يطلبُ الشاعرُ منَ المجتمعِ في هذا النصِّ؟

ب - عيّنْ منَ النصِّ مظاهرَ التكافلِ الاجتماعيِّ ، والتواصلِ الروحيِّ بينَ الأفرادِ .

دعوةٌ إلى الوحدةِ*

شعر : أحمد السقاف*

١ - يموتُ الشِّعْرُ بأبناءِ قَوْمي ... إذا لَمْ يَلْقَ مُسْتَمِعاً مُجيبا

٢ - تَغَنَّى بِالعُروبَةِ وَهْيَ روحٌ ... تُهَدْهِدُ مَطْلَباً نَضِراً قَشيبا

٣ - وَنادى بِالوِفاقِ فَكانَ لَحْناً ... شَجِيّاً يَمْسَحُ الهَذَرَ الكَئيبا

٤ - وإنْ هَبَّتْ رِياحُ الخُلْفِ يَوْماً ... أَهابَ بِها فَأَوْقَفَتِ الهُبوبا

٥ - فَصونوا بِالتَّلاحُمِ والتَّآخي ... دِماءً يَغْلِبُ الزَّمَنَ العَصيبا

٦ - فَتِلْكَ القُدْسُ والأَقْصى أَسيرٌ ... يُفَجِّرُ في ضَمائِرِنا النَّحيبا

٧ - يُنادي والسِّنونَ تَمُرُّ عَجْلى ... وَيَنْتَظِرُ التَّقَحُّمَ والوُثوبا

٨ - حَرامٌ أَنْ يُبَعْثِرَنا نِزاعٌ ... وَيوسِعَ شَمْلَ وَحْدَتِنا ثُقوبا

٩ - وَعارٌ أَنْ نُسَعِّرَها كَلاماً ... وَنَجْني بَعْدَهُ النَّصْرَ الكَذوبا

١٠ - نَصيحَةُ شاعِرٍ عَرَكَ اللَّيالي ... وَآَنَعَ شِعْرَهُ أَمَلاً خَصيبا

---

* من ديوان الشاعر أحمد السقاف صفحة ١١٧ .

* أحمد محمد السقاف شاعر كويتي .

- ولد عام ١٩١٩ .

- درس دراسة عربية ودينية ، وحصل على إجازة لتدريس اللغة العربية ، كما درس بكلية الحقوق .

- في عام ١٩٤٤ عيّن مدرساً في أكبر مدرسة بالكويت فمديراً لها ، وفي عام ١٩٦٢ عيّن وكيلاً لوزارة الإعلام .

- عضو في رابطة الأدباء ، والأمين العام لها لمدة تزيد على عشر سنوات .

- من دواوينه الشعرية : شعر أحمد السقاف ١٩٨٦ .



للأدبِ رسالةٌ سياسيةٌ اجتماعيةٌ سامية ، فهوَ يؤكدُ وحدةَ الأمةِ ، ويدعو إلى تماسكِها حمايةً لكيانِها وصيانةً لوجودِها ، وينادي بالوفاقِ ليزيلَ أدرانَ الفرقةِ والخلافِ ، وهاهو ذا الشاعرُ الكويتيُّ أحمدُ السقاف يؤكدُ تلكَ المعاني .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – استخلصْ منَ النصِّ ثلاثَ فكرٍ رئيسةٍ واكتبْها في الفراغاتِ الآتيةِ :

أ – ....

ب – ....

جـ – ....

٢ – اقرأ الأبياتَ الأربعةَ الأولى ، ثمَّ أجبْ عما يأتي :

أ – ما الرسالةُ التي يقومُ بها الشعرُ في المتجمعِ ؟

....

ب – بِمَ تعللُ موتَ الشعرِ إذا لم يجدْ مستمعاً مجيباً ؟

....

جـ – ما الخطرُ الذي تصدى لهُ الشاعرُ في هذهِ الأبياتِ ؟

وما أثرهُ في الأممِ والشعوبِ ؟

....

د – أيهما أولى في نظركَ : الدعوةُ إلى وحدةِ العروبةِ أمْ وحدةِ المسلمينَ ؟ ولماذا ؟

....

هـ – وضحْ ما قصدهُ الشاعرُ بكلٍّ منْ :

أ – المطلبِ النضرِ : ....

ب – الهذرِ الكئيبِ : ....

٣ - اقرأ الأبياتَ منَ الخامسِ إلى السابعِ ثمّ أجبْ عما يأتي :

أ - في الأبياتِ دعوةٌ ومبرراتُها . وضحْ ذلكَ .

- الدعوةُ : ....

- مبرراتُها : ....

....

....

ب - بمَ يصونُ العربُ حرماتِهمْ كما تفهمُ منَ البيتِ الخامسِ ؟

....

جـ - ماذا قصدَ الشاعرُ بذكرِ القدسِ والأقصى في البيتِ السادسِ؟

....

٤ - اقرأ الأبياتَ منَ الثامنِ إلى آخرِ القصيدةِ ، ثمّ أجبْ عما يأتي :

أ - ضعْ مكانَ النقطِ الكلمةَ المناسبةَ لكلٍّ مما يأتي :

- يحذرُ الشاعرُ العربَ من ....

لأن ذلك سيؤدي إلى ....

- ويحذرهمْ أيضاً من ....

لأنّ ذلك سيؤدي إلى ....

ب - قالَ تعالى في سورةِ الأنفالِ آية ٤٦ : ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾

فيمَ تلتقي الأبياتُ معَ ما يرشدُ إليهِ هذا الجزءُ منَ الآيةِ الكريمةِ؟

....

....

....

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – ابحثْ في معجمكَ عنْ معنى كلِّ كلمةٍ مما يأتي وسجلْهُ في الفراغِ المقابلِ لها :

- قشيبٌ : ....

- شجيٌّ : ....

- تهدهدُ : ....

٢ – وضحِ الفرقَ في المعنى بينَ كلِّ كلمتينِ مما يأتي :

أ – زُوحٌ – زَوَحٌ

....

ب – الخُلْفُ – الخَلْفُ

....

جـ – ذِمامٌ – زِمامٌ

....

٣ – هاتِ المضادَّ في المعنى لكلِّ كلمةٍ مما يأتي ، وضعهُ في جملةٍ منْ إنشائكَ :

- نضرٌ : ....

- الوفاقُ : ....

- الهذرُ : ....

٤ – ضعِ الكلماتِ الآتيةَ في جملٍ منْ عندكَ توضحُ معناها :

- النحيبُ :

....

- التقحمُ :

....

- أترعَ :

....

ثالثاً – السلامةُ اللغويةُ :

١ – فتلكَ القدسُ والأقصى أسيرٌ   يفجرُ في ضمائرنا النحيبا

يُنادي والسّنونَ تمرُّ عجلى   وينتظرُ التقحمَ والوثوبا

أ – استخرجْ منَ البيتينِ السابقينِ :

– ثلاثَ معارفَ مختلفةٍ واذكرْ نوعَ كلٍّ منها :

....

....

....

– اسماً مقصوراً وبينْ علامةَ إعرابِهِ :

الاسمُ المقصورُ : .... علامةُ إعرابِهِ : ....

– فعلاً صحيحاً وآخرَ معتلاً ، وبينْ نوعَ كلٍّ منهما :

الفعلُ الصحيحُ : .... نوعهُ : ....

الفعلُ المعتلُّ : .... نوعهُ : ....

– اسماً ممنوعاً منَ الصرفِ ، وبينْ سببَ منعِهِ .

الاسمُ الممنوعُ منَ الصرفِ : ....

سببُ المنعِ : ....

ب – وضحْ علاقةَ ما تحتهُ خطٌّ في البيتينِ السابقينِ بما قبلهُ معنى وإعراباً :

الكلمةُ	علاقتها بما قبلها معنى وإعراباً
تلكَ	
أسيرٌ	
السّنون	

٢ - حدّد الخبرَ وبيّنْ نوعهُ في كلِّ جملةٍ تحتها خطٌّ فيما يأتي :

- تغنى بالعروبةِ وهيَ روحٌ .

....

- ينادي والسّنون تمرُّ عجلى .

....

٣ - ضعْ كلمةَ (وفاء) مضافةً إلى الضميرِ (نا) في كلِّ فراغٍ منَ الفراغاتِ الآتيةِ مراعياً صحةَ كتابةِ همزتِها :

أ- .... لوطننا لا حدودَ لهُ .

ب - إنَّ .... للعهودِ مُستمدٌّ من ديننا .

جـ - يعجبُ الغربُ منْ .... لأصدقائنا .

٤ - اجعلِ المبتدأ فيما يأتي جمعَ مذكرٍ سالماً وغيِّرْ ما يلزمُ :

- ناصحُ القومِ لمْ يقصِّرْ في إرشادهمْ .

....

٥ - بِمَ تعلّلُ كتابةَ الألفِ في آخرِ كلِّ كلمةٍ ممّا تحتهُ خطٌّ فيما يأتي :

- تهدهدُ مطلباً نضراً قشيبا .

....

- شجيّاً يمسحُ الهذرَ الكئيبا .

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - اقرأ الصورَ الخياليةَ الآتيةَ ، ثمّ املأ الفراغاتِ في الجدولِ بعدها على غرارِ المثالِ الأولِ :

- يموتُ الشعرُ .

- يمسخُ الهذرَ الكثيبا .
- هبَّتْ رياحُ الخلفِ .
- شاعرٌ عركَ الليالي .

نوع الصورة	ما توحي به من المعاني
استعارةٌ مكنيةٌ	فقدانُ الشعرِ لقيمته ووظيفتهِ في المجتمع
-	
-	
-	

٢ - وضِّحْ ما أفادتهُ كلُّ كلمةٍ تحتها خطٌّ فيما يأتي في تنميةِ فكرةِ الشاعرِ ، أو إبرازِ مشاعرِه :

أ - يا أبناءَ قومي .

ب - إذا لم يلقَ مستمعاً مجيبا .

ج - فصونوا بالتلاحمِ والتآخي .

٣ - أيُّ التعبيرين الآتيين أقوى دلالةً على إثارةِ المشاعرِ والغيرةِ على الحرماتِ؟
- يفجرُ في ضمائرنا النحيبا .
- يفجرُ في ضمائرنا اللهيبا .

٤ - عيِّنِ المحسِّنَ البديعيَّ فيما يأتي ، وبيِّنْ أثرَهُ .
- وإنْ هبتْ رياحُ الخُلفِ يوماً   أهابَ بها فأوقفتِ الهبوبا

خامساً – التعبيرُ :

١ – وحدةُ المسلمين سبيلٌ إلى العزةِ والقوةِ في عصرٍ يموجُ بالتكتلاتِ الاقتصاديةِ والسياسيةِ .

اكتبْ في هذا الموضوعِ خمسةَ عشرَ سطراً .

٢ – اثبتتْ أحداثُ التاريخِ أنّ المسلمينَ أقوياءُ إذا اتحدوا ، ضعفاءُ إذا تفرقوا .

وضحْ ذلكَ شفوياً في حدودِ ثلاثِ دقائقَ ، مراعياً طلاقةَ التعبيرِ وصحةَ الأسلوبِ .

سادساً – الاطلاعُ المكتبيُّ :

ارجعْ إلى ديوانِ الشاعرِ علي الجارمِ واقرأ قصيدةَ (العروبة) ، ثمّ أجبْ عما يأتي :

١ – ما مظاهرُ الوحدةِ التي عرضها الشاعرُ في النصِّ ؟

٢ – لوحدةِ العربِ أثرٌ عظيمٌ . وضحْ ذلكَ منْ خلالِ فهمكَ للأبياتِ .

عِتَابٌ

شعر : ابن الرُّوميّ

١ - يا أخي أيْنَ عَهْدُ ذاكَ الإخاءِ أيـنَ ما كـانَ بيننا مِنْ صَفـاءِ؟
٢ - أيْنَ مِصْداقُ شاهدٍ كانَ يحكي أنـكَ المخْلِصُ الصَّحيحُ الإخاءِ
٣ - كَشَفَتْ مِنْكَ حاجتي هَفَواتٍ غُطّيَتْ بُرْهَـةً بِحُسْنِ اللّقاءِ
٤ - تَركَتْني - ولَمْ أكُنْ سيّئَ الظّنِّ - أسـيءُ الظُّنونَ بـالأصدقـاءِ

❊❊❊

٥ - يا أخي ، هَبْكَ لَمْ تَهَبْ لي مِنْ سَعْـ ـيِكَ حَظّـاً كَسائِرِ البُخَلاءِ
٦ - أفَلا كـانَ مِنْكَ رَدٌّ جميلٌ فيهِ لـلنَّفْسِ راحـةٌ مِنْ عَناءِ
٧ - لا أجازيكَ مِنْ غُـرورِكَ إيّا يَ غـروراً ، وُقيتَ سوءَ الجَزاءِ
٨ - بَلْ أرى صِدْقَكَ الحديثَ ، وماذا كَ لِبُخْلٍ عليكَ بالإغْضاءِ
٩ - أنْتَ عَيْني ، وليسَ مِنْ حَقِّ عَيْني غَـضُّ أجْفانِها على الأقْذاءِ

❊❊❊

١٠ - ما بِأمْثالِ ما أتيتَ مِنَ الأمْـ ـرِ يَحُلُّ الفَتى ذُرا العَلْياءِ
١١ - لا ، ولا يكسبُ المحامِدَ في النّا سِ ، ولا يَشْتَري جَميلَ الثّناءِ
١٢ - بَذَلَ الوَعْدَ للأخلاءِ ، سَمْحاً وأبـى بعدَ ذاكَ بَـذْلَ العَطاءِ
١٣ - فَغَدا كالخِلافِ يورِقُ للعَيْـ ـنِ ، ويأبى الإثْمـارَ كُلَّ الإباءِ
١٤ - لَيْسَ يُرْضي الصَّديقَ منكَ بِبِشْرٍ تَحْتَ مَخْبورِهِ دَفينُ جَفاءِ

❊❊❊

١٥ - قَدْ قَضَينا لُبانَةً مِنْ عِتابٍ وَجَميلٌ تَعاتُبُ الأكْفاءِ
١٦ - وأنا المرءُ لا أسومُ عِتابي صاحِباً غَيْرَ صَفْوَةِ الأصْفياءِ

❊ ديوان ابن الرومي .



يعالجُ هذا النصُّ في مجالِ (الأدبُ دليلُ التواصلِ الروحيِّ) ، ومع أنّهُ - في مضمونِهِ - عتابٌ من صديقٍ إلا أنهُ يلقي الضوءَ على ما ينبغي أنْ يكونَ بينَ الأصدقاءِ ، فمنْ واجبِ الصديقِ أنْ يشاركَ أخاهُ في مواجهةِ المحنةِ ، ويدفعَ عنهُ - ما استطاعَ - دواعيَ الفتنةِ ، ويخففَ عنهُ غوائلَ الدهرِ ، ويعينهُ على احتمالِ النوائبِ ، فإذا لمْ يكنْ إلى ذلكَ سبيلٌ فلا أقلَّ منْ أنْ يجدَ الصديقُ عندَ صديقِهِ كلمةً طيبةً ووجهاً بشوشاً .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - استخلصْ منَ النصِّ ثلاثَ فكرٍ رئيسةٍ .

- الفكرةُ الأولى : ....

- الفكرةُ الثانيةُ : ....

- الفكرةُ الثالثةُ : ....

٢ - اقرأ الأبياتَ الأربعةَ الأولى ، ثمَّ أجبْ عما يأتي :

أ - تبرزُ الأبياتُ موقفاً للشاعرِ مبينةً أسبابَه . وضحْ ذلكَ .

- الموقفُ : ....

- أسبابُه : ....

....

....

ب - ماذا كانَ تأثيرُ تصرفاتِ الصديقِ في نفسِ الشاعرِ ؟

....

جـ - ما المعنى الذي قصدَ إليهِ الشاعرُ بقولِهِ :

«ولَمْ أكنْ سيئَ الظنِّ» ؟

....

د - استخلصْ منَ الأبياتِ اثنتينِ منَ الصفاتِ التي يجبُ أنْ يتحلى بها الصديقُ .

....

....

٣ - اقرأ الأبياتَ منَ الخامسِ إلى التاسعِ ، ثمَّ أجبْ عما يأتي :

أ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ في كلٍّ مما يأتي :

* يطلبُ الشاعرُ منْ صديقِه :

- المساندةَ الماديةَ الدائمةَ . ( )
- التظاهرَ بالمودةِ والإخلاصِ . ( )
- الكلمةَ الطيبةَ الصادقةَ . ( )

* قابلَ الشاعرُ موقفَ صديقِه :

- بالردِّ عليهِ بمثلِ ما فعلَ . ( )
- بإهمالِهِ احتقاراً لشأنِه . ( )
- بنشرِ أخطائِه بينَ الناسِ . ( )
- بمكاشفتِه بعيبِه ليصلحَهُ . ( )

* في قولِ الشاعرِ : (وقيتَ سوءَ الجزاءِ) ما يؤكدُ :

- إبرازَ الفرقِ في الخلقِ بينَ الشاعرِ وصديقِه . ( )
- سخريةَ الشاعرِ منْ تصرفاتِ صديقِه . ( )
- تهديداً بسوءِ المعاملةِ منَ الشاعرِ لصديقِه . ( )
- خوفَ الشاعرِ من تكرارِ الخطأِ منْ صديقِه . ( )

ب - «المؤمنُ مرآةُ المؤمنِ» . هلْ تجدُ في الأبياتِ ما يتماشى معَ المعنى الكريمِ السابقِ ؟

وضحْ ما تقولُ .

٤ - اقرأ الأبياتَ منَ العاشرِ إلى الرابعَ عشرَ ثمّ أجبْ عما يأتي :

أ - للتصرفاتِ السيئةِ تأثيرُها السلبيُّ في صاحبِها . اشرحْ ذلكَ شفوياً مستعيناً بما فهمتَ منَ الأبياتِ .

ب - ما الأخطاءُ التي ارتكبها الصديقُ في حقِّ الشاعرِ؟

....

....

جـ - التواصلُ الروحيُّ بينَ الأصدقاءِ يتطلبُ صفاتٍ كثيرةً . اذكرْ اثنتينِ منها كما تستخلصُ منَ الأبياتِ .

٥ - اقرأ البيتينِ الخامسَ عشرَ والسادسَ عشرَ ، ثمّ أجبْ عما يأتي :

أ - بِمَ تفسرُ ميلَ الشاعرِ إلى الهدوءِ في آخرِ القصيدةِ؟

....

ب - ماذا كانَ هدفُ الشاعرِ منْ عتابِهِ كما تفهمُ منَ البيتِ الخامسَ عشرَ؟

....

جـ - «ويبقى الودُّ ما بقيَ العتابُ» . اشرحْ هذهِ العبارةَ منْ خلالِ فهمكَ للبيتِ السادسَ عشرَ .

....

٦ - استخلصْ منْ كلِّ مما يأتي صفةً يجبُ أنْ يتحلى بها الإنسانُ في تعاملِهِ معَ إخوانِهِ وأصدقائِهِ :

أ - قالَ تعالى : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝ ﴾[1]

ب - قالَ رسولُ اللهِ - صلى اللهُ عليهِ وسلمَ - متحدثاً عنْ أكبرِ الكبائرِ : « .... وأنْ تزانيَ حليلةَ جاركَ»[2]

....

(١) سورة العصر .

(٢) سنن أبي داود / كتاب الأدب .

جـ – قالَ الشاعرُ :

سامحْ أخاكَ إذا خلطْ   منهُ الإصابةَ بالغلطْ

....

د – منْ وصيةِ عبداللهِ بنِ شدادٍ لابنِهِ : «يا بنيّ لا تواخِ امرأً حتى تعاشرهُ ، وتتفقدَ مواردَهُ ومصادرَهُ ، فإذا استطعتَ العِشرةَ ، ورضيتَ الخبرةَ ، فواخِهِ ، على إقالةِ العثرةِ والمواساةِ في العسرةِ» .

....

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – استخدمْ معجمكَ في تعرفِ معاني الكلماتِ الآتيةِ ، واكتبْها في الفراغِ المقابلِ لكلِّ كلمةٍ :

– عهدٌ : ....

– برهةٌ : ....

– الإغضاءُ : ....

– مخبورٌ : ....

– لبانةٌ : ....

٢ – ضعْ مفردَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ توضحُ معناها :

– هفواتٌ : ....

– الأقذاءُ : ....

– ذُرا : ....

– الأخلاءُ : ....

– الأكفاءُ : ....

٣ - وضحِ الفرقَ في المعنى بينَ الكلمتين اللتين تحتهما خطٌ فيما يأتي :

أ - فغدا كالخلافِ يورقُ للعينِ .

- تضاءلَ الخلافُ بينَ الأصدقاءِ .

....

ب - يحلُّ الفتى ذُرا العلياءِ .

- يحلُّ الفتى المسألةَ .

....

٤ - اكتبْ أمامَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي المضادَّ لها في المعنى :

- صفاءٌ : ....

- مخلصٌ : ....

- غرورٌ : ....

- يأبى : ....

- بِشرٌ : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي مُثنى مرةً وجمعَ مؤنثٍ مرةً أخرى في جملٍ من إنشائك :

- جزاءٌ : ....

- علياءُ : ....

- عطاءٌ : ....

٢ - بيِّنْ سببَ تقديمِ الخبرِ على المبتدأ في كلِّ مما يأتي :

- أينَ عهدُ ذاكَ الإخاءِ؟

....

- فيهِ للنفسِ راحةٌ منْ عناءِ .

....

- جميلٌ تعاتبُ الأكفاءِ .

....

٣ - زِنْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي وزناً صرفياً .

- مصداقٌ - سائرٌ - يأبى .

....

٤ - اضبطْ كلمةَ (محامد) في الجملتين الآتيتين وبينْ السببَ .

أ - يتحلى الصديقُ بمحامد كثيرةٍ .

ب - يُشيدُ الصديقُ بمحامد صديقِهِ .

٥ - أدخلْ على الجملتينِ الآتيتينِ أفعالاً ناسخةً مناسبةً وغيرْ ما يلزمُ :

أ - صديقُكَ ذو خلقٍ كريمٍ .

....

ب - الصديقُ أخوكَ منْ غيرِ أهلكَ .

....

٦ - أدخلْ (ما الكافة) على الحرفِ الناسخِ في كلِّ جملةٍ مما يأتي ، وغيرْ ما يلزمُ :

أ - إنَّ المخلصينَ محافظون على المودةِ .

....

ب - ليتَ ذوي المظاهرِ الخادعةِ متراجعون عنْ نفاقِهم .

....

٧ - ضعْ كلمةَ (الصديق) في كلِّ فراغٍ مما يأتي واكتبْها صحيحةً :

أ - يعتزُّ الإنسانُ بـ............ المخلصِ .

ب - منْ واجبكَ أنْ تحفظَ لـ............ عهودَهُ .

٨ - في الجدولِ الآتي كلماتٌ في كلٍّ منها همزةٌ . اكتبْ تحتَ كلٍّ منها ثلاثَ كلماتٍ تشبهُها في الرسمِ .

سيئٌ	سائر	أسيءُ

٩ - اجعلِ المتبدأَ في العبارةِ الآتيةِ لجمعِ الذكورِ وغيِّرْ ما يلزمُ :

- صاحبُ الخلقِ الرفيعِ لنْ يقصرَ في رعايةِ صديقِهِ ، بلْ يعينُهُ في مواجهةِ النوائبِ .

....

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - وضحِ المعنى المستفادَ منْ كلٍّ مما يأتي :

أ - النداءُ في قولِ الشاعرِ : يا أخي .

....

ب - الاستفهامُ في قولِهِ : «أينَ عهدُ ذاكَ الإخاءِ»؟

....

٢ - اكتبْ بعدَ كلِّ صورةٍ خياليةٍ تحتها خطٌّ فيما يأتي نوعَها وما توحي بِهِ منْ إحساسٍ :

أ - كشفتْ منكَ حاجتي هفواتٍ   غطيتْ برهةً بحسنِ اللقاءِ

....

ب - أنتَ عيني ، وليسَ منْ حقِّ عيني   غضُّ أجفانِها على الأقذاءِ

....

جـ - لا ، وَلا يَكْسِبُ الحامِدَ في النّا س ولا يشتري جميلَ الثناءِ

....

٣ - اقرأ البيتين الآتيين ثمّ ضعْ مكانَ النقطِ التكملةَ المناسبةَ :

بذلَ الوعدَ للأخلاءِ سمحاً وأبى بعدَ ذاكَ بذلَ العطاءِ

فغدا كالخلافِ يورقُ للعيْ نِ ويأبى الإثمارَ كلَّ الإباءِ

أ - في البيتينِ السابقينِ صورةٌ خياليةٌ هي :

....

ب - ذلكَ لأنَّ الشاعرَ شبهَ صديقَهُ الذي يعدُ أصدقاءهُ الوعودَ السخيةَ ثمّ .... بشجرةِ الخلافِ (الصفصافِ) التي .... ثمَّ لا ....

جـ - وهذهِ الصورُ توحي بـ ....

٤ - ماذا أفادت الجملة المعترضة في البيت الآتي ؟

تركتني - ولَمْ أكنْ سيئَ الظنِّ - أسيءُ الظنونَ بالأصدقاءِ

....

٥ - عينِ المحسنَ البديعيَّ فيما يأتي ، وبينْ نوعَهُ وأثرَهُ في المعنى

- كشفتْ منكَ حاجتي هفواتٍ غطيتْ برهةً بحسنِ اللقاءِ

المحسنُ البديعيُّ : ....

نوعهُ : ....

أثرهُ في المعنى : ....

خامساً - التعبيرُ :

١ - الصداقةُ الحقةُ مشاركةٌ في المحنةِ ، ودفعٌ للفتنةِ ، وتخفيفٌ للنوائبِ ، وهيَ معَ ذلكَ سكنٌ وطمأنينةٌ .

اكتبْ في ذلكَ خمسةَ عشرَ سطراً .

٢ - اكتبْ رسالةً إلى صديقٍ لكَ في الخارجِ تبينُ فيها الصفاتِ والتصرفاتِ التي تعكرُ صفوَ الصداقةِ وتمزقُ روابطَ الودِّ بينَ الأصحابِ .

٣ - لا تقتصرُ الصداقةُ على الأفرادِ فحسبُ ، بلْ تقومُ أيضاً بينَ الدولِ فتفرضُ واجباتٍ وترسي أصولاً وقواعدَ .

اجعلْ هذه المعاني مضمونَ مقالٍ تنشرُه في إحدى الصحفِ مبيناً ما يجبُ أن يسودَ العلاقاتِ بينَ الدولِ الإسلاميةِ .

سادساً - الاطلاعُ :

ارجعْ إلى ديوانِ الباروديِّ «الجزءِ الأولِ» ، واقرأْ قصيدةَ (عتاب) ، ثم أجبْ عما يأتي :

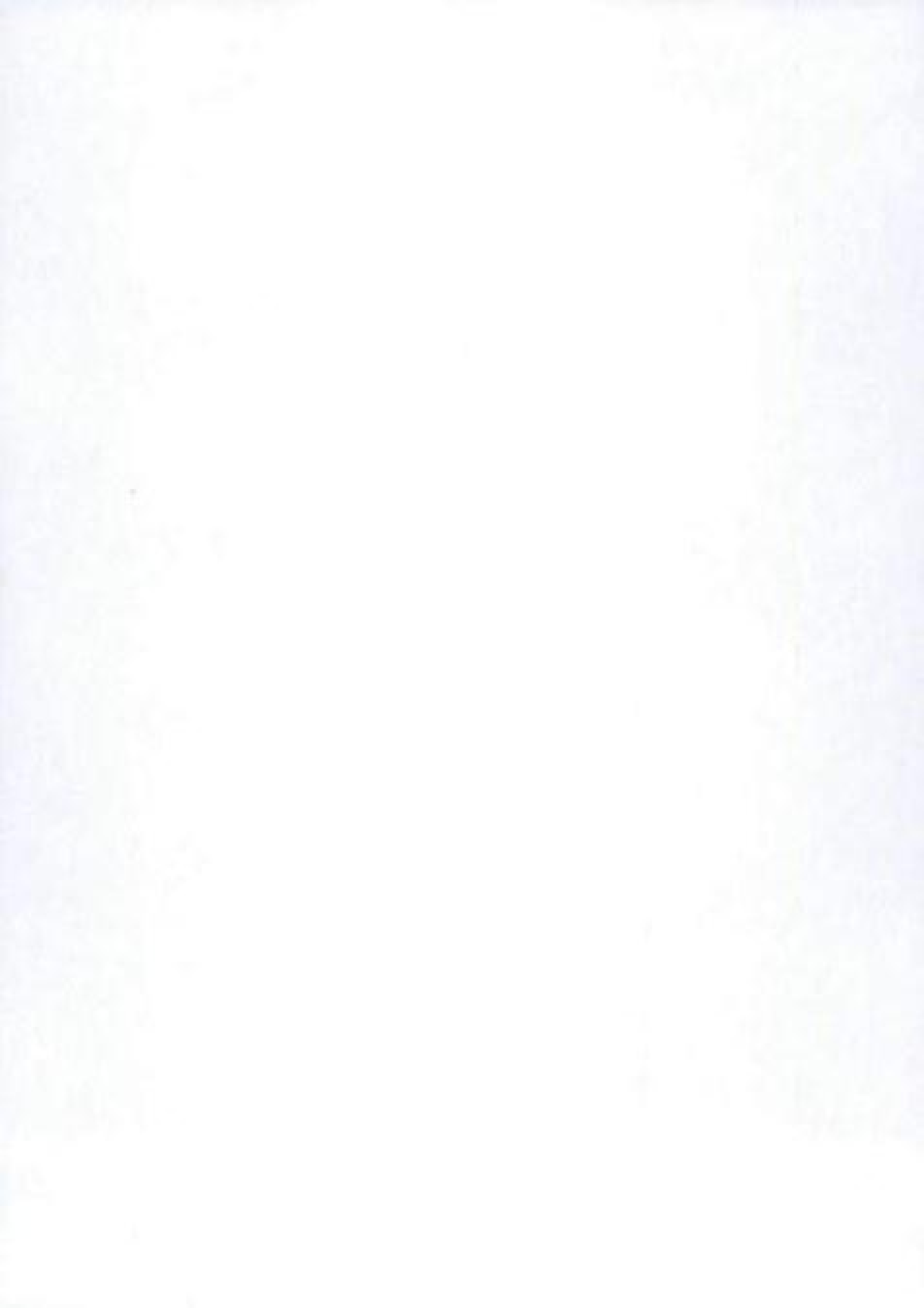
١ - حرصَ الشاعرُ على التواصلِ الروحيِّ معَ صديقِه ، وقامَ بما يفرضُهُ واجبُ الصداقةِ . وضحْ ذلكَ .

٢ - ما الموقفُ الذي اتخذَهُ الشاعرُ بعد تنكرِ صديقِه لهُ؟ وما رأيُكَ في ذلكَ؟



القراءةُ للتمكنِ في مجالٍ معينٍ

- دورُ المرأةِ في أحداثِ الهجرةِ .
- بينَ الاحتقارِ والغرورِ



دورُ المرأةِ في أحداثِ الهجرةِ*

لم تكن المرأة لتعيش على هامش الحياة، بل كافحت وناضلت منذ فجر الدعوة إذ كانت تسير جنباً إلى جنب مع الرجال تتفاعل مع الأحداث، وتعيش الواقع مرحلة مرحلة، بل خطوة خطوة في السر والعلن، حتى كانت السباقة في مضامين كثيرة، وقامت بأعمال كان الرجال يعجزون عن القيام بها أحياناً، لا فرق بين أن تكون المرأة طاعنة في السن هرمة، أو أن تكون صبية يافعة، حسبها أن يكون الإيمان رائدها لتقوم بأعمال جليلة تخدم عقيدة التوحيد وتنشرها، حتى إن التاريخ لا يزال يحفظ للمرأة مآثرها في ظل الدعوة الجديدة، ويذكر بفخر واعتزاز أمثال هؤلاء النسوة كالسيدة خديجة أم المؤمنين، وفاطمة بنت أسد، وأم سلمة، وعائشة وسمية أم عمار وأسماء بنت أبي بكر، ورقيقة بنت أبي صيفي، وغيرهن كثيرات ممن ورد أسماؤهن، أو لم يتسع المجال لذكرهن بعد.

كذلك تجدر الإشارة إلى التذكير بأن العهد المكي قد اتسم بسمتين اثنتين هما:

البيعة والهجرة إلى الحبشة فإلى مدينة يثرب، وقد تمت خوفاً من الردة والافتتان، وهرباً من العذاب والاضطهاد.

لقد أزعجت الهجرة إلى مدينة يثرب قريشاً أكثر مما أزعجها نبأ خبر الهجرة إلى الحبشة. لاسيما وقد وصل إلى مسامعها نبأ تحالف الرسول مع أهل يثرب في بيعة العقبة الثانية، وأنها كانت أساساً بيعة حرب يسالمون بموجبها من يسالم النبي، ويحاربون إلى جانبه من يحارب. فخافت قريش أن ينضم محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى أتباعه المهاجرين إلى يثرب، وأن يقيم لنفسه مركزاً هناك، فتقوى شوكته، ويشتد بالتالي خطره الديني، بل ربما ينال هذا الخطر الناحية الاقتصادية لموقع يثرب الجغرافي والتجاري.

لذلك اجتمعت قريش في دار الندوة للتشاور في هذا الأمر الخطير، وتبودلت الآراء فيما بين القبائل المجتمعين، في تدبير المكايد للقضاء نهائياً على محمد والخلاص منه، حتى انتهى الرأي أخيراً إلى أن يؤخذ من كل قبيلة فتى جلد، ويعطى كل واحد منهم سيفاً صارماً فيضربوا محمداً ضربة رجل واحد، وبذلك يتفرق دمه في القبائل، فلا يستطيع أحد من أهله

---

* من كتاب واقع المرأة الحضاري في ظل الإسلام - تأليف الدكتورة: آمنة فتنت مسيكة بر - وهي أستاذة وباحثة في الجامعة اللبنانية - امتازت بسعة اطلاعها، وتعدد ثقافاتها، كرست حياتها للدعوة الإسلامية، وإظهار مناقب المرأة المسلمة.

أن يحاربَ العربَ جميعاً للأخذ بثأره ، عندها نزلتِ الآيةُ الكريمةُ على النبيِّ محمدٍ لتنبههُ لما يحاكُ لهُ منْ مؤثراتٍ فجاءَ قولُهُ سبحانَهُ وتعالى :

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾[1]

وإنه توكيداً لواقعِ المرأةِ في ظلِّ الدعوةِ الإسلاميةِ ، ومساهمتها الفعالةِ في بناءِ حضارتها وانتشارها ، فقد كانَ للمرأةِ دورٌ فعالٌ في هذا الحدثِ العظيمِ ، أيْ في هجرةِ الرسولِ من مكةَ إلى يثربَ منذُ أن لجأَ إلى غارِ ثورٍ إلى أن غادرهُ مهاجراً ، إلى أنْ وصلَ إلى مدينةِ يثربَ آمناً ومقيماً . وقد كانَ للنبيِّ مع المرأةِ في هذهِ المرحلةِ الشاقةِ والخطرةِ ، محطتان ، نتوقفُ عند أولاهما معَ :

١ - رقيقةَ بنتِ أبي صيفيِّ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ :

وهي امرأةٌ مسنةٌ ناهزتْ حدَّ الهرمِ ، فقد جاءتِ النبيَّ لتنقلَ إلى مسامعهِ تفاصيلَ المؤامرةِ التي حيكتْ خيوطُها بسريةٍ تامةٍ وخفيَ خبرُها عنِ الناسِ جميعاً إلا عن رقيقةَ التي كشفتْ أمرَ قريشٍ للنبيِّ ، وأخبرتْهُ كيفَ ائتمرتْ بهِ قريشٌ ليقتلوهُ ليلاً ، وحذرتْهُ منَ المبيتِ في فراشِهِ ، كما أشارت عليه بالرحيلِ من بيته توّاً .

ولم يترددِ النبيُّ في تصديقِ خبرِها ، لاسيما وأنَّ الوحيَ كانَ قد نزلَ عليهِ ، ينبههُ من مكرِ قريشٍ لهُ ، فاستمعَ لنصيحتِها ، وفارقَ مهبطَ نبوتِه ، وتركَ ابنَ عمهِ علياً ينامُ تلكَ الليلةَ في مكانِهِ ليوهمَ القومَ أنّهُ ما زالَ في فراشِهِ . وخرجَ من الدارِ من دونِ أن يراهُ أحدٌ من الناسِ ، واتجهَ لساعتهِ إلى دارِ أبي بكرٍ ، ليخبرَهُ بإذنِ اللهِ لهُ بالخروجِ والهجرةِ من مكةَ ، فقالَ لهُ أبو بكرٍ «الصحبةَ يا رسولَ اللهِ» . فقالَ النبيُّ : «الصحبةُ» .

وكان أبو بكرٍ قد أعدَّ راحلتينِ استعداداً لهذهِ الرحلةِ التاريخيةِ . فخرجَ والنبيُّ منْ خوخةٍ منْ ظهرِ بيتِهِ ، ثم عمدا معاً إلى غارِ ثورٍ بأسفلِ مكةَ ، فدخلاهُ ، وأقاما فيه ثلاثةَ أيامٍ . وأمرَ أبو بكرٍ ابنَهُ عبدَاللهِ أنْ يسمعَ لهما ما يقولُ الناسُ فيهما نهاراً ، وأن يأتيهما إذا أمسى بما يكونُ في ذلكَ اليومِ منَ الخبرِ .

٢ - أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ الصديقِ :

وإذا كانتِ المحطةُ الأولى في هجرةِ الرسولِ منْ مكةَ معَ رقيقةَ وهي المرأةُ العجوزُ الطاعنةُ

---

(١) سورة الأنفال آية (٣٠) .

في السنّ ، التي كتمتْ بحكمتها خبرَ المؤامرةِ حتى عن ابنها المشركِ ، وذهبتْ بنفسها لتخبرَ الرسولَ بما دبّر له أعداؤهُ من مكيدةٍ ، فإنّ المحطة الثانية تلتقي معَ صبيةٍ منَ الصبياتِ اليافعاتِ الناشئاتِ ، هي أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ التي كانتْ كما تذكرُ كتبُ التاريخ تقومُ بما يقومُ بهِ الرجالُ الأشداءُ في تلكَ المرحلةِ الصعبةِ من حياةِ الرسولِ ، لاسيما وأنّ عيونَ الأعداءِ كانتْ ترصدهُ من كلِّ ناحيةٍ وصوبٍ ، لينقضوا عليهِ انقضاضَ الرجلِ الواحدِ ، فيقتلوهُ !

وكانتْ أسماءُ تؤمّنُ الزادَ للرسولِ الذي آمنتْ بهِ ، ولأبيها ، وهما في غارِ ثورَ ، مساءَ كلِّ ليلةٍ ، كما أنها كانتْ تنقلُ إلى مسامعهما كلَّ ما كانت تسمعُهُ أو تراهُ طيلةَ النهارِ ، دونَ أن تهتمَّ إلى ما كان يعترضُها منْ عقباتٍ وأخطارٍ ، أقلها الموتُ الزؤامُ ! فقدْ حدثَ أن داهمها مرةً أبو جهلٍ بنُ هشامٍ ، وهيَ على مقربةٍ منَ الغارِ ، وراحَ مع مَنْ معهُ من الأشرارِ ينتزعونَ سرها من قلبها ، ولكنْ دونَ جدوى مما أثارَ حافظةَ أبي جهلٍ ، فلطمَ الصّبيةَ على وجهها لطمةً أطارت قرطها من أذنها ، فسقطتْ أسماءُ على الأرضِ باكيةً ، ولكنها أبتْ أنْ تشفيَ غلةَ أبي جهلٍ ، فلم تبحْ لهُ بالسرِّ الذي حاولَ أن ينتزعهُ منها غصباً ، فتركها وهو يتميّزُ غيظاً من عنادها وشجاعتها !

ولم تكنْ نباهةُ أسماءَ ، الطفلةِ اليافعةِ ، لتقفَ عندَ حدِّ إخفاءِ السرِّ عنِ الأعداءِ ، بل تجاوزتها ، بما وهبها اللهُ من فطنةٍ وذكاءٍ ، إلى إخفاءِ خبرِ الهجرةِ حتى عن أقربِ المقربين إلى أبيها ، وهو جدُّها أبو قحافةَ . وقد كان شيخاً ضريراً وقد نقمَ على ابنهِ أبي بكرٍ لأنه هاجرَ مع النبيِّ ، وأخذَ مالَهُ كلَّهُ معهُ من دونِ أنْ يتركَ لعيالهِ شيئاً . ولكنّ أسماءَ استطاعت أن تهدئَ منْ روعِ جدّها إذ طمأنتهُ بأنّ أباها لم يأخذْ شيئاً ، وهو في الحقيقةِ لم يتركْ لأولادهِ شيئاً ، إنما أرادتِ الصّبيةُ أنْ تسكّنَ من روعِ جدّها الهرم العجوزِ !

وسميتْ أسماءُ بذاتِ النطاقينِ وهي ما زالتْ صبيةً يافعةً . والسببُ في هذهِ التسميةِ يعودُ إلى أنها عندما وافتِ الرسولَ في الليلةِ الثالثةِ ، في غارِ ثورٍ ، وهي الليلةُ التي أزمعَ فيها على مغادرةِ الغارِ ، إلى بلادِ الأنصارِ ، ذهبتْ أسماءُ لتعلقَ السفرةَ ، فإذا ليس فيها عصامٌ ، فحلتْ نطاقها بذكاءٍ ، وشقّتهُ اثنينِ ، فعلّقتِ السفرةَ بواحدٍ ، وانتطقتْ بالآخرِ ، فأطلقَ عليها رسولُ اللهِ «أسماءَ ذاتَ النطاقينِ» وارتحلَ ركبُ رسولِ اللهِ بعدَ ذلكَ ، ولا أحدَ يدري أين توجّهَ رسولُ اللهِ .



نهدفُ في هذا الدرسِ إلى تدريبِ الطلابِ على كيفيةِ القراءةِ للتمكنِ في مجالِ حملِ المرأةِ مسؤوليةَ الدعوةِ والتصدي لهذهِ المهمةِ الصعبةِ ، وعرضِ الآراءِ المدعومةِ بالحجةِ والدليلِ للردِّ على الشبهاتِ التي تقللُ منْ قيمةِ المرأةِ ، وتعرفِ ما يدورُ حولَ قضيةِ المرأةِ منْ آراءٍ واتجاهاتٍ ، والوقوفِ على الحقيقةِ الناصعةِ منْ خلالِ دورِها عبرَ التاريخِ الإسلاميِّ ، ومواقفِها المشرِّفةِ معَ رسولِ الدعوةِ محمدٍ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - ما القضيةُ الأساسيةُ التي تناقشُها الكاتبةُ في هذا الموضوعِ؟

٢ - عرضتِ الكاتبةُ لشخصيتينِ نسائيتينِ تدليلاً على ما تريدُ ، اذكرْهما محدداً دورَهما في الهجرةِ باختصارٍ .

....

....

٣ - ما المعنى الذي استكشفته الكاتبةُ منْ حدثِ الهجرةِ؟

....

....

٤ - وردتْ في السنةِ والتاريخِ الإسلاميِّ أخبارُ كثيرٍ منَ الصحابياتِ الجليلاتِ إلى جانبِ الشخصيتينِ اللتينِ ذُكرتا في الموضوعِ .

- اخترِ اثنتينِ وبينْ دورهما النسائيَّ البارزَ في العملِ الإسلاميِّ .

....

....

٥ - وردَ في القرآنِ الكريمِ ذكرُ بعضِ الشخصياتِ النسائيةِ ذواتِ المكانةِ الرفيعةِ في عهودِ الأنبياءِ السابقينَ .

- اذكرْ اثنتينِ منهنَّ .

....

....

- اكتبْ أحداثَ قصّتيهما .

....

....

٦ - كانتْ أمُّ سلمةَ تحدّثُ أنها سمعتِ النبيَّ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- يقولُ على المنبرِ وهي تمتشطُ : «أيُّها الناسُ» فقالتْ لماشطتِها : استأخري عني ، قالتِ الجاريةُ : إنما دعا الرجالَ ، ولمْ يدعُ النساءَ ، فقالتْ أمُّ سلمةَ : «إني منَ الناسِ» .

- علامَ يدلُّ هذا الحديثُ منْ شخصيةِ أمِّ سلمةَ؟

....

٧ - هاتِ منْ آياتِ القرآنِ الكريمِ أوِ الأحاديثِ النبويةِ ما يثبتُ أنَّ المرأةَ المسلمةَ مساويةٌ للرجلِ مساواةً تامةً في الجوانبِ الآتيةِ :

- الأصلِ الإنسانيِّ : ....

- التكريمِ : ....

- أصولِ التكاليفِ الشرعيةِ : ....

- المؤاخذةِ بعدَ التكليفِ : ....

٨ - أكسبَ الإسلامُ المرأةَ المسلمةَ واقعاً حضارياً مميزاً وغيرَ مألوفٍ في تاريخِ الحضاراتِ السابقةِ .

- ناقشْ هذهِ العبارةَ .

....

٩ - ترى الكاتبةُ أنَّ المرأةَ متساويةٌ مع الرجلِ ، فما طريقها لإثباتِ ذلكَ؟

....

١٠ - بيِّنْ دلالةَ كلٍّ مما يأتي :

أ - مبايعةِ النساءِ للنبيِّ - عليه الصلاةُ والسلامُ - واعتناقهنَّ الدينَ الإسلاميَّ .

....

ب - هجرةِ النساءِ إلى الحبشةِ .

....

١١ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتي :

أ - المرأةُ التي تمسكتْ بحقها في شهودِ صلاةِ الجماعةِ هي :

- هندُ بنتُ عتبةَ . ( )
- أمُّ سلمةَ . ( )
- أسماءُ بنتُ عميسٍ . ( )
- عاتكةُ بنتُ زيدٍ . ( )

ب - المرأةُ التي فارقتْ أهلها وهاجرتْ فراراً بدينها هي :

- فاطمةُ بنت قيسٍ . ( )
- أمُّ كلثوم بنتُ عقبةَ . ( )
- أمُّ عطيةَ الأنصاريةُ . ( )
- أمُّ سلمةَ . ( )

جـ - المرأةُ التي تمسكتْ بحقها في مفارقةِ زوجها هي زوجةُ :

- سهيلِ بنِ سعدٍ . ( )
- ابنِ عمرَ . ( )
- ثابتِ بنِ قيسٍ . ( )
- عبداللهِ بنِ عباسٍ . ( )

د - المرأةُ التي قدمتِ المشورةَ المباركةَ لرسولِ اللهِ -عليهِ الصلاةُ والسلامُ- يومَ الحديبيةِ هي :

- أمُّ سليم . ( )
- حفصةُ بنتُ عمرَ . ( )
- عائشةُ بنتُ أبي بكرٍ . ( )
- أمُّ سلمةَ . ( )

هـ - المرأةُ التي طلبتِ الشهادةَ معَ غزاةِ البحرِ هي :

- أمُّ هانئٍ . ( )
- أمُّ حرام . ( )
- أمُّ أيمنَ . ( )
- أمُّ الدرداء . ( )

١٢ - صِلْ كلَّ اسمٍ في المجموعةِ (أ) بالصفةِ التي تناسبُه في المجموعةِ (ب) فيما يلي :

(أ)	(ب)
- أمُّ موسى - عليه السلام	- نذرَت ما في بطنِها للهِ تعالى .
- أختُ موسى - عليه السلامُ	- امتثلت لأمرِ اللهِ .
- بلقيسُ	- جادلت رسولَ اللهِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- .
- امرأةُ فرعونَ	- كانَت واسعةَ الحيلةِ .
- امرأةُ عمرانَ	- ضُربَ بها المثلُ في الإيمانِ .
- خولةُ بنتُ ثعلبةَ	- حرصَت على الشورى مع رجالِ دولتِها .

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - (لم تكنِ المرأةُ لتعيشَ على هامشِ الحياةِ ....) .

- نقولُ : على هامشِ الأخبارِ ونقصدُ ....
- ونقولُ : على هامشِ الحياةِ ونقصدُ ....
- ونقولُ : تكتبُ على هامشِ الكتابِ ونقصدُ ....

٢ - ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتي :

كلمةُ (مضامينَ) مفردها :

مضمونٌ - ضمينٌ - ضامنٌ - ضِمنٌ .

٣ - (طاعنةُ السنِّ هرمةٌ) .

ابحثْ في معجمكَ عنْ معنى (طاعنة) و (هرمة) ثمّ بينْ أيهما سابقةٌ الأخرى .

٤ - أكملْ ما يأتي :

- كلمةُ (مآثر) مُفردها ....

- كلمةُ (ترسيخ) ضدُّها ....

- كلمةُ (تحالف) جمعُها ....

- كلمةُ (المكائد) مُفردُها ....

- كلمةُ (جلَد) معناها ....

٥ - (ناهزتْ حدَّ الهرم) .

كونْ منْ حروفِ كلمةِ (ناهزتْ) ثلاثَ كلماتٍ أخرى ذات دلالةٍ منْ مثلِ (زهتْ) .

....

٦ - (الصَّبيةُ اليافعةُ) تعني منْ ناهزتْ سنَّ البلوغِ فما معنى :

اليافعاتِ منَ الأمورِ؟ ....

واليافعاتِ منَ الجبالِ؟ ....

٧ - أرادتِ الصَّبيةُ أنْ تسكنَ منْ روعِ جدها الهرمِ العجوز .

استبدلْ بما تحتهُ خطٌ كلمةً تؤدي المعنى المرادَ .

....

٨ - ابحثْ في معجمكَ عنْ معاني الكلماتِ الآتيةِ واستخدمها في جملٍ تامةٍ :

تؤمنُ : ....

الزؤامُ : ....

داهمَ : ....

واقفٌ : ....

أزمعَ : ....

عِصامٌ : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - لمْ تكنِ المرأةُ لِتعيشَ على هامشِ الحياةِ بلْ كافحتْ وناضلتْ .

أ - حددْ أثرَ ما تحتهُ خطٌ .

....

ب - بينْ ما أفادَتهُ (بلْ) في موضعها .

....

٢ - (كانَ الرجالُ يعجزونَ عنِ القيامِ بها)

ضعْ (كادَ) بدلاً منْ (كان) وحددْ إذا كانت الجملةُ تحتاجُ إلى تغييرٍ أمْ لا . وبينِ السببَ .

....

٣ - (حتى كانتِ السَّباقة في مضامينَ كثيرة) .

اذكرِ الحركةَ الإعرابيةَ للكلمةِ التي فوق الخطِّ مبيناً السببَ .

....

٤ - هناكَ أداةٌ منْ أدواتِ الشرطِ تفيدُ تكرارَ وقوعِ الجوابِ بتكرارِ وقوعِ الشرطِ .

عينْ تلكَ الأداةَ بوضعِ دائرةٍ حولها منْ بينِ الأدواتِ الآتيةِ ثمَّ ضعها في جملةٍ تبينُ ذلكَ :

(لوْ - لوْلا - كُلَّما - إذا)

٥ - انتهى الرأيُ إلى أنْ يؤخذَ منْ كلِّ قبيلةٍ فتىً جلدٌ .

- أعربِ الجملةَ التي فوقَ الخطِّ .

....

٦ - (النبيُّ المصطفى -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ-) .

- عينِ المصطلحَ النحويَّ الذي يطلقُ على كلمةِ (المصطفى) في الجملةِ السابقةِ مما يلي :

- منقوص .

- ممدود .

- مقصور .

٧ - ما كانَ اللهُ ليتركَ محمداً .

- عينْ نوعَ اللامِ الداخلةِ على (يتركُ) في الجملةِ السابقةِ مما يلي :

- لامُ الأمرِ .　　　　　　　　- لامُ التوكيدِ .

- لامُ التعليلِ .　　　　　　　- لامُ الجحودِ .

٨ - (كانَ للنبيِّ معَ المرأةِ في هذهِ المرحلةِ الشاقةِ محطتان) .

أخرجْ منَ الجملةِ السابقةِ :

أ - اسمَ «كانَ» وخبرها .

....

ب - صفةً مجرورةً .

....

جـ - جمعَ مؤنثٍ سالماً .

....

٩ - (لطمَ الصَّبيةَ لطمةً أطارتْ قرطها منْ أذُنها) .

ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإعرابِ الصحيحِ لكلمةِ (لطمة) فيما يأتي :

- مفعولٌ لأجلهِ .　　　　　　(　　)

- مفعولٌ بهِ أولٌ .　　　　　　(　　)

- مفعولٌ مطلقٌ .　　　　　　(　　)

- مفعولٌ بهِ ثانٍ .   (   )

١٠ - عينِ الفاعلَ أو نائبَهُ في كلِّ جملةٍ مما يأتي :

- يؤخذُ منْ كلِّ قبيلةٍ فتىً جلدٌ .

....

- حيكتْ خيوطُ المؤامرةِ بسريةٍ تامةٍ .

....

- ائتمرتْ بهِ قريشٌ .

....

١١ - استخدمِ الجمعَ منْ كلِّ اسمٍ مما يلي في جملةٍ تامةٍ :

هداةٌ : ....

إجراءٌ : ....

هيئةٌ : ....

أدبٌ : ....

١٢ - المرأةُ المسلمةُ :

اجعلْ كلمةَ (المرأة) في التركيبِ السابقِ مجرورةً باللامِ مرةً ، ومجرورةً بفي مرةً أخرى ، وذلكَ في جملتينِ تامتينِ .

....

....

١٣ - اكتبْ تحتَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي ثلاثَ كلماتٍ تُشبهها في رسمِ الهمزةِ :

المرأةُ	رائدٌ	بطءٌ
....	....	....
....	....	....
....	....	....

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – ضعْ خطّاً تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ :

(كانتِ المرأةُ تتفاعلُ مع الأحداثِ في السرِّ والعلنِ) .

– العلاقةُ بينَ كلمتي (السرّ) و (العلنِ) علاقةُ :

ترادفٍ – طباقٍ – مقابلةٍ – جناسٍ .

٢ – (فتقوى شوكتُهُ ويشتدُّ بالتالي خطرُهُ) .

اذكرْ نوعَ الخيالِ في الجملةِ السابقةِ .

....

٣ – (غادرَ مكةَ مهاجراً) (وصلَ إلى يثربَ مقيماً) .

ما المصطلحُ البلاغيُّ الذي يطلقُ على العلاقةِ بينَ الجملتينِ؟

....

٤ – ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ . (الأنفالُ ٣٠) .

ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتي :

– الغرضُ من الخبرِ في الآيةِ السابقةِ :

– النصحُ والإرشادُ . ( )

– التهديدُ والوعيدُ . ( )

– الفخرُ والاعتزازُ . ( )

– التحسرُ والأسى . ( )

٥ – ينتزعونَ سرَّها منْ قلبِها .

– أبتْ أنْ تشفيَ غلةَ أبي جهلٍ . ( )

– لطمةٌ أطارتْ قرطها منْ أذنِها . ( )

ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتي :

الصورُ في الجملِ السابقةِ :

– كلُّها استعاراتٌ . ( )

- كلها كناياتٌ . ( )

- بعضها استعارةٌ وبعضها كنايةٌ . ( )

- ليسَ فيها استعارةٌ ولا كنايةٌ . ( )

٦ - أرادتْ أنْ تسكُنَ روعَ جذعها الهرم .

- بينْ نوعَ الجمالِ في الجملةِ السابقةِ .

خامساً - التعبيرُ :

١ - في وجودِ العقيدةِ تكتملُ الأخلاقُ الساميةُ للمرأةِ ، وفي غيابِها تغيبُ هويتُها . حولَ هذا المفهومِ اكتبْ موضوعاً فيما لا يقل عن خمسةَ عشرَ سطراً .

٢ - تحدثْ معَ زملائكَ في الصفِّ حولَ هذهِ القضيةِ : «ترى الأوساطُ الغربيةُ أنَّ المرأةَ الغربيةَ نالَت حقوقَها بينما تُعاني المرأةُ المسلمةُ مِنَ الاضطهادِ» .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى كتابِ (الإسلامُ عقيدةٌ وشريعةٌ) للإمامِ الأكبرِ محمود شلتوتِ - الطبعةِ الثانيةِ - منْ منشوراتِ «دارِ القلم» بالقاهرةِ منْ صفحةِ ٢٥٥ إلى صفحة ٢٥٧ ، واقرأْ عنْ موضوعِ «الإنسانيةِ في الرجلِ والمرأةِ» ، ثمَّ سجلْ ما عرضهُ الكاتبُ عنْ عدالةِ الإسلامِ في النظرِ إلى المرأةِ منْ حيثُ هيَ إنسانٌ .

٢ - ارجعْ إلى كتابِ (وضعِ المرأةِ المسلمةِ في العالمِ الإسلاميِّ) مِن منشوراتِ المنظمةِ الإسلاميةِ للتربيةِ والعلومِ والثقافةِ (إيسيسكو) ١٩٩٤ ، واقرأْ بحثَ الدكتورةِ «منجيةِ النفزيِّ» منْ تونسَ حولَ (حقوقِ المرأةِ المسلمةِ في المجتمعِ الإسلاميِّ) ، واكتبْ عنْ أيِّ حقٍّ مِن حقوقِها المعروضةِ في البحثِ .

٣ - تشابهُ دورُ المرأةِ الكويتيةِ في مواجهةِ الغزوِ العراقيِّ للكويتِ معَ دورِ المرأةِ المسلمةِ في فجرِ الدعوةِ الإسلاميةِ .

ارجعْ إلى كتابِ (شهيداتِ الكويتِ) ، واكتبْ بعضَ مظاهرِ هذا التشابهِ .

بين الاحتقار والغرور*

هذا الإنسانُ عجيبٌ يجمعُ بين المتناقضاتِ ، فإذا أمعنتَ النظرَ في بعضِ جوانبِهِ وجدتهُ أقوى من كلِّ ما خلقَ اللهُ في الحياةِ ، حتى إنَّه استطاعَ أنْ يطيرَ في الجوِّ وأنْ يغوصَ في البحرِ ، وأنْ يطويَ المسافاتِ البعيدةَ في الساعاتِ القليلةِ ، وأنْ يقلبَ الصحاري المجدبةَ إلى حدائقَ وارفةِ الظلالِ ، وأنْ ينقلَ الجبالَ ، ويحولَ الأنهارَ ، وأنْ يتحكمَ في الحياةِ المحيطةِ به ، وأنْ يخضعَ لسلطانِهِ قوى الأرضِ والسماءِ ، وإذا أمعنتَ النظرَ في جوانبِهِ الأخرى وجدتهُ ضعيفاً عاجزاً ، تؤذيهِ الذبابةُ الشاردةُ ، وتقتلُهُ النسمةُ الباردةُ ، وتمرضُهُ الشوكةُ الحادةُ ، وتوردهُ الردى خاطرةُ همٍّ ووسوسةُ سوءٍ .

هذا الإنسانُ العجيبُ المتناقضُ هو الذي جعلهُ اللهُ دليلاً من الأدلةِ الظاهرةِ على وجودِهِ ، وما أبعدَ دلالةَ هذهِ الآيةِ الكريمةِ وأعمقَ غورها لدى العقلاءِ والحكماءِ .

﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۝ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝ ﴾[1]

والإنسانُ العاقلُ هوَ الذي لا ينسى جوانبَ الضعفِ والقوةِ ، فلا يغرُّ بمظاهرِ القوةِ والذكاءِ والعلمِ حتى يزعمَ لنفسِهِ كلَّ فضيلةٍ ويتطاولَ بغرورِهِ إلى كلِّ منزلةٍ ، ولا يركنُ إلى جوانبِ الضعفِ والعجزِ فيهِ ، فيحتقرَ نفسهُ ، ويزدريَ إمكاناتِهِ ، ويعيشَ في الحياةِ كأنَّهُ هَمَلٌ مُضاعٌ ولُقىً مُزْدرى .

ومنْ علائمِ الخيرِ في كلِّ أمةٍ أنْ تنجوَ منْ مرضينِ خطيرينِ : مرضِ الغرورِ ، ومرضِ الاحتقارِ .

أما الغرورُ فهوَ أنْ ترى أفرادَها يحتقرونَ كلَّ منْ عداهمْ ، ويتطاولونَ إلى ما ليسَ في قدرتِهمْ ، ويتدخلونَ فيما ليسَ من شأنِهمْ ، ويحكمونَ على ما لم يُحطْ بهِ علمُهمْ ، حتى ليترفعَ أحدهمْ عنِ الإصغاءِ إلى نصيحةٍ والاستماعِ لرأيٍ ، والخضوعِ لكبيرٍ ، والإجلالِ

---

* من كتاب أخلاقنا الاجتماعية للدكتور مصطفى السباعي.

(١) سورة الذاريات آية (٢٠ ، ٢١) .

لعالم . . فكلُّ واحدٍ منهم يرى نفسَهُ عالماً فوقَ العلماءِ ، وحكيماً أوعى من الحكماءِ ، وسياسياً لاتغيبُ عنه شاردةٌ ، وعظيماً لا يرى بجانبِهِ أحداً يستحقُّ الإجلالَ والإكبارَ . هذا المرضُ هوَ الذي تبتلى به الأممُ الضعيفةُ المنتقلةُ من طورِ الخمولِ إلى طورِ اليقظةِ ، أو المترديةُ من شامخِ العزةِ إلى دركِ الضعفِ والذلةِ . . وإنه لمرضٌ يتفشى في أمتنا اليومَ ، وحسبُكَ أنْ تستمعَ إلى أحاديثِ الناسِ في المجتمعاتِ العامةِ وفي الطرقاتِ والأنديةِ ، لترى كيفَ يحملُ كثيرٌ منهم مبضعَ الطبيبِ يجرحُ به هذا ويقطعُ به ذاكَ ، وكيفَ ينطوي على غرورٍ يجعلُ رأيَهُ فوقَ الآراءِ ، ونظرَهُ فوقَ الأنظارِ ، وعلمَهُ فوقَ كلِّ علمٍ . . وهو لا يفتأُ في حديثِهِ يصفُ الناسَ بالحماقةِ ، ويصفُ السياسيينَ بالبلادةِ ، ويصفُ العلماءَ بالجهلِ ، وحينَ تُبتلى الأمةُ بهذا المرضِ ، تستعصي على نصحِ الناصحينَ ، وتنحدرُ ، وهي تظنُّ أنها في أعلى علّيينَ ، وتتراكمُ عليها المصائبُ وهي تظنُّ أنها في أتمِّ صحةٍ ، وتتألبُ عليها الدنيا وهي تظنُّ أنها أقوى من أعدائها جميعاً ، تهزمهمْ بصرخةٍ ، وتردُّهمْ بإشارةٍ ، وتدفعُهمْ عنها بالضجةِ والثرثرةِ .

أما المرضُ الثاني فهو مرضُ احتقارِ النفسِ . . تجتمعُ إلى رجلٍ منَ المرضى بهذا المرضِ النفسيِّ ، فتراهُ محطمَ الأعصابِ ، مسلوبَ الإرادةِ ، فاقدَ الأملِ ، لا يثقُ بنفسهِ ولا بأمتهِ ، ولا يرى أنه شيءٌ في الحياةِ يستطيعُ أنْ يعملَ شيئاً . . وما أقساهُ من مرضٍ على الأمةِ إذْ يشلُّ فيها الوعيَ والحياةَ والحركةَ ، ويجعلها ذليلةً أمامَ كلِّ جبارٍ ، ضعيفةً أمامَ كلِّ قويٍّ . . وهذا المرضُ متفشٍّ في أمتنا أيضاً ، فكمْ منْ أمتنا منْ قضى عليهمْ الخمولُ والكسلُ والعزلةُ ! ولو سألتهمْ عن ذلكَ لأجابوكَ : منْ نحنُ؟ وما قيمتُنا؟ وإذا أحاطَ الشرُّ بأمتهمْ رأيتهمْ يتسللونَ لياذاً إلى البيوتِ أو المعابدِ ، فإنْ طلبتَ إليهمْ أنْ يساهموا في البلادِ ، قالوا لكَ : وما شأننا في الحياةِ؟ وماذا نستطيعُ أنْ نعملَ؟ وهل نستطيعُ أنْ نوقفَ الشمسَ أو نؤخرَ عجلةَ الزمانِ؟ كلا يا صاحبي إنكَ شيءٌ عظيمٌ تستطيعُ أنْ تفعلَ أشياءَ وأشياءَ . . وما هؤلاءِ الذينَ تراهمْ ممنْ يملأونَ التاريخَ بجلائلِ

الأعمالِ ، ويملأونَ المجتمعَ بوافرِ النشاطِ ، إلا أناسٌ مثلكَ لهمْ مواهبكَ وذكاؤكَ ، ولكنهمْ وثقوا بأنفسهمْ ، وعرفوا قيمةَ مواهبهمْ ، فاستفادوا منها وأفادوا أمتهمْ . وأما أنتَ فلقد ازدريتَ نفسَكَ ، وانتقصتَ أمتَكَ ، ورضيتَ لنفسكَ أن تكونَ نسياً منسياً .

مثلُ هؤلاءِ في مجتمعنا كثيرونَ ، وأعجبُ منْ ذلكَ أنكَ ترى في هؤلاءِ المصابينَ بمرضِ الخمولِ والاحتقارِ ، منْ هوَ مصابٌ بداءِ الغرورِ أيضاً ، فهوَ يقدِّرُ نفسَهُ في أمتهِ تقديرَ المغرورِ المتبجحِ ، ولكنهُ يضعُ نفسَهُ أمامَ الأعداءِ موضعَ الحقيرِ الذي ليس من حقهِ أن يرفعَ رأساً أو يطلبَ كرامةً ! وما أكثرَ هؤلاءِ الذين تراهمْ ينتقصونَ أمتهم ويمجدونَ أعداءهمْ ، ويزدرونَ تاريخهمْ ويكبرونَ تاريخَ غيرهمْ ، ويحتقرون عقائدهمْ ، وهم بالعقائدِ الباطلةِ لدى الأممِ الأخرى أشدُّ إعجاباً وأكثرُ تقديراً . . وإذا ادلهمَّ الخطبُ في أمتهمْ رأيتهمْ دعاةَ هزيمةٍ ، وأبواقَ خذلانٍ ، يبثونَ في قومهمْ أنَّ أعداءنا لا يقاتلونَ ، وأننا في وقوفنا في وجههمْ نقضي على أنفسنا وعلى مستقبلنا !

أما بعدُ ، فهذانِ مرضانِ خطيرانِ : الغرور بالنفسِ ، واحتقارها وازدراؤها ، وما أجملَ أدبَ الإسلامِ وتعليمهُ حينَ نهانا عنْ هذينِ المرضينِ . وأبعدنا عن التخلقِ بهما . . فهو يبعدنا عن الغرورِ بتذكيرنا دائماً بقدرةِ اللهِ فوقَ قدرتنا ، ونعمةِ اللهِ علينا في كلِّ ما نعتزُّ بهِ من مالٍ وجاهٍ وعلمٍ وفضلٍ . . استمعْ إلى قولِ اللهِ تباركَ وتعالى : ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾[1] واستمع إلى قوله : ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[2] واستمع إليه يؤدب نبيهُ بتواضع العلماءِ ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾[3] ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾[4] ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾[5] .

---

١ - سورة النحل الآية (٥٣) . ٢ - سورة الفتح الآية (١٠) . ٣ - سورة طه الآية (١١٤) .
٤ - سورة يوسف الآية (٧٦) . ٥ - سورة الإسراء الآية (٨٥) .



يهدفُ هذا الدرسُ فيما يهدفُ إلى تمكينِ الطالبِ منَ القراءةِ في الموضوعاتِ الاجتماعيةِ التي تكتبُ لتبينَ عيوبَ بعضِ أفرادِ المجتمعِ ، والأمراضَ التي يعانونَ منها ، والتي تؤدي إلى تفككِ المجتمعِ وتفرقِهِ ، ومنْ ثمّ تأخرِهِ . وليعالجَ أوضاعاً لا يحقُّ للمجتمعاتِ المسلمةِ أنْ يوصمَ أفرادُها بها ، ولا ينسى صاحبُ أنْ يتأسى بالرسولِ -صلى الله عليه وسلم- وخلقِهِ وأسلوبِ بنائِهِ المجتمعَ الإسلاميَّ الأولَ القائمَ على فضائلِ الأخلاقِ ، حتى أصبحَ المسلمونَ أعلاماً خافقةً يصنعونَ التاريخَ وينشئونَ الأممَ ، تترنمُ بهمْ أقاصيصُ البطولاتِ ولهمْ في الأسماعِ وقعٌ وفي النفوسِ مقامٌ كريمٌ .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – اكتب فكرتينِ رئيستينِ للموضوعِ .

....

....

٢ – اكتب بعضَ الفكرِ الجزئيةِ للموضوعِ .

....

....

٣ – ناقشِ العباراتِ التاليةَ مدللاً على صحتها :

– الإنسانُ يجمعُ بينَ جنبيهِ القوةَ والضعفَ .

....

– الغرورُ مرضُ الضعفاءِ منَ الناسِ .

....

– احتقارُ النفسِ يشلُّ حركةَ الوعي والحياةِ .

....

٤ – يقولُ اللهُ تعالى في كتابِهِ الكريم :

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ ٣٧١ الإسراء .

– كما يقولُ اللهُ سبحانَهُ : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ٦٣ الفرقانُ .

أ – منْ خلالِ فهمكَ للآيتينِ وضحْ سماتِ كلٍّ منَ المغرورِ والمتواضعِ .

ب – تبين كلٌّ من كلمتي (مرحاً وهوناً) في سياقِهما وصفاً لحالِ صاحبِهما . وضحْ ذلكَ .

٥ – يقولُ اللهُ تعالى : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ .

أ – تتحدثُ الآيةُ عنْ مرضِ «الكبرِ» . وضحْ أيهما سببٌ للآخرِ ، الغرورُ أمِ الكبرُ؟

....

ب – وضحْ أثرَ التعبيرِ بقولِهِ تعالى (بغيرِ الحقِّ) في بيانِ المعنى المرادِ .

٦ – يروي الرسولُ – صلى الله عليه وسلم – عنْ ربِّهِ في الحديثِ القدسيِّ أن اللهَ تعالى قالَ : «الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري فمنْ نازعني واحداً منهما قذفتُهُ في النارِ» (مسند أحمد) .

– عمَّ ينهى الحديثُ القدسيُّ؟

....

٧ – في مقابلِ مرضِ الغرورِ أوردَ الكاتبُ مرضاً آخرَ هوَ احتقارُ الإنسانِ لنفسِهِ وقدراتِهِ .

أ – فما سببُ هذا المرضِ؟

....

ب – بمَ يحسُّ صاحبُهُ؟

....

جـ – هل أوردَ الكاتبُ علاجاً لهُ؟ وضحْ ذلكَ .

....

٨ – اكتشفَ الكاتبُ مرضاً ثالثاً جمعَ بينَ الغرورِ واحتقارِ النفسِ .

– حددْ نوعَ هذا المرضِ .

....

- بِمَ عللَ الكاتبُ ظهورَ هذا المرضِ؟

....

٩ - بِمَ عالجَ الإسلامُ هذهِ الأمراضَ النفسيةَ؟

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - ابحثْ عنْ كلمتي «الاحتقارِ» و«الغرورِ» في معجمِكَ .

....

٢ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ المعنى الصحيحِ فيما يأتي :

أ - الصحاري (المجدبةُ) هي التي :

- لازرعَ فيها . ( )
- لاماءَ فيها . ( )
- لازرعَ فيها ولا ماءَ . ( )
- لاحيوانَ فيها . ( )

ب - الحدائقُ الوارفةُ الظلالِ هي التي :

- اخضرَّ زرعُها . ( )
- اتسعَ ظلُّها . ( )
- طالَ زرعُها . ( )
- أورقَ شجرُها . ( )

٣ - ضدُّ كلمةِ «يزدري» هوَ ....

٤ - هاتِ جمعَ الكلماتِ التاليةِ :

- نسمةٌ - شوكةٌ - أمةٌ - أملٌ .

....

٥ - كلمةُ (جلائلَ) جمعٌ ، ضعْ مفردها في جملةٍ مفيدةٍ تبينُ معناها .

....

ثالثاً – السلامةُ اللغويةُ :

١ – إنِ احتقرتمْ أنفسكمْ كنتمْ أهونَ أبناءِ الحياةِ على الحياةِ .

أ – بيِّنْ فعلَ الشرطِ وجوابَهُ في العبارةِ السابقةِ .

....

ب – وردتْ كلمةُ «الحياةِ» مجرورةً مرتينِ ، فما سببُ جرِّها في كلِّ مرةٍ؟

....

جـ – أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ .

....

٢ – حذارِ حذارِ منَ الغرورِ الذي يأوي بكمْ إلى الأحلامِ .

– أعربِ الكلمةَ فوقَ الخطِّ .

– حددْ علاقةَ (حذارِ) الثانيةِ بما قبلها .

٣ – هذا الكائنُ المتناقضُ هو الذي جعلهُ اللهُ دليلاً على وجودِهِ ، اجعلِ الجملةَ السابقةَ للمثنى مرةً وللجمعِ مرةً أخرى مغيراً ما يلزمُ :

....

....

....

٤ – أعربْ ما يأتي إعرباً كاملاً :

– «يد الله فوق أيديهم» . «كنتم خير أمةٍ أخرجتْ للناسِ» .

٥ – ما أروعَ قولهُ –صلى الله عليه وسلمَ– (لا يحقرنَّ أحدكمْ نفسه) .

أ – ما نوعُ هذا الأسلوبِ؟

....

ب – أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ .

....

٦ – «استطاعَ الإنسانُ أنْ يطيرَ في الجوِّ وأنْ يغوصَ في البحرِ وأنْ يطويَ المسافاتِ

البعيدةَ في الساعاتِ القليلةِ وأنْ يسخّرَ ذلكَ في خدمتِه» .

أ - استخرجْ منَ العبارةِ ضميراً .

- متصلاً وبينْ نوعَهُ وأعربْهُ .

....

ب - أفعالاً مضارعةً منصوبةً وبين سببَ نصبِها .

....

٧ - تتراكمُ عليهِمُ المصائبُ ، وتتألّبُ عليهِمُ الدنيا .

- حدّدْ سببَ كتابةِ الهمزةِ الأولى على نبرةٍ والثانيةِ على الألفِ .

....

....

٨ - أكملِ الفراغاتِ الآتيةَ :

تقولُ : هو الأعلى

وهما ....

وهي ....

وهمْ ....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - استطاعَ أنْ يطويَ المسافاتِ البعيدةَ في الساعاتِ القليلةِ وأنْ يقلبَ الصحاري المجدبةَ إلى حدائقَ وارفةِ الظلالِ .

- أخرجْ ما في العبارةِ السابقةِ منْ خيالٍ .

٢ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي :

أ - الإنسانُ العاقلُ لا ينسى جوانبَ الضعفِ والقوةِ .

- ما بينَ كلمتيْ (الضعفِ) و(القوةِ) يسمى :

- ترادفاً ( ) .   - طباقاً ( ) .

- مقابلةً ( ) .   - جناساً ( ) .

ب - يحتقرُ نفسَهُ ويزدري إمكاناتِهِ .

- ما بينَ كلمتيْ (يحتقرُ) و(يزدري) يسمى :

- جناساً ( ) . - ترادفاً ( ) .

- طباقاً ( ) . - مقابلةً ( ) .

٣ - الأممُ المترديةُ منْ شامخِ العزةِ إلى دركِ الضعفِ والذلةِ .

- حددِ الصورةَ في الجملةِ السابقةِ .

....

- اشرحها مبيناً أركانَها .

....

٤ - (إذا ادلهمَّ الخطبُ) .

- بمَ توحي لكَ كلمةُ (ادلهمَّ)؟

....

خامساً - التعبيرُ :

١ - لخصِ الموضوعَ في كراستِكَ مركزاً على أفكارِهِ الرئيسةِ ، وذلكَ في حدودِ عشرةِ أسطرٍ .

٢ - اكتبْ في كراستِكَ عشرةَ أسطرٍ عنِ الفرقِ بينَ الغرورِ والكبرِ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى أحدِ كتبِ السيرةِ ، واقرأْ عنْ تواضعِ النبيِّ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- وسجلْ في دفترِكَ موقفاً يتجلى فيهِ تواضعُهُ -عليهِ الصلاةُ والسلامُ- .

٢ - ارجعْ إلى كتابِ «الزواجرِ عنِ اقترافِ الكبائرِ» (الجزءِ الأولِ صفحةِ (٦٧) تأليفِ أبي العباسِ الهيثميِّ - منْ منشوراتِ دارِ المعرفةِ بيروتَ - لبنانَ) ، وحددْ مفهومَ كلٍّ منَ «الكبرِ والخيلاءِ والعجبِ» .

٣ - ارجعْ إلى كتابِ «كيفَ تكسبُ الأصدقاءَ» لـ «ديلْ كارينجي» منْ منشوراتِ عالمِ الكتبِ . واقرأْ ما كتبَهُ تحتَ عنوانِ «الغيرةِ القاتلةِ» ثمَّ لخصْهُ شفهياً لزملائِكَ .



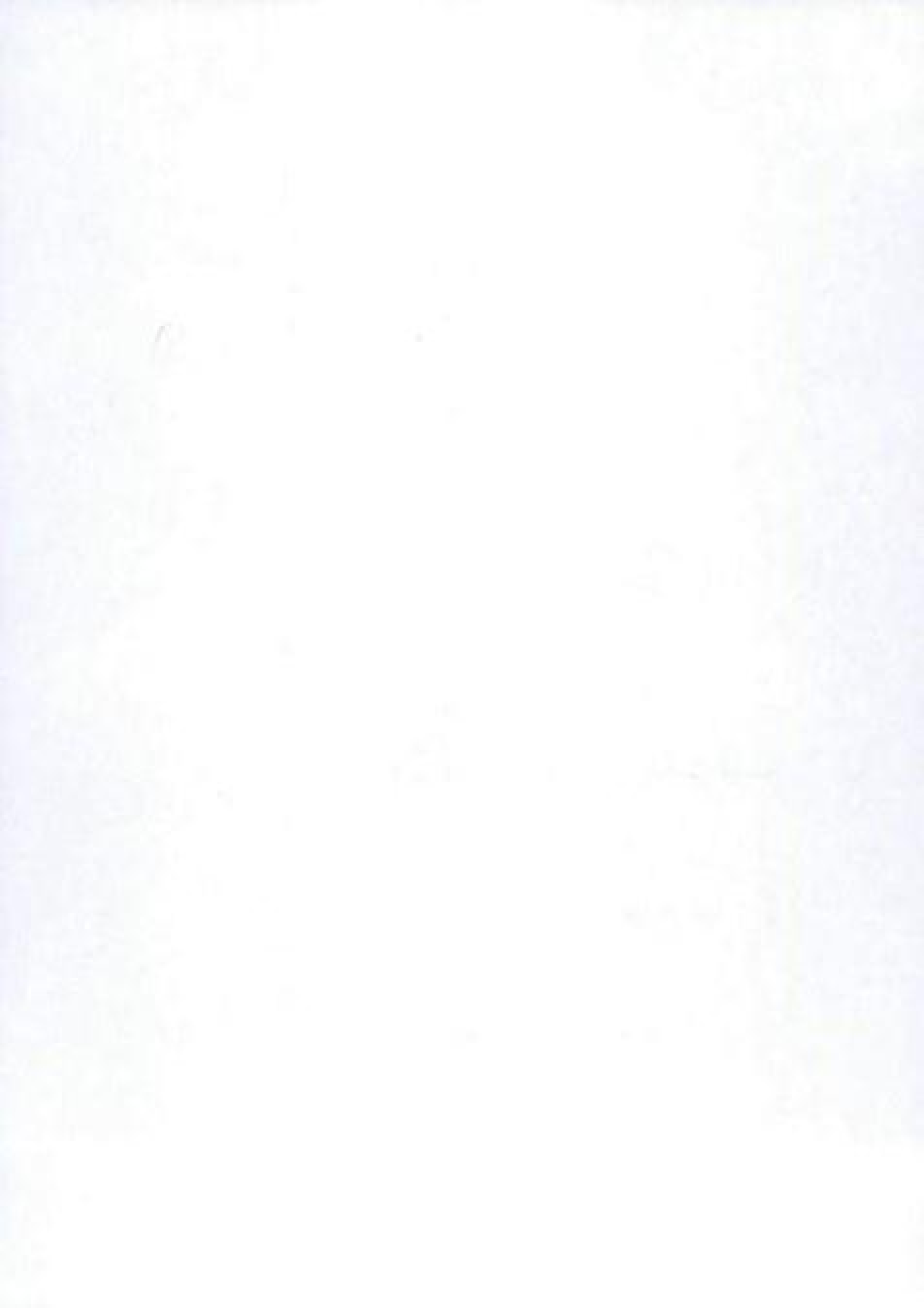
الأدبُ يرقى بالوجدانِ ويحفزُ الهممَ

١ - بواكيرُ الصباحِ .

شعر : د . عبدالرحمن صالح العشماوي .

٢ - أغنيةُ الخليجِ .

شعر : د . غازي القصيبي .



(١٢)

بواكيرُ الصباحِ*

شعر د. عبدالرحمن صالح العشماوي

١ – هذي حُروفُ الشِّعرِ يُلْهِبُها الأسى ... بِسياطِهِ، ولسانُ جُرحي ناطقُ

٢ – يَسقي بماءِ الحُزنِ جِذعَ قصيدتي ... ووراءَ شِعري مِنْ أنينيَ سائقُ

٣ – لا تَعْجَبي مِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الأسى ... في وَجْهِهِ، وهو السحبُ الوامِقُ

٤ – قالتْ: أرى وَهْماً، فقلتُ أنا أرى ... دوّامةً فيها تَضيعُ حقائقُ

٥ – قالتْ: أرى الأقصى حزيناً رَفْرَفَتْ ... مِن فَوقِهِ للغاصِبينَ بَيارِقُ

٦ – وأرى «الخليلَ» تذوبُ في آلامِها ... يُغتالُ بسمتَها البريئةَ آبِقُ

٧ – وأرى عُجولَ السامِريِّ، وُجوهُهُمْ ... قُبْحٌ وأعْيُنُهُمْ شَرارٌ حارِقُ

٨ – قلتُ: الحقيقةُ ما تَرَيْنَ وما أرى ... أيُعيدُ أُولى القِبلَتَيْنِ الفاسِقُ

٩ – لا تَجْعَلي الأملَ الجميلَ مُعَلَّقاً ... بِسياسةٍ فيها الكَذوبُ الصادِقُ

١٠ – قالتْ: أرى بحراً، وقومُكَ دونَهُ ... قُلتُ: اعْذُريهِمْ لَيسَ فيهِمْ طارِقُ

١١ – أنا لا أرى جَوْرَ الأعادي عائقاً ... لكنَّ ضَعْفَ المسلمينَ العائقُ

١٢ – قالتْ: أرى دَرْباً طويلاً دونَهُ ... حُجُبٌ مُكَثَّفَةٌ، وفيهِ خَنادِقُ

١٣ – للرُّعبِ فيهِ حكايةٌ مَشْؤومَةٌ ... يَعْوي بِها ذِئبٌ ويَنعقُ ناعِقُ

١٤ – قلتُ: اطمئنّي كلُّ ما شاهَدْتِهِ ... خَلْقٌ ضعيفٌ، والقويُّ الخالِقُ

١٥ – أنا لا أرى أشواكَ دَرْبي وَحْدَها ... فهناكَ أغصانٌ ونَخلٌ باسِقُ

١٦ – قالتْ: أرى لَكَ جانِحَيْنِ، فَجانِحٌ ... ما زالَ مكسوراً، وآخَرُ خافِقُ

١٧ – قلتُ: اطمئنّي، إنّني مُتَعَلِّقٌ ... باللهِ في لُجَجِ المآسي واثِقُ

١٨ – إن كانَ للأفقِ الحزينِ مغارِبٌ ... فلهُ مِنَ الأملِ الكبيرِ مَشارِقُ

١٩ – إنّي أرى فَجْراً يَخيطُ ثِيابَهُ ... بيضاً، وفي شَفَتَيْهِ لَحنٌ شائِقُ

٢٠ – وأرى بَواكيرَ الصَّباحِ وحَوْلَها ... لَيلٌ سَيَحْرِقُهُ الضِّياءُ الدّافِقُ

---

* الدكتور عبدالرحمن صالح العشماوي (المملكة العربية السعودية).
* ولد عام ١٩٥٦ في قرية عراء – منطقة الباحة.
* بعد أن أنهى دراسته الثانوية التحق بكلية اللغة العربية – جامعة الإمام، وتخرج فيها ١٣٩٧هـ، ثم نال درجة الماجستير ١٤٠٣هـ، والدكتوراه ١٤٠٩هـ.
* من دواوينه الشعرية: إلى أمتي – صراع مع النفس ١٤٠٢ – قصائد إلى لبنان ١٤٠٢هـ – حوار فوق شراع الزمن.



إنَّ الشاعرَ في هذا النصِّ يلتفتُ التفاتاً حاراً إلى قضايا الأمةِ وهمومها ، ويتناولُ حقائقَ واقعها التي لا تغيبُ عنْ كلِّ ذي عينٍ ترى ، وعقلٍ يفكرُ ويعي أبعادَ هذا الواقعِ . لكنَّ الشاعرَ لا يسوقُ الواقعَ مجرداً وإنما جاءَ بهِ مغلفاً بشعورهِ حتى جعلنا نحسُّ بسياطِ الأسى التي تلهبُ كلماتهِ وعباراتهِ ، ونألم لما نسمعهُ من أنينٍ يتصاعدُ في أبياتهِ . وهوَ لا يقفُ عندَ الصراخِ والألمِ بلْ يرتقي بنا إلى الثقةِ والأملِ ، ثقةِ منْ وقرَ الإيمانُ في قلبهِ ، وأملِ منْ وثقَ في نصرِ ربهِ .

هكذا تكونُ وظيفةُ الشعرِ ، وهكذا تكونُ رسالةُ الشاعرِ ، ارتقاءٌ بالمشاعرِ ، وملءٌ للنفوسِ بالأملِ ، وحفزٌ للهممِ في اتجاهِ تغييرِ الواقعِ ، وتحقيقِ طموحاتِ الأمةِ .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - اقرأ النصَّ قراءةً متأنيةً ، ثم بينْ علاقةَ العنوانِ بمضمونِ النصِّ .

....

٢ - رسمتْ أبياتُ النصِّ صورةً واضحةً للواقعِ العربيِّ المعاصرِ .

أ - كيفَ بدا هذا الواقعُ في عينِ الشاعرِ؟

....

ب - وكيفَ بدا في عينِ محاورتهِ؟

....

٣ - أيُّ الأمرينِ التاليينِ أهمُّ في نظرِ الشاعرِ : وصفُ الواقعِ كما هوَ أمِ الحديثُ عنِ المستقبلِ؟ ولماذا؟

....

....

٤ – أعدْ قراءةَ النصِّ مرةً أخرى ، وأكملْ ما يأتي :

أ – هذا النصُّ يملأُ النفسَ بمشاعرِ :

....

....

ب – هذا النصُّ يحفزُنا إلى القيامِ بما يلي :

....

....

٥ – تضمنت أبيات النصِّ صوراً منَ العدوانِ على المقدساتِ العربيةِ والإسلاميةِ اذكرْ اثنتينِ منها في الفراغِ التالي :

....

....

٦ – فيمَ اتفقَ الشاعرُ معَ محاورتهِ؟ وفيمَ اختلفا؟

....

٧ – اقرأ الأبياتَ التاليةَ ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ بعدها :

لاتجعلي الأملَ الجميلَ معلقاً	بسياسةٍ فيها الكذوبُ الصادقُ
قالتْ : أرى بحراً ، وقومُكَ دونَهُ	قُلْتُ : اعْذُريهِمْ لَيسَ فيهِمْ طارقُ
أنا لاأرى جَوْرَ الأعادي عائقاً	لكنَّ ضَعْفَ المسلمينَ العائقُ

أ – ماذا يقصدُ الشاعرُ بما يأتي؟

– الأملُ الجميلُ : ....

– الكذوبُ الصادقُ : ....

ب – عمَّ يَنهى الشاعرُ محاورتَهُ في الأبياتِ السابقةِ؟

....

جـ – تضمنتِ الأبياتُ السابقةُ نقداً للواقعِ العربيِّ منْ وجوهٍ ثلاثةٍ اكتبها في الفراغِ التالي :

....

....

٨ – اكتبِ الشعورَ الذي تعيشه وأنتَ تقرأ كلَّ بيتٍ منَ الأبياتِ الآتيةِ ، وذلكَ في الفراغِ الذي يليهِ :

أ – للرعبِ فيهِ حكايةٌ مشؤومةٌ ... يعوي بها ذئبٌ وينعقُ ناعقُ

....

ب – أنا لا أرى أشواكَ دربي وحدها ... فهناكَ أغصانٌ ونخلٌ باسقُ

....

جـ – وأرى عجولَ السامريِّ ، وجوهُهم ... قبحٌ وأعينُهم شرارٌ حارقُ

....

د – قلتُ : اطمئني كلُّ ما شاهدتِهِ ... خلقٌ ضعيفٌ والقويُّ الخالقُ

....

٩ – اكتبْ منْ أبياتِ النصِّ ما يتناولُ المعانيَ التاليةَ :

أ – لا يرجعُ ما حدثَ لظلمِ الأعداءِ ، بقدرِ ما هوَ راجعٌ إلى ضعفِ المسلمينَ .

....

ب – أنا لا أرى واقعاً مهيناً فقط ، وإنما أرى مستقبلاً عزيزاً .

....

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – استخدمْ مفردَ كلٍّ منَ الجموعِ الآتيةِ في جملةٍ توضحُ معناه :

أ – بيارقُ : ....

ب – بواكيرُ : ....

جـ – لججٌ : ....

٢ – اكشفْ في المعجمِ الوسيطِ عنْ معنى كلٍّ منَ الكلماتِ التاليةِ ، ثمَّ سجله فيما يليها من فراغ .

وامقٌ	باسقٌ	آبقٌ
....	....	....

٣ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي :

أ - وردتْ في النصّ الكلماتُ التاليةُ : (فجر - بواكير - الضّياء) .

وهي في مجموعها ترمزُ إلى :

- الصباحِ . ( )
- النورِ . ( )
- النصرِ . ( )
- الصفاءِ . ( )

ب - الفعلُ الذي يعبرُ عنْ معنى الظلمِ منْ بينِ الأفعالِ التاليةِ هوَ :

- يجورُ . ( )
- ينعقُ . ( )
- يغتالُ . ( )
- يئنُّ . ( )

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - زِنِ الكلماتِ الآتيةِ وزناً صرفياً :

الكلمةُ :	آبقٌ	حقائقُ	يخيطُ
وزنها :	....	....	....

٢ - بيِّنْ سببَ رفعِ ما تحتَهُ خطٌّ في الجملِ الآتيةِ :

أ - ووراءَ شعري منْ أنيني سائقٌ .

....

ب - لسانُ جرحي ناطقٌ .

....

جـ - يغتالُ بسمتَها البريئةَ آبقٌ .

....

د - لكنَّ ضعفَ المسلمينَ العائقُ .

....

هـ - وهوَ المحبُّ الوامقُ .

....

٣ - اجعلِ النهيَ في الجملةِ الآتيةِ للمثنى والجمعِ بنوعيهما وغيرْ ما يلزمُ :

لاتعجبي مما ترينَ منَ الأسى .

....

....

....

....

٤ - اجعلِ الفعلَ الماضي في الجملِ الآتيةِ فعلاً مضارعاً وغيرْ ما يلزمُ :

أ - أنَّ المريضُ أنيناً متصلاً .

....

ب - آلَ الحقُّ إلى أصحابِهِ .

....

جـ - برأَ القاضي المتهمَ .

....

٥ - اكتبْ في كلِّ فراغٍ مما يلي كلماتٍ على غرارِ الكلمةِ الأولى :

أبَقٌ	مشؤومةٌ	شائقٌ
....	....	....
....	....	....
....	....	....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - بينْ أثرَ استخدامِ أسلوبِ الحوارِ في النصِّ .

٢ – وضح الإحساسَ الذي تشفُّ عنهُ كلُّ صورةٍ خياليةٍ مما يأتي :

أ – أرى الخليلَ تذوبُ في آلامها .

....

ب – أرى فجراً يخيطُ ثيابهُ .

....

٣ – إنْ كانَ للأفقِ الحزينِ مغاربُ فلهُ من الأملِ الكبيرِ مشارقُ

أ – ماذا أضافتِ الكلمتانِ اللتانِ تحتهما خطٌّ منْ معانٍ في سياقِ البيتِ السابقِ ؟

....

ب – عينْ منَ البيتِ صورةً بلاغيةً وبينْ نوعَها .

....

جـ – عينْ منَ البيتِ محسناً بديعياً وبينْ أثرَهُ في المعنى .

....

خامساً – التعبيرُ :

١ – قالتْ : أرى بحراً وقومُكَ دونَهُ قلتُ : اعذريهِمْ ليسَ فيهِمْ طارقُ

تحدثْ إلى زملائِكَ واصفاً شعورَكَ نحوَ ما يشيرُ إليهِ البيتُ السابقُ منْ أمجادِ الماضي وآلامِ الحاضرِ .

٢ – إنَّ الثقةَ في نصرِ اللهِ تحملُنا مسؤولياتٍ كبيرةً أولُها الجهادُ في سبيلِ اللهِ . . وآخرُها بناءُ أمةٍ تدعو إلى الخيرِ وتأمرُ بالمعروفِ وتنهى عنِ المنكرِ .

اكتبْ فيما سبقَ عشرةَ أسطرٍ .

سادساً – الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ – ارجعْ إلى مجلةِ العربيِّ العدد (٣٩٧) الصادر في ديسمبر ١٩٩١ صفحة (١٩٢) واقرأ قصيدةً للشاعرةِ جنة القرينيِّ تحتَ عنوانِ (بحرُ الندى) ، وأجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :

أ - بمَ خاطبتِ الشاعرةُ البحرَ؟

ب - ماذا يحملُ هذا الخطابُ منْ مشاعرَ؟

جـ - ماذا تركتْ هذه القصيدةُ منْ أثرٍ في نفسكَ؟

٢ - اقرأ المقطعَ الشعريَّ الآتيَ ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ بعدَهُ :

يا بؤسَ المرءِ حينَ يموت

ويدرجُ في الثوبِ الأبيضِ

يلقى اللهَ بلا أعمال

تنجيه من أهوالِ النارِ

ويجوزُ إلى دارِ الفوزِ

ازرعْ زهراً تجنِ زهراً

ازرعْ خيراً تحصدْ خيراً

لنْ نخلدَ في هذي الدنيا

ليستْ هذي الدنيا دار مقام

نرحلُ عنها . . .

لابدَّ منْ زادٍ نتزودُ .*

أ - ماذا يلقي المقطعُ السابقُ في النفسِ منْ مشاعرَ؟

ب - إلامَ يدعونا الشاعرُ في الحياةِ الدنيا؟

وبمَ يبشرنا في الحياةِ الآخرةِ؟

* من قصيدة بعنوان (بارئُ الأكوان) للشاعر عبدالهادي صافي - الوعي الإسلامي - العدد (٤٠٩) ديسمبر ١٩٩٩ .

أغنيةُ الخليجِ*

شعر د. غازي القصيبي

١ - أتيتُ أرقبُ ميعادي مع القمرِ ... يا ساحرَ الموجِ والشطآنِ والجزرِ
٢ - هديتي رعشةُ شوقٍ .. وقافيةٌ ... حمّلتُها كلَّ ما عانيتُ في سفري
٣ - أتيتُ أمرحُ فوقَ الرملِ .. أنبئُهُ ... عن ذكرياتي القدامى .. عن هوى صغري
٤ - أمرُّ بالشاطئِ الغافي .. فأوقظُهُ ... بقبلةٍ .. وأناديهِ إلى السمرِ
٥ - أقولُ شاعرُكَ الولهانُ .. تذكرُهُ؟ ... أتاكَ يحلمُ بالأصدافِ والدررِ
٦ - من بعدِ أنْ ذرعَ الدنيا فما فتحتْ ... لهُ الشواطئُ إلا مرفأَ الضجرِ
٧ - ولُحتَ يا أزرقَ العينينِ .. فانطلقتْ ... أشواقُهُ بجنونِ البيدِ في المطرِ
٨ - خليجُ ما وشوشَ المحارُ في أذني ... إلا سمعتُكَ صوتاً دافقَ الخدرِ
٩ - ولا ترنّمَ ملاحٌ بأغنيةٍ ... إلا وضجّتْ أغاني الغوصِ في السحرِ
١٠ - ولا رأيتُ شراعاً ضمّهُ أفقٌ ... إلا ومرّتْ هواري[1] الصيدِ في فكري

***

١١ - خليجُ مرّتْ علينا بالنوى سنةٌ ... فهاتِ حدّثْ وسلْ ما شئتَ من خبري
١٢ - ركبتُ سبعينَ بحراً .. جبتُ أوديةً ... طارتْ بيَ الريحُ من أمنٍ إلى خطرِ
١٣ - عشتُ السعادةَ حلماً لا يفارقني ... وعشتُ أعنفَ حزنٍ في دمِ البشرِ
١٤ - حتى أتيتُكَ فانسخْ بالنسيمِ على ... آهاتِ جرحي .. ورشَّ الموجَ في شرري
١٥ - وصُبَّ في مسمعي الظمآنِ ملحمةً ... من عالمِ الظلِّ والألوانِ والصورِ

***

١٦ - خليجُ ! يا موجةً بيضاءَ تنقلُها ... أصابعُ الشوقِ من قلبي إلى بصري
١٧ - أُعيذُ وجهَكَ أنْ تغزو ملامحَهُ ... رغمَ العواصفِ إلا بسمةُ الظفرِ
١٨ - عهدتُهُ عربياً .. ما لوى فمَهُ ... بلُكنةٍ هاجرتْ من شاطئِ التترِ
١٩ - عهدتُهُ عربياً .. ملءُ جبهتِهِ ... كِبْرٌ من البيدِ لم يركعْ على قدرِ
٢٠ - عهدتُهُ عربياً ما غفا وصحا ... إلا على لغةِ الإعجازِ والسورِ

---

* من ديوان: (معركة بلا راية) صفحة (٨٦ - ٩٠) * الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي شاعر سعودي (المملكة العربية السعودية).
* ولد عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م بالأحساء بالمملكة العربية السعودية. * تلقى دراسته الابتدائية والثانوية بالبحرين ثم حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة، وماجستير العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا، ودكتوراه العلاقات الدولية من جامعة لندن.
* عمل بجامعة الملك سعود مدرساً مساعداً فمدرساً فرئيساً لقسم العلوم السياسية فعميداً لكلية التجارة.
* من دواوينه الشعرية: ورود على ضفائر سناء ١٩٧٨.
(١) الهواري: مفردها: هوري، وهو قارب صغير منحوت من جذع شجرة يستورد من الهند.



هذه القصيدةُ تعبيرٌ عنْ تجربةٍ ذاتيةٍ عاشها الشاعرُ ، وقدْ عبرَ عنْ شعورِهِ ، وشعورِ فئةٍ من أبناءِ الخليجِ تربتْ على الأخلاقِ الإسلاميةِ ، وتمسكتْ بالعاداتِ والتقاليدِ العربيةِ ، فلما طوفتْ بالبلادِ ، وعاشتِ الحياةَ الحديثةَ ، ومارستِ الحريةَ الواسعةَ تباينتْ مشاعرُها بينَ ما نشأتْ عليهِ في وطنِها ، وما رأتهُ في غربتِها ، فعانتْ منَ الغربةِ والوحدةِ والتمزقِ ، ولمْ تجدِ الشفاءَ منْ آلامِها إلا بالعودةِ ولمْ تجدِ الخلاصَ منْ همومِها إلا على شاطئِ الخليجِ بعظمةِ ماضيهِ وكبرياءِ حاضرِهِ .

إننا عندما نتعايشُ معَ النصِّ ، ونعيشُ معَ شاعرِهِ في تجربتِهِ يتأججُ شعورُ المواطنةِ في داخلِنا ، ويتعاظمُ حبُّ الخليجِ في وجدانِنا ، ونرتبطُ بالأرضِ ، وندافعُ عنها ، فهيَ الأمُّ الرؤومُ التي تمنحُنا هويتَنا العربيةَ الإسلاميةَ بلغتِها وقرآنِها ، بكبريائِها وصمودِها ، فما علينا إلا أنْ نحفظَها كما حفظتْنا ونعملَ لعزِّها ومجدِها .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – اقرأ أبياتَ النصِّ قراءةً معبرةً ، ثمَّ قسمْهُ إلى وحداتٍ فكريةٍ .

....

٢ – اكتبِ الفكرةَ التي تناولتها كلُّ وحدةٍ فكريةٍ في جملةٍ تامةٍ .

....

....

....

٣ – تفيضُ القصيدةُ بالمشاعرِ المتباينةِ ، اكتبْ اثنينِ منها في الفراغِ التالي :

....

....

٤ – عدْ إلى قراءةِ النصِّ قراءةَ فهمٍ وإمعانٍ ، وأكملْ ما يأتي :

أ – عندما نقرأُ هذا النصَّ تنمو لدينا مشاعرُ...

ب – مِنْ صورِ الحياةِ الخليجيةِ التي تمناها الشاعرُ :

....

....

جـ – تربطُ بينَ أهلِ الخليجِ روابطُ متعددةٌ منها :

....

....

٥ – صلْ ما بينَ العبارةِ في (أ) والمعنى الذي توحي بهِ في (ب) :

(أ)	(ب)
– أتاكَ يحلمُ بالأصدافِ والدررِ	– تمكنَ الحزنُ مني .
– فما فتحتْ لهُ الشواطئُ إلا مرفأَ الضجرِ	– إنَّ الغربةَ قاسيةٌ .
– طارتْ بي الريحُ منْ أمنٍ إلى خطرِ	– التشوقُ إلى الماضي الجميلِ .
– عشتُ أعنفَ حزنٍ في دمِ البشرِ	– لمْ أجدْ إلا المعاناةَ والألمَ .
	– أفقدتني الغربةُ الإحساسَ بالأمانِ .

٦ – يقولُ الشاعرُ في القصيدةِ :

أَتَيْتُ أَرْقُبُ ميعـادي مَعَ القَمَرِ ... يا سـاحرَ المَوْجِ والشُّطآنِ والجُزُرِ

هَدِيَّتي رَعْشتا شَوْقٍ . . وقافيـةٌ ... حَمَّلْتُـها كلَّ ما عانَيْـتُ في سَـفَري

أَتَيْتُ أَمْرَحُ فَوْقَ الرَّمْلِ . . أَنْبُشُهُ ... عَنْ ذِكْرياتي القُدامى . . عَنْ هَوى صِغَري

أ – علامَ يدلُّ تكرارُ الفعلِ (أتيتُ) في الأبياتِ السابقةِ؟

....

ب – ما الموقفُ الذي يعبرُ عنه البيتُ الأولُ؟

....

جـ - ماذا قدمَ الشاعرُ للخليجِ كما تفهمُ منَ البيتِ الثاني ؟

....

د - ماذا يأملُ الشاعرُ في البيتِ الثالثِ؟

....

هـ - وضحْ ما تكشفُ عنهُ العبارتانِ اللتانِ خطٌّ تحتهما منْ إحساسٍ :

....

....

٧ - قال الشاعرُ :

عِشْتُ السّعادةَ حُلْماً لا يُفارِقُني   وَعِشْتُ أَعْنَفَ حُـزْنٍ في دَمِ البَشَـرِ

حتى أَتَيْتُكَ فامْسَحْ بالنَّسيمِ عَلى   آهاتِ جُرْحِي . وَرُشَّ المَوْجَ في شَرَري

أ - كيفَ يرى الشاعرُ الحياةَ بعيداً عنِ الخليجِ؟

....

ب - ماذا يطلبُ الشاعرُ مِنَ الخليجِ في البيتِ الثاني ؟

٨ - عين من أبيات النص ما يتناول المعاني الآتية :

أ - في العودة إلى الخليج شفاء من الآلام والأحزانِ .

....

ب - إني متشوق إلى البحر وأغانيه والغوص وأيامِه .

....

جـ - إني لا أحبُّ أنْ أرى الخليجَ إلا سالماً منتصراً .

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١- عينْ منْ أبياتِ النصِّ ثلاثَ كلماتٍ متصلةٍ بالبيئةِ الخليجيةِ .

....

٢ - مستعيناً بمعجمٍ ميسرٍ لكَ - ابحثْ عنْ معنى الكلماتِ الآتيةِ وسجلها في كراستكَ .

ملحمة : ....

لُكنة : ....

الخدَر : ....

٣ - استخدمِ المفردَ منَ الجموعِ الآتيةِ في جملٍ تامةٍ .

البيد : ....

هواري : ....

آهات : ....

٤ - اكتبِ المعنى المقصودَ منْ وراءِ كلِّ تركيبٍ لغويٍّ مما يأتي :

- ما لوى فمَهُ : ....

- لغة الإعجازِ والسورِ : ....

- رشَّ الموجَ في شرري : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - ضعْ خطّاً تحتَ الأسماءِ المنصوبةِ ، ثمَّ اكتبْ علامةَ النصبِ في الفراغِ المقابلِ :

أ - يا ساحرَ الموجِ والشطآنِ والجزرِ . (..................)

ب - منْ بعدِ أنْ ذرعَ الدنيا . (..................)

جـ - حدثْ وسلْ ما شئتَ منْ خبري . (..................)

٢ - ضعْ خطّاً تحتَ كلِّ اسمٍ مجرورٍ ، واذكرْ علامةَ الجرِّ فيما يأتي :

أ - مرتْ علينا بالنوى سنة . (..................)

ب - صبَّ في مسمعي الظمآن . (..................)

جـ - أتيتُ أمرحُ فوقَ الرملِ . (..................)

٣ - أعيذ وجهكَ أن تغزو ملامحهُ رغمَ العواصفِ إلا بسمة الظفرِ

أ - اجعلْ كلمة «العواصف» مجرورة بالفتحة في جملةٍ تامة :

....

ب - أعربْ ما تحتهُ خطٌّ إعراباً كاملاً .

أعيذ : ....

تغزو : ....

بسمة : ....

٤ - اكتبِ الأفعالَ التي تحتها خطٌّ في الجملِ الآتيةِ بعدَ حذفِ الضميرِ المتصلِ بها .

أ - حدثْ وسلْ ما شئتَ منْ خبري . (...............)

ب - أتاكَ يحلمُ بالأصدافِ والدررِ . (...............)

٥ - هاتِ الفعلَ المضارعَ منْ كلِّ فعلٍ منَ الأفعالِ الآتيةِ واكتبهُ صحيحاً .

عفا صحا لاحَ مال

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - ماذا أضافتِ الكلماتُ التي تحتها خطٌّ إلى ما قبلها منْ صفاتٍ فيما يلي :

أ - أمرُّ بالشاطئِ الغافي . (...............)

ب - أقولُ : شاعرُكَ الولهانُ . (...............)

جـ - عشتُ السعادةَ حلماً لا يفارقني . (...............)

د - صبَّ في مسمعي الظمآنِ ملحمةً . (...............)

٢ - عينْ منْ أبياتِ النصِّ ما يأتي :

أ - أقوى الأبياتِ تعبيراً عن الغربةِ وآلامِها .

....

ب - أبلغُ الأبياتِ تعبيراً عنْ حبِّ الشاعرِ للخليج .

....

....

٣ - خليجُ يا موجةً بيضاء تنقلها   أصابعُ الشوقِ منْ قلبي إلى بصري

أ - أيهما أقوى تعبيراً عنْ عاطفةِ الشاعرِ ؟ ولماذا؟

- تنقلها أصابعُ الشوقِ منْ قلبي إلى بصري .

- تنقلها أصابعُ الشوقِ منْ بصري إلى قلبي .

....

ب - علامَ يدلُّ تكرارُ النداءِ في البيتِ السابقِ؟

....

جـ - عينْ منَ البيتِ السابقِ استعارةً ، ثمَّ بينْ مظهرَ الجمالِ فيها .

....

خامساً - التعبيرُ :

١ - علقْ شفهياً على حديثِ الشاعرِ إلى الخليجِ بتعليقٍ مناسبٍ ، وذلكَ في حدودِ عشرينَ جملةً .

٢ - تصارعتْ في نفسكَ مشاعرُ الحنينِ والغربةِ ، فرجعتَ إلى الكويتِ بعدَ غيبةٍ ، واهبها حبَّكَ وفؤادَكَ ، سائراً على دربِ أجدادِكَ ، تسهرُ لتصونَ أرضَها ، وتعملُ لتبنيَ مجدَها .

اكتبْ في ذلكَ فيما لا يقلُّ عن خمسةَ عشرَ سطراً .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى ديوانِ (المبحرونَ معَ الرياحِ) للشاعرِ خليفة الوقيان واقرأ منه (قصيدةٌ جوابيةٌ) صفحة (١٧ - ٢٠) وأجبْ عما يأتي :

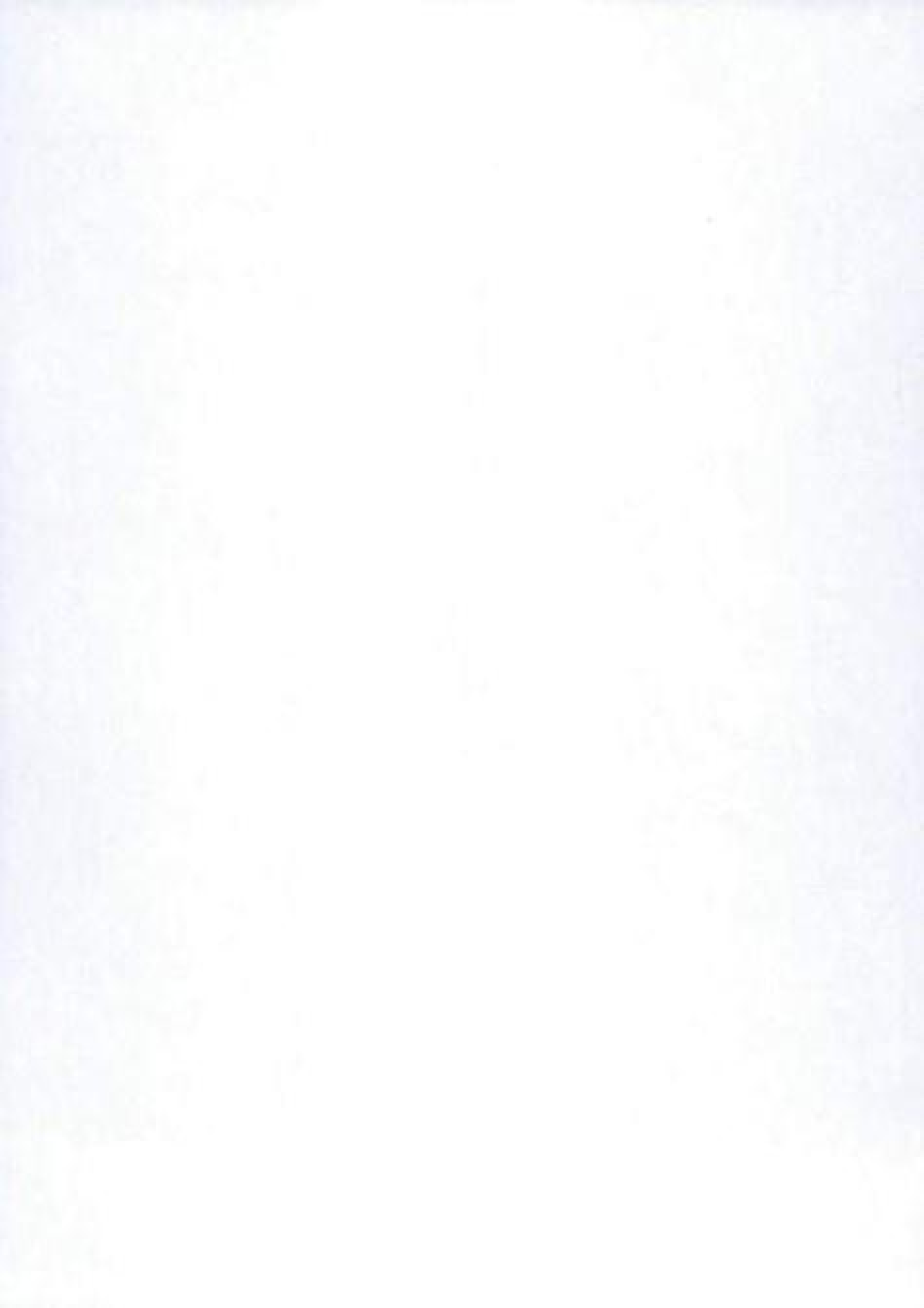
أ - وضحِ الشعورَ الذي ينمو لديكَ وأنتَ تقرأُ هذهِ القصيدةَ .

ب - ماذا يعرضُ علينا الشاعرُ منْ وسائلَ تمكننا منْ تغييرِ الواقعِ إلى الأفضلِ؟

المجالُ السادسُ

القراءةُ للاستنتاجِ وإدراكِ ما بينَ السطورِ

- وتشرقُ شمسُ الخميسِ على العدوانِ .
- الحضارةُ والأخلاقُ .
- العربُ والتحدي العلميُّ .



وتشرقُ شمسُ الخميسِ على العدوانِ*

في هدأةِ الليلِ ، وعلى شاطئِ البحرِ ، أطلعني صاحبٌ لي على أبعادِ الحملةِ الإعلاميةِ التي يشنها النظامُ العراقيُّ على وزيرِ الخارجيةِ الكويتيِّ الشيخ صباحِ الأحمدِ على إثرِ الرسالةِ التي بعثَ بها إلى أمينِ عامِّ جامعةِ الدولِ العربيةِ رداً على اتهاماتِ طارقِ عزيز .

بمزيجٍ منَ الأسى والدهشةِ سألتُهُ وهو الخبيرُ في الشؤونِ السياسيةِ :

هل تعتقدُ أنْ تصلَ المسألةُ إلى حدِّ الصدامِ العسكريِّ؟

قالَ : لا أعتقدُ ! إنها مجردُ «تهويشاتٍ» إعلاميةٍ عهدناها عندَ توترِ العلاقاتِ العربيةِ ! بيدَ أنَّ الأمرَ كانَ أكبرَ منْ ذلكَ بكثيرٍ ، أكبرَ منْ مجردِ تهويشاتٍ أو تحرشاتٍ إعلاميةٍ ، أكبرَ مِن أنْ نواكبَ تطوراتِهِ في ظلِّ توقعاتٍ سطحيةٍ مبنيةٍ على تجاربَ سابقةٍ ، ذلكَ أنَّ العقليةَ العربيةَ قادرةٌ دائماً على أنْ تفرزَ الجديدَ في عالمِ السياساتِ بالسلبِ أو الإيجابِ !

في البدايةِ ظننتُ أنَّ أجواءَ تأزمِ العلاقةِ بينَ الكويتِ والعراقِ فرضتْ على قواتِنا المسلحةِ إجراءَ بعضِ التدريباتِ العسكريةِ كاستعدادٍ لازمٍ لأيِّ حدثٍ طارئٍ ، وما صوتُ المدافعِ الذي أسمعُ سوى جزءٍ طبيعيٍّ منْ خطةِ التدريباتِ هذهِ ، ولا عجبَ فيما ظننتُ ، فساعاتُ صبيحةِ الخميسِ مرتْ بصورةٍ سريعةٍ جداً لمْ أستطعْ -كعقليةٍ عربيةٍ- مواكبةَ تطوراتِها خصوصاً مع إخفاقِ وسائلِ الإعلامِ المحليةِ والعالميةِ عنْ متابعةِ الأحداثِ الأوليةِ للكارثةِ ، ولهذا فلا مبالغةَ في القولِ منْ أنَّ وسيلةَ المواطنِ الكويتيِّ الأساسيةَ لمعرفةِ ما كانَ يحدثُ على مشارفِ حدودِ الكويتِ ذاتِها كانتْ مجردَ التخمينِ ! وإذا ما اختلطتِ السذاجةُ بالتخمينِ فقدْ يصلُ بكَ الأمرُ إلى أنْ تسمعَ وقعَ أقدامِ أكثرَ من مليونِ جنديٍّ عراقيٍّ يقتربونَ من منزلِكَ أو مقرِ عملِكَ وتظلُّ في أحسنِ الأحوالِ لا تستوعبُ الواقعةَ !

اقتربتْ مع شروقِ الشمسِ أصواتُ المدافعِ ، وزادتْ عليها أصواتُ الرشاشاتِ ، الأمرُ الذي أوجسَ في النفسِ خيفةً دفعتْ بي إلى الخروجِ للشارعِ لاستطلاعِ الحالِ ، فإذا بي أرى معظمَ شوارعِ العاصمةِ وقدْ امتلأتْ بمئاتِ السياراتِ الخاليةِ من أصحابِها الذين غادروها

---

* من كتاب البعد الرابع لأزمة الخليج - تأليف هشام العوضي - إصدار مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية .

على غيرِ اهتمامٍ بما فيها منْ ممتلكاتٍ ثمينةٍ أولها مفتاحُ السيارة ذاته ! ازداد واقعُ الحالِ في نظري غرابةً وعجباً خصوصاً بعدَ أنْ سمعتُ صوتاً أجشَّ يناديني : إنتَ ! اذهب إلى هُناك ! يالله . . تحركْ . . بسرعة !

تلفتُّ عنْ يميني فإذا بي أمامَ جنديٍّ بلباسٍ عسكريٍّ كويتيٍّ لم أراهُ منْ قبلُ على جنودٍ أوْ عساكرِ الكويتِ (لاحظْ أنني حتى الآنَ لمْ استوعبِ الحقيقةَ !) .

علمتُ طبعاً أنه جنديٌّ عربيٌّ لا منْ شكلِهِ أو هيئتِهِ فقطْ (بشرةٌ سمراءُ ، شواربُ مفتولةٌ أو شبهُ مفتولةٍ ! جسمٌ هزيلٌ) ولكنْ منْ طريقته الجافةِ في الحديثِ مع المدنيين أيضاً !

قلتُ له في أدبٍ : أشكرُكَ . . لا داعي . . فمنْ هنا بيتي وسأعودُ حالاً !

صرخَ في وجهي : ليكنْ بيتُكَ في جهنمَ ، لا أبالي ! افعلْ ما أقولُ لكَ . . تحركْ . . الآنَ !

ولأنَّهُ يلبسُ خوذةً ثقيلةً لو وضعتُ فوقَ رأسي لنقصَ طولي شبراً ، ولأنَّهُ يرتدي حذاءً لو ارتديتهُ لسبقتني السلاحفُ عدواً ، ولأنني قبلَ كلِّ هذا احترمُ الجنديَّ الكويتيَّ (مرةً ثانيةً لمْ استوعبْ) فلم أخاطرْ بعصيانِ الأوامرِ واتجهتُ إلى حيثُ الإشارةُ . . لاحظتُ في طريقي إلى حيثُ لا أعلمُ تهشّمَ زجاجِ بعضِ المحلاتِ التجاريةِ لبيعِ الساعاتِ والأدواتِ الكهربائيةِ معَ وجودِ بقعِ دمٍ على أرضيتها الخارجيةِ (نتركُ للأذكياءِ فقط تفسيرَ الملاحظةِ !) وبحماسٍ ساذجٍ أبلغتُ جندياً بما رأيتُ فردَّ عليَّ بابتسامةٍ فيها مكرٌ : إنَّ جماعتي لمْ تفعلْ هذا .

وبينما أنا مستغرقٌ في محاولةٍ لفكِّ رموزِ لهجةِ الجنديِّ سمعتُ أحدَ المصريينَ ، يهمسُ في أذنِ زميلِهِ «غريبةٌ أنْ يكونَ جندياً كويتياً ويتكلمُ بغيرِ الكويتيةِ !» فردَّ عليه الآخرُ بغيرِ اكتراثٍ : الأمرُ طبيعيٌّ . . ففي الجيشِ الكويتيِّ تختلفُ اللهجاتُ ! (لاحظْ للمرةِ الثالثةِ سذاجةَ العقليةِ العربيةِ في محاولتها لتبريرِ أيِّ حدثٍ بما يرضي الهوى ، ويحجبُ عن الرؤيةِ مرارةَ الواقعِ !) .

وصلتُ وسطَ جمهرةٍ منَ الناسِ حديقةَ العاصمةِ المجاورةَ لفندقِ «شيراتون» والتي يفترضُ أنْ يجتمعَ بها كلُّ المدنيينَ (ومنْ بينهم أصحابُ السياراتِ الفارهةِ) إلى حينِ السيطرةِ على المنطقةِ ، وبكلمةٍ من جنديٍّ ، وصيحةٍ من آخرَ ، عرفنا الحقيقةَ التي نزلتْ على رؤوسنا كالصاعقةِ وهي أنَّ القواتِ العراقيةَ (حوالي ١٠٠ ألف جندي) اخترقتْ حدودَ الكويتِ فجرَ

الثاني من اغسطس بعدَ قتالٍ عنيفٍ حتى سيطرتْ على العاصمةِ ، وما الجنديُّ الذي أمرني بالتحركِ والثاني الذي يريدُ الأميرَ سوى أفرادٍ من قواتِ الحرسِ الجمهوريِّ العراقيِّ ! !

سادَ صمتٌ رهيبٌ جوَّ الحديقةِ ليسدلَ بذلكَ ستاراً أسودَ من الحزنِ والكآبةِ ميزتْ ذلك اليوم وكلَّ يوم أتى بعدَهُ ، بالرغمِ منْ زقزقةِ العصافيرِ وضحكاتِ المستهترينَ منْ قواتِ نظامِ البعثِ .

الجميعُ عبّر عنْ وقعِ الصاعقةِ بطريقتهِ ، فهذا يهزُّ رأسَهُ بحسرةٍ وفي العينِ دمعةٌ ، وذاك يضربُ كفّاً على كفٍ هامساً في أذنِ زميلهِ «إنهُ حلمٌ !» ليردُّ عليه الآخرُ «بلْ كابوسٌ !» ويا ليتَهُ كانَ حلماً أو كابوساً لنفيقَ منه بعدَ ساعةٍ أو ساعتينِ . . . لقد كان الحالُ واقعاً مريراً لا مفرَّ مِنْ مواجهةِ أحداثِهِ لحظةً بلحظةٍ ويوماً بيومٍ وكذا فعلْنا !

بلعتُ ريقي وجلستُ في هدوءٍ أتأملُ أرضيةَ الحديقةِ وأعبثُ في حشائشها ممزقاً بعضها في غيظٍ وعصبيةٍ ، ملتفتاً بينَ فترةٍ وأخرى أبحثُ فيها عنْ زمرِ المثقفينَ الذين طبّلوا لمجدِ العراقِ بقيادةِ رمزهِ (!) ليفسروا لي ما حدثَ اليومَ . . . أينَ همْ؟ لا أرى سوى شابٍ في العشرينَ منْ عمرِهِ يحملُ على ظهرِهِ رشاشاً ضخماً ، يأمرُ رجلاً أشيبَ في غلظةٍ بالجلوسِ وتجنّبِ الحراكِ أو التنفسِ !

يتصببُ عرقي فأمسحهُ بعصبيةٍ وأستأنفُ بحثي عنْ رؤساءِ تحريرِ بعضِ الصحفِ وبعضِ الكتابِ والمؤلفينَ والممثلينَ والمغنينَ والشعراءِ والملوكِ والرؤساءِ ، وكلِّ منْ بيدهِ مقاليدُ التوجيهِ والتأثيرِ ممن حاولوا منْ قريبٍ أو بعيدٍ المساهمةَ في تكوينِ رأيٍ عامٍ عربيٍّ أو إسلاميٍّ لصالحِ الطاغوتِ الذي يحتلُّ بلدي الآنَ . . . أينَ هُم؟ أينَ ذهبوا؟

لا أرى إلا لصاً يرتدي لباسَ الجنديةِ يحاولُ فتحَ سيارةِ «كاديلاك» سوداءَ . منْ لي بمحاكمةِ هؤلاءِ قبلَ محاكمةِ صدام وأعوانِهِ؟

لقدْ غزا صدامُ أرضي فقاومتُهُ بيدي وأسناني ، أما هؤلاءِ فغزَوْا عقلي وعقلَ غيري قبلَ ذلكَ ، فكيفَ لي بمقاومتِهِم؟

إنَّ خبرتي في سياساتِ الشرقِ الأوسطِ محدودةٌ جداً ، وحقٌ لها أنْ تكونَ ، مع جهلي بما هوَ «معهودٌ» و«غيرُ معهودٍ» في العلاقاتِ العربيةِ ، والذي يزيدُ الطينَ بلةً هو أنكَ لا تتعاملُ

مع علمٍ إنسانيٍّ تصوغهُ مبادئُ وقوانينُ وإنما أهواءٌ ومصالحُ طائشةٌ . ازدادتْ قطراتُ العرقِ على جبيني ، فرفعتُ رأسيَ المنكسَ لأجففَهُ ، فرأيتُ الجنودَ العراقيينَ وهمْ يسيطرونَ على مراكزِ المواجهةِ في العاصمةِ ، مخافرِ الشرطةِ بالتحديدِ ، حيثُ يدخلونَ المخفرَ بأسلحتِهمْ - على حينِ غرّةٍ طالبينَ من شرطتِها الخروجَ مرفوعي الأيدي بعدَ تجريدِهمْ منْ أسلحتِهم والانضمامَ معَ المدنيينَ في ذاتِ الحديقةِ .

منظرٌ مؤلمٌ أنْ ترى شرطيَّ الأمنِ الذي تحترمُهُ وتوقرُهُ لأنهُ يجسدُ القانونَ ويوفرُ الأمانَ يُهانُ بهذهِ الطريقةِ تماماً كمنظرِ إهانةِ المعلمِ أمامَ تلاميذهِ ، والزوجِ أمامَ زوجتِهِ وأولادِهِ ، ولا مبالغةَ إذا قلنا إنَّ كلَّ تلكَ الأمورِ وأكثرَ حدثَت منْ قواتِ البعثِ الغازيةِ .

كانَ المنظرُ يغري بالبكاءِ ، غيرَ أنَّ تتابعَ الأحداثِ بسرعةٍ وغرابةٍ ، لمْ يتركْ للمشاعرِ فرصةً للتعبيرِ ، ولا للعقلِ فرصةً للتفكيرِ .

بعدَ إحكامِ السيطرةِ الكاملةِ على العاصمةِ بإخلاءِ المنطقةِ ، وتجميعِ قواتِها العسكريةِ والمدنيةِ في مكانٍ واحدٍ ، تحدثَ إلينا قائدُ الحرسِ الجمهوريِّ بطريقةٍ فيها وداعةٌ مصطنعةٌ : يا جماعة لا تخافوا كلُّها يومان وسنغادرُ (يقصدُ انسحابَ صدام الوهميَّ منَ الكويت) لا تظنوا بنا سوءاً ، ولا تصدقوا ما يقالُ لكمْ عبرَ وسائلِ الإعلامِ المغرضةِ التي تبتغي تشويهَ صورةِ النظامِ العراقيِّ (!) فنحنُ إخوةٌ والدمُ لا يصيرُ ماءً ، اذهبوا الآنَ إلى بيوتكمْ ولا تخرجوا منها إلى حينِ انتهاءِ إجراءاتِ منعِ التجولِ ! ذهبتُ إلى بيتي بخطى متثاقلةٍ ، أركلُ في طريقي علبَ الصفيحِ القديمةَ ورصاصَ العدوِّ الفارغَ الذي تطايرَ منْ رشاشاتهِ لزومَ إثباتِ الوجودِ والأثرِ .

ألقيتُ بجسدي المتعبِ على الفراشِ ، أغمضتُ عينيَّ لأسترجعَ الأحداثَ . . اتهاماتٌ عراقيةٌ ، حملةٌ إعلاميةٌ شرسةٌ ، لقاءاتُ تفاهمٍ في جدةَ ، احتلالٌ عسكريٌّ غادرٌ ، بقعُ دمٍ ، زجاجٌ مهشمٌ ، نبرةٌ ساخرةٌ ، «نريدُ الأميرَ» ضحكتُ في بكاءٍ على أخوةِ الماءِ لا الدماءِ . . وشرُّ البليةِ ما يضحكُ !



يصورُ الكاتبُ في هذا الموضوعِ الممارساتِ الإجراميةَ لقواتِ الاحتلالِ العراقيِّ الغاشمِ في يومِهِ الأولِ ، ويصفُ ما فاضتْ به نفسُهُ منْ مشاعرَ وانفعالاتٍ ، ويربطُ بينَ أحداثِ العدوانِ ، وما سبقَهُ منْ مواقفَ ، وما وقعَ من ألوانِ البطشِ والقمعِ ، لكنّا عندما نعرضُ لهذهِ الأحداثِ ، ونحللُ هذه المواقفَ ، وننظرُ إلى هذه الممارساتِ ، نقفُ على ما ورائِها منْ أسبابٍ ودوافعَ ، ونستخلصُ الأدلةَ والحقائقَ التي تلقي القناعَ الزائفَ ، وتفيدُ في مواجهةِ المعتدي والردِّ عليهِ .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - تناولَ الكاتبُ أحداثَ اليومِ الأولِ للغزوِ العراقيِّ للكويتِ .

أ - اذكرْ منَ الموضوعِ بعضَ الممارساتِ الإجراميةِ للمعتدي .

....

....

ب - وضحِ الأثرَ الذي أحدثتْهُ هذهِ الممارساتُ في النفوسِ .

....

....

٢ - عبّرَ الكاتبُ عنْ مشاعرِهِ نحوَ العدوانِ ، وما سبقَهُ مِن أحداثٍ .

أ - فما هذهِ المشاعرُ؟

....

ب - أتعدُّ هذهِ المشاعرُ خاصةً بالكاتبِ؟ أمْ أنها مختصةٌ بالكويتيينَ جميعهِمْ؟ ولماذا؟

....

٣ - انتقدَ الكاتبُ بعضَ فئاتِ المجتمعِ في تعاملِهِمْ معَ المعتدي قبيلَ عدوانِهِ .

أ - فمَنْ هذه الفئاتُ التي انتقدها الكاتبُ؟

....

....

ب - وما النقدُ الذي وجَّهه إليها؟

....

....

جـ - ماذا تستنتجُ منْ وراءِ هذا النقدِ؟

....

....

٤ - وصفَ الكاتبُ العقليةَ العربيةَ في تعاملِها معَ أحداثِ الغزوِ العراقيِّ للكويتِ بالسذاجةِ .

أ - اذكرْ منَ الموضوعِ مثالينِ أكدَ بهما الكاتبُ هذا الوصفَ .

....

....

ب - ماذا ترى وراءَ هذا الوصفِ منْ سماتِ التحليلِ العربيِّ لدوافعِ العدوانِ؟

....

....

٥ - اذكرْ منَ الموضوعِ المواقفَ التي تشيرُ إلى ما يأتي :

أ - استبعادِ الكويتيينَ للصدامِ المسلحِ قبلَ الغزوِ .

....

ب - غيابِ الرؤيةِ المستقبليةِ عنِ الواقعِ العربيِّ .

....

جـ - صلفِ المعتدي وغرورِه .

....

٦ - بيِّنْ ما يقصدهُ الكاتبُ منْ وراءِ استخدامِ كلِّ عبارةٍ مما يأتي في سياقها :

أ - فرفعتُ رأسيَ المنكسَ لأجفّفهُ .

....

ب - الذي يزيدُ الطينَ بلةً .

....

جـ - شرُّ البليةِ ما يضحكُ .

....

د - أخوةُ الماءِ لا أخوةُ الدماءِ .

....

٧ - يقولُ الكاتبُ : «لقدْ غزا صدامٌ أرضي ، فقاومتُه بيديَّ وأسناني ، أما هؤلاءِ فغزوا عقلي وعقلَ غيري قبلَ ذلك ، فكيفَ لي بمقاومتهمْ» .

أ - مَنِ الذينَ يشيرُ إليهم الكاتبُ في الفقرةِ السابقةِ؟

....

ب - ماذا يقصدُ الكاتبُ منْ وراءِ القولِ السابقِ؟

....

٨ - اذكرْ بعضَ الممارساتِ الإجراميةِ للمعتدي العراقيِّ مما لمْ يردْ في الموضوعِ في الفراغِ التالي :

....

....

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - اكشفْ في معجمٍ مُيسرٍ لكَ عنْ معاني الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يلي :

أ - أوجسَ في النفسِ خيفةً .

....

ب – سمعتُ صوتاً أجشَّ يناديني .

....

جـ – الطاغوتُ الذي يحتلُّ بلدي .

....

٢ – استخدمِ المفردَ من الجموعِ التاليةِ في جملٍ تامةٍ :

الجمعُ :	المفردُ :	الجملةُ :
أ – اللهجاتُ :	....	....
ب – خُطى :	....	....
جـ – الأدواتُ :	....	....
د – رؤوسٌ :	....	....

٣ – اكتبْ أسماءً تدلُّ على الجمعِ على أوزانِ الجموعِ التاليةِ :

أعوانٌ	وسائلُ	مبادئُ
....	....	....
....	....	....

٤ – وضحْ معنى ما تحتَهُ خطٌّ فيما يأتي :

أ – إنها مجردُ تهويشاتٍ إعلاميةٍ ، بيدَ أنَّ الأمرَ كان أكبر .

....

ب – لا عجبَ فيما ظننتُ .

....

جـ – كانَ المنظرُ يغري بالبكاءِ غيرَ أنَّ تتابعَ الأحداثِ لمْ يتركْ للمشاعرِ فرصةً للتعبيرِ .

....

ثالثاً – السلامةُ اللغويةُ :

١ – وضحْ معنى كلِّ حرفٍ تحتَهُ خطٌّ ، ثمَّ أعربِ الفعلَ بعدَه إعراباً كاملاً فيما يأتي :

أ - لا أرى إلا لصاً .

....

ب - لمْ أخاطرْ بعصيانِ الأوامرِ .

....

جـ - لنْ أستسلمَ لإرادةِ العدوِّ .

....

د - لا تخافوا كلها يومان وتغادر .

....

٢ - كانَ الحالُ واقعاً مريراً لا مفرَّ منْ مواجهةِ أحداثِهِ لحظةً بلحظةٍ .

أ - ضعْ خطّاً تحتَ كلِّ اسمٍ منصوبٍ في العبارةِ السابقةِ وبينْ سببَ النصبِ .

....

....

....

....

ب - استبدلْ بكانَ (إنَّ) ثمَّ أضبطِ العبارةَ ضبطاً كاملاً .

....

٣ - ذهبتُ إلى بيتي بخطى متثاقلةٍ أركلُ في طريقي علبَ الصفيحِ القديمةَ ، ورصاص العدوِّ الفارغَ الذي تطايرَ منْ رشاشِهِ لزومِ إثباتِ الوجودِ والأثرِ .

أعربْ ما تحتهُ خطٌّ في العبارةِ السابقةِ إعراباً كاملاً .

....

....

٤ - استخدمِ الجمعَ منْ كلِّ اسمٍ ممّا يلي في جملةٍ تامةٍ .

هداةٌ : ....

إجراءٌ : ....

هيئةٌ : ....

أربٌ : ....

٥ - اجعلِ العبارةَ التاليةَ للمثنى والجمعِ بنوعيهما ، وغيرْ ما يلزمُ .

الكويتيُّ يدافعُ عن وطنِهِ ، ويسعى إلى السلامِ .

المثنى المذكرُ : ....

المثنى المؤنثُ : ....

جمعُ المذكرِ : ....

جمعُ المؤنثِ : ....

٦ - يهزُّ رأسَهُ بحسرةٍ وفي العينِ دمعةٌ .

استبدلْ بحرفِ الجرِّ (في) في الجملةِ السابقةِ (اللامَ) مرةً ، و(الباءَ) مرةً أخرى ، وأعدْ كتابتها صحيحةً .

....

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - سادَ صمتٌ رهيبٌ جوَّ الحديقةِ ليسدلَ بذلكَ ستاراً أسودَ منَ الحزنِ والكآبةِ ميزتْ ذلكَ اليومَ وكلَّ يومٍ أتى بعدَهُ .

أ - بمَ توحي الألفاظُ التي تحتها خطٌّ منْ مشاعرَ؟

....

....

ب - عينْ منَ العبارةِ السابقةِ صورةً بلاغيةً ، وبينْ نوعها ، وعلاقتها بإحساسِ الكاتبِ .

....

....

٢ - الجميعُ عبّر عنْ وقع الصاعقةِ بطريقتِه ، فهذا يهزُّ رأسهُ بحسرةٍ وفي العينِ دمعةٌ ، وذاكَ يضربُ كفّاً على كفٍّ هامساً في أذنِ زميلِه «إنهُ حلمٌ» ليردَّ عليهِ الآخرُ «إنهُ كابوسٌ» .

أ - وضّحْ نوعَ العاطفةِ التي تكشفُ عنها كلُّ عبارةٍ مما يأتي :

- يهزُّ رأسَهُ بحسرةٍ وفي العينِ دمعةٌ .

....

- وذاكَ يضربُ كفّاً على كفٍّ .

....

ب - عيّنْ منَ العبارةِ السابقةِ صورةً بلاغيةً ، وبيّنِ الغايةَ منها .

....

....

خامساً - التعبيرُ :

١ - تحدثْ إلى زملائِكَ عنِ المقاومةِ الكويتيةِ للغزوِ العراقيِّ الغاشمِ مستخلصاً ما تعبرُ عنهُ هذهِ المقاومةُ من قدرةٍ على الصمودِ ، وتحدي المعتدي .

٢ - تسجيلُ بطولاتِ الشهداءِ أمانةٌ ومسؤوليةٌ وطنيةٌ .

اكتبْ في دفترِكَ عنْ واحدةٍ من هذهِ البطولاتِ كاشفاً عما وراءَها منْ دوافعِ التضحيةِ والفداءِ في سبيلِ الوطنِ العزيزِ ، وذلكَ فيما لا يقلُّ عن خمسةَ عشرَ سطراً .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى كتاب : (شاهدٌ على زمانِ الاحتلالِ العراقيِّ في الكويتِ) لسليمانَ الفهد ، واقرأ منه صفحة (٩٧) تحتَ عنوان : (مواطنونَ بالفعل) ثمّ أجبْ عما يأتي :

١ - اذكرْ بعضَ الأحداثِ التي تناولها المقالُ .

٢ - إلامَ تشيرُ هذهِ الأحداثُ منْ أمورٍ اجتماعيةٍ وسياسيةٍ؟

الحضارةُ والأخلاقُ

إنَّ الحضارةَ أمرٌ شاملٌ يرتبطُ بالأدبِ والعلمِ والفنِّ وغيرِ ذلكَ منَ العلومِ والفنونِ الأخرى ، بلْ فوقَ كلِّ ذلكَ ، فالحضارةُ ترتبطُ بالخلقِ ، بلْ إنَّ جوهرَ الحضارةِ كما نفهمُه إنما هو الخلقُ قبلَ كلِّ شيءٍ ، والذينَ يريدونَ بناءَ حضارتِهمْ على أنقاضِ الشعوبِ إنما هم أعداءُ الحضاراتِ كما نعتقدُ ، والحضاراتُ التي قامتْ على أنقاضِ الشعوبِ سرعانَ ما تهدمتْ وانهارتْ لأنها لا تعتمدُ على أساسٍ قويٍّ متينٍ ، والأخلاقُ أساسٌ قويٌّ متينٌ ، بدونها تنهدمُ الحضاراتُ وتتقوضُ .

هناكَ من يدعي الحضارةَ وهو قابعٌ في حضيضِ التأخرِ سواءٌ على المستوى الخلقيِّ أمْ على المستوى الفكريِّ .

وهناكَ من تهفو نفسُه لإعادةِ بناءِ حضارةٍ مندثرةٍ ، لكنَّهُ لا ينظرُ إلى ما يجري حولَهُ من أمورٍ ، إمّا لقِصَرِ نظرِهِ أو لانخداعِهِ ببهارجَ لا تمتُّ إليهِ بصلةٍ ، وهذا شأنُهُ شأنُ الذينَ يقفزونَ فوقَ حيطانٍ لا يدرونَ ما وراءَها مِنْ رُكامٍ .

وهناكَ من تَهْفو نَفْسُه لإعادةِ بناءِ حضارةٍ مُندثرةٍ وهوَ لا يملكُ شيئاً من مقوماتِ الحضارةِ ، وهذا لا يختلفُ عنِ الذينَ يعشيونَ في خضمِّ الأوهامِ التي لا يجنونَ منْ ورائِها غيرَ قبضِ الريحِ .

الحضارةُ التي نؤمنُ بها هي التي تبنيها الشعوبُ بوعيِها وبقوتِها العقليةِ ومتانةِ خلقِها وحسنِ تصرفِها . الحضارةُ هي مجموعةٌ منَ العناصرِ والمقوماتِ تتوافرُ لدى الشعوبِ ، وترتفعُ بها في الحياةِ . الحضارةُ هي التي تعملُ على رفعِ مستوى الناسِ ، وإرشادِهمْ إلى سبلِ الحياةِ السليمةِ .

إنَّ الذينَ يحاولونَ الاستهانةَ بعقولِ الناسِ ، وتحريفَ الحقائقِ أمامَهمْ وتضليلَ الشعوبِ ، إما منحرفونَ أو مجندونَ لخدمةِ قضايا فئةٍ دونَ فئةٍ ، ولا يمكنُ لمثلِ هؤلاءِ أنْ ينتسبوا لأيِّ حضارةٍ منَ الحضاراتِ ، إلا حضارةِ التأخرِ والكذبِ والخداعِ ، إنْ صحَّ أنَّ للخداعِ والكذبِ والتأخيرِ حضارةً .

عندما قامَ الإسلامُ راحَ يزدري المظاهرَ ، ويعنى ببناءِ الإنسانِ لخدمةِ البشريةِ ، ولم يهتمَّ

* من مقال للأستاذ عبدالله زكريا الأنصاري - نشر بجريدة القبس - العدد ٢٦٣٢ بتاريخ ١٣/٩/١٩٧٩ .

بالمباني العاليةِ ولا القصورِ الفخمةِ ، ولا المقابرِ المنصوبةِ ولا النقوشِ المحفورةِ ، بل كان اهتمامهُ منصباً على روحِ الإنسانِ وضميرِه وعلى عقلِه وقلبِه ، ينزعُ ما في القلوبِ من غلٍّ ضدَّ بني البشرِ ، وينقي العقولَ منَ الخرافاتِ التي تستهينُ بالعقولِ ، ويطهرُ ضمائرَ الناسِ وأرواحهمْ ليدفعَ بهمْ في طولِ البلادِ وعرضِها لاعتناقِ هذه الحضارةِ ، حضارةِ الإسلامِ التي لا تؤمنُ بالغشِّ والخداعِ ، ولا تؤمنُ بالكذبِ والتضليلِ ، ولا تدينُ إلا للهِ وحدَهُ خالقِ الحياةِ للناسِ كافةً .

فأينَ حضارةُ الإسلامِ منْ حضارةِ القبورِ والقصورِ والمعابدِ؟ إنَّه حضارةُ العقلِ والفكرِ والقلبِ والضميرِ ، لا يهتمُّ بغيرِها ، ولا يدينُ لمعبودٍ سوى اللهِ ولا يفضلُ إنساناً على إنسانٍ إلا بقدرِ ما يقدِّمُه للبشريةِ منْ نفعٍ في دنياها وفي أُخراها .

فهلْ قامَ منْ يجلو الحقيقةَ ، ويقربُ مفهومَ الحضارةِ للناسِ الذينَ ينخدعونَ هذه الأيامَ بالمعاني التي تطلقُ على مفهومِ الحضارةِ؟ وهناكَ الكثيرُ من الناسِ الذينَ لا تستطيعُ عقولُهمْ أنْ تتقبلَ المفاهيمَ التي يطلقُها نفرٌ هنا ونفرٌ هناكَ في معنى الحضارةِ ، إنهم يفزعونَ عندما يرونَ المكائدَ تكادُ والمؤامراتِ تدبرُ منْ قومٍ يدعونَ التحضرَ ، ويطلقونَ على أنفسِهمْ أصحابَ حضارةٍ ، ويفزعونَ من الدولِ المتقدمةِ علمياً وهي تحوكُ المؤامراتِ ، وتدسُّ الدسائسَ ضدَّ كثيرٍ منَ الشعوبِ ، بل يفزعونَ عندما يرونها تحرضُ وتعملُ على قتلِ الشعوبِ وإبادتها ، وهدمِ المدنِ وتخريبِ الحياةِ لصالحِ سيدٍ تدينُ لهُ بالعبوديةِ ، ثم ترفعُ عقيرتَها وتدعي التحضرَ والحضارةَ .

إن الناسَ يفزعونَ اليومَ من تسخيرِ العقولِ وتوجيهِها لتضليلِ الناسِ وخداعِهم ، وبثِّ البلبلةِ الفكريةِ باسمِ الحضارةِ والتحضرِ ، وهم يفزعونَ عندما يرون التقتيلَ والتشريدَ ، ثم يرون التخطيطَ والمؤامراتِ قائمةً على قدمٍ وساقٍ لإبادةِ المشردين والقضاءِ عليهم ، إنهمْ يضنون بالحياةِ على الذين شردوهمْ من ديارِهمْ وأوطانِهمْ إنهم يريدونَ إفناءَهمْ حتى لا يضايقوا السيدَ الذي ربّوهُ على الاعتداءِ والبطشِ ، ولما اشتدَّ عودُه وقويَ منْ لبنِهمْ أخضعهمْ عبيداً لهُ يأمرُهمْ فيأتمرونَ بأمرِه ويخططُ لهم فينفذون ، ومع ذلكَ يدعون أنهمْ أصحابُ حضارةٍ وتحضرٍ ، وهم مفلسونَ منْ كلِّ مقوماتِ الحضارةِ المعنويةِ وجوهرِها وروحِها .

ولهذا راحَ الناسُ يتساءلونَ ، وحقّ لهم أنْ يتساءلوا عن الحضارةِ وماهيتها ، ومفهومها ومعناها ، ولا يرون في الخبطِ واللبطِ في مفهومِ الحضارةِ غيرَ التشويشِ ، وغيرَ الخداعِ والتضليلِ .

إنّ الحضارةَ هي التي تبنى وتشادُ داخلَ العقولِ والأفكارِ ، وفي الضمائرِ والقلوبِ ، والحضارةُ بناءٌ معنويٌّ قبلَ أن تكونَ بناءً مادياً ، ذلكَ أنّ مفهومَ الحضارةِ يدلُّ على الرقيِّ والتقدمِ ، ولا يمكنُ للإنسانِ أن يتقدمَ ويرقى بعيداً عنْ نقاءِ الضميرِ ، وصفاءِ القلبِ ، وسلامةِ العقلِ والتفكيرِ .

إنّ البناءَ المعنويَّ هو أسُّ الحضارةِ وعمادُها ، والبناءُ الماديُّ إنْ لمْ يعتمدْ على أسِّ البناءِ المعنويِّ الرفيعِ المتينِ ، سرعانَ ما يتهدمُ وينهارُ أم أنّ هناك رأياً آخرَ غيرَ هذا الرأي؟ ولو فرضنا جدلاً أنّ حضارةً ماديةً قامتْ واتسعتْ ، وبنتْ وشيدتْ كلَّ أنواعِ المؤسساتِ الماديةِ ، لكنها خلتْ منْ مقوماتِ البناءِ المعنويِّ ، وفقدتْ نقاءَ الضميرِ ، وصفاءَ القلبِ ، وسلامةَ التفكيرِ التي تسمو بالإنسانِ منَ الشوائبِ ضدَّ الإنسانِ فهل يمكنُ لمثلِ هذهِ الحضارةِ أنْ تخدمَ الإنسانَ وتساويَ بينَ الناسِ كافةً؟ أم أنها ستكونُ حضارةً خاصةً بإنسانٍ ، دونَ إنسانٍ آخرَ ، تخدمُ فئةً ضدَّ فئةٍ أخرى ، ترفعُ مستوى قومٍ ضدَّ أقوامٍ آخرينَ؟

لابدَّ للحضارةِ أنْ تسموَ بالإنسانِ ، وترفعَ بخلقهِ وبروحهِ ، وتحلقَ بفكرهِ وتطيرَ بقلبهِ ، وتزهوَ بضميرهِ ، وإذا لم تكنْ كذلكَ فهي حضارةُ البطشِ والإرهابِ ، حضارةُ الهدمِ والتدميرِ ، حضارةُ العبيدِ والأسيادِ ، حضارةُ التمييزِ والعنصريةِ ، وحضارةٌ هذا شأنُها لابدَّ وأن تتسلطَ على الضعفاءِ من بني البشرِ لصالحِ الأقوياءِ ، لأنّ مفهومَ الحضارةِ هو الارتفاعُ ببني البشرِ ، والمساواةُ بينَ الناسِ وتطبيقُ العدالةِ في مختلفِ أمورِ الحياةِ .

الحضارةُ ليستْ تلكَ التي تهبطُ بمستوى الإنسانِ الخلقيِّ حتى ولو بنتْ لهُ الدورَ والقصورَ والمصانعَ والطائراتِ ، ومختلفَ وسائلِ العلمِ ، بلِ الحضارةُ هي تلكَ التي تحفظُ للإنسانِ كرامتَهُ ، وترتفعُ بقيمتهِ العقليةِ والروحيةِ .

ما قيمةُ العقلِ العلميةُ إنْ فقدَ القيمَ الروحيةَ والخلقيةَ وابتعدَ عن منطقِ الحياةِ؟ وهل منطقُ الحياةِ إلا احترامُ كلِّ ما يؤدي بالإنسانِ إلى السموِّ بإنسانيتهِ ، وصونِ كرامتهِ ، والارتفاعِ بهِ عنِ الدنايا التي تشوبُهُ ، وتوفيرِ سبلِ العيشِ الكريمةِ لهُ ، والحفاظِ على تقدمهِ ، وشقِّ طريقهِ للعملِ معَ العاملينَ في تقدمِ الحياةِ وازدهارِها؟



يتناولُ كاتبُ هذا المقالِ ، مفهومَ الحضارةِ من منظورٍ إسلاميٍّ يفي بحاجاتِ المجتمعِ الماديةِ والمعنويةِ ، ويسقطُ عباراتِهِ وأساليبَه على ما ارتبطَ بسلوكياتِ الحضاراتِ الماديةِ منْ قصورٍ وتدنٍّ يجافي الفطرةَ الإنسانيةَ . لكنَّ الكاتبَ لمْ يفصحْ عنِ الدوافعِ التي دفعتهُ إلى كتابةِ هذا المقالِ ، والأسبابِ التي جعلتهُ ينتقدُ مدعي الحضارةِ . إنَّ فهمَ مثلِ هذهِ الأمورِ يتطلبُ منا أنْ نحللَ الموضوعَ إلى مكوناتِهِ الفكريةِ ، ونستنتجَ ما بينَ السطورِ ، ونكشفَ مضامينَ الجملِ والعباراتِ والأساليبِ ، مستهدفين الوقوفَ على الأبعادِ الفكريةِ والاجتماعيةِ التي يقصدُ إليها الكاتبُ .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – اقرأ الموضوعَ قراءةً واعيةً وحددْ ما يأتي :

أ – مفهومَ الحضارةِ في الإسلامِ .

....

ب – علاقةَ الحضارةِ بالأخلاقِ كما يراها الكاتبُ .

....

٢ – بمَ وصفَ الكاتبُ حضارةَ الإسلامِ؟
وبمَ وصفَ حضارةَ الأممِ السابقةِ عليهِ؟

....

....

٣ – ذكرَ الكاتبُ أنَّ هناكَ منْ يحاولونَ الاستهانةَ بعقولِ الناسِ ، وتحريفَ الحقائقِ .

أ – اذكرْ مثالينِ لهؤلاءِ منَ الواقعِ المعيشِ في الفراغِ التالي :

....

....

ب – حددِ الهدفَ منْ وراءِ هذا السلوكِ .

٤ – يقولُ الكاتبُ : «إنَّ الناسَ يفزعون عندما يرونَ المكائدَ تُكادُ ، والمؤامراتِ تدبرُ منْ قومٍ يدعون التحضرَ ، ويطلقون على أنفسهم أصحابَ حضارةٍ» .

أ – من المقصودون بالعبارةِ السابقةِ؟

ب – فيمَ ينتقدُهمُ الكاتبُ؟

٥ – اذكرْ رأيَ الكاتبِ فيما يلي :

أ – الحضارةُ التي تقومُ على أنقاضِ الشعوبِ .

ب – منْ تهفو نفسُه إلى بناءِ حضارةٍ لكنَّهُ لا يملكُ شيئاً منْ مقوماتِها .

٦ – أعدْ قراءةَ الموضوعِ قراءةَ دقةٍ وإمعانٍ واستنتجْ ما يأتي :

أ – الدوافعَ التي دفعتِ الكاتبَ إلى كتابةِ هذا المقالِ .

ب – موقفَ الكاتبِ منَ الحضارةِ الماديةِ .

٧ – وضحِ المقصودَ منْ وراءِ كلِّ عبارةٍ من العباراتِ التاليةِ :

أ – عندما قامَ الإسلامُ راحَ يزدري المظاهرَ ، ويعنى ببناءِ الإنسانِ .

ب – هناكَ منْ يدعي الحضارةَ وهو قابعٌ في حضيضِ التأخرِ .

جـ – هم مفلسونَ منْ كلِّ مقوماتِ الحضارةِ المعنويةِ وجوهرِها وروحِها .

٨ – اكتبِ الغايةَ التي ينشدها الكاتبُ منْ وراءِ تحديدِ المفهومينِ التاليينِ :

أ – الحضارةُ هي التي تبنيها الشعوبُ بوعيِها ، وقوتِها العقليةِ ، ومتانةِ خلقِها ، وحسنِ تصرفِها .

....

ب – الحضارةُ هي التي تعملُ على رفعِ مستوى الناسِ وارشادِهمْ إلى سبلِ الحياةِ السليمةِ .

....

٩ – وضحِ المعنى الذي يقصدُه الكاتبُ منْ وراءِ استخدامِه لكلِّ أسلوبٍ منَ الأساليبِ التاليةِ :

أ – أين حضارةُ الإسلامِ منْ حضارةِ القبورِ والقصورِ والمعابدِ؟

....

ب – إنَّ حضارةَ الإسلامِ حضارةُ الفكرِ والعقلِ والقلبِ والضميرِ .

....

جـ – فهل قامَ منْ يجلو الحقيقةَ ، ويقرِّبُ مفهومَ الحضارةِ للذينَ ينخدعونَ؟

....

١٠ – ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ ، وذلكَ في ضوءِ المفهومِ الذي ارتضاهُ الكاتبُ للحضارةِ .

أ – الحضارةُ مجموعةٌ منَ العناصرِ والمقوماتِ ترتقي بالشعوبِ . ( )

ب – غايةُ الحضارةِ التقدمُ الماديُّ ، والتطورُ التكنولوجيُّ . ( )

جـ – يتصفُ العالمُ بالحضارةِ ولو اخترعَ أسلحةَ التدميرِ . ( )

د – للحضارةِ غايتانِ : بناءُ الإنسانِ ، وتقدمُ الأمةِ . ( )

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – «ولا يرونَ في الخبطِ واللبطِ منْ مفهومِ الحضارةِ غيرَ التشويشِ» .

ارجع إلى معجمٍ ميسرٍ لك ، وحددِ الفرقَ في المعنى بينَ الكلمتينِ اللتينِ تحتهما خطٌّ .

٢ – ما المعنى الذي يفيدُه الحرفُ (هلْ) فيما يأتي :

أ – هلْ قامَ منْ يجلو الحقيقةَ؟

....

ب – هلْ منطقُ الحياةِ إلا احترامُ كلِّ ما يؤدي بالإنسانِ إلى السموِّ .

....

٣ – وضحِ المقصودَ منْ كلِّ تركيبٍ ممَّا يأتي :

تهفو نفسُه : ....

يزدري المظاهرَ : ....

حضيضُ التأخرِ : ....

٤ – استخدمِ المفردَ منَ الجموعِ التاليةِ في جملٍ تامةٍ :

الدنايا : ....

الشوائبُ : ....

بهارجُ : ....

ثالثاً – السلامةُ اللغويةُ :

١ – ضعْ خطَّاً تحتَ الأفعالِ المزيدةِ ، واكتبْ حروفَ الزيادةِ في الفراغِ المقابلِ فيما يلي :

أ – هناكَ منْ يدعي الحضارة . (..................)

ب – الحضارةُ التي نؤمنُ بها حضارةُ الأخلاقِ . (..................)

جـ – الحضارةُ مجموعةٌ منَ المقوماتِ تتوافرُ لدى الشعوبِ . (..................)

٢ – لا تجنونَ منْ ورائها غيرَ قبضِ الريحِ .

استبدلْ بـ (لا) النافيةِ في الجملةِ السابقةِ (لا) الناهيةِ ، ثمَّ اكتبها صحيحةً في الفراغِ التالي :

....

٣ – تمِّمِ الجملَ الآتيةَ بما يناسبها منْ مكملاتٍ ، واضبطها بالشكلِ في الفراغاتِ الآتيةِ :

أ – الحضارة .... هي التي ترقى بالأمةِ .

ب - إنَّ حضارةَ الإسلامِ .... بالنفسِ البشريةِ .

جـ - كتبَ الكاتبُ هذا المقالَ .... عنْ منجزاتِ الحضارةِ الإسلاميةِ .

٤ - املأ الفراغاتِ الآتيةَ بكلماتٍ على غرارِ المثالِ الأولِ :

نؤمنُ	الشوائبُ	ينعى
....	....	....
....	....	....

٥ - المؤمنُ يزدري الكذبَ ، وينشدُ الصدقَ .

اجعلِ الجملةَ السابقةَ للمثنى والجمعِ بنوعيهِ ، ثم اكتبها صحيحةً في الفراغِ التالي :

....

....

....

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - وضحِ المعنى الذي أفادَهُ الاستفهامُ في كلِّ عبارةٍ مما يأتي :

أ - ما قيمةُ العقلِ العلميةُ إنْ فقدَ القيمَ الروحيةَ؟

....

ب - هلْ قامَ منْ يجلو الحقيقةَ ويقربُ مفهومَ الحضارةِ للناسِ؟

....

جـ - أينَ حضارةُ الإسلامِ منْ حضارةِ القبورِ والمعابدِ؟

....

٢ - اشرحِ الخيالَ مبيناً نوعهُ فيما يأتي :

أ - ينزعُ ما في القلوبِ منْ غلٍّ .

....

ب - ينقي العقولَ منَ الخرافاتِ التي تستهينُ بالعقولِ .

....

جـ - شأنُهُ شأنُ الذينَ يقفزونَ فوقَ حيطانٍ لا يدرونَ ما وراءها منْ ركامٍ .

....

٣ - عيّنْ نوعَ المحسنِ البديعيِّ وبيّنْ أثرَهُ في كلٍّ مما يأتي :
أ - لا يرونَ في الخبطِ واللبطِ غيرَ التشويشِ .

....

ب - حضارةُ العبيدِ والأسيادِ .

....

خامساً - التعبيرُ :

١ - تحدثْ إلى زملائكَ في الصفِّ عنِ العلاقةِ بينَ الحضارةِ والأخلاقِ في عشرينَ جملةً تلتزمُ فيها صحةَ التركيبِ وسلامةَ اللغةِ .
٢ - لخّصِ الموضوعَ في خمسةَ عشرَ سطراً ملتزماً بالأسسِ الفنيةِ للتلخيصِ .
٣ - للحضاراتِ الغربيةِ تأثيرُها السلبيُّ والإيجابيُّ عنْ مجتمعاتنا العربيةِ .
اكتبْ في ذلكَ فيما لا يقلُّ عنْ عشرةِ أسطرٍ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى كتابِ (جددْ حياتَكَ) للشيخِ محمدِ الغزاليِّ (دار القلم - دمشق) واقرأْ فيه مقالاً بعنوانِ : (بقدرِ قيمتكَ يكونُ النقدُ الموجّهُ إليك) ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ التاليةِ :
أ - استنتجِ الدافعَ الذي دفعَ الكاتبَ إلى تناولِ رذيلةِ الحسدِ في مقالِه .
ب - ماذا يقصدُ الكاتبُ منْ وراءِ مقولتِه : رذيلةُ الحسدِ قديمةٌ قدمَ الإنسانِ نفسه .
أيّدْ إجابتكَ بأمثلةٍ منَ الموضوعِ .
٢ - ارجعْ إلى مجلةِ «العربي» عددَ (أبريل ١٩٩٩م) واقرأْ في صفحةِ (٣٦) وما بعدها مقالاً بعنوانِ (العولمة) ثم أجبْ عما يأتي :
أ - حددِ المقصودَ منْ وراءِ المصطلحاتِ الآتيةِ :
- العولمةُ　　　- التهميشُ　　　- الاقتصادياتُ المتحولةُ .
ب - استنتجْ ما يمكنُ استنتاجُهُ منْ تأثيراتِ العولمةِ على الدولِ النامية .

(١٦)

العربُ والتحدي العلميُّ *

من نافلِ القولِ أنْ يقالُ بأنَّ العربَ يواجهون تحدياً علمياً كبيراً ، فهذه حقيقةٌ واضحةٌ ملموسةٌ ، شأنها شأنُ التحدياتِ الحضاريةِ الأخرى التي تواجهُنا ، غيرَ أنَّ التحديَ العلميَّ المطروحَ ليس ذا طابعٍ كميٍّ يتمثَّلُ في تخلُّفِ المؤسسةِ العلميةِ العربيةِ في بعضِ المجالاتِ ، أو في وجودِ فجوةٍ علميةٍ ضيقةٍ ، تفصلُنا عنِ العالمِ المتقدمِ يمكنُ تجاوزُها بتكثيفِ الجهودِ العلميةِ كمّياً ، بل إنَّ التحديَ المطروحَ نوعيُّ الطابعِ ، إنه التأسيسُ لموروثٍ علميٍّ معاصرٍ .

فالمؤسسةُ العلميةُ العربيةُ تعاني منْ ضعفٍ شديدٍ وشبهِ غيابٍ ، سواءٌ على الصعيدِ العربيِّ أو الصعيدِ العالميِّ ، وليسَ لهذه المؤسسةِ أيُّ آثارٍ ملموسةٍ في إطارِ المعرفةِ الكونيةِ . ولا يشفعُ لهذا الغيابِ جهودٌ فرديةٌ معزولةٌ هنا وهناك ، نسمعُ عنها بينَ الحينِ والآخرِ .

وحين نتحدثُ عن التحدي العلميِّ نقصدُ بذلكَ تخلفَ الواقعِ العلميِّ العربيِّ ، مقارنةً بالواقعِ العلميِّ من حيثُ الاسهامُ الفعالُ في تطويرِ المعارفِ والعلومِ الأساسيةِ ، والعجزُ عن تمثيلِ الإنجازاتِ العلميةِ والتقنيةِ واستيعابها ، وتطويعها لمقتضياتِ تطويرِ الواقعِ العربيِّ ، وتدني مستوى إسهامِ المؤسسةِ العلميةِ العربيةِ في رفدِ البنى الإنتاجيةِ في أقطارها بالمدخلاتِ اللازمةِ لتطويرِها والارتقاءِ بمستوى أدائها .

والواقعُ أنَّ العربَ لا يواجهونَ في العقدِ الحاليِّ تحدياً علمياً فقطْ ، بلْ إنَّ التحدياتِ مطروحةٌ على كلِّ الجوانبِ الحياتيةِ الأخرى ، وهي تحدياتٌ لا تقلُّ حدَّتُها عنْ مستوى حدةِ التحدي العلميِّ ، فإذا استعرضنا واقعَ الأقطارِ العربيةِ نجدُ أقطاراً منها مثقلةً بالديونِ ، تعاني موازينُ مدفوعاتِها من خللٍ بنيويٍّ في ظلِّ سيادةِ النمطِ الاستهلاكيِّ ، وتراجعِ القاعدةِ الإنتاجيةِ ، وعجزِها عن توفيرِ الأساسياتِ الحياتيةِ .

* من مقال الدكتور : سعود عياش ، نشر بمجلة العربي العدد (٣٧٦) مارس ١٩٩٠ م (بتصرف) .

وتعاني الأقطارُ العربيةُ أزمةَ بطالةٍ حادةٍ ، حيثُ تعجزُ البنى الاقتصاديةُ والاجتماعيةُ عنِ استيعابِ ملايينِ الشبابِ وتوظيفِ طاقاتهم وإمكاناتهم بصورةٍ مثمرةٍ . ويعاني الواقعُ العربيُّ أزمةً فكريةً ثقافيةً تتمثلُ في بعضِ جوانبها بانحسارِ منظومةِ القيمِ المعنويةِ ، وغيابِ المثلِ الباعثةِ على العطاءِ والإبداعِ ، وتشوهِ الثقافاتِ السائدةِ وتقوقعها ضمنَ أطرٍ إقليميةٍ ضيقةٍ ، أو نكوصها نحوَ الماضي . إنَّ الواقعَ العربيَّ يبدو كأنَّهُ يعيشُ في عالمٍ غيرِ العالمِ ، وعلى أرضٍ غيرِ الأرضِ ، وفي إطارِ واقعٍ كهذا تعيشُ المؤسسةُ العلميةُ العربيةُ أزمةً خانقةً ، وتواجهُ تحدياتٍ كبيرةً يفرضها تخلفُ واقعنا ، والتطورُ السريعُ للمعرفةِ الكونيةِ .

لا أحدَ ينكرُ أنَّ عدوى الثوراتِ العلميةِ والصناعيةِ التي شهدتها أوروبا قد انتقلتْ إلى الواقعِ العربيِّ بوسائلَ مختلفةٍ ، ولا ينكرُ أنَّ هذا الواقعَ استجابَ بصورةٍ إيجابيةٍ لإفرازاتِ تلكَ الثوراتِ ، وتقفُ تجربةُ محمد علي في مصرَ في أعقابِ الحملةِ الفرنسيةِ في أواخرِ القرنِ الثامنَ عشرَ شاهداً على الاستجابةِ للتغيراتِ العلميةِ والتقنيةِ والاستعدادِ لتمثُّلِها وتطويعها في إحداثِ نهضةٍ حضاريةٍ . وشهدتْ فترةُ ما بينَ الحربينِ العالميتينِ محاولاتٍ جادةً لتطويرِ الواقعِ الإنتاجيِّ العربيِّ باستخدامِ معطياتِ العلمِ والتقنيةِ ، غيرَ أنَّ تلكَ التجاربَ أجهضت لأسبابٍ خارجيةٍ وداخليةٍ ، ومعَ أننا لسنا في معرضِ مناقشةِ ما حدثَ فإننا نودُّ التأكيدَ على أنَّ العلمَ والتقنيةَ لمْ يحتلا موقعاً ذا أهميةٍ في الفكرِ العربيِّ السائدِ ، بلْ غالباً ما عدّا تحصيلَ حاصلٍ ، وأموراً تتكفلُ بها الأيامُ وعوادي الزمانِ !

تعيشُ الثقافةُ العربيةُ السائدةُ حالةَ استلابٍ إزاءَ العلمِ والتقنيةِ ، فهيَ منْ جانبٍ تنبهرُ بإنجازاتهما الضخمةِ ، ودورهما الريادي في تشكيلِ صورةِ العالمِ المعاصرِ ، وتوفيرِ الحلولِ العمليةِ لجملةٍ منَ المشاكلِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ ، وتوسيعِ آفاقِ المعرفةِ الإنسانيةِ وحدودها ، ومن جانبٍ آخرَ ، وإزاءَ العجزِ عن امتلاكِ ناصيةِ العلمِ والتقنيةِ ، تسودُ المواقفُ العدميةُ إزاءهما ، ويتمثلُ ذلكَ بالتركيزِ على سلبياتِ التطورِ

والاستخدام المنفلتين لمنجزاتِ العلمِ والتقنيةِ . وربما كُتبَ في الأدبياتِ الشائعةِ عن الجوانبِ السلبيةِ لاستخداماتِ العلمِ والتقنيةِ وأخطارِهما المحتملةِ على إنسانيةِ الفردِ ، ومستقبلِ الحياةِ على الأرضِ أكثرُ مما كُتبَ في صالحهما ويقيناً فإنَّهُ من الأسهلِ سردُ قائمةٍ من الاتهاماتِ والسلبياتِ المحتملةِ ، بدلَ الغوصِ في تفاصيلِ الأشياءِ ودقائقِها . إنَّ الحديثَ عن سلبياتِ الطاقةِ النوويةِ والهندسةِ الوراثيةِ ومخاطرِهما أسهلُ بما لا يقارنُ منْ محاولةِ فهمِ أيٍّ منْ تفاصيلِهما وتشعباتِهما . وهذا الخيارُ السهلُ هو ما اختارَتْه الثقافةُ السائدةُ . إنَّ إحدى السماتِ المعاصرةِ للمعرفةِ العلميةِ هي أنها أخذتْ تعززُ شروطَ السيطرةِ على توجهاتِ العلمِ والتقنيةِ والسلبياتِ الناشئةِ عن استخدامِهما ، ويزدادُ هذا الأمرُ تبلوراً معَ ازديادِ انتشارِ المعرفةِ العلميةِ في أوساطِ الجمهورِ . إنَّ الحركاتِ الجماهيريةَ المستندةَ على المعرفةِ العلميةِ أخذتْ تُؤثرُ في القرارِ السياسيِّ ، وتفرضُ توجهاتٍ محددةً لمسيرةِ المعرفةِ العلميةِ والتقنيةِ .

إن التحديَ العلميَّ المطروحَ هو تحدي التأسيسِ للمنهجيةِ العلميةِ ، واحترامُ قدراتِ العقلِ البشريِّ ، والتخلي عنِ العمومياتِ والأفكارِ الضبابيةِ والخرافاتِ والأساطيرِ . إنه تحدي الاقترابِ من العالمِ الماديِّ ، وتلمسِهِ ، والدخولِ في عوالمِه الدقيقةِ المتشعبةِ ، وهو تحدي الجهودِ المضنيةِ والمثابرةِ في البحثِ عن الحقائقِ ، كما أنهُ تحدي تشكيلِ منظومةٍ جديدةٍ من القيمِ الأخلاقيةِ والمعنويةِ ، توجِّهُ جهودَ الأفرادِ وطاقاتِهم للإجابةِ عن الأسئلةِ ، وكشفِ الغموضِ ، وتبيانِ الحقائقِ .



إنَّ العلمَ والتقنيةَ أصبحا معطيينِ أساسيينِ لبناءِ أيِّ واقعٍ اقتصاديٍّ واجتماعيٍّ قادرٍ على المواجهةِ في عالمٍ يموجُ بالمتغيراتِ المتلاحقةِ . وهذا يفرضُ علينا تحدياتٍ كثيرةً أولُها التحدي العلميُّ حيثُ يتوقعُ الكثيرون تلاحقَ الاكتشافاتِ العلميةِ وتطورَ الاستخداماتِ التقنيةِ . ولقدْ وعى كاتبُ هذا المقالِ واقعَ أمتهِ من هذا التحدي ، فراحَ يكشفُ أبعادَهُ ويبحثُ في أسبابهِ ، ويلمحُ إلى ما وراءَ ذلكَ منْ ظروفٍ سياسيةٍ واجتماعيةٍ وثقافيةٍ ، مستهدفاً فتحَ الطريقِ أمامَ الأمةِ لتسهمَ في مباحثِ العلمِ ، وتفيدَ منَ التقنيةِ .

إنَّ مثلَ هذا الموضوعِ يتطلبُ منا أنْ نقرأَهُ في دقةٍ ورويةٍ كيْ نعيَ طبيعةَ التحدي ، ونستخلصَ أسبابَ التخلفِ عنْ ركبِ العلمِ والتقنيةِ ، ونستنتجَ ما وراءَ ذلكَ منْ أسبابٍ ، ونفسّرَ ما وردَ منْ إشاراتٍ تتصلُ بواقعِنا الثقافيِّ والاجتماعيِّ .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – منْ فهمكَ الشاملِ للموضوعِ حددْ ما يأتي :

أ – المقصودَ بالتحدي العلميِّ في رأيِ الكاتبِ .

....

ب – طبيعةَ التحدي العلميِّ الذي فُرضَ على العربِ .

....

جـ – مكانةَ العلمِ والتقنيةِ في الفكرِ العربيِّ .

....

٢ – أكملْ ما يأتي :

أ – منْ مظاهرِ تخلفِ الواقعِ العلميِّ العربيِّ التي وردتْ في المقالِ :

....

....

ب - منَ التحدياتِ الأخرى التي تواجهُ العربَ غيرَ التحدي العلميِّ :

....

....

٣ - يمتلكُ الواقعُ العربيُّ قدرةً على الاستجابةِ للثوراتِ العلميةِ العالميةِ .
استخلصْ منَ المقالِ دليلاً على ذلكَ .

....

٤ - يقولُ الكاتبُ : «ويعاني الواقعُ العربيُّ أزمةً فكريةً ثقافيةً» .
أ - بينْ علاقةَ الأزمةِ الفكريةِ الثقافيةِ بتخلفِ الواقعِ العلميِّ عندَ العربِ .

....

....

ب - اذكرْ ثلاثةَ مظاهرَ لأزمةِ الفكرِ والثقافةِ مما وردَ في الموضوعِ .

....

....

....

٥ - يصفُ الكاتبُ الواقعَ العلميَّ العربيَّ بالعجزِ عنْ تمثلِ الإنجازاتِ العلميةِ والتقنيةِ .
أ - ماذا تفهمُ منْ وراءِ العبارةِ السابقةِ؟

....

ب - ماذا تعرفُ منْ إنجازات العلمِ والتقنيةِ في مجالاتِ تقنيةِ المعلوماتِ والاتصالاتِ ، والطبِّ والزراعةِ؟

....

....

....

٦ - اقرأ الموضوعَ مرةً أخرى واستنتجْ ما يأتي :
أ - الغايةَ التي ينشدُها الكاتبُ من وراءِ المقالِ .

....

ب – الاتجاهاتِ الفكريةَ والثقافيةَ للكاتبِ .

....

٧ – اذكر رأيَ الكاتبِ فيما يأتي :

أ – المؤسسةِ العلميةِ العربيةِ .

....

ب – الثقافةِ العربيةِ المعاصرةِ .

....

٨ – إلامَ يشيرُ الكاتبُ بما تحتَهُ خطٌّ فيما يلي :

أ – لا يشفعُ لهذا الغيابِ جهودٌ فرديةٌ معزولةٌ هنا وهناك .

....

ب – غيرَ أنَّ هذه التجاربَ أُجهضتْ لأسبابٍ داخليةٍ وخارجيةٍ .

....

٩ – ماذا يقصدُ الكاتبُ منْ وراءِ العباراتِ التاليةِ؟

أ – إنَّ الواقعَ العربيَّ يبدو وكأنَّهُ يعيشُ في عالمٍ غيرِ العالمِ ، وعلى أرضٍ غيرِ الأرضِ .

....

ب – إنَّ العلمَ والتقنيةَ لمْ يحتلا موقعاً ذا أهميةٍ في الفكرِ العربيِّ السائدِ .

....

جـ – إنَّ التحديَ المطروحَ نوعيُّ الطابعِ .

....

١٠ – منْ فهمكَ لما بينَ سطورِ المقالِ احكمْ بالخطأ أو بالصوابِ على ما يأتي :

أ – يعتمدُ الكاتبُ في حلِّ المشكلةِ التي تناولها على الاقترابِ منَ العالمِ الماديِّ ، وتحديثِ الثقافةِ . (   )

ب – ينتقدُ الكاتبُ بعضَ الاتجاهاتِ الثقافيةِ والاجتماعيةِ التي تعوقُ مسيرةَ التقدمِ العلميِّ والتقنيِّ . (   )

جـ - يدعو الكاتبُ إلى بناءِ قيمٍ أخلاقيةٍ ومعنويةٍ مستخلصةٍ من التراثِ . ( )

د - عجزُ الواقعِ العربيِّ عن استيعابِ العلمِ والتقنيةِ أدى إلى موقفِهِ السلبيِّ منهما . ( )

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - هاتِ المفردَ لكلِّ جمعٍ من الجموعِ التاليةِ :

الجمعُ : دقائقُ عوادي معطياتٌ أواخرُ

المفردُ : ....

٢ - اكتشفْ في معجمكَ عنْ معنى كلٍّ من الكلماتِ التاليةِ :

التحدي : ....

استيعاب : ....

إسهام : ....

عدوى : ....

تكفلُ : ....

المضنية : ....

٣ - وضحْ معنى ما تحتهُ خطٌّ في سياقهِ في العباراتِ التاليةِ :

أ - تعيشُ الثقافةُ العربيةُ السائدةُ حالةَ استلابٍ إزاءَ العلمِ والتقنيةِ .

....

ب - تسودُ المواقفُ العدميةُ إزاءهما .

....

جـ - ويزدادُ هذا الأمرُ تبلوراً مع ازديادِ انتشارِ المعرفةِ العلميةِ .

....

٤ - هات جمعَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي واستخدمهُ في جملةٍ منْ إنشائكَ :

- نافلٌ : ....

- فجوةٌ : ....

- الصعيدُ : ....

- العقدُ : ....

- نمطٌ : ....

٥ - اكتبْ أمامَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي المضادَّ لها في المعنى :

- واضحةٌ : ....

- معاصرٌ : ....

- معزولةٌ : ....

- تراجعٌ : ....

٦ - وضحِ الفرقَ في المعنى بينَ الكلماتِ التي تحتَها خطٌّ فيما يأتي :

- العربُ لا يواجهون في العقدِ الحاليِّ تحدياً علمياً فقطْ .

....

- أبرمَ التاجرانِ العقدَ لتأسيسِ الشركةِ .

....

- لبستِ الفتاةُ العقدَ .

....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - ضعْ خطاً تحتَ الفعلِ المزيدِ ، واكتبْ حروفَ الزيادةِ في الفراغِ المقابلِ فيما يأتي :

أ - «إذا استعرضنا الأقطارَ العربيةَ وجدنا أقطاراً مثقلةً بالديونِ» . (..............)

ب - «تعاني موازينُ مدفوعاتِها منْ خللٍ بنيويٍّ» . (..............)

جـ - «ما عُدَّ تحصيلَ حاصلٍ ، وأموراً تتكفلُ بها الأيامُ» . (..............)

د - «أخذتْ تعززُ شروطَ السيطرةِ على توجهاتِ العلمِ» . (..............)

٢ - ضعْ خطاً تحتَ الخبرِ ، وبيِّنْ نوعَهُ فيما يأتي :

أ - هذه حقيقةٌ واضحةٌ .

....

ب - فهي من جانبٍ تنبهرُ بإنجازاتِهما الضخمةِ .

....

جـ - إنَّ التحديَ المطروحَ هو تحدي التأسيسِ للمنهجيةِ .

....

د - لسنا في معرضِ مناقشةِ ما حدثَ .

....

٣ - بينْ سببَ نصبِ كلِّ كلمةٍ تحتَها خطٌّ في العبارةِ التاليةِ :

مِن نافلِ القولِ أنْ يقالَ إنَّ العربَ يواجهونَ تحدياً علمياً كبيراً .

يقالَ : ....

العربَ : ....

تحدياً : ....

كبيراً : ....

٤ - أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ في الجملِ الآتيةِ إعراباً كاملاً :

أ - تواجهُ المؤسسةُ العلميةُ العربيةُ تحدياتٍ كبيرةً .

....

ب - العلمُ والتقنيةُ لم يحتلا موقعاً ذا أهميةٍ .

....

٥ - اجعلِ الأفعالَ المضارعةَ في الجملِ الآتيةِ أفعالاً ماضيةً وغيّر ما يلزمُ :

أ - يبدو كأنَّهُ يعيشُ في عالمٍ غيرِ العالمِ .

....

....

ب - تعاني موازينُ مدفوعاتِها منْ خللٍ بنيويٍّ .

....

جـ - نودُّ التأكيدَ على أهميةِ العلمِ والتكنولوجيا .

....

٦ - ضعْ علاماتِ الترقيمِ في موقعها المناسبِ منَ الفقرةِ التاليةِ :

قالَ أحدُ الكتابِ : ما أكثرَ الأزماتِ التي يعيشُها الواقعُ العربيُّ وهذه الأزماتُ تؤخرُ تطورَهُ العلميَّ والتكنولوجيَّ وتعوقُ مسيرتَهُ نحوَ التقدمِ فهلْ يدركُ العربُ هذا وينظرون في أمرهم ويجدونَ حلولاً لمشكلاتهم .

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - أيُّ التعبيرينِ التاليينِ أدقُّ في الإفصاحِ عنِ المعنى المقصودِ؟ ولماذا؟

- انحسارُ منظومةِ القيمِ المعنويةِ .
- انعدامُ منظومةِ القيمِ المعنويةِ .

٢ - حددْ ما يقصدهُ الكاتبُ بكلِّ تركيبٍ مما يلي :

أ - نكوصها نحوَ الماضي . (..........................)

ب - الأدبياتِ الشائعةِ . (..........................)

جـ - الأفكارِ الضبابيةِ . (..........................)

د - تمثلِ الإنجازاتِ العلميةِ . (..........................)

٣ - ضعْ خطاً تحتَ الكلمةِ المعبّرةِ عنِ الخيالِ فيما يلي :

أ - إنَّ العلمَ والتقنيةَ لمْ يحتلا موقعاً ذا أهميةٍ .

ب - غيرَ أنَّ تلكَ التجاربَ أجهضتْ لأسبابٍ خارجيةٍ وداخليةٍ .

جـ - توسيعُ آفاقِ المعرفةِ الإنسانيةِ وحدودها .

٤ - وضحْ نوعَ الخيالِ وحددِ الغايةَ منه فيما يأتي :

أ - هناكَ فجوةٌ علميةٌ ضيقةٌ تفصلُنا عنِ العالمِ المتقدمِ .

....

ب - تقفُ تجربةُ محمدُ عليٍّ في مصرَ شاهداً على الاستجابةِ للتغيراتِ العلميةِ .

....

خامساً – التعبيرُ :

١ – يقولُ الكاتبُ : والواقعُ أنَّ العربَ لا يواجهون في العقدِ الحاليِّ تحدياً علمياً فقطْ ، بل إنَّ التحدياتِ مطروحةٌ على كلِّ الجوانبِ الحياتيةِ الأخرى .

تحدثْ عنِ التحدياتِ الثقافيةِ والاقتصاديةِ التي تواجهُ العربَ في هذا العقدِ منَ القرنِ الحادي والعشرينَ ، وذلك في عشرينَ جملةً تقريباً .

٢ – لا تظنَّ أن التقدمَ العلميَّ وما يواكبُهُ منْ تطويرٍ لكلِّ جوانبِ الحياةِ سيقفُ عند هذا الحدِّ منَ المخترعاتِ ، بل سيأتي كلُّ يومٍ بجديدٍ .

اكتبْ ما تتوقعُه منِ اكتشافاتٍ علميةٍ ، وإنجازاتٍ تقنيةٍ في عالمِ الغدِ وذلكَ في خمسةَ عشرَ سطراً .

سادساً – الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ – ارجعْ إلى مجلةِ الوعيِ الإسلاميِّ – العدد (٤٠٩) ديسمبر سنةَ (١٩٩٩) صفحة (٦٠) واقرأ مقالاً بعنوانِ : «العولمةُ طريقُ الهيمنةِ» . ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ التاليةِ :

أ – ماذا يقصدُ الكاتب بالعولمةِ؟

ب – بمَ يتمُّ التسلطُ الثقافيُّ والسيطرةُ الاقتصاديةُ في ظلِّ العولمةِ؟

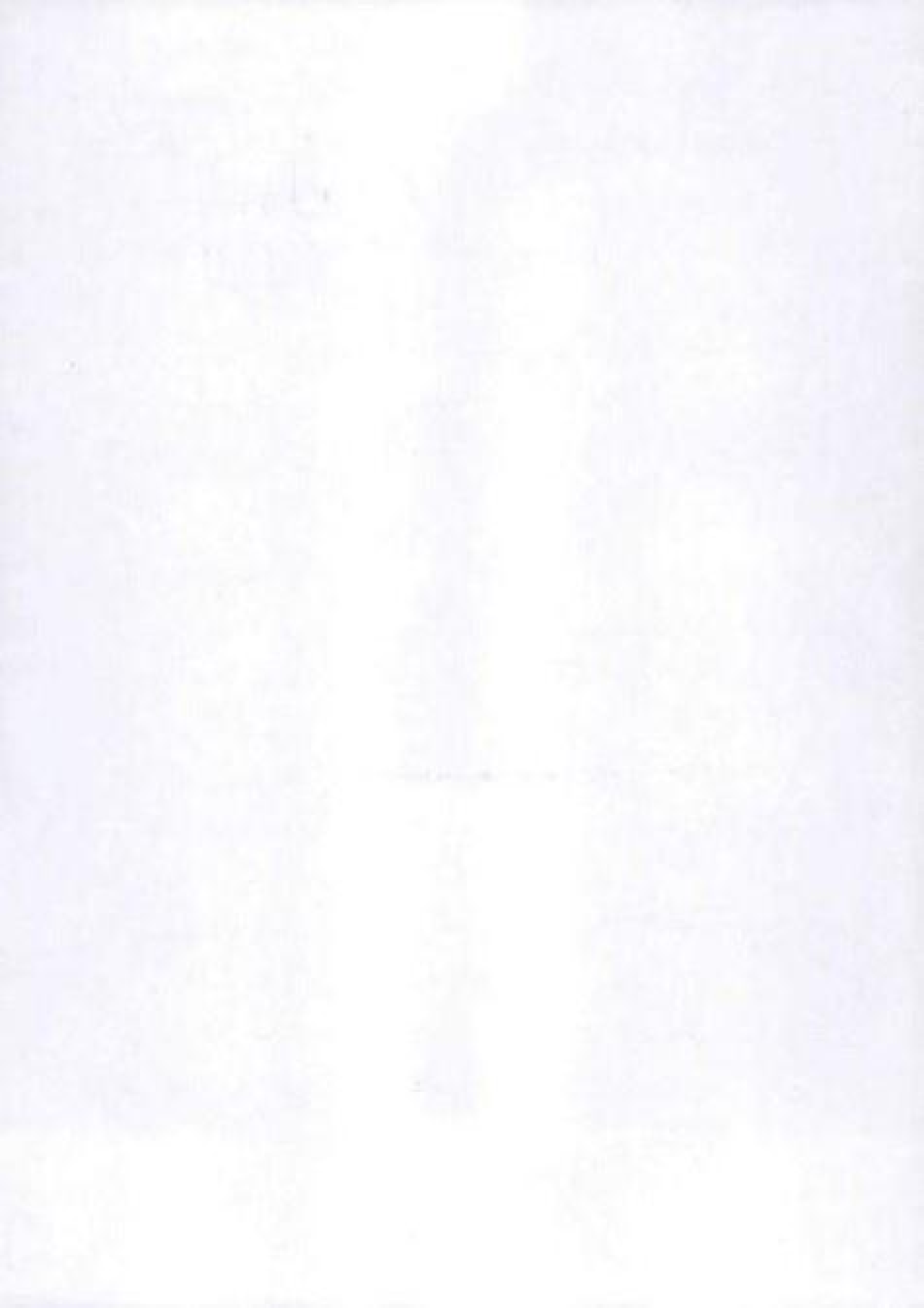
٢ – ارجعْ إلى كتاب (حدائقُ ذاتُ بهجةٍ) تأليف عايضْ بن عبدالله القرنيِّ ، واقرأ فيه مقالاً بعنوانِ «التوحيدِ والاستغفار» صفحة (٢٩٠) وأجبْ عما يأتي :

أ – وضحِ الغايةَ التي ينشدها الكاتبُ منْ مقالهِ .

ب – ماذا يقصدُ الكاتبُ منْ وراءِ العباراتِ التاليةِ :

– بدأ بالعلمِ قبلَ القولِ والعملِ .

– غايةُ كمالِ العبدِ التبرؤُ منَ الحولِ والقوةِ .





الأدبُ نافذةُ الحاضرِ على أمجادِ الماضي

١ - من نهجِ البردةِ .

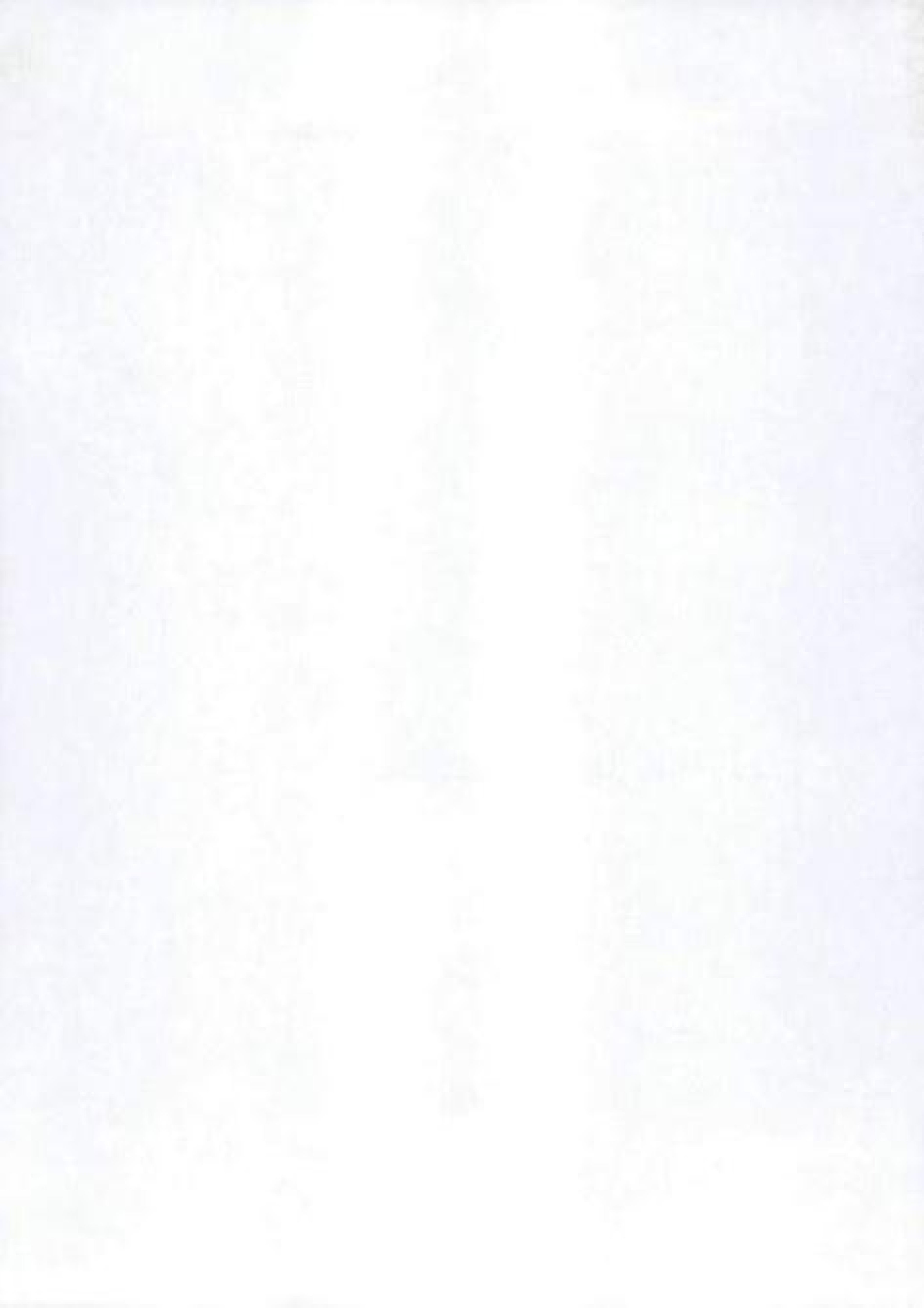
شعر : أحمد شوقي .

٢ - من وحيِ الأندلسِ .

شعر : خزنة بورسلي .

٢ - وقفةٌ على طللٍ .

شعر : محمود غنيم .





من نهجِ البردةِ *

شعر . أحمد شوقي

١ - محمدٌ صفوةُ الباري ، ورحمتُهُ ... وبُغيةُ اللهِ مِنْ خَلْقٍ ومن نَسَمِ

٢ - لمّا رآه بَحيرا قالَ : تعرفُهُ ... بما حَفظنا من الأسماءِ والسِّيَمِ

٣ - سائلْ حِراءَ ، ورُوحَ القدسِ : هل عَلِما ... مَصونَ سِرٍّ عن الإدراكِ مُنكَتِمِ؟

٤ - كم جيئةٍ وذهابٍ شُرِّفتْ بهما ... بَطحاءُ مكةَ في الإصباحِ والغَسَمِ

٥ - ووَحشةٍ لابنِ عبدِاللهِ بينَهما ... أشهى من الأُنسِ بالأحسابِ والحَشَمِ

٦ - هناكَ أُذْنٌ للرحمنِ ، فامتلأتْ ... أسماعُ مكّةَ من قُدسيّةِ النَّغَمِ

٧ - فلا تسلْ عن قريشٍ كيفَ حَيرتُها؟ ... وكيفَ نُفرتُها في السهلِ والعَلَمِ؟

٨ - سَرَتْ بشائرُ بالهادي ومولدِهِ ... في الشرقِ والغربِ مَسرى النورِ في الظُّلَمِ

٩ - تَخطَّفَتْ مُهَجَ الطاغينَ من عربٍ ... وطيَّرتْ أنفُسَ الباغينَ من عَجَمِ

١٠ - أتيتَ والناسُ فَوضى لا تمرُّ بهم ... إلا على صَنَمٍ ، قد هامَ في صَنَمِ

١١ - والأرضُ مملوءةٌ جَوراً ، مُسخَّرةٌ ... لكلِّ طاغيةٍ في الخَلْقِ مُحتكِمِ

١٢ - والخَلْقُ يَفتِكُ أقواهم بأضعفِهم ... كالليثِ بالبَهْمِ ، أو كالحوتِ بالبَلَمِ

١٣ - سلْ عصبةَ الشركِ حولَ الغارِ سائمةً ... لولا مطاردةُ المختارِ لم تُسَمِ

١٤ - هل أبصروا الأثرَ الوضّاءَ ، أم سمعوا ... هَمْسَ التسابيحِ والقرآنَ من أَمَمِ؟

١٥ - وهل تمثّلَ نسجُ العنكبوتِ لهم ... كالغابِ ، والحائماتُ الزُّغْبُ كالرَّخَمِ؟

١٦ - فأدبروا ، ووجوهُ الأرضِ تلعنُهم ... كباطلٍ من جلالِ الحقِّ منهزِمِ

١٧ - والجهلُ موتٌ ، فإنْ أوتيتَ مُعجزةً ... فابعثْ من الجهلِ ، أو فابعثْ من الرَّجَمِ

١٨ - علّمتَهم كلَّ شيءٍ يجهلونَ به ... حتى القتالَ وما فيه من الذِّمَمِ

١٩ - شريعةٌ لكَ فجّرتَ العقولَ بها ... عن زاخرٍ بصنوفِ العلمِ ملتطِمِ

٢٠ - ساروا عليها هُداةَ الناسِ ، فهْيَ بهم ... إلى الفلاحِ طريقٌ واضحُ العِظَمِ

* من ديوان - الشوقيات الجزء الأول صفحة ١٥٠ وما بعدها .



هذا النصُّ قبسٌ روحيٌّ ينقلُ إلينا مسرى النورِ في فجرِ الإسلامِ ، وينقلنا إلى مهبطِ الوحيِ على نبينا عليهِ الصلاةُ والسلامُ ، ويسعى بنا في دروبِ التاريخِ عبرَ القرونِ لنرى مواكبَ الدعاةِ إلى اللهِ ينشرونَ الحقَّ والهدايةَ ، ونرى الجزيرةَ العربيةَ ومنْ بعدها مشارقَ الأرضِ ومغاربَها - وقدْ كانتْ تغوصُ في لججٍ مظلمةٍ منَ الظلمِ والجهالةِ - نراها وقد أشرقَ عليها نورُ الإسلامِ فإذا بها تشرقُ بنورِ ربِّها . حقاً لقدْ فتحَ لنا شوقي بقصيدتِهِ نافذةً تطلُّ على أعظمِ الأمجادِ ، ولعلنا بإطلالتِنا هذهِ نزدادُ عزماً وخيراً ونوراً .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - استخلصْ منَ النصِّ ثلاثَ فكرٍ رئيسةٍ ، وسجلْها في الفراغاتِ الآتيةِ :

....

....

....

٢ - رتبِ المعاني والمواقفَ الآتيةَ بحسبِ ورودِها في القصيدةِ .

(   ) مطاردةُ المشركينَ للنبيِّ -صلى الله عليه وسلمَ- حينَ هاجرَ .

(   ) التعبدُ في حراء قبلَ الوحيِ .

(   ) حالُ الجزيرةِ مضطربٌ قبلَ بعثةِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلمَ .

(   ) أثرُ الدعوةِ الإسلاميةِ في العربِ .

(   ) نزولُ الوحيِ وبدءُ الدعوةِ .

(   ) انتشارُ الدعوةِ في المشرقِ والمغربِ .

٣ - اذكرْ أبرزَ المشاعرِ والإحساساتِ التي سيطرتْ على الشاعرِ في القصيدةِ .

....

٤ - اقرأ الأبياتَ الآتيةَ قراءةً معبرةً ثم أجبْ عما بعدها :

لما رآه بَحيرا قالَ : نعرِفُهُ — بما حفظنا منَ الأسماءِ والسِّيَمِ
سائلْ حِراءَ ،ورُوحَ القدسِ :هل عَلِما — مَصونَ سِرٍّ عنِ الإدراكِ مُنكَتِمِ؟
كم جيئةٍ وذهابٍ شُرِّفتْ بهما — بَطحاءُ مكةَ في الإصباحِ والغَسَمِ
وَوَحشةٍ لابنِ عبدِاللهِ بينَهما — أشهى منَ الأُنسِ بالأحسابِ والحَشَمِ

أ - تضمنتِ الأبياتُ مرحلةً منْ مراحلِ حياةِ النبيِّ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- فما هي؟

....

ب - وردتِ الأسماءُ الآتيةُ في النصِّ ، فاذكرْ ما تعرفهُ عنها :

- بحيرا : ....

- حراءُ : ....

- روحُ القدسِ : ....

جـ - ما الحقيقةُ التي أكدها بحيرا؟ وبمَ استدلَّ عليها؟

....

د - ما المعاناةُ التي كانَ النبيُّ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- يكابدُها في تلكَ المرحلةِ؟

....

هـ - ما القيمةُ التي يعبرُ عنها البيتُ الرابعُ؟ وماذا يصورُ؟

٥ - هناكَ أُذِّنَ للرحمنِ ، فامتلأتْ — أسماعُ مكّةَ منْ قُدسيّةِ النَّغَمِ
فلا تسلْ عنْ قريشٍ كيفَ حَيرتُها؟ — وكيفَ نُفرتُها في السهلِ والعَلَمِ؟

أ - ماذا يمثلُ البيتانِ منْ مراحلِ النبوةِ؟

....

ب - وضحْ موقفَ قريشٍ منَ الدعوةِ كما فهمتَ منَ البيتِ الثاني . مبيناً ما لقيهُ النبيُّ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- منهمْ .

٦ - أتيتَ والناسُ فَوْضى لا تمرُّ بهم إلّا على صَنَمٍ ، قد هامَ في صنمِ
والأرضُ مملوءةٌ جَوراً ، مُسَخَّرةٌ لكلِّ طاغيةٍ في الخَلْقِ مُحْتَكِمِ
والخَلْقُ يَفْتِكُ أقواهم بأضعفِهِم كاللَّيثِ بالبَهْمِ ، أو كالحوتِ بالبَلَمِ

أ - أبرزَ الشاعرُ ما كانَ عليهِ أهلُ الجزيرةِ العربيةِ مِنَ اضطرابٍ دينيٍّ واجتماعيٍّ وسياسيٍّ . وضحْ ذلكَ في الفراغاتِ الآتيةِ :

- الاضطرابُ الدينيُّ : ....

- الاضطرابُ الاجتماعيُّ : ....

- الاضطرابُ السياسيُّ : ....

ب - تكررتْ كلمةُ (صَنَم) في البيتِ الأولِ مرتينِ . فماذا قصدَ الشاعرُ بكلٍّ منهما؟

....

٧ - أبرزَ الشاعرُ في الأبيات (١٣ - ١٥) مظاهرَ العنايةِ الإلهيةِ التي أحاطتْ بالنبيِّ - صلى اللهُ عليهِ وسلمَ - وصاحبِهِ . وضحْ ذلك .

....

....

٨ - وضحْ أثرَ الإسلامِ في العربِ كما فهمتَ من نهايةِ القصيدةِ .

....

٩ - ما المشاعرُ التي تسيطرُ عليكَ بعدَ فهمكَ لهذهِ القصيدةِ؟

....

١٠ - يُلقي علينا هذا النصُّ واجباتٍ ومسؤولياتٍ . فما هيَ؟

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - ابحثْ في معجمِكَ عنْ معنى كلِّ كلمةٍ مما يأتي وسجلها في الفراغِ المقابلِ لها :

- بطحاءُ :

- فوضى : ....

- صائمةٌ : ....

- الذمُّ : ....

٢ - وضحِ الفرقَ في المعنى بينَ كلِّ كلمتين مما يأتي مستعيناً بمعجمكَ :

- (مصونٌ - منكتمٌ) .

....

- (الأحسابُ - الحشمُ) .

....

- (عُمُدٌ - دُعُمٌ) .

....

- (رُوحٌ - رَوْحٌ) .

....

٣ - ضعْ مفردَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ توضحُ معناهُ :

- بشائرُ : ....

- هداةٌ : ....

- مهجٌ : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - عينِ الخبرَ وبينْ نوعَهُ في كلِّ جملةٍ مما يأتي :

أ - محمدٌ صفوةُ الباري .

الخبرُ : .... نوعُهُ : ....

ب - الخلقُ يفتكُ أقواهم بأضعفِهم .

الخبرُ : .... نوعُهُ : ....

٢ - أدخلْ حرفاً ناسخاً على كلِّ جملةٍ مما يأتي :

أ - نحنُ سعاةٌ في الخيرِ .

....

ب - المسلمونَ مقتدونَ بالنبيِّ عليهِ السلامُ .

....

جـ - ذو العقلِ معترفٌ بأثرِ الإسلامِ في العالمِ .

....

٣ - أدخلْ (ما) الكافةَ على الحرفِ الناسخِ فيما يأتي وأعدْ كتابةَ الجملةِ صحيحةً مضبوطةً :

أ - إنَّ المجاهدينَ في سبيلِ اللهِ منصورون .

....

ب - كأنَّ الإسلامَ نورٌ يرشدُ الضالين .

....

٤ - اجعلِ الفعلَ في الجملتينِ الآتيتينِ مبنيّاً للمجهولِ وغيرْ ما يلزمُ :

أ - المسلمون في أولِ الدعوةِ آذاهمُ المشركونَ إيذاءً شديداً .

....

ب - النبيُّ عليهِ الصلاةُ والسلامُ وأبو بكرٍ عليه رضوانُ اللهِ - طاردَهما المشركون في الهجرةِ .

....

٥ - ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي الكلمةَ المطلوبةَ بين القوسينِ أمامَ كلِّ جملةٍ :

أ - ارتفعتْ .... تنادي بصدقِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ . (جمعُ كلمةِ «صوت» مضبوطاً) .

ب - قضى المسلمُ .... مباركةً في قراءةِ القرآنِ الكريمِ . (جمعُ كلمةِ «وقت» مضبوطاً) .

جـ - أصبحَ الشبابُ الكويتيّ .... إلى الخيرِ . (جمعُ التكسيرِ منْ «داعٍ» مضبوطاً) .

د - إنَّ في الكويتِ .... يحافظنَ على الدينِ . (جمعُ سالمٌ منْ «مسلمة» مضبوطاً) .

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - سَرَتْ بشائرُ بالهادي ومولدِهِ   في الشرقِ والغربِ مَسْرى النورِ في الظُّلَمِ
تَخَطَّفَتْ مُهَجَ الطَّاغينَ من عربٍ   وطيَّرَتْ أَنفُسَ الباغينَ من عَجَمِ

أ - بمَ شبهَ الشاعرُ الدعوةَ الإسلاميةَ في البيتِ الأولِ؟

....

ب - بمَ نسمي هذه الصورةَ؟

....

جـ - ما المعنى المستفادُ منها؟

....

د - عينْ منَ البيتين طباقاً وجناساً . واذكرْ أثرَ كلٍّ منهما في موضعِهِ .

الطباقُ : .... أثرُهُ : ....

الجناسُ : .... أثرُهُ : ....

٢ - أتيتَ والناسُ فَوْضى لا تمرُّ بهم   إلاّ على صَنَمٍ ، قد هامَ في صنمِ
والخَلْقُ يَفْتِكُ أقواهم بأضعفِهم   كالليْثِ بالبَهْمِ ، أو كالحوتِ بالبَلَمِ

أ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ التعبيرِ الأقوى فيما يأتي ، واستعنْ بأستاذِكَ لمعرفةِ السببِ :

- لا تمرُّ بهمْ إلا على صنمٍ قدْ هامَ في صنمٍ .   ( )

- تمرُّ بهمْ على صنمٍ قدْ هامَ في صنمٍ .   ( )

ب - في قوله : (إلا على صنمٍ قدْ هامَ في صنمِ) . الكلمةُ التي تحتها خطٌّ خيالٌ :

- وضحْ هذا الخيالَ .

....

- اذكرْ نوعهُ .

....

- بينْ ما يوحي بهِ منَ المعاني .

....

جـ - حددْ أركانَ التشبيهِ في البيتِ الثاني . وبينْ ما يوحي بهِ .

- أركانُ التشبيهِ : ....

- ما يوحي بهِ : ....

خامساً - التعبيرُ :

١ - عاشَ العربُ في جاهليتهمْ في فوضى دينيةٍ وسياسيةٍ واجتماعيةٍ حتى جاءَ الإسلامُ فجعلهمْ منارةً للحقِّ والخيرِ والعلمِ والسلامِ . اكتبْ في ذلكَ خمسةَ عشرَ سطراً .

٢ - طلبَ منكَ إلقاءُ كلمةٍ في ذكرى الهجرةِ النبويةِ تتحدثُ فيها عنْ معاناةِ النبيِّ - صلى اللهُ عليهِ وسلمَ - في مكةَ ، ومصاعبِ الهجرةِ إلى المدينةِ ، وما نستفيدُهُ منْ دروسٍ وعبرٍ . فماذا تقولُ؟

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

ارجعْ إلى قصيدةِ (أمة الأمجادِ) للشاعرِ مصطفى عبدالرحمن في ديوانه واقرأ القصيدة ثم أجب عما يأتي :

١ - ما الأمجادُ التي حققتها الأمةُ العربيةُ؟

٢ - ماذا تمنى الشاعرُ لأمتهِ؟



مِنْ وحيِ الأندلسِ

شعر . خزنة بورسلي

١ - غَنَّتْكِ بالليلِ بعدَ الشَّدْوِ أطيارُ ... وعـادَكِ المجدُ بعدَ النَّصْرِ يختارُ

٢ - كَمْ عانَقَتْكِ عيونُ الحبِّ عاشقةً ... وكـم تغنّـى بِلَـهْـوٍ مِـنْـكِ سُـمّارُ

٣ - بالأمسِ كُنتِ عروساً في خمائِلِها ... والـيـومَ وجـهُـكِ قـد هَـدَّتْـهُ أفكارُ

٤ - كانتْ ليوثُ بَني العُربانِ ماثلةً ... تُهديكِ شوقاً وبعضُ الشوقِ تذكارُ

٥ - نسائمُ العُربِ لا زالتْ مضمَّخةً ... تلكَ الرُّبوعِ وبعضُ الحبِّ أسمارُ

٦ - راموكِ عِزّاً ومجداً في معارِكِهِمْ ... واستَبْدَلوا الوَهْنَ عزماً بعدَما ساروا

٧ - أينَ ابنُ زيدونَ؟ أينَ صليلُ جولتِهِ؟ ... أينَ الشُّموسُ؟ وأينَ العزمُ مِدرارُ؟

٨ - جحافلُ العُربِ قَدْ دَكَّتْ معاقِلَهُمْ ... وانــزاحَ هَـمٌّ فـهـدَّ الحصـنَ ثـوّارُ

٩ - لـم يقبلوها أضـالـيـلاً وأدعـيـةً ... بـلْ أشعلوها دمـاءً بعدَما سـاروا

١٠ - وطـارقٌ تهـزِمُ الأعـداءَ سطوتُهُ ... فـالـعزمُ عـزمٌ وبـعـد النـصـرِ إقـرارُ

١١ - جحافلُ البَغْي لنْ يبقى لها أثرٌ ... وقـائـدُ النَّـصْـرِ لا يـألـوهُ إيـحارُ

١٢ - عواصفُ الدهرِ شدَّتْ من عزائمِهِمْ ... وغـرَّدَ النصرُ يُـهـدي وَرْدَهُ الـغـارُ

١٣ - سحائبُ النَّصْرِ تتلو كُلَّ مُعترَكٍ ... فهلْ يعودُ لـذاكَ الـرَّكْـبِ أنـصـارُ؟

١٤ - وهلْ تعودُ حصونُ العُربِ شامخةً ... وهـلْ يـكـونُ لـهـذا الـليـلِ إسفارُ؟

١٥ - وهـلْ نعودُ لأمجادٍ لنا سَلَفَتْ ... وهـلْ يـحـينُ لِـهـذا الـظُّـلْـمِ إدبـارُ؟

---

* خزنة خالد راشد بورسلي شاعرة كويتية . * ولدت عام ١٩٤٦ في مدينة الكويت .
* حاصلة على ليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتربوية ١٩٧٠ ، وعلى دبلوم في التربية .
* عضو برابطة الأدباء الكويتية .
* نشأت في أسرة أدبية ، وكتبت الشعر في سن الرابعة عشرة .
* نشرت معظم إنتاجها في الصحف والمجلات الكويتية والخليجية ، وبخاصة في مجلة البيان التي تصدرها رابطة الأدباء الكويتية .
* من دواوينها الشعرية : أزهار أيار ١٩٧٦ ، نشرت القصيدة في معجم البابطين صفحة (٢٤٧) تحت عنوان (قرطبة) .



هذا النصُّ إطلالةٌ معاصرةٌ لشاعرةٍ كويتيةٍ مرهفةِ الإحساسِ ، تحنُّ إلى عبقِ الماضي وزهوِ الأمجادِ التي كتبَ سطورَها أجدادُنا الأبطالُ في كلِّ ميدانٍ منْ ميادينِ الحياةِ . وهي تعودُ بنا إلى العصرِ الأندلسيِّ الذي مازالتْ عظمتُهُ تترددُ أصداؤها بينَ غرناطةَ وقرطبةَ وطليطلةَ ، ترسمُ بكلماتها أطيافَ المجدِ الغابرِ ، عازفةً ألحانَ النصرِ الإسلاميِّ الخالدِ ، وباعثةً في القلوبِ آمالاً أنْ يديرَ ظلامُ التخلفِ ، وأنْ يعودَ المجدُ العربيُّ يضيءُ ربوعنا منْ جديدٍ .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – عرضتِ الشاعرةُ لبعضِ مظاهرِ المجدِ القديمِ في قرطبةَ . اكتبِ اثنينِ منْ هذهِ المظاهرِ في الفراغِ الآتي :

أ – ....

ب – ....

٢ – منْ فهمكَ للقصيدةِ وضحْ ما يأتي :

أ – ما توحي به قرطبةُ الماضي ، وما توحي بِهِ قرطبةُ الحاضرِ .

....

ب – ما قدَّمهُ الأبطالُ العربُ لقرطبةَ .

....

جـ – أثرَ ما أصابَ قرطبةَ في النفسِ العربيةِ .

....

٣ – اكتبْ أمامَ كلِّ بطلٍ مما يأتي ما قدَّمهُ منْ أمجادٍ خلدها التاريخُ .

أ – طارقُ بنُ زيادٍ :

....

ب – ابنُ زيدونَ :

....

٤ – تربطُ الشاعرةُ بينَ المجدِ التالدِ والحاضرِ الواعدِ . وضحْ ذلكَ شفهياً مستدلاً بأبياتِ النصِّ .

٥ – ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ من بينِ الإجاباتِ التي تلي العبارتينِ الآتيتينِ :

أ – أبرزُ المشاعرِ في النصِّ :

- الإعجابُ بما في قرطبةَ منْ فنونِ الأدبِ . ( )
- الإعجابُ بالأمجادِ العربيةِ في الأندلسِ . ( )
- الضيقُ بالحاضرِ العربيِّ . ( )
- الاعتزازُ بانتصاراتِ العربِ الحربيةِ . ( )

ب – غايةُ الشاعرةِ في القصيدةِ :

- الدعوةُ إلى استعادةِ المجدِ العربيِّ . ( )
- تذكرُ مظاهرِ الجمالِ في قرطبةَ . ( )
- عرضُ سيرِ بعضِ العظماءِ العربِ . ( )
- الأسى على ما حلَّ بقرطبةَ . ( )

٦ – اكتبْ منْ أبياتِ القصيدةِ ما يعبرُ عنْ كلِّ معنى منَ المعاني الآتيةِ :

أ – مازالتِ الآثارُ العربيةُ في الأندلسِ تذكرُنا بمجدِنا القديمِ .

....

ب – الشدائدُ والأزماتُ قوّتْ عزائمَ العربِ القدماءِ .

....

جـ – الأملُ كبيرٌ في استعادةِ أمجادِنا .

....

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – ابحثْ في المعجمِ الوجيزِ عنْ معنى كلِّ كلمةٍ مما يأتي وسجّله في الفراغِ أمامَها :

– مضمخةٌ : ....

– غلسٌ : ....

– راموكٌ : ....

– جحافلُ : ....

٢ – اكتبِ المفردَ منْ كلِّ جمعٍ مما يأتي في الفراغِ المقابلِ لهُ :

– سمارٌ : ....

– خمائلُ : ....

– معاقلُ : ....

– رواب : ....

– سحائبُ : ....

– ليوثٌ : ....

٣ – ضعِ الجمعَ منْ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ منْ إنشائكَ :

– المجدُ : ....

– عروسٌ : ....

– عاطفةٌ : ....

– جولةٌ : ....

– حصنٌ : ....

٤ – ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ منْ بينِ الإجاباتِ التي تلي كلَّ عبارةٍ مما يأتي :

أ – (غنتكِ بالليلِ بعدَ الشَّدْوِ أطيارٌ) ومعنى (الشَّدْوِ) :

– الظلامُ . ( )

– الغناءُ . ( )

– الهدوءُ . ( )

– الطيرانُ . ( )

ب – (وكم تغنى بِلَهْوٍ منك سُمّارُ) . . والمضادُّ لكلمةِ (اللهوِ) :

– الضيقُ . ( )

– التزمتُ . ( )

– الجدُّ . ( )

– العزمُ . ( )

جـ – (هل رابها ما أصابَ العربَ) . . ومعنى (رابها) في السياقِ هُنا :

– أقلقها . ( )

– أصابها . ( )

– أحزنها . ( )

– أضعفها . ( )

ثالثاً – السلامةُ اللغويةُ :

١ – اقرأ الأبياتَ الثلاثةَ الأولى منَ القصيدةِ واستخرجْ منها :

أ – فعلاً ماضياً مبيناً على الفتحِ .

....

ب – فعلاً ماضياً مبيناً على السكونِ .

....

جـ – فعلاً مضارعاً مرفوعاً ، وبينْ علامة الرفعِ .

....

٢ – ضعْ (لا النافيةَ للجنسِ) مكانَ (ليسَ) في كلِّ جملةٍ مما يأتي وغيرْ ما يلزمُ :

أ – ليسَ العربيُّ ناسياً تاريخَ أمتهِ .

....

ب – ليسَ المسلمونَ غافلين عما أصابَ قرطبةَ .

....

٣ - ابنِ الفعلَ في كلِّ جملةٍ مما يأتي للمجهولِ واضبطْ نائبَ الفاعلِ :

أ - يؤكدُ التاريخُ عظمةَ المسلمينَ في الماضي .

....

ب - أصابَ التهاونُ عربَ الأندلسِ بالتفكُّكِ والضعفِ .

....

٤ - وضحْ علاقةَ ما تحتَهُ خطٌّ بما قبلَهُ معنى وإعراباً فيما يأتي :

أ - بالأمسِ كنتِ عروساً في خمائلِها   واليومَ وجهُكِ قدْ هدَّتْهُ أفكارُ

- عروساً : ....

- اليومَ : ....

- أفكارُ : ....

ب - وهلْ تعودُ حصونُ العربِ شامخةً   وهلْ يكونُ لهذا الليلِ إسفارُ

- حصونُ : ....

- شامخةً : ....

- إسفارُ : ....

٥ - اجعلِ المبتدأَ فيما يأتي لجمعِ المذكرِ مرةً ، ولجمعِ المؤنثِ مرةً أخرى وغيرْ ما يلزمُ :

أ - الطالبُ عزمَ على أنْ يقرأَ تاريخَ أمتِهِ ليضيءَ عقلَهُ بما فيهِ .

- الطلابُ : ....

- الطالباتُ : ....

ب - الشاعرةُ تفيأتْ ظلالَ الماضي المجيدِ .

- الشعراءُ : ....

- الشاعراتُ : ....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - فيما يأتي ثلاثُ مجموعاتٍ منَ الجملِ اقرأها بعنايةٍ ثمَّ سجلْ أمامَ كلٍّ منها العاطفةَ المناسبةَ لها :

أ - كَمْ عانقتكَ عيونُ الحبِّ عاشقةً .

- بالأمسِ كنتِ عروساً في خمائلِها .

- كانتْ ليوثُ بني العربانِ ماثلةً .

العاطفةُ المناسبةُ للمجموعةِ السابقةِ هي : ....

ب - واليومَ وجهكِ قد هدتهُ أفكارٌ .

- دمعُ العينِ هدارٌ .

- أينَ ابنُ زيدون ، أينَ صليلُ جولتِهِ؟

العاطفةُ المناسبةُ للمجموعةِ السابقةِ هي : ....

جـ - هلْ يعودُ لذاكَ الركبِ أنصارٌ؟

- هل تعودُ حصونُ العربِ شامخةً؟

- هل نعودُ لأمجادٍ لنا سلفتْ؟

العاطفةُ المناسبةُ للمجموعةِ السابقةِ هي : ....

٢ - اذكرْ نوعَ كلِّ صورةٍ خياليةٍ فيما يأتي وبينْ ما توحي بِهِ :

أ - كَمْ عانقتكِ عيونُ الحبِّ عاشقةً .

....

ب - بالأمسِ كنتِ عروساً في خمائلِها .

....

جـ - سحائبُ النصرِ تتلو كلَّ معتركٍ .

....

د - هل يكونُ لهذا الليلِ إسفارٌ؟

....

٣ - اذكرْ نوعَ المحسنِ البديعيِّ فيما يأتي وبينْ أثرهُ :

استبدلوا الوهنَ عزماً بعدما ساروا .

....

٤ - أيُّ التعبيرين الآتيينِ أقوى في نظرِكَ؟ ولماذا؟

- جحافلُ العربِ قدْ دكتْ معاقلَهمْ .

- جحافلُ العربِ قد هدمتْ معاقلَهمْ .

الأقوى : ....

السببُ : ....

خامساً - التعبيرُ :

١ - (للحضارةِ الإسلاميةِ ماضٍ مجيدٌ ، يستطيعُ المسلمون اليومَ استعادتَهُ بالعقيدةِ القويةِ والعملِ الجادِّ والعلمِ النافعِ) . اكتبْ في هذا الموضوعِ ما لا يقل عن عشرةِ أسطرٍ .

٢ - اكتبْ رسالةً إلى صديقٍ لكَ في أسبانيا تبينُ لهُ فيها فضلَ العربِ على الحضارةِ الأوروبيةِ ، وما قدَّمه المسلمون في الأندلسِ منْ حضارةٍ علميةٍ وأدبيةٍ راقيةٍ ، وذلكَ فيما لا يقلُّ عنْ عشرةِ أسطرٍ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى ديوانِ (الأعمال الكاملة لنزارٍ قباني) واقرأ قصيدةَ (غرناطة) ثمَّ أجبْ عما يأتي :

أ - اذكرْ ثلاثةً مما حققَهُ المسلمون منْ أمجادٍ في الأندلسِ .

ب - ما المشاعرُ التي تسيطرُ عليكَ بعد قراءتكَ للقصيدةِ؟

٢ - ارجعْ إلى كتابِ (الأدبِ الأندلسي) للدكتور أحمد هيكل ، أو كتابِ (في الأدبِ الأندلسي) للدكتور جودت الركابي ، واكتبْ أربعةَ أسطرٍ عن كلٍّ مما يأتي :

أ - مظاهرِ النهضةِ الإسلاميةِ في الأندلسِ .

ب - الأسبابِ التي أدتْ إلى ضياعِ هذا المجدِ العظيمِ .

جـ - بيِّنْ كيفَ يستعيدُ المسلمون مجدَهمُ القديمَ .

وقفةٌ على طللٍ*

شعر . محمود غنيم

١ - مالي وللنَّجم يرعاني وأرعاهُ	أمسى كِلانا يعافُ الغُمْضَ جَفْناهُ
٢ - إنّي تَذَكَّرْتُ والذكرى مُؤَرِّقَةٌ	مَجداً تليداً بأيدينا أَضَعْناهُ
٣ - أنّى اتجهتَ إلى الإسلامِ في بلدٍ	تَجِدْهُ كالطَّيرِ مقصوصاً جَناحاهُ
٤ - وَيحَ العُروبةِ كانَ الكونُ مسرَحَها	فأصبَحَتْ تتوارى في زَواياهُ
٥ - إنّي لأعتبِرُ الإسلامَ جامعةً	للشرقِ لا مَحْضَ دِينٍ سَنَّهُ اللهُ
٦ - أرواحُنا تتلاقى فيهِ خافقةً	كالنَّحلِ إذْ يَتلاقى في خلاياهُ
٧ - دستورُهُ الوحْيُ والمختارُ عاهِلُهُ	والمسلمونَ وإنْ شَتّوا رَعاياهُ
٨ - هل تطلبونَ من المختارِ مُعجزةً	يكفيهِ شَعْبٌ مِنَ الأجداثِ أحياهُ
٩ - مَنْ وحّدَ العُرْبَ حتى كانَ واترُهُمْ	إذا رأى وَلَدَ الموتورِ آخاهُ
١٠ - وكيفَ كانوا يداً في الحربِ واحدةً	مَنْ خاضَها باعَ دُنياهُ بأُخراهُ
١١ - وكيفَ ساسَ رُعاةُ الإبلِ مملَكةً	ما ساسَها قيصرٌ مِنْ قبلُ أَوْشاهُ
١٢ - وكيفَ كانَ لهُمْ عِلمٌ وفلسفةٌ	وكيفَ كانتْ لهم سُفْنٌ وأمواهُ
١٣ - سَنّوا المساواةَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ	ما لامرئٍ شَرَفٌ إلا بتقواهُ
١٤ - وقَرَّرَتْ مبدأ الشورى حكومتُهُمْ	فليسَ للفردِ فيها ما تمنّاهُ
١٥ - ورَحّبَ الناسُ بالإسلامِ حينَ رَأَوا	أنَّ السَّلامَ وأنَّ العَدْلَ مَغْزاهُ
١٦ - يا مَنْ رأى عُمَراً تكسوهُ بُرْدَتُهُ	والزَّيتُ أُدْمٌ لهُ والكوخُ مأواهُ
١٧ - يهتزُّ كِسْرى على كُرسِيِّهِ فَرَقاً	من بأسِهِ ومُلوكُ الرومِ تَخشاهُ
١٨ - سَلِ المعاليَ عنّا إنّنا عَرَبٌ	شِعارُنا المجدُ يَهوانا ونَهواهُ

* من ديوان : صرخة في وادٍ .



هذهِ قصيدةٌ تطلُّ منها -عزيزي الطالبَ- على أمجادِ ماضٍ عريقٍ، بنى أجدادُك الأوائلُ صروحهُ، فجاءتْ شامخةً تناطحُ السحابَ علماً وسياسةً وعدلاً، وبسطوا أيديهمْ على خريطةِ العالمِ، يدعونهُ إلى الحقِّ والخيرِ والسلامِ.

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ:

١ – استخلصْ منَ القصيدةِ ثلاثَ فكرٍ رئيسةٍ، وصغها في جملٍ تامةٍ:

أ– ....

ب– ....

جـ– ....

٢ – اقرأ الأبياتَ الأربعةَ الأولى ثم أجبْ عما يأتي:

أ – ما الحالُ التي يعبرُ عنها الشاعرُ في البيتِ الأولِ؟

....

ب – في البيتِ الثاني تعليلٌ لما يشكو منهُ الشاعرُ. وضحْ ذلكَ.

....

جـ – ما الصورةُ التي رسمَها الشاعرُ لواقعِ الأمةِ الإسلاميةِ المعاصرِ؟

....

د – ما العاطفةُ التي تسودُ هذهِ الأبياتِ؟

....

٣ – اقرأ الأبياتَ منَ الخامسِ إلى العاشرِ ثم أجبْ عما يأتي:

أ – وضحْ أثرَ الإسلامِ في الحياةِ السياسيةِ للشرقِ.

....

ب – اكتملتْ للأمةِ الإسلاميةِ العناصرُ لقيامِ دولتِها : اكتبْ في الفراغِ الآتي البيتَ الذي يعبرُ عنْ ذلكَ .

....

جـ – اكتبِ العناصرَ اللازمةَ لقيامِ الدولةِ كما فهمتَ منْ هذا البيتِ .

....

د – غيرَ الإسلامُ أخلاقَ العربيِّ وصفاتِهِ .اذكرْ منَ الأبياتِ اثنينِ منْ مظاهرِ هذا التغييرِ .

....

....

٤ – اقرأْ الأبياتَ من (١٠) إلى (١٨) ثم أجبْ عما يأتي :

أ – اكتبْ أمامَ كلِّ مجالٍ مما يأتي ما حققهُ المسلمونَ فيهِ منْ أمجادٍ :

– مجالُ الحكمةِ والسياسيةِ : ....

– المجالُ العلميُّ : ....

– المجالُ الاجتماعيُّ : ....

ب – اكتبْ مما تحفظُ منَ القرآنِ الكريمِ أو السنةِ النبويةِ نصوصاً تؤكدُ صدقَ كلِّ بيتٍ مما يأتي :

– سنّوا المساواةَ لا عربٌ ولا عجمٌ　　　ما لامرئٍ شرفٌ إلا بتقواهُ

....

– وقرّرتْ مبدأَ الشورى حكومتُهمْ　　　فليسَ للفردِ فيها ما تمنّاهُ

....

جـ – اكتبْ أمامَ كلِّ علمٍ منَ العلومِ الآتيةِ اسمَ عالمٍ مسلمٍ برعَ فيهِ :

– الطبُّ : ....

– الفلكُ : ....

– الرياضياتُ : ....

الكيمياءُ : ....

الفلسفةُ : ....

د - رسمَ الشاعرُ لعمرَ بنِ الخطابِ - رضيَ اللهُ عنه- صورتينِ : عمرَ الإنسانَ ، وعمرَ الحاكمَ . وضحْ ذلكَ .

- صورةُ عمرَ الإنسانِ : ....

- صورةُ عمرَ الحاكم : ....

هـ - يفيضُ التاريخُ الإسلاميُّ بأسماءِ القادةِ العظماءِ الذينَ حققوا الأمجادَ للإسلامِ والمسلمينَ .

- اذكرِ اثنينِ منهمْ مبيناً ما حققهُ كلٌّ منهما منْ أمجادٍ .

....

٥ - كيفَ يمكننا أنْ نستعيدَ أمجادَ المسلمين الأوائلِ ؟

....

٦ - ما المعاني الساميةُ التي تستوحيها منْ عنوانِ القصيدةِ : (وقفةٌ على طللٍ)؟

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - اكتبْ معنى كلِّ كلمةٍ مما يأتي في الفراغِ المقابلِ لها مستعيناً بالمعجم .

طللٌ : ....

يعافُ : ....

تليدٌ : ....

محضٌ : ....

ساسَ : ....

عاهلٌ : ....

٢ - ضعْ مفردَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ منْ إنشائكَ :

الأجداثُ : ....

أمواهٌ : ....

المعالي : ....

٣ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ منْ بينِ الإجاباتِ التي تلي كلَّ عبارةٍ مما يأتي :

أ - كلمةُ (مؤرقةٌ) في قولهِ : (والذكرى مؤرقةٌ) تعني أنها :

- تبعثُ الألمَ . ( )
- تثيرُ الحزنَ . ( )
- تمنعُ النومَ . ( )
- تمحو الذكرى . ( )

ب - كلمةُ (الموتور) في قولهِ : (إذا رأى ولدَ الموتورِ آخاهُ) تعني منْ :

- قتلَ له قريبٌ . ( )
- تعرضَ للظلمِ . ( )
- فقدَ مالَهُ . ( )
- وقعَ في الأسرِ . ( )

جـ - الكلمةُ التي تأتي ضدَّ كلمةِ (فرقاً) هي :

- استراحةٌ . ( )
- اطمئنانٌ . ( )
- فرحٌ . ( )
- استقرارٌ . ( )

د - والكلمةُ التي تأتي ضدَّ (شتوا) هي :

- تقاربوا . ( )
- تجمعوا . ( )

- ضعفوا .   (   )

- عظموا .   (   )

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - اربطْ بينَ الجملتينِ الآتيتينِ بأداةِ شرطٍ جازمةٍ وغيِّرْ ما يلزمُ :

- (يسعى المسلمون لرفعةِ دينِهمْ) (يرضونَ ربَّهمْ) .

....

٢ - عينِ الخبرَ لكلِّ فعلٍ ناسخٍ مما يأتي ، وبينْ حكمَ اقترانهِ بأنْ :

أ - عسى المسلمونَ أنْ يستعيدوا أمجادهمْ .

....

ب - كادَ المجدُ القديمُ يعودُ .

....

جـ - شرعَ الإسلامُ ينتشرُ في أوروبا وأمريكا .

....

٣ - أكملِ الأساليبَ الآتيةَ بجوابِ طلبٍ مناسبٍ :

أ - اسعوا بجدٍّ في أعمالكمْ ....

ب - احرصْ على طلبِ العلمِ ....

جـ - اقرأ تاريخَ أجدادكَ

٤ - اجعلِ الفعلَ في الجملِ الآتيةِ مبنياً للمجهولِ وغيِّرْ ما يلزمُ :

أ - ذكرَ الشاعرُ أمجادَ أمتهِ السابقةَ .

ب - دعا الشاعرُ المسلمينَ إلى استعادةِ هذهِ الأمجادِ .

جـ - منحَ اللهُ العربَ عزاً .

د - تطلعَ العربُ إلى نهضةٍ جديدةٍ .

٥ - اكتبْ تحتَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي ثلاثَ كلماتٍ تشبهها في الرسمِ الكتابيِّ :

مؤرقةٌ	مبدأ	مأوى	لامرئٍ

٦ - ضعْ كلاً من الكلمتينِ الآتيتينِ في جملتينِ بحيثُ تكونان مرفوعتين مرةً ومنصوبتين مرةً أخرى واضبطهما بالشكلِ في كلِّ مرةٍ : (بناءٌ) و (بدءٌ) .

(بناء) في حالةِ الرفعِ : ....

(بناء) في حالةِ النصبِ : ....

(بدء) في حالةِ الرفعِ : ....

(بدء) في حالةِ النصبِ : ....

٧ - استخرجْ منَ البيتينِ الآتيينِ كلَّ كلمةٍ تبدأُ بهمزةِ قطعٍ :

إنِّي تَذَكَّرْتُ والذكرى مُؤَرِّقَةٌ   مَجداً تليداً بأيدينا أَضَعْنَاهُ

أنَّى اتجهتَ إلى الإسلامِ في بلدٍ   تَجِدْهُ كالطَّيرِ مقصوصاً جَناحاهُ

....

....

ب - استخرجْ منَ البيتينِ السابقينِ كلَّ كلمةٍ تبدأُ بهمزةِ وصلٍ :

....

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – اكتبْ أمامَ كلِّ صورةٍ خياليةٍ فيما يأتي نوعها ، وما توحي به منْ إحساسٍ :

الصورةُ	نوعها	ما توحي به
مالي وللنجمِ يرعاني وأرعاهُ		
تجدهُ كالطيرِ مقصوصاً جناحاهُ		
يكفيهِ شعبٌ منَ الأجداثِ أحياهُ		

٢ – اكتبْ تحتَ كلِّ كنايةٍ مما يأتي ما تدلُّ عليهِ منَ المعاني :

أ – أمسى كلانا يعافُ الغمضَ جفناهُ .

....

ب – كانَ واترهمْ إذا رأى ولدَ الموتورِ آخاهُ .

....

جـ – يهتزُّ كسرى على كرسيهِ .

....

٣ – أيُّ التعبيرينِ الآتيينِ أقوى في الدلالةِ على المعنى؟ ولماذا؟

– (أمسى كلانا يعافُ الغمضَ جفناهُ) . (أمسى كلانا يعافُ النومَ جفناهُ) .

الأقوى : ....

السببُ : ....

٤ – بينْ ما أفادهُ كلُّ تعبيرٍ تحتهَ خطٌّ فيما يأتي :

أ – إني تذكرتُ والذكرى مؤرقةٌ .

....

ب – مجداً تليداً بأيدينا أضعناهُ .

....

٥ – اذكرْ نوعَ كلِّ محسنٍ بديعيٍّ تحتَه خطٌّ فيما يأتي ، وبينْ أثرَهُ في موضعِه .

أ – منْ وحدَ العربَ حتى كانَ واترهمْ إذا رأى ولدَ الموتورِ آخاهُ

– نوعُ المحسنِ : ....

– أثرهُ : ....

ب – وكيفَ سامَ رعاةُ الإبلِ مملكةً ما ساسها قيصرٌ منْ قبلُ أو شاهُ

– نوعُ المحسنِ : ....

– أثرهُ : ....

جـ – يهتزُّ كسرى على كرسيِّهِ .

– نوعُ المحسنِ : ....

– أثرهُ : ....

٦ – بمَ تعللُ استخدامَ الشاعرِ للفعلِ الماضي (كانَ) بكثرةٍ في النصِّ ؟

....

خامساً – التعبيرُ :

١ – تحدثْ في حدودِ ثلاثِ دقائقَ عنْ أثرِ الإسلامِ في الحياةِ السياسيةِ للعالمِ .

٢ – اكتبْ مقالاً في خمسةَ عشرَ سطراً تبينُ فيه جانباً منْ أمجادِ المسلمينَ في مجالاتِ العلمِ والمعرفةِ .

٣ – وجهْ رسالةً إلى الأمةِ الإسلاميةِ تذكرها فيها بماضينا المجيدِ وتحثها على العملِ لاستعادةِ أمجادنا وذلكَ في خمسةَ عشرَ سطراً .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى ديوانِ الشاعرِ : عمرَ أبي ريشةٍ واقرأ قصيدةَ (يا رملُ) صفحة ٤٨٤ ثم أجبْ عما يأتي :

أ - وضحْ أثرَ البعثةِ المحمديةِ في الحياةِ الدينيةِ والاجتماعيةِ في الجزيرةِ .

ب - ماذا حققَ المسلمون منْ أمجادٍ؟ وما واجبُنا نحنُ - المسلمين - الآنَ؟

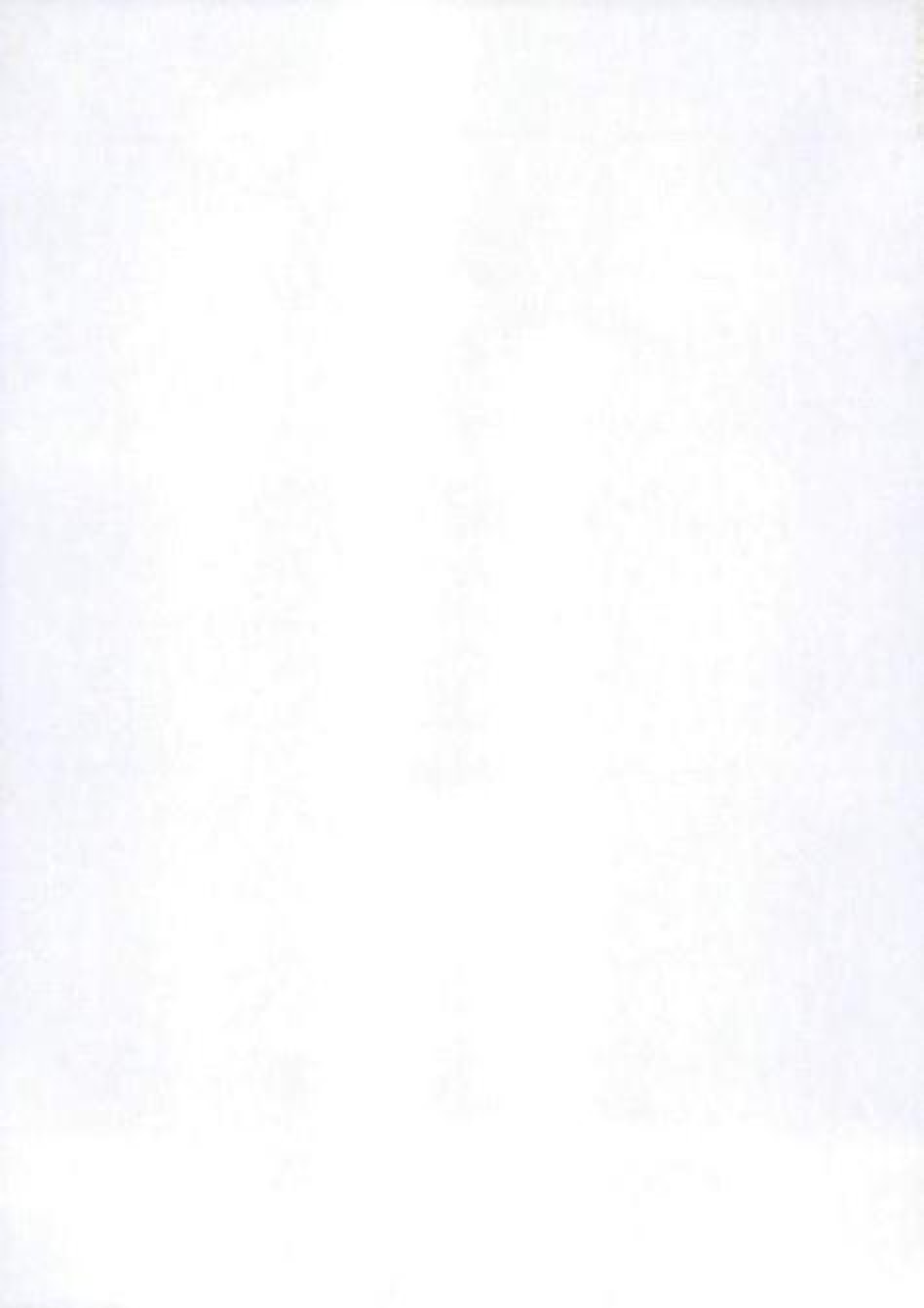


القراءةُ لتأييدِ فكرةٍ أو الردِّ عليهَا

١ - عالمُ النخبةِ .

٢ - الإسلامُ والكبتُ .

٣ - مزاعمُ الحقِّ التاريخيِّ .
(أكاذيبُ تكشفُها حقائقُ)



عالمُ النخبةِ*

محمود المراغي

شيئاً فشيئاً ، يصبحُ عالمنا هوَ عالمُ النخبةِ ، لا مكانَ فيهِ للفقراءِ والضعفاءِ وقليلي المعرفةِ .

بدأتِ الظاهرةُ -وفقَ ما هوَ متاحٌ منْ أرقامٍ- في القرنِ الماضي ، فاتسعتْ ثغرةُ الدخلِ بينَ الشريحةِ الأغنى في العالمِ ، والشريحةِ الأدنى دخلاً . وبعدَ أنْ كانتْ نسبةُ ما تحوزُه الشريحةُ الأولى للثانيةِ «٧ :١» عام «١٨٢٠» ، باتتِ النسبةُ «بعد خمسينَ عاماً» «١١ :١» .

في هذا القرنِ ، وتحتَ تأثيرِ زحفٍ صناعيٍّ واسعٍ ، ومعرفةٍ تكنولوجيةٍ تركزتْ في دولِ الشمالِ ، باتتِ النسبةُ بينَ أكبر «٢٠٪» منَ السكانِ دخلاً ، وأقل «٢٠٪» تمثلُ ثلاثينَ ضعفاً عام «١٩٦٠» ، ثم أصبحتْ «٧٤» ضعفاً عام ١٩٩٧ .

قد تدهشنا الأرقامُ والتي تعني أنَّ فرداً يولدُ في الشمالِ سوفَ يكونُ نصيبهُ من الدخلِ «٧٤» ضعفاً للفردِ نفسِه إذا تمَّ ميلادُه في دولِ الجنوبِ أو خارجَ دائرةِ الدولِ والطبقاتِ المحظوظةِ ، وبصرفِ النظرِ عنْ فروقِ الأسعارِ وتكاليفِ المعيشةِ فإنَّ الأرقامَ قدْ تعني أيضاً أنَّ فرصَ الأولِ في الحصولِ على السلعِ والخدماتِ التي تمثلُ مستوى معيشياً تزيدُ لأكثرَ من سبعينَ ضعفاً على فرصِ الشخصِ الثاني ، ينطبقُ ذلكَ على فرصِ السكنِ والصحةِ ، ومتوسطِ العمرِ والتعليمِ والثقافةِ والترويحِ وكلِّ شيءٍ . بل إنَّ ساعةَ عملٍ في الشمالِ تقدمُ نفسَ ما يجري إنتاجه في الجنوب قد تساوي أضعافاً مضاعفةً لما يتمُّ دفعُه جنوباً !

وقد تزدادُ الدهشةُ إذا انتقلنا من مجموعاتٍ دوليةٍ ، إلى عالم الأفرادِ والجماعاتِ ، فبينما تسجلُ الأدبياتُ العالميةُ العربيةُ انتشارَ ظاهرةِ الفقرِ فإنَّ تقريرَ التنميةِ البشريةِ الصادرَ عنِ البرنامجِ الإنمائيِّ للأممِ المتحدةِ «١٩٩٩» يشيرُ إلى أن أغنى مئتيْ شخصٍ

* للكاتب محمود المراغي ، نشر في مجلة العربي - العدد ٤٩٣ - ديسمبر ١٩٩٩م .

في العالم قدْ زادَ ما يملكونهُ في السنواتِ الأربعِ الأخيرةِ وفي ظلِّ العولمةِ بمقدارِ تريليونِ دولارٍ . . والأكثرُ أن أغنى ثلاثةِ أفرادٍ في العالمِ يحوزونَ أصولاً تفوقُ الناتجَ القوميَّ لكلِّ الدولِ الأقلِّ نمواً في العالمِ والتي تضمُّ ستمئةِ مليونِ شخصٍ . أيْ أن ثروةَ ثلاثةِ أشخاصٍ تعادلُ أو تفوقُ دخلَ ستمئةِ مليونٍ في عامٍ كاملٍ !

من الشعوب . . للشركاتِ

رحلةُ الأرقامِ مستمرةٌ والدهشةُ أيضاً مستمرةٌ ، وأما مجالاتُ التمييزِ والتميزُ، والتهميشِ والإفقارِ على الجانبِ الآخرِ ، فهي مجالاتٌ متعددةٌ .

على مستوى الشعوبِ فإن دولَ منظمةِ التعاونِ الاقتصاديِّ والتنميةِ والتي تضمُّ «١٩٪» من السكانِ تملكُ «٧١٪» من تجارةِ السلعِ والخدماتِ و«٥٨٪» من الاستثماراتِ و«٩١٪» من مواقعِ الإنترنت بما يعنيهِ ذلكَ الرقمُ الأخيرُ من انطلاقٍ في المعرفةِ .

وعلى مستوى الشعوبِ أيضاً فإنَّ خُمسَ سكانِ العالمِ الأكثرِ دخلاً يحوزونَ «٨٦٪» منَ الناتجِ المحليِّ الإجماليِّ العالميِّ ، و«٨٢٪» منَ أسواقِ الصادراتِ والسلعِ والخدماتِ و«٦٨٪» من الاستثماراتِ الأجنبيةِ المباشرةِ و«٧٤٪» منَ الخطوطِ الهاتفيةِ والاتصالاتِ اللاسلكيةِ في العالمِ وذلكَ مقابلَ «١٪» في كلِّ مجالٍ من هذه المجالاتِ للشريحةِ التي تضم الـ«٢٠٪» من السكانِ الأقلِّ دخلاً . . باستثناءٍ وحيدٍ هي الخطوطُ اللاسلكيةُ والتي يصلُ نصيبُها منها إلى «٥ , ١٪» .

إنه تركزُ الثروةِ وانتشارُ الفقرِ ، ليسَ على مستوى الدولِ فقط ، ولكنْ على مستوى الأنشطةِ أيضاً ، فأكبرُ عشرِ شركاتٍ في العالمِ للمواصلاتِ السلكيةِ واللاسلكيةِ تحوزُ «٨٦٪» منَ النشاطِ ، وأكبرُ عشرِ شركاتٍ في مجالِ المبيداتِ «٨٥٪» منَ النشاطِ ، وهكذا في معظمِ الأنشطةِ .

فإذا انتقلنا منَ الثروةِ إلى المعرفةِ فإنَّ هناكَ عشرةَ بلادٍ تُنفقُ «٨٤٪» من ميزانيةِ البحثِ العلميِّ ، كما أنها قد احتكرت وطوال الحقبتين الأخيرتين «٩٥٪» من براءاتِ الاختراعِ التي تصدرُ في الولاياتِ المتحدة ، ومؤشرُ استخدام «الإنترنت» أو الكمبيوترِ أو القنواتِ

الفضائية يُعطي النتيجةَ نفسها : تركزٌ في المعرفةِ ، وانتشارٌ للجهل !

ويلاحظُ تقريرُ التنميةِ البشريةِ أن التغيراتِ التي صحبتِ العولمةَ لم تقتصرْ على الثروةِ والمعرفةِ فقط ، ولم تقتصرْ على الفروقِ بين الأمم وحدها .

لقد حدثَ الشيءُ نفسُه ، وهو الاتجاهُ إلى عالمٍ منَ النخبةِ - إن جازَ التعبيرُ - في مجالِ العملِ ، فبينما تزدادُ نسبةُ البطالةِ ويجدُ الكثيرون أنفسهمْ خارجَ سوقِ العملِ ، فإن الفرصَ تزدادُ أمامَ الأكثرِ علماً ، والأكثرِ خبرةً ، وهناك طلبٌ كبيرٌ لذوي المهاراتِ ، والمديرينَ ، والعلماءِ ومقدمي البرامجِ الترويحيةِ .

أما غيرُ المهرةِ وقليلو المعرفةِ فأسواقُهمْ محليةٌ ومحدودةٌ وأجورُهمْ منخفضةٌ ! وداخلَ الوطنِ الواحدِ تحدثُ كلُّ هذهِ المفارقاتِ : تركزٌ في الثروةِ والمعرفةِ وفرصِ العملِ ، وانتشارٌ للفقرِ والجهلِ ، وفقدانٌ لفرصةِ العملِ الجيدةِ . يحدثُ ذلكَ في الصينِ إذا قارنا الأقاليمَ الساحليةِ التي تشتغلُ بالتصديرِ بالأقاليمِ الداخليةِ الأقل انتعاشاً ، ويحدثُ في دولِ شرقِ أوروبا ، بلْ يحدثُ أيضاً في دولٍ منْ منظمةِ التعاونِ الاقتصاديِّ والتنميةِ مثل : السويدِ ، وبريطانيا ، والولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ . إنه عالمٌ منَ اللامساواةِ . . . فماذا كانت النتيجةُ؟

تركزٌ في القوةِ

القاعدةُ القديمةُ وهي أنَّ من يملكُ يحكمُ ، مازالتْ ساريةَ المفعولِ ، والقاعدةُ القديمةُ تنصرفُ على الأرجحِ - إلى قضيةِ الثروةِ ، فما بالُ إذا كانَ ما يملكون الآنَ : ثروةً ومعرفةً وفرصَ عملٍ؟

وبالفعلِ فإنَّ مراكزَ السيطرةِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والعلميةِ والعسكريةِ في العالمِ ، هي نفسُها تلكَ المجموعةُ من الدولِ والشركاتِ والمنظماتِ التي تملكُ أكثرَ .

ونستطيعُ أن نتوقعَ أنّه مع انسيابِ أكثرَ للسلعِ والخدماتِ في ظلِّ عولمةٍ تشترطُ فتحَ الحدودِ فإنَّ التأثيرَ الاقتصاديَّ والسياسيَّ والثقافيَّ سوفَ يكونُ لمن يملكُ حجماً أكبرَ من المعاملاتِ ، فإذا كانتْ دولُ منظمةِ التعاونِ الاقتصاديِّ والتي تمتدُّ من اليابانِ شرقاً

للولاياتِ المتحدةِ غرباً عبوراً بغربِ أوروبا ، إذا كانتْ دولُ هذه المنظمةِ تملكُ «٧١٪» منْ تجارةِ العالم فإنَّه لابدَّ أنْ يكونَ لها نفسُ نسبةِ التأثيرِ في خلقِ العاداتِ والتقاليدِ وأنماطِ الاستهلاكِ ، بل أنماطِ الاستثمارِ أيضاً ، والشواهدُ على ذلك قائمةٌ ، فكثيرٌ منَ السلعِ أصبحتْ عالميةً بمعنى الكلمةِ ، وكثيرٌ منْ حملاتِ الترويجِ باتَتْ تغزو شاشاتِ «التلفزيون» وكأنها تخاطبُ سوقاً واحدةً متجاهلةً أيَّ حدودٍ قطريةٍ .

أيضاً ، وفي نفسِ الاتجاهِ يأتي ذلكَ التأثيرُ الضخمُ لاحتكارِ المعرفةِ ، وما يشبهُ الاحتكارَ في مجالِ البحوثِ العلميةِ والذي تمثلُه عشرُ دولٍ هي نفسُها التي سوفَ تملكُ مستقبلَ العالمِ في القرنِ المقبلِ . لها موقعُ الريادةِ والإمامةِ ، ونحنُ منْ ورائِها نستهلكُ المعرفةَ ولا ننتجُها ، ندفعُ ثمنَ التخلفِ ، ويتقاضونَ هم ثمنَ المعرفةِ .

يتحدثُ البرنامجُ الإنمائيُّ للأممِ المتحدةِ عنْ غيابِ الأمنِ في ظلِّ الشكلِ الحاليِّ للعولمةِ ، ويقصدونَ الأمنَ الاقتصاديَّ والسياسيَّ وفرصَ العملِ والبيئةَ وكلَّ شيءٍ .

وفي الواقعِ العلميِّ ، وبعيداً عن تقريرِ التنميةِ البشريةِ فإنَّه يمكنُ القولُ : إن ظاهرةَ الثروةِ والفقرِ ، أو ظاهرةَ النخبةِ والرعيةِ كانتْ وراءَ الكثيرِ من حالاتِ التوترِ والحروبِ التي نشبتْ ، فالصراعُ في وسطِ آسيا ومن حولِ أفغانستانَ لا ينفصلُ عنْ صراعِ البترولِ ، والصراعُ في البلقانِ لا ينفصلُ عنْ امتلاكِ الثرواتِ والمنافذِ البحريةِ ، بل إنَّ بعضَ الصراعاتِ العربيةِ كانتْ خلفيتها قضيةُ الثروةِ . إنه عالمٌ جديدٌ تتسعُ فيه الفروقُ بشكلٍ غيرِ مسبوقٍ ، وتغيبُ فيه فكرةُ العدلِ بشكلٍ يعيدُ للذاكرةِ عصرَ العبيدِ ، لكنهمْ عبيدٌ بملابسَ للسهرةِ ، وسادةٌ لا يرددونَ كلماتٍ مثلَ : الاستعمارِ والتبعيةِ ، فالقاموسُ الجديدُ يضمُّ كلماتٍ أخرى مثلَ : الاندماجِ ، والاحتواءِ ، والقريةِ الكبيرةِ التي تخلقُها العولمةُ .

ولكنْ . . أليسَ ذلكَ كلُّه نوعاً جديداً منَ التطرفِ غيرَ ما عرفناهُ من تطرفٍ فكريٍّ؟ أليسَ التركزُ الشديدُ للثروةِ والمعرفةِ وفرصِ العملِ وفرصِ الحياةِ وبما يقابلُها من فقرٍ على الجانبِ الآخرِ ، أليسَ كلُّ ذلكَ تطرفاً يهددُنا في المستقبلِ؟ أظنُّ ذلكَ .



هذا الموضوعُ لكاتبٍ يعرضُ لقضيةٍ منَ القضايا المعاصرةِ وهيَ منْ أبرزِ ما يشغلُ رجالَ السياسةِ والاقتصادِ في الدولِ النامية ، قضيةِ الهوةِ بينَ الفقراءِ والأغنياءِ ، بينَ الضعفاءِ والأقوياءِ في ظلّ نظامٍ عالميّ جديدٍ ، كان للعولمةِ والطّفرةِ التكنولوجيةِ الهائلةِ -خاصةً في مجالِ الاتصالاتِ والمعلوماتِ- كبيرُ الأثرِ على العلاقةِ بينَ أطرافهِ .

وللكاتبِ هنا رأيٌ حاولَ من خلالِ الأرقامِ والحقائقِ أن يدعمهُ ويبرهنَ على صحتهِ ، وعند تناولنا لهذا الموضوعِ نستهدفُ التدريبَ على استخلاصِ فكرةِ الكاتبِ واستنباطِ ما دعمَ بهِ هذهِ الفكرةَ .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - حددِ القضيةَ التي تناولَها الكاتبُ .

٢ - اكتبْ في الفراغاتِ الآتيةِ ثلاثةً منَ الآثارِ التي تخلفُها هذهِ القضيةُ؟

أ - ....

ب - ....

جـ - ....

٣ - اكتبْ رأيَ الكاتبِ والدليلَ الذي ساقَه على صحتهِ فيما يتصلُ بما يأتي :

أ - نسبةِ الدخلِ على مستوى الدولِ .

....

....

ب - نسبةِ الدخلِ على مستوى الأفرادِ .

....

....

جـ - نشاطِ الشركاتِ .

....

....

د - مجالِ المعرفةِ .

....

....

هـ - مجالِ العملِ .

....

....

٤ - يرى الكاتبُ أنَّ هناكَ علاقةً بين عالمِ النخبةِ وبينَ حالاتِ التوترِ والحروبِ في منطقتنا . وضحْ ذلكَ .

....

....

٥ - وضحْ هدفَ الكاتبِ منْ هذا المقالِ .

....

٦ - منْ فهمكَ الموضوعَ أجبْ عما يأتي :

أ - ماذا قصدَ الكاتبُ بعالمِ النخبةِ؟

....

ب - متى بدأتْ هذه الظاهرةُ؟

....

جـ - كيفَ أثرَ الزحفُ الصناعيُّ والتكنولوجيُّ في اتساعِ الهوةِ بينَ الدولِ؟

....

٧ - (إنَّ تقريرَ التنميةِ البشريةِ يشيرُ إلى أنَّ أغنى مئتيْ شخصٍ في العالمِ قد زادَ ما يملكونهُ

في السنواتِ الأربعِ الأخيرةِ وفي ظلِّ العولمةِ بمقدارِ تريليونِ دولارٍ) .

أ - لمن توجهُ اللومَ في إحداثِ هذه الظاهرةِ؟ للدولِ الغنيةِ أم للدولِ الفقيرةِ؟ عللْ ما تقولُ .

....

ب - في الإسلامِ علاجٌ لمثلِ هذه الظواهرِ . وضحْ هذا الرأيَ وأيدْهُ بما تعرفُ من أدلةٍ إسلاميةٍ .

....

٨ - لو كنتَ مسؤولاً عن التخطيطِ في دولةٍ ناميةٍ وقرأتَ هذا المقالَ . فماذا تفعلُ بعدَهُ؟

....

٩ - يرى بعضُ الناسِ أنَّ التعاطفَ مع الفقراءِ والكسالى يؤخرُ البشريةَ . فما رأيكَ؟ دللْ على ما تقولُ .

....

١٠ - (تغيبُ فكرةُ العدلِ بشكلٍ يعيدُ للذاكرةِ عصرَ العبيدِ لكنهم بملابسَ للسهرةِ) .

- ماذا قصدَ الكاتبُ بكلٍّ مما يأتي :

أ - عصرُ العبيد : ....

ب - عبيدٌ بملابسَ للسهرةِ : ....

١١ - يرى الكاتبُ أنَّ التركيزَ الشديدَ للثروةِ تطرفٌ يهددُنا في المستقبلِ .

أ - فما مصدرُ هذا التهديدِ؟

....

ب - كيفَ نواجهُ هذا التهديدَ منْ وجهةِ نظرِكَ؟

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - ابحثْ عنْ معنى الكلماتِ الآتيةِ في معجمِكَ وسجلْهُ في كراستِكَ :

- ثغرةٌ : ....

- الترويحُ : ....

- تحوزُه : ....

٢ - وضحِ الفرقَ في المعنى بينَ كلِّ كلمتينِ مما يأتي :

أ - ضِعْفٌ - ضَعْفٌ : ....

ب - التَّمْييزُ - التَّميُّزُ : ....

جـ - براءةُ الاختراعِ - براءةُ المتَّهمِ : ....

٣ - اكتبِ المدلولَ المعاصرَ لكلِّ مصطلحٍ مما يأتي :

- العولمةُ : ....

- التطرفُ : ....

- التكنولوجيا : ....

التهميشُ : ....

- الاندماجُ : ....

٤ - استخدمْ مفردَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ تامةٍ في الفراغِ المقابلِ لها :

أ - أنماطٌ : ....

ب - سادةٌ : ....

جـ - تقاليدُ : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - ضعْ خطًّا تحتَ الفعلِ اللازمِ وخطينِ تحتَ الفعلِ المتعدي في كلِّ جملةٍ مما يأتي :

أ - بدأتِ الظاهرةُ في القرنِ الماضي .

....

ب - تسجلُ الأدبياتُ العالميةُ انتشارَ ظاهرةِ الفقرِ .

....

جـ - إنَّ ثروةَ ثلاثةِ أشخاصٍ تعادلُ دخلَ ستمئةِ مليونِ شخصٍ .

هـ - تزدادُ الدهشةُ إذا انتقلنا منْ مجموعاتٍ دوليةٍ إلى عالمِ الأفراد .

....

٢ - أدخلْ على كلِّ جملةٍ مما يأتي فعلاً متعدياً لمفعولينِ ، مع ضبطِ المفعولينِ .

أ - الأرقامُ دالةٌ على صدقِ ما رآهُ الكاتبُ .

....

ب - معظمُ النشاطاتِ مركزةٌ في الشركاتِ الكُبرى .

....

جـ - العالمُ الآنَ قريةٌ صغيرةٌ .

....

٣ - ما المعنى الذي دلتْ عليه كلمةُ (يحوزُ) في كلٍّ منَ الجملتينِ التاليتينِ؟

أ - يحوزُ جزءٌ قليلٌ منَ الشركاتِ قدراً كبيراً منَ النشاطِ .

....

ب - يحوزُ المقالُ على رضا القارئينَ .

....

٤ - أعدْ كتابةَ الجملِ الآتيةِ بحيثُ تكونُ كلمةُ (فقيرنا) جمعَ تكسيرٍ ، وكلمةُ (قليل) جمعَ مذكرٍ سالماً :

أ - لنْ يجدَ فقيرُنا وقليلُ المعرفةِ مكاناً لهُ في المستقبلِ .

....

ب - لنْ يكونَ لفقيرِنا وقليلِ المعرفةِ قدرةٌ على المنافسةِ .

....

جـ - إنَّ فقيرَنا وقليلَ المعرفةِ واقعٌ تحتَ سيطرةِ استعمارٍ جديدٍ .

....

٥ - ضعْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملتين بحيثُ تكونُ في الأولى مجرورةً بالباءِ ، وفي الثانيةِ مجرورةً باللامِ :

أ - الأرقامُ :

مجرورةٌ بالباءِ في جملةٍ : ....

مجرورةٌ باللامِ في جملةٍ : ....

ب - الأممُ :

مجرورةٌ بالباءِ في جملةٍ : ....

مجرورةٌ باللامِ في جملةٍ : ....

جـ - الثروةُ :

مجرورةٌ بالباءِ في جملةٍ : ....

مجرورةٌ باللامِ في جملةٍ : ....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - وضحِ الخيالَ في كلِّ جملةٍ مما يأتي مبيناً أثرَه في المعنى :

أ - تحتَ تأثيرِ زحفٍ صناعيٍّ واسعٍ .

....

ب - حملاتُ الترويجِ باتتْ تغزو شاشاتِ التليفزيونِ .

....

جـ - نستهلكُ المعرفةَ ولا ننتجُها .

....

٢ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ من بينِ الإجاباتِ التي تلي كلَّ عبارةٍ مما يأتي :

أ - استعانَ الكاتبُ للتدليلِ على فكرتِه بـ :

- الأدلةِ الوجدانيةِ . ( )

- الأرقامِ والحقائقِ . ( )

- التجاربِ والخبراتِ . ( )
- الأمثالِ والحكمِ . ( )

ب - تتميزُ الفكرةُ في هذا المقالِ بـ :
- الترتيبِ والوضوحِ . ( )
- الترتيبِ وشيءٍ من الغموضِ . ( )
- الوضوحِ مع عدمِ الترتيبِ . ( )
- الاضطرابِ والغموضِ . ( )

جـ - استعانَ الكاتبُ بالتصويرِ منْ أجلِ :
- توضيحِ الفكرةِ . ( )
- إمتاعِ القارئِ . ( )
- التأثيرِ الوجدانيِّ . ( )
- إظهارِ قدراتِهِ الكتابيةِ . ( )

خامساً - التعبيرُ :

١ - مستقبلُ الوطنِ العربيِّ في ظلِّ العولمةِ يفرضُ على أبنائِهِ الحرصَ على العلمِ والعملِ .
ابسط هذِهِ الفكرةَ مستعيناً بما فهمتَ منَ الموضوعِ .

٢ - لا مكانَ للضعفاءِ في القرنِ الجديدِ .
أيدْ هذِهِ الفكرةَ بما لديكَ منْ أدلةٍ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى مقالِ : (العولمةُ : هلْ يملكُ العربُ رؤيةَ استراتيجيةً) في مجلةِ العربيِّ :
العدد ٤٨٥ - أبريل سنة ١٩٩٩ م ، ثم أجبْ عما يأتي :

٢ - استخلصِ الفكرةَ التي عرضها الكاتبُ في المقالِ .

٣ - اكتبْ ثلاثةً منَ العناصرِ التي أيدَ الكاتبُ بها فكرتَهُ .

الإسلامُ والكبتُ*

انظروا ماذا قالَ علماءُ النفسِ الغربيون عنِ الدينِ؟

قالوا إنّه يكبتُ النشاطَ الحيويَّ للإنسانِ، ويظلُّ ينكدُ عليه حياتَه نتيجةَ الشعورِ بالإثمِ، ذلكَ الشعورُ الذي يستولي على المتدينين خاصةً، فيخيلُ لهمْ أنَّ كلَّ ما يصنعونَه خطايا لا يطهرُها إلا الامتناعُ عنْ ملذاتِ الحياةِ. وقد ظلتْ أوروبا غارقةً في الظلامِ طيلةَ تمسكِها بالدينِ، فلما نبذتْ قيودَ الدينِ السخيفةَ، تحررتْ مشاعرُها منَ الداخلِ، وانطلقتْ في عالمِ العملِ والإنتاجِ.

أفتريدون إذنْ أنْ تعودوا إلى الدينِ؟ تريدون أنْ تكبلوا المشاعرَ التي أطلقناها نحن - التقدميين - وتنكدوا على «الشبابِ المتدفقِ» بقولِكمْ: هذا حرامٌ وهذا حلالٌ؟

ليسَ في أديانِ العالمِ ونظمِهِ ما هوَ أصرحُ منَ الإسلامِ في الاعترافِ بالدوافعِ الفطريةِ، وتنظيفِ مكانِها في الفكرِ والشعورِ. يقولُ القرآنُ:

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ﴾[1].

فيجمعُ في هذه الآيةِ شهواتِ الأرضِ، ويعترفُ بها على أنها أمرٌ واقعٌ مزينٌ للناسِ، لا اعتراضَ عليهِ في ذاتِه، ولا إنكارَ على من يحسُّ بهذه الشهواتِ.

صحيحٌ أنّهُ لا يبيحُ للناسِ أن ينساقوا معَ هذهِ الشهواتِ إلى المدى الذي يصبحون فيه مستبعدين لها، لا يملكون أمرهمْ. فالحياةُ لا تستقيمُ بهذا الوضعِ. والبشريةُ لا تستطيعُ أن تحققَ طبيعتَها التي تهدفُ إلى التطورِ الدائمِ نحوَ الارتفاعِ، إذا هيَ ظلتْ عاكفةً على ملذاتِها تستنفدُ فيها كلَّ طاقتِها، وتتعودُ فيها على الهبوطِ والانتكاسِ نحوَ الحيوانيةِ.

نعمْ لا يبيحُ الإسلامُ للناسِ أن يهبطوا لعالمِ الحيوانِ، ولكنَّ هناكَ فرقاً هائلاً بينَ هذا وبينَ الكبتِ اللاشعوريِّ، بمعنى استقذارِ هذهِ الشهواتِ في ذاتها، ومحاولةِ الامتناعِ عنِ الإحساسِ بها رغبةً في التطهرِ والارتفاعِ.

وطريقةُ الإسلامِ في معاملةِ النفسِ الإنسانيةِ هيَ الاعترافُ بالدوافعِ الفطريةِ كلها من

---

* من كتاب «شبهات حول الإسلام» للأستاذ محمد قطب.

(١) سورة آل عمران الآية (١٤).

حيثُ المبدأ وعدمُ كبتِها في اللاشعورِ ، ثم إباحةُ التنفيذِ العمليِّ لها في الحدودِ التي تعطي قسطاً معقولاً من المتاعِ ، وتمنعُ وقوعَ الضررِ سواءً على فردٍ بعينِه أو على المجموعِ كلِّه .

والضررُ الذي يحدثُ للفردِ من استغراقِه في الشهواتِ ، هو إفناءُ طاقتِه الحيويةِ قبلَ موعدِها الطبيعيِّ ، واستعبادُ الشهواتِ له بحيثُ تصبحُ شغلَه الشاغلَ وهمَّه المقعدَ المقيمَ ، فتصبحُ بعدَ فترةٍ عذاباً دائماً لا يهدأُ ، وجوعةً دائمةً لا تشبعُ ولا تستقرُّ .

أما الضررُ الذي يحدثُ للمجتمعِ فهو استنفادُ الطاقةِ الحيويةِ التي خلقها الله لأهدافٍ شتى ، في هدفٍ واحدٍ قريبٍ ، وإهمالُ الأهدافِ الأخرى الجديرةِ بالتحقيقِ ، فضلاً عن تحطيمِ كيانِ الأسرةِ ، وفكِّ روابطِ المجتمعِ ، وتحويلِه إلى جماعاتٍ متفرقةٍ لا يجمعها رابطٌ ولا هدفٌ مشتركٌ : (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ)[1] مما يسهل على غيرِهم غزوَهم وتحطيمهم . وفي هذه الحدودِ التي تمنعُ الضررَ - يبيحُ الإسلامُ الاستمتاعَ بطيباتِ الحياةِ ، بل يدعو إليه دعوةً صريحةً فيقولُ مستنكراً : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ)[2] ؟ ويقول : (وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا)[3] ، ويقول : (كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ)[4] . (وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟)[5] .

ومن هنا لا ينشأ الكبتُ إطلاقاً في ظلِّ الإسلامِ ، فإذا أحسَّ الشبابُ بالرغبةِ الجنسيةِ الدافقةِ فليسَ في ذلكَ منكرٌ ، ولا يوجدُ داعٍ لاستقذارِ هذا الإحساسِ والنفورِ منهُ ، وإنما يطلبُ الإسلامُ من هذا الشابِ أنْ «يضبطَ» هذهِ الشهواتِ فقطْ دونَ أن يكبتَها . يضبطها في وعيِه وبإرادتِه ، وليسَ في لاشعورِه ، أيْ يعلقَ تنفيذَها إلى الوقتِ المناسبِ ، وليسَ تعليقُ التنفيذِ كبتاً باعترافِ فرويد ، وليسَ فيهِ منْ إرهاقِ الأعصابِ ما في الكبتِ ، ولا يؤدي مثلُه إلى العقدِ والاضطراباتِ النفسيةِ .

وليستْ هذهِ الدعوةُ إلى ضبطِ الشهواتِ تحكماً يقصدُ به الإسلامُ حرمانَ الناسِ من المتاعِ ، فهذا هوَ التاريخُ في الإسلامِ وفي غيرِ الإسلامِ يقررُ أنّه ما منْ أمةٍ استطاعتْ أن تحافظَ على كيانِها وهيَ عاجزةٌ عن ضبطِ شهواتِها ، والامتناعِ بإرادتِها عن بعضِ المتاعِ المباحِ ، كما يقررُ منَ الجانبِ الآخرِ أنّه ما منْ أمةٍ ثبتتْ في الصراعِ الدوليِّ إلا كانَ أهلُها

---

(١) سورة الحشر الآية (١٤) (٢) سورة الأعراف الآية (٣٢) (٣) سورة القصص الآية (٧٧)
(٤) سورة الأعراف الآية (١٦٠) (٥) سورة الأعراف الآية (٣١)

مدربين على احتمالِ المشقاتِ ، قادرين على إرجاءِ ملذاتِهِمْ -أو تعليقِها- حينَ تقتضي الضرورةُ ساعاتٍ أو أياماً أو سنواتٍ ، ومنْ هنا كانتْ حكمةُ الصومِ في الإسلامِ .

والمتحللون اليومَ منَ التقدميينَ والتقدمياتِ ، يحسبونَ أنفسَهم قد اكتشفوا حقيقةً هائلةً حينَ يقولونَ : ما هذا السخفُ الذي يدعو إلى تعذيبِ الأبدانِ بالجوعِ والعطشِ ، وحرمانِ النفسِ مما تتوقُ إليه منْ طعامٍ وشرابٍ ومتاعٍ . . في سبيلِ لا شيء ، وإطاعةً لأوامرَ تحكميةٍ لا حكمةَ لها ولا غايةَ؟

ولكنْ . . . ما الإنسانُ بلا ضوابطَ؟ وكيفَ يصبحُ إنساناً وهوَ لا يطيقُ الامتناعَ سويعاتٍ عما يريدُ؟ وكيفَ يصبرُ على جهادِ الشرِّ في الأرضِ ، وهذا الجهادُ يتطلبُ منهُ حرمانَ نفسِهِ منْ كثيرٍ؟

وهلْ كانَ الشيوعيونَ -الذينَ يسخرُ دعاتُهمْ في الشرقِ الإسلاميِّ بالصيامِ وغيرِهِ منَ الضوابطِ التي تدربُ النفوسَ -هل كانوا يستطيعونَ الصمودَ كما صمدوا في ستالنجرادَ لو أنهمْ لم يدربوا على احتمالِ المشقاتِ العنيفةِ التي تعذبُ الأبدانَ والنفوسَ؟ أم إنهمْ «يحللونَ عاماً ويحرمونَ عاماً»؟ يحللونَ حينَ يصدرُ الأمرُ بِهِ منَ «الدولةِ» لأنها سلطةٌ فرديةٌ تملكُ العقابَ السريعَ ، ويحرمونه -هو ذاتُه- حينَ يصدرُ الأمرُ بهِ منَ اللهِ خالقِ الدولِ والأحياءِ! وماذا في الإسلامِ منَ العباداتِ غيرُ الصيامِ؟ الصلاةُ؟ كم تستغرقُ منْ وقتِ المسلمِ التقيِّ؟ هل تستغرقُ في الأسبوعِ كلِّه أكثرَ مما تستغرقُ زيارةٌ واحدةٌ للسينما في كلِّ أسبوعٍ؟ وهل يضحي الإنسانُ بهذهِ الفرصةِ للاتصالِ باللهِ وتلقي المعونةِ منه ، والاطمئنانِ إليه ، واسترواحِ الراحةِ في رحابِه ، إلا وفي قلبِه مرضٌ وفي نفسِه انحرافٌ؟

أما ما يقالُ منْ تنكيدِ الدينِ على أتباعِهِ ، ومطاردتِهِمْ بشبحِ الخطيئةِ في يقظتِهِمْ ومنامِهِمْ فما أبعدَ الإسلامَ عنهُ ، وهوَ الذي يمنحُ المغفرةَ قبلَ أنْ يذكرَ العذابَ!

إن الخطيئةَ في الإسلامِ ليستْ غولاً يطاردُ الناسَ ، ولا ظلاماً دائماً لا ينقشعُ ، خطيئةُ آدمَ الكبرى ليستْ سيفاً مصلتاً على كلِّ البشرِ ، ولا تحتاجُ إلى فداءٍ ولا تطهيرٍ : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِ ﴾[1] هكذا في بساطةٍ ودونَ أيةِ إجراءاتٍ . وأبناءُ آدمَ كأبيهم ليسوا خارجينَ منْ رحمةِ اللهِ حينَ يخطئونَ .

---

(١) سورة البقرة الآية (٣٧)

فاللهُ يعلمُ طبيعتهمْ فلا يكلفهمْ إلا وسعهمْ ، ولا يحاسبهمْ إلا في حدودِ طاقاتِهمْ : (لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)[1] ، (كل ابنِ آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)[2] .

وآياتُ الرحمةِ والمغفرةِ والتوبةِ عنِ العبادِ كثيرةٌ في القرآنِ ، ولكنا نختارُ منها واحدةً فقطْ لعمقِ دلالتها على رحمةِ اللهِ الواسعةِ التي وسعتْ كل شيءٍ :

﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾[3] .

يا اللهُ ، ما أشدَّ رحمتكَ بعبادكَ ! إن الإنسانَ لا يملكُ نفسَه من التأثرِ وهو يرى رحمةَ اللهِ بالناسِ ، ومتى؟ وهمْ يفعلون الفاحشةَ ! إنهُ لا يقبلُ منهمُ التوبةَ فحسبُ . ولا يقيلُهمْ منْ ذنبهمْ فحسبُ ، بلْ يمنحهمْ رضاءَهُ وعطفَهُ ، ويرفعُهمْ إلى درجةِ المتقين !

فهلْ بعدَ ذلكَ شكٌّ في عفوِ اللهِ ومغفرتهِ؟ وأينَ يطاردُ العذابُ نفوسَ الناسِ واللهُ يلقاهمْ بهذا العطفِ والترحيبِ . بكلمةٍ واحدةٍ صادقةٍ يقولونها : التوبة؟ !

لسنا نحتاجُ إلى نصوصٍ أخرى تؤيدُ ما نقولُ . ولكنا معَ ذلكَ نذكرُ هذا الحديثَ منْ أحاديثِ الرسولِ فهوَ شاهدٌ عجيبٌ : «والذي نفسي بيدهِ لو لم تذنبوا لذهب اللهُ بكمْ ولجاءَ بقومٍ يذنبون ويستغفرون فيغفرُ لهم»[4] .

إنها إذنْ إرادةٌ ذاتيةٌ للهِ أنْ يغفرَ للناسِ ويتجاوزَ عن سيئاتِهمْ . وهذه الآيةُ العجيبةُ : (مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا)[5] . نعم؟ ما يفعلُ اللهُ بتعذيبِ الناسِ؟ وهو الذي يحبُّ أنْ يمنحَهم الرحمةَ والغفرانَ؟ !

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٨٦)
(٢) سنن الترمذي/ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع
(٣) سورة آل عمران الآية (١٣٣ - ١٣٦)
(٤) مسند أحمد.
(٥) من سورة النساء الآية (١٤٧)



هذا الموضوعُ فصلٌ من كتابِ (شبهاتٌ حولَ الإسلام) للأستاذ/ محمد قطب ، وفيهِ ردٌّ على كثيرٍ منَ الشبهاتِ والاتهاماتِ التي أطلقها أعداءُ الإسلامِ ، وفيهِ تدريبٌ على تحديدِ الفكرةِ أوِ الاتهامِ الذي يعرضُه الكاتبُ ، ثم استخلاصِ عناصرَ الردِّ التي استعانَ بها لإثباتِ خطأ هذا الاتهامِ .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - ما التهمةُ التي وجّهها علماءُ النفسِ الغربيونَ إلى الإسلامِ؟

....

٢ - بم تفسرُ تجني هؤلاءِ العلماءِ على الدين الإسلاميِّ؟

....

٣ - مِنْ ضمنِ ما اعتمدَ عليهِ الكاتبُ في الردِّ نصوصُ القرآنِ الكريمِ . وضحْ ذلكَ .

....

....

٤ - في تاريخِ الأممِ دليلٌ على كذبِ ادعاءاتِ الغربيين على الإسلامِ . وضحْ ذلكَ .

....

٥ - مما استندَ عليهِ الكاتبُ في ردِّه أنَّ الإسلامَ لا يطاردُ الناسَ بشبحِ الخطيئةِ . فعلامَ اعتمدَ في إثباتِ هذهِ الحقيقةِ؟

....

٦ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيمايلي :

أ - الكبتُ هو استقذارُ الدافعِ الغريزيِّ وإنكارُه . ( )

ب - تحريمُ الزنا قمعٌ لرغباتِ الإنسانِ الفطريةِ . ( )

جـ - استغراقُ الإنسانِ في الملذاتِ يصرفُ طاقاتِه عنْ هدفِها الصحيحِ . ( )

د - لا يضرُّ المجتمعَ انغماسُ أفرادهِ في الشهواتِ ماداموا منتجين . ( )

٧ - اكتبْ تعليلاً مناسباً لكلٍّ مما يأتي مستفيداً منهُ في الردِّ على مزاعمِ الغربيينَ على الإسلامِ .

أ - إباحةِ الزواجِ دونَ غيرِهِ منَ العلاقاتِ بينَ الرجلِ والمرأةِ .

....

ب - فرضِ الصومِ على المسلمينَ شهراً كاملاً .

....

٨ - احكمْ على كلِّ تصرفٍ مما يأتي بالصوابِ أو الخطأ معَ التعليلِ :

أ - امتنعَ شابٌّ مسلمٌ عنِ الزواجِ ليتفرغَ للعبادةِ .

....

ب - قررَ شابٌّ ألا يحرمَ نفسَه منَ الملذاتِ المشروعةِ والممنوعةِ .

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - ضعْ ضدَّ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ تامةٍ :

أ - يكبتُ : ....

ب - الامتناعُ : ....

جـ - نبذَتْ : ....

٢ - اكتبْ مفردَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في الفراغِ المقابلِ لها :

أ - خطايا (..........................)

ب - ضوابطُ (..........................)

جـ - رحابٌ (..........................)

د - عوامٌّ (..........................)

هـ - الأحياءُ (..........................)

٣ - اكتبْ في الفراغِ الذي يلي كلَّ مجموعةٍ مما يأتي الكلماتِ المتشابهةَ في المعنى :

أ - المغفرةُ - المودةُ - التوبةُ - الرحمةُ - العفوُ - الصفحُ .

....

ب - الشهواتُ - الأفراحُ - الملذاتُ - الرغباتُ - الاتجاهاتُ - المطالبُ .

....

جـ - يضبطُ - يكبتُ - يرهقُ - يقمعُ - يمنعُ - يصرفُ .

....

٤ - ابحثْ في معجمكَ عنْ معنى كلِّ مما يأتي :

نبذَ : ....

تكبلُ : ....

تنديدُ : ....

المسومةُ : ....

عاكفٌ : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - املأ الفراغاتِ في الجدولِ الآتي بعدَ قراءةِ الجملِ على غرارِ الجملةِ الأولى :

أ - ظلتْ أوروبا غارقةً في الظلامِ .

ب - لكنَّ هناكَ فرقاً هائلاً بينَ الضبطِ والكبتِ .

جـ - تستعبدهُ الشهواتُ فتصبحُ بعدَ فترةٍ عذاباً دائماً .

د - ليسَ في ذلكَ منكرٌ .

	النّاسخُ	نوعُه	اسمُه	خبرُه	نوعُ الخبرِ
أ	ظلتْ	فعلٌ	أوروبا	غارقةً	مفردٌ
ب					
جـ					
د					

٢ - ضعْ كلَّ ناسخٍ مما يأتي في جملةٍ تامةٍ واضبطها بالشكلِ :

أ - ما دامَ : ....

ب - أوشكَ : ....

جـ - شرعَ : ....

د - لكنَّ : ....

٣ - أعدْ كتابةَ الجملتينِ الآتيتينِ بعدَ إدخالِ الناسخِ الذي بينَ القوسينِ عليها :

أ - همْ معترفونَ بأثرِ الإسلامِ في صحةِ الفردِ النفسيةِ . (ليس) .

....

ب - نحنُ ندافعُ عنْ ديننا . (إنَّ)

....

٤ - اجعلِ المبتدأَ فيما يأتي للمثنى وللجمعِ بنوعيهِ وغيرْ ما يلزمُ :

- هذا العالمُ الغربيُّ الذي اتهمَ الإسلامَ جاءتْ تهمتهُ باطلةً .

....

....

٥ - ضعْ (لا) النافيةَ مكانَ (لمْ) فيما يأتي ، وغيرْ ما يلزمُ :

- لمْ يدعُ الإسلامُ إلى كبتِ الدوافعِ الفطريةِ .

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - ضعْ خطّاً تحتَ ما يدلُّ على الخيالِ في كلِّ عبارةٍ مما يأتي ، ثم اكتبْ في الفراغِ تحتها المعنى المستفادَ منْ هذا الخيالِ :

أ - ظلتْ أوروبا غارقةً في الظلامِ .

....

ب - أتريدونَ أنْ تكبلوا المشاعرَ التي أطلقناها؟

....

جـ - تصبحُ الشهواتُ جوعةً لاتشبعُ .

....

٢ - (مطاردتهمْ بشبحِ الخطيئةِ) .

أ - بينْ نوعَ الصورةِ فيما سبقَ .

....

ب – عبِّرْ عنِ الخيالِ السابقِ بأسلوبٍ مباشرٍ لا خيالَ فيهِ .

....

٣ – ما الصورةُ البلاغيةُ التي أفادتها الجملةُ التاليةُ :
نعم ، لا يبيحُ الإسلامُ للناسِ أنْ يهبطوا لعالمِ الحيوانِ .

....

٤ – أيُّ الجملتينِ فيما يأتي أكثرُ دلالةً على استمرارِ الحدثِ؟ ولماذا؟
– ينكدُ عليهِ حياتَه نتيجةَ الشعورِ بالإثمِ .
– يظلُّ ينكدُ عليهِ حياتَه نتيجةَ الشعورِ بالإثمِ .

....

٥ – الاقتباسُ منْ أبرزِ سماتِ أسلوبِ الكاتبِ .
أ – ما المقصودُ بالاقتباسِ؟

....

ب – هاتِ منَ المقالِ مثالاً للاقتباسِ .

....

جـ – وضحْ أثرَ الاقتباسِ في المعنى .

....

خامساً – التعبيرُ :

يدعي أعداءُ الدينِ أنَّ الإسلامَ يحطُّ منْ شأنِ المرأةِ ويحرمُها حريتَها .
اكتبْ مقالاً فيما لا يقلُّ عن خمسةَ عشرَ سطراً تردُّ بهِ على هذا الافتراءِ الكاذبِ .

سادساً – الاطلاعُ الخارجيُّ :

– ارجعْ إلى كتابِ (شبهاتٌ وأباطيلُ خصومِ الإسلامِ) للشيخِ/ محمد متولي الشعراوي صفحة ١١٠ وما بعدها ثم أجبْ عما يأتي :
١ – ما الاتهامُ الذي وجِّهَ إلى الإسلامِ؟
٢ – اذكرْ مما قرأتَ ثلاثةً منْ عناصرِ الردِّ على هذا الاتهامِ .



مزاعمُ الحقِّ التاريخيِّ
(أكاذيبُ تكشفها حقائقُ)*

معروفٌ أنَّ الدولةَ تقومُ على أركانٍ ثلاثةٍ ، الشعبِ والأرضِ والسيادةِ ، وإذا ما توافرتْ هذه العناصرُ فإنَّ الاعترافَ بها هو اعترافٌ بالدولةِ مهما كانَ حجمُ المساحةِ وعددُ السكانِ وتاريخُ ولادتها . . . إلخ .

والاجتياحُ العراقيُّ للكويتِ هوَ اجتياحٌ لدولةٍ ذاتِ سيادةٍ اكتملتْ لها جميعُ العناصرِ السابقةِ ، ويمثلُ خرقاً صارخاً لميثاقِ الأممِ المتحدةِ وميثاقِ الجامعةِ العربيةِ اللذينِ يحرّمانِ استخدامَ القوةِ أو التهديدَ بها في حلِّ المنازعاتِ بينَ الدولِ . . ويخرقُ خرقاً صارخاً القانونَ الدوليَّ والأعرافَ الدوليةَ . . وأهمُّ منْ ذلكَ قواعدَ الشريعةِ الإسلاميةِ التي تحرّمُ قتالَ المسلمِ في غيرِ ما شرّعَهُ اللهُ .

لقد قامتِ الكويتُ قبلَ أن تنالَ استقلالَها عام ١٩٦١م بكلِّ الأعمالِ التي تؤكدُ سيادتَها كونُها مستقلةً ، ففي ٢٨ يوليو ١٩٤٧م ، عقدتْ مع المملكةِ العربيةِ العربيةِ السعوديةِ معاهدةً للدفاعِ المشتركِ نصتْ على تشاورِ البلدينِ في الشؤونِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والثقافيةِ ، بلْ إنَّ الكويتَ كانَ لها اشتراكٌ في كثيرٍ منَ الوكالاتِ والهيئاتِ الدوليةِ حيثُ انضمتْ بتاريخِ ١٦ فبراير ١٩٦٠م ، إلى اتحادِ البريدِ العالميِّ ، وبتاريخِ ٢٥ أبريلَ عام ١٩٦٠م انضمتْ إلى هيئةِ النقلِ الجويِّ الدوليةِ «إياتا» ، والكويتُ إحدى الدولِ العربيةِ المؤسسةِ لمنظمةِ الدولِ المصدرةِ للبترولِ «أوبك» ومما يجدرُ ذكرُه أنَّ تأسيسَ هذهِ المنظمةِ جاءَ بناءً على اجتماعٍ عقدَتْهُ الدولُ المؤسسةُ بتاريخِ ٢٤ سبتمبر ١٩٦٠م .

في ١٩ يونيو من عام ١٩٦١م ، أُعلنَ استقلالُ الكويتِ بعدَ إلغاءِ الاتفاقيةِ المعقودةِ في ٢٣ يناير ١٨٩٩م ، بين بريطانيا والكويتِ ووجّهَ أميرُ الكويتِ آنذاكَ كلمةً إلى الشعبِ الكويتيِّ جاءَ فيها : «إننا نرجو ونحنُ على أبوابِ عهدٍ جديدٍ أنْ تبدأَ الكويتُ انطلاقَها بتقويةِ أواصرِ الصداقةِ

* من كتاب (زلزال الخليج) للدكتور عيد مسعود الجهني (بتصرف).

والأخوة مع شقيقاتها الدول العربية للعمل بتكاتف وتآزر على ما فيه خير العرب وتحقيق أماني الأمة العربية، كما أن الوضع الجديد يتطلب منا العمل على الانتماء إلى الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات التي تعمل لخير العالم وأمنه وسلامته».

وفي اليوم التالي لاستقلال الكويت بعث أميرها برسالة إلى الجامعة العربية يطلب الانضمام، واعترفت الجامعة العربية بدولة الكويت في العشرين من يوليو ١٩٦١م، وفي ١٤ مايو ١٩٦١م، انضمت الكويت إلى هيئة الأمم المتحدة.

وعن ادعاء العراق بالحق التاريخي في الكويت، فطبقاً للقانون الدولي يتحدد مفهوم الحق التاريخي وشروط نشوته، وهذه الشروط كما يراها الفقه الدولي كما يلي:

أولاً - أن تمارس الدولة المدعية بالحق التاريخي سلطة فعلية على الإقليم لفرض شرعية سيادتها، وبالنسبة لهذا الشرط فإن المراجع التاريخية الموثوقة تثبت أن آل الصباح تولوا حكم الكويت منذ نهاية القرن التاسع عشر. وللكويت سيادة ذاتية اعترفت بها الدولة العثمانية، فلم تكن الكويت تدفع جزية للسلطان العثماني ولم يكن يتدخل في إدارتها وكانت سيادتها اسمية فقط ولا أساس لمزاعم العراق بأن الكويت كانت إقليماً تابعاً للبصرة، وكل الحقائق التاريخية تؤكد عكس ذلك حيث كانت تفرض الرسوم الجمركية على الواردات القادمة من البصرة وغيرها من الموانئ العثمانية.

ثانياً - والشرط الثاني لانطباق الحق التاريخي هو قبول ممارسة السلطة من جانب الدول الأخرى على ممارسة السيادة التي تمارسها الدولة المدعية بالحق التاريخي.. وهذا الشرط لا وجود له. والمراجع التاريخية تؤكد أن للدولة العثمانية محاولات لفرض سلطتها على الكويت ولكنها أخفقت وعقدت الكويت اتفاقية مع بريطانيا عام ١٨٩٩م، اعتبرت بموجبها محمية مستقلة واكتفت الدولة العثمانية بالاحتجاج، والقانون الدولي يأبى أن يكون المركز القانوني لإقليم دولة تمارس عليه الحكم زمناً كافياً عرضة لعدم الثبات بمجرد لجوء دولة أخرى إلى الاحتجاج.

وقد استقرَّ وضعُ دولةِ الكويتِ في المجتمعِ الدوليِّ كعضوٍ في هيئةِ الأممِ المتحدةِ وجامعةِ الدولِ العربيةِ ومجلسِ التعاونِ الخليجيِّ ومعظمِ المنظماتِ الدوليةِ .

ثالثاً - والشرطُ الثالثُ لانطباقِ الحقِّ التاريخيِّ أنْ تكونَ هذهِ الممارسةُ ظاهرةً وعلنيةً وهذا الشرطُ غيرُ متوافرٍ نتيجةً لعدمِ توافرِ الشرطينِ السابقينِ . وممارسةُ آلِ الصباحِ للحكمِ في الكويتِ لمدةٍ طويلةٍ بطريقةٍ علنيةٍ تنفي أيَّ حقٍّ تاريخيٍّ لدولةِ العراقِ .

رابعاً - الشرطُ الأخيرُ هو أنْ تستمرَّ الممارسةُ للسيادةِ لحينِ المنازعةِ فيها ، وتؤكدُ المراجعُ التاريخيةُ أنَّ السيادةَ الاسميةَ للدولةِ العثمانيةِ على الكويتِ قد انقطعتْ منذُ الحربِ العالميةِ الأولى والانفصالِ الكاملِ عنْ تركيا في معاهدةِ لوزانَ سنةَ ١٩٢٤م . التي أنهتْ علاقةَ تركيا بكلِّ الأقاليمِ العربيةِ التي كانتْ تابعةً للدولةِ العثمانيةِ ، والمعاهداتُ الدوليةُ هي المصدرُ الأساسيُّ للقانونِ الدوليِّ ومنْ أهمها اتفاقياتُ الحدودِ .

وفي ٨ فبراير ١٩٦٢م ، سقطَ عبدُ الكريمِ قاسم ولقيَ مصرعَهُ بعد أنْ أطاحَ به عبدُالسلامِ عارف فعادتِ العلاقاتُ بينَ العراقِ والكويتِ إلى طبيعتِها وبدأ الحوارُ الدبلوماسيُّ بينَ البلدينِ وتوصَّلا إلى اتفاقيةِ الحدودِ بحدودِهما قبلَ الاجتياحِ العراقيِّ للكويتِ في أغسطسَ ١٩٩٠م ، وبموجبِها اعترفتِ العراقُ باستقلالِ دولةِ الكويتِ وسيادتِها التامةِ وبحدودِها الحاليةِ ، وقدْ جاءَ توقيعُ تلكَ الاتفاقيةِ في ٤ سبتمبر ١٩٦٣م ، في مدينةِ بغداد ، ووقَّعها عنِ الجانبِ العراقيِّ اللواءُ أحمدُ حسنِ البكرِ رئيسُ وفدِ العراقِ ، وعنِ الجانبِ الكويتيِّ الشيخُ سالمُ الصباحِ رئيسُ الوفدِ الكويتيِّ ، واتفقَ الوفدانِ على ما يلي :

* دولةُ الكويتِ دولةٌ مستقلةٌ لها سيادتُها التامةُ بحدودِها المبينةِ بكتابِ رئيسِ وزراءِ العراقِ بتاريخِ ٢١ يوليو ١٩٣٢م ، والذي وافقَ عليه حاكمُ الكويتِ بكتابِهِ المؤرخِ في ١٠ أغسطس ١٩٣٢م .

* تعملُ الحكومتانِ على توطيدِ العلاقاتِ الأخويةِ بينَ البلدينِ الشقيقينِ يحدوهما في ذلكَ الواجبُ القوميُّ والمصالحُ المشتركةُ والتطلعُ إلى وحدةٍ عربيةٍ شاملةٍ .

* تعملُ الحكومتان على إقامةِ تعاونٍ ثقافيٍّ وتجاريٍّ واقتصاديٍّ بينَ البلدينِ ، وعلى تبادلِ المعلوماتِ الفنيةِ فيما بينهما .

وتحقيقاً لذلكَ يتمُّ فوراً تبادلُ التمثيلِ الدبلوماسيِّ بين البلدينِ على مستوى السفراء ، وإشهاداً على ذلكَ وقَّعَ كلٌّ من رئيسي الوفدين على هذا المحضر .

بعدَ أنْ بيَّنا السندَ التاريخيَّ والسندَ القانونيَّ اللذين ينفيان شرطَ انطباقِ الحقِّ التاريخيِّ أو القانونيِّ للمزاعمِ العراقيةِ ، يتضحُ بجلاءٍ عدمُ مشروعيةِ الاجتياحِ العراقيِّ لدولةِ الكويتِ المستقلةِ ، يتأكدُ لنا أنَّ الكويتَ مارستْ جميعَ حقوقِها التاريخيةِ والقانونيةِ وجميعَ أعمالِ السيادةِ على مرأى القيادةِ العراقيةِ ، ولم يعترضِ العراقُ حتى قبل استقلالِ الكويتِ . . وعلى سبيلِ المثالِ فالكويتُ منَ الأقطارِ المؤسسةِ لمنظمةِ الدولِ المصدرةِ للبترولِ «أوبك» ولم يعارضِ العراقُ ذلكَ قطُّ أو يتحفظْ عندما عقد اجتماعُ التأسيسِ في العراقِ .

وبعدَ أنْ بيَّنا بطلانَ السندِ التاريخيِّ فأينَ العراقُ منَ المعاهدةِ التي وقَّعها معَ الكويتِ؟

ومعروفٌ أنَّ المعاهداتِ والاتفاقياتِ الدوليةِ ملزمةٌ لأطرافِها لأنها تمثلُ إرادةَ الدولتين ، ولا تتغيرُ تلكَ المعاهداتُ أو الاتفاقياتُ بتغيرِ القياداتِ وإلا لما استقرَّ السلمُ والعدلُ الدوليين ، فلا توجدُ دولةٌ في العالمِ دونَ أنْ تكونَ قدْ عقدتْ معاهدةً أو اتفاقيةً ، كما أنه معروفٌ أنَّ المعاهداتِ تلعبُ دوراً مهماً في المجتمعِ الدوليِّ ، فهناكَ معاهداتُ الصلحِ ومعاهداتُ تحديدِ الحدودِ وغيرها ، واكتسبتِ المعاهداتُ والاتفاقياتُ أهميةً متزايدةً في النظامِ القانونيِّ الدوليِّ وأكدتها الممارساتُ العمليةُ للدولِ .

والاتفاقيةُ أوِ المعاهدةُ تمثلُ الإعلانَ الصحيحَ عن إرادةِ الدولةِ المتعاهدةِ والموقعةِ على المعاهدةِ أو الاتفاقيةِ ، وهذا الإعلانُ لا يشوبهُ عيبُ الإكراهِ أو الخطأِ وبالتالي فإنَّ ادعاءَ العراقِ لا يجدُ له سنداً تاريخياً أو قانونياً أو أيَّ سندٍ آخرَ ، وإنما هو اعتداءٌ على دولةٍ مستقلةٍ ذاتِ سيادةٍ ، وهو خرقٌ للقانونِ الدوليِّ والشرعيةِ الدوليةِ والأعرافِ الدوليةِ . . . واعتداءٌ على دولةٍ عربيةٍ مسلمةٍ تشتركُ معهُ في الدينِ واللغةِ والتاريخِ والجوارِ .



هذا موضوعٌ يردُّ على شبهةٍ كاذبةٍ وافتراءٍ باطلٍ ، ولكنها شبهةٌ كان لها أثرها حينَ أطلقتْ في حياةِ شعبِ الكويتِ كلهِ ، بل وفي المنطقةِ العربيةِ والعالمِ ، روجَ لها النظامُ العراقيُّ ، ورددتها الأبواقُ الحاقدةُ وأنصارُ الشيطانِ ، لكنَّ قوى الخيرِ المحبةِ للسلامِ والعدلِ وقفتْ بالمرصادِ لتردَّ الطغاةَ عنْ طغيانهمْ ، وانبرتِ الأقلامُ تكشفُ زيفَ هذهِ الادعاءاتِ الباطلةِ . فلنقرأ هذا الموضوعَ لنتعرفَ تلكَ الأباطيلَ ، ولنلتمسْ منْ خلالِ ما عرضهُ الكاتبُ الأدلةَ التاريخيةَ والقانونيةَ التي تثبتُ بطلانَها .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - أطلقَ العراقُ مزاعمَ وأباطيلَ لتبريرِ احتلالهِ الكويتَ في عام ١٩٩٠م . اذكرْ أخطرها في رأيِ الكاتبِ .

....

....

٢ - اعتمدَ الكاتبُ في تفنيدِ هذهِ المزاعمِ على الحقائقِ التاريخيةِ . اذكرْ ثلاثاً منْ هذهِ الحقائقِ مبيناً أهميتها في تكذيبِ الادعاءِ العراقيِّ .

....

....

٣ - يحددُ القانونُ الدوليُّ شروطاً أربعةً لإثباتِ الحقِّ التاريخيِّ . اكتبْ في الفراغاتِ الآتيةِ كلَّ شرطٍ قانونيٍّ وتعليقَ الكاتبِ عليه .

أ - الشرطُ الأولُ : ....

- التعليقُ : ....

ب - الشرطُ الثاني : ....

- التعليقُ : ....

جـ - الشرطُ الثالثُ : ....

- التعليقُ : ....

د - الشرطُ الرابعُ : ....

- التعليقُ : ....

٤ - اذكرْ أبرزَ البنودِ التي نصَّتْ عليها اتفاقيةُ الحدودِ بينَ الكويتِ والعراقِ مبيناً أهميتها في تكذيبِ الادعاءاتِ العراقيةِ .

....

....

٥ - تقومُ الدولةُ على ثلاثةِ أركانٍ .

أ - اذكرْ هذهِ الأركانَ .

....

....

ب - وضحْ كيفَ تحققتْ هذهِ الأركانُ في دولةِ الكويتِ منذُ نشأتها .

....

....

٦ - اتخذَ العراقُ مقولةَ الحقِّ التاريخيِّ ذريعةً ليغزوَ الكويتَ .

أ - ما الأسبابُ الحقيقيةُ لغزوِ العراقِ دولةَ الكويتِ؟

....

....

ب - ماذا كان موقفُ العالمِ المتحضرِ منِ ادعاءاتِ العراقِ؟

....

....

جـ - سارعتِ الدولُ الشقيقةُ والصديقةُ إلى الوقوفِ بجانبِ الكويتِ . فلماذا؟

....

....

د - وضحْ موقفَ أهلِ الكويتِ في الداخلِ والخارجِ منْ تلكَ الادعاءاتِ ، مبيناً دلالةَ ذلكَ الموقفِ .

....

هـ - منْ مزاعــمِ العراقِ الأخرى لتبريرِ غزوِهِ الكويتَ :

- الزعمُ الأولُ : أنَّ غزوَ الكويتِ جاءَ استجابةً لدعوةِ حكومةٍ ثوريةٍ جديدةٍ في الكويتِ .

- الزعمُ الثاني : أنه خطوةٌ نحو تحريرِ فلسطينَ .

- اكتبْ رداً على كلٍّ منْ هذينِ الزعمينِ .

....

....

....

٧ - «معَ الإجماعِ الدوليِ على مناصرةِ الكويتِ فقدْ وقفتْ بعضُ الدولِ تساندُ العراقَ» .

أ - بمَ تسوغ وقوفَ هذهِ الدولِ مع العراقِ؟

....

....

٨ - هلِ استمرتْ مساندةُ هذه الدولِ للنظامِ العراقيِّ؟ وعلامَ يدلُّ ذلكَ؟

....

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - ضعْ كلَّ كلمةٍ منَ الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ توضحُ معناها :

الاجتياحُ : ....

ميثاقٌ : ....

تبريزُ : ....

تآزرٌ : ....

٢ – اكتبْ مفردَ كلِّ جمعٍ مما يأتي في الفراغِ المقابلِ لهُ :

أ – أواصرُ . (..................)

ب – الأعرافُ . (..................)

جـ – أمانيُّ . (..................)

د – مزاعمُ . (..................)

٣ – هاتِ المضادَّ في المعنى لكلِّ كلمةٍ مما يأتي وضعهُ في جملةٍ من إنشائكَ :

أ – جلاءٌ : ....

ب – تعترضُ : ....

جـ – المؤقتةُ : ....

٤ – استخدم معجمَكَ لتبينَ الفرقَ في المعنى بينَ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يأتي :

أ – يُحَرِّمُ الإسلامُ قتالَ المسلمِ في غيرِ ما شرعهُ اللهُ .

....

ب – يَحْرِمُ المستعمرُ الدولَ منَ استغلالِ مواردها .

....

جـ – يُحْرِمُ الحاجُّ منَ الميقاتِ .

....

ثالثاً – السلامةُ اللغويةُ :

١ – بينْ سببَ نصبِ كلمةِ (ردّاً) في كلِّ جملةٍ مما يأتي :

أ - أعدَّ الكاتبُ ردّاً على مزاعمِ العراقِ .

....

ب - اجتهدَ الكاتبُ في إعدادِ المقالِ ردّاً على المزاعمِ الكاذبةِ .

....

جـ - ردَّ الكاتبُ على هذه الادعاءاتِ ردّاً مدعماً بالأدلةِ .

....

٢ - تمّمِ الجملَ التاليةَ بما هو مطلوبٌ بين القوسينِ أمامَ كلٍّ منها وذلكَ في الفراغاتِ الآتيةِ :

أ - خرقَ العدوانُ العراقيُّ القانونَ الدوليَّ .... (مفعولٌ مطلقٌ مبينٌ للنوعِ) .

ب - فرضتِ الأممُ المتحدةُ .... على العراقِ . (مفعولٌ به مضبوطٌ) .

جـ - يخشى الناسُ .... القوة . (اسمٌ من الأسماءِ الخمسةِ) .

د - ضربتِ الطائراتُ الموقعَ .... عنيفتينِ . (مفعولٌ مطلقٌ مبينٌ للعددِ) .

هـ - تجمعتْ قواتُ التحالفِ الدوليِّ .... للشرعيةِ في الكويتِ . (مفعولٌ لأجلهِ مضبوطٌ) .

٣ - بينِ الفرقَ في الاستخدامِ للحرفِ (لا) في كلِّ جملةٍ مما يأتي :

أ - لا عاقلَ يصدقُ المزاعمَ العراقيةَ .

....

ب - القوانينُ الدوليةُ لا تبيحُ العدوانَ على الآخرينَ .

....

جـ - لا تنخدعْ بما يقولهُ قادةُ العراقِ منْ أكاذيبَ .

....

٤ - ضعْ مكانَ (لعلَّ) فيما يأتي فعلاً ناسخاً يفيدُ معناها ، وغيرْ ما يلزمُ :

- لعلَّ القانونَ الدوليَّ سائدٌ في العالمِ .

....

٥ - ضعْ مكانَ النقطِ اسماً مقصوراً مناسباً :

أ - حرصتِ الدولُ .... على تأكيدِ حقِّ الكويتِ .

ب - جعلتْ إرادةُ اللهِ - سبحانهُ وتعالى - كلمةَ الحقِّ هيَ ....

وكلمةَ الباطلِ هي ....

٦ - اجعلِ المبتدأ في كلِّ جملةٍ مما يأتي جمعاً سالماً وغيرْ ما يلزمُ :

أ - قائدُ الجيشِ حرصَ على سلامةِ المدنيين في الكويتِ .

....

ب - صاحبُ الحقِّ لمْ يفرطْ في حقهِ .

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - بينْ نوعَ الخيالِ وحددْ أركانهُ في كلِّ جملةٍ مما يأتي :

أ - الادعاءُ العراقيُّ خرقٌ للقانونِ الدولي .

....

ب - نحنُ على أبوابِ عهدٍ جديدٍ .

....

....

٢ - وضحِ الفرقَ في المعنى بينَ كلِّ جملتينِ مما يأتي ، مع ذكرِ السببِ :

أ - يتمُّ تبادلُ التمثيلِ الدبلوماسيِّ بينَ البلدينِ .

- يتمُّ فوراً تبادلُ التمثيلِ الدبلوماسيِّ بينَ البلدينِ .

....

....

ب - السندُ التاريخيُّ ينفي المزاعمَ العراقيةَ .

- السندُ التاريخيُّ ينفي الأقوالَ العراقيةَ .

....

....

٣ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ التكملةِ الصحيحةِ لكلٍّ مما يأتي :

أ - ينتمي هذا الموضوعُ إلى :

- المقالِ الأدبيِّ . ( )

- المقالِ السياسيِّ . ( )

- المقالِ العلميِّ . ( )

- القصةِ التاريخيةِ . ( )

ب - يتسمُ الموضوعُ من حيثُ الخيالِ بـ :

- قلةِ الخيالِ . ( )

- الاعتدالِ في الخيالِ . ( )

- كثرةِ الخيالِ . ( )

- الإغراقِ في الخيالِ . ( )

جـ - ويتسمُ الموضوعُ من حيثُ التعبيرِ بـ :

- انعدامِ المحسناتِ البديعيةِ . ( )

- ندرةِ المحسناتِ البديعيةِ . ( )

- قلة المحسناتِ البديعيةِ . ( )

- كثرةِ المحسناتِ البديعيةِ . ( )

د - استخدمَ الكاتبُ في الموضوعِ :

- الأسلوبَ الأدبيَّ . ( )

- الأسلوبَ العلميَّ . ( )

- الأسلوبَ العلميَّ المتأدبَ . ( )

- الأسلوبَ العلميَّ الميسرَ . ( )

خامساً - التعبيرُ :

جاءتْ وقفةُ الكويتي في وجهِ المعتدي العراقيِّ دليلاً على قوةِ هذهِ الأمةِ وثباتِ مبادئها كما أكدتْ كذبَ مزاعمِ المعتدينَ وضلالاتهمْ .

ابسطِ الفكرةَ السابقةَ في خمسةَ عشرَ سطراً .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

- ارجعْ إلى كتابِ «خلفاءُ الرسولِ» للأستاذِ/ خالد محمد خالد صفحة ٨٤ :٨٧ وأجبْ عما يأتي :

١ - ما الفكرةُ التي يردُّ عليها الكاتبُ؟

٢ - اكتبِ اثنينِ منْ عناصرِ ردِّ الكاتبِ على الفكرةِ .

٣ - وضحْ رأيكَ فيما ردَّ به الكاتبُ .



الأدب مَعينٌ منَ القيمِ والفضائلِ
والاتجاهات الإيجابيةِ

- حثٌّ على الصبرِ والثباتِ .

شعر : قطريُّ بنُ الفجاءةِ .

- حديثُ النفسِ .

شعر : إلياس فرحات .



حثٌّ على الصبرِ والثباتِ

شعر : قطريُّ بنُ الفجاءةِ*

١ - أَقُولُ لها وَقَدْ طارَتْ شَعاعاً	مِنَ الأَبْطالِ وَيْحَكِ لَنْ تُراعِي
٢ - فإنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقاءَ يَوْمٍ	على الأَجَلِ الَّذي لَكِ لَمْ تُطاعِي
٣ - فَصَبْراً في مَجالِ الْمَوْتِ صَبْراً	فَما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ
٤ - ولا ثَوْبُ الْبَقاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ	فَيُطْوى عَنْ أَخي الْخَنَعِ اليَراعِ
٥ - سَبيلُ الْمَوْتِ غايةُ كُلِّ حَيٍّ	فَداعيهِ لأَهْلِ الأَرْضِ داعِ
٦ - ومَنْ لا يُغْتَبَطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ	وتُسْلِمْهُ المَنونُ إِلى انْقِطاعِ
٧ - وما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ في حَياةٍ	إِذا ما عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتاعِ

* ديوان الحماسة لأبي تمام .



أبدعَ الشاعرُ المقاتلُ في تصويرِ حالتِهِ النفسيةِ في غمرةِ المعركةِ وراحَ يدعو نفسهُ إلى الصبرِ والثباتِ في الميدانِ لما تبدى عليها الخوفُ والفزعُ أثناءَ معركةٍ اشتدَّ فيها القتالُ وتطايرتْ فيها الرؤوسُ يمنةً ويسرةً فماذا قالَ الشاعرُ لنفسِهِ؟ وبمَ أوصاها؟ وما الحكمُ التي ساقَها في هذا الموقفِ؟ وما القيمُ التي نستخلصُها منَ الأبياتِ؟

في التعاملِ مع أبياتِ النصِّ الإجابةُ عن هذهِ الأسئلةِ .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

١ - من خلالِ معايشتِكَ لأبياتِ القصيدةِ وضحْ ما يأتي :

أ - علاقةَ عنوانِ القصيدةِ بمضمونِ الأبياتِ .

....

ب - الإحساسَ الذي يوحي بهِ هذا العنوانُ .

....

٢ - رسمَ الشاعرُ في الأبياتِ صورةً لما يجبُ أن يكونَ عليهِ المقاتلُ . . . اذكر ملامحَ هذهِ الصورةِ .

....

٣ - ممَّ حذرَ الشاعرُ نفسهُ؟

....

٤ - وضحِ القيمَ التي يدعو إليها الشاعرُ .

....

٥ - اكتبِ الإحساسَ الذي تكشفُ عنهُ كلُّ عبارةٍ مما يأتي :

- أقولُ لها وقد طارتْ شعاعاً .

....

- فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ .

....

- سبيلُ الموتِ غايةُ كلِّ حيٍّ .

....

٦ - فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً   فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

- الشطرُ الثاني يتضمنُ حكمةً . وضحها .

....

٧ - قالَ زهيرُ بنُ أبي سلمى :

سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يعشْ   ثمانينَ حولاً لا أبالكَ يسأمِ

- هاتِ من أبياتِ الشاعرِ ما يتفقُ معَ معنى البيتِ السابقِ .

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - ضعْ كلاً من (الخنعِ) و(غايةِ) في جملةٍ تبينُ معناها .

....

....

٢ - اكشفْ في معجمكَ عنْ معنى الكلماتِ التاليةِ :

شعاعاً :

المتاعُ :

يعتبط :

٣ - اذكرْ معنى كلمةِ (البراع) في كلِّ مما يأتي :

قالَ الشاعرُ :

ولا ثوبُ البقاءِ بثوبِ عزٍّ   فيطوى عنْ أخي الخنعِ اليراعِ

وقال آخرُ :

وكـانَ حُسنُكِ يُوحي   إلـى يـراعِـيَ سـرَّهْ

٤ - هاتِ أضدادَ الكلماتِ الآتيةِ :

طارئٌ : ....

الأبطالُ : ....

الخلودُ : ....

٥ - وضحْ مدلولَ ما تحتهُ خطٌّ فيما يأتي :

يعدُّ الجبانُ من سقطِ المتاعِ .

....

سقطَ المتاعُ منْ على الراحلةِ .

....

٦ - ضعْ خطاً تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتي :

أقربُ معنى لكلمةِ (يسأمْ) :

يتركُ - يضجرُ - يملُّ - ينفرُ .

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - فإنكِ لو سألتِ بقاءَ يومٍ على الأجلِ الذي لكِ (لم تُطاعي)

أ - وضحْ علاقةَ جملةِ (لم تطاعي) بما قبلها معنىً وإعراباً .

ب - عللْ جرَّ الكلمتينِ اللتينِ تحتهما خطٌّ في البيتِ السابقِ .

يوم : ....

الأجلِ : ....

جـ - أخرجْ منَ البيتِ السابقِ :

- حرفاً يفيدُ التوكيدَ .

- حرفاً يفيد الامتناعَ لامتناعٍ .

- حرفاً يفيد النفيَ .

٢ - اجعلْ كُلَّ عبارةٍ مما يأتي جواباً لقسمٍ منْ إنشائكَ .
سبيلُ الموتِ غايةُ كلِّ حيٍّ .

....

تهونُ الحياةُ في سبيلِ الحقِّ .

....

٣ - عللْ رسمَ الهمزةِ في الجملِ التاليةِ :
- منْ يعشْ ثمانينَ حولاً يسأمْ .

....

- مئاتُ الشبابِ يقدمونَ أرواحهمْ رخيصةً في سبيلِ أوطانهمْ .

....

- مآلُ الشهداءِ الجنةُ .

....

- إذا جاءَ أجلُ المرءِ لا يُؤخرُ .

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - أعانتِ الصورُ الخياليةُ الشاعرَ على تصويرِ حالتهِ النفسيةِ في ساحةِ المعركةِ .
اكتبْ ثلاثاً منْ هذهِ الصورِ ثم بينْ دورَ كلٍّ منها في إبرازِ المعنى .

....

....

....

٢ - ماذا ترى منْ جمالٍ فنيٍّ في استخدامِ كلٍّ منْ :
طارتْ شعاعاً : ....

ثوبُ البقاءِ : ....

سبيلُ الموتِ غايةُ كلِّ حيٍّ : ....

٣ - وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ   إذا ما عدَّ منْ سقطِ المتاعِ

وضحِ الجمالَ الفنيَّ في البيتِ السابقِ .

....

خامساً - التعبيرُ :

١ - يعيشُ الشبابُ في عصرِنا الحاضرِ حياةً مليئةً بالتحدياتِ تتطلبُ كمّاً منَ الإمكاناتِ والاستعداداتِ .

اكتبْ موضوعاً منْ إنشائِكَ حولَ المعنى السابقِ مبيناً واجبَ الشبابِ في مواجهةِ تلكَ التحدياتِ .

٢ - قالَ الشاعرُ :

إذا أنتَ لمْ تشربْ مراراً على القذى   ظمئتَ وأيُّ الناسِ تصفو مشاربُهُ

انطلقْ منْ معنى البيتِ السابقِ لترسمَ الخطوطَ التي ستسيرُ عليها في حياتِكَ والتي منْ خلالِها تحددُ علاقاتِكَ معَ الآخرينَ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى ديوانِ «إيليا أبي ماضي» واقرأْ منهُ قصيدةَ (كنْ بلسماً) ثم أجبْ عما يأتي :

- استخلصْ منها القيمَ التي يدعو إليها الشاعرُ .

- اخترْ صورتينِ خياليتينِ تتضحُ منْ خلالهما هذهِ القيمُ .

٢ - ارجعْ إلى كتابِ (أروعُ ما قيلَ في الحكمةِ) للدكتور «يحيى شامي» الناشرُ : دارُ الفكرِ العربيِّ واخترْ أبياتاً منَ الحكمةِ أعجبتكَ وسجّلها في دفترِكَ ثم أجبْ عمّا يأتي :

أ - ما المصدرُ الذي استقى منهُ الشاعرُ حكمتَهُ؟

ب - ما أثرُ هذهِ الحكمةِ في حياتِكَ؟

حديثُ النفسِ

شعرُ : إلياس فرحات*

١ - أقولُ لنفسي كُلّما عضَّها الأسى ... فألمها : صبراً ففي الصبرِ مكسبُ

٢ - لئن كان صَعْباً حَمْلُكِ الهمَّ والأذى ... فَحمْلُكِ مَنَّ الناسِ لا شكَّ أصعبُ

٣ - فلولا إباءٌ مازجَ الطبعَ لم يكنْ ... لمثلي مجيءٌ في البراري ومذهبُ

٤ - ولولا رجائي أن تظلّي بعيدةً ... عن الضيمِ لم يُوطأْ برجلي سَبْسَبُ

٥ - فلا تعذلي صَحْباً دَرَوْا بي وما عَنَوْا ... بأمري فَهُمْ مِنّي إلى الفقرِ أقربُ

٦ - ولا تأمّلي مِنْ غيرِ صَحْبي معونةً ... فما تُخصِبُ الكفّانِ والقلبُ مُجدِبُ

٧ - ولا ترتجي الإخلاصَ من كلِّ باسمٍ ... ففي الباسمينَ المبغِضُ المتحبِّبُ

٨ - ولو كانَ كلُّ المظهرينَ ليَ الوفا ... وفيّينَ لم يُعجزْكِ يا نفسُ مطلبُ

٩ - عَتَبْتُ على ناسٍ أضاعوا مَوَدّتي ... وكلُّ كريمٍ خانَهُ الصَّحبُ يَعْتِبُ

١٠ - فقد زعموا أنّي هَجَوتُ حَبيبَهم ... وأنّي سأهجو غيرَه حينَ أخطبُ

١١ - ولستُ بِهجّاءٍ .. ولكنّهُ الهوى ... إذا قادَ نَفْسَ المرءِ فالنورُ غَيْهَبُ

١٢ - أنا مَنْ يَرى أنَّ الرِّياءَ مَعَرَّةٌ ... وأنّ خَبيثَ القولِ في الصدقِ طيّبُ

١٣ - وما أنا إلا كالزمانِ وأهلِهِ ... أعافُ وأستحلي ، وأرضى وأغضبُ

١٤ - فأيُّ هجاءٍ في مقالي لعقربٍ ... له وَلَعٌ بالشرِّ! «إنّكَ عقربُ» ؟!

١٥ - فيا نفسُ - إلاّ أنتِ - ما لكِ ؟ واعلمي ... بأنّ كلَّ برقٍ غيرَ برقِكِ خُلَّبُ

١٦ - تَعِبتِ إذِ استنظرتِ خيراً من الورى ... ومُستقطِرُ السلوى مِن الصّابِ يَتعبُ

---

* من كتاب (الشعر العربيّ في المهجر) تأليف محمد عبدالغني حسن - دار القلم - الطبعة الرابعة ١٩٧٦.



إنَّ منَ البيانِ لسحراً ، ومنَ الشعرِ لحكمةً ، وأفضلُ الحكمةِ ما تضمنَ معنىً أو أكثرَ منَ المعاني الإنسانيةِ الشاملةِ التي تتجاوزُ حدودَ المكانِ والزمانِ ليلهجَ بها كلُّ لسانٍ ، وبينَ أيدينا خلاصةُ تجربةٍ ذاتيةٍ واجتماعيةٍ عاشها الشاعرُ في مهجرِهِ تتعرفُ منْ خلالها على صنوفٍ متعددةٍ منَ الناسِ ، فمنهم خائنُ العهدِ ومنهم المرائي الخداعُ ، والقليلُ منهم منْ يتصفُ بالطيبِ والصدقِ ، والنفسُ تتألمُ حينما تصطدمُ بهذهِ النوعياتِ فالشاعرُ يخففُ عنْ نفسِهِ وغيرِهِ تلكَ الآلامَ والهمومَ بما تفيضُ به قريحتُهُ منْ حكمٍ وقيمٍ مستخلصةٍ منَ التجاربِ .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

منْ خلالِ فهمكَ للنصِّ السابقِ حددْ ما يلي :

١ – المشاعرَ التي فاضت بها نفسُ الشاعرِ في القصيدةِ .

....

٢ – أثرَ الظلمِ على الفردِ والمجتمعِ .

....

٣ – في أيِّ الأبياتِ تلمحُ المعنيين التاليين :

– على الإنسانِ ألاّ ينخدعَ بالمظاهرِ الكاذبةِ .

....

– الرياءُ مرضٌ اجتماعيٌّ خطيرٌ .

....

٤ – وضحِ الأسبابَ التي جعلتِ الشاعرَ يلتمسُ الأعذارَ لصحبِهِ في تقصيرِهمْ تجاهَهُ .

....

....

٥ - ما السلاحُ الذي يجبُ أنْ يتسلحَ به المرءُ في المصائبِ والمحنِ؟

٦ - ولا ترتجي الاخلاصَ منْ كلِّ باسمٍ ففي الباسمينَ المبغضُ المتحببُ .

أ - عمَّ ينهى الشاعرُ في هذا البيتِ .

ب - بمَ أكدَ هذا النهيَ؟

٧ - استخلص حكمةً منَ البيتِ الأخيرِ مبيناً أثرَها في نفسِكَ .

٨ - ما الصفاتُ التي اتصفَ بها الشاعرُ كما فهمتَ منَ الأبياتِ؟

٩ - عينْ ثلاثَ قيمٍ اجتماعيةٍ تحكمُ سلوكَ الأفرادِ في المجتمع .

١٠ - ما موقفُ الشاعرِ من كلِّ مراءٍ خداعٍ؟

١١ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ مما يلي :

- الشاعر في القصيدة :
- يحللُ علاقاتٍ اجتماعيةً ويدرسُ العللَ والأسبابَ . (   )
- يؤرخُ لفترةٍ تتميزُ بنوعٍ خاصٍ منَ القيمِ الهابطةِ . (   )
- يعبر عن مشاعرهِ وإحساساتهِ تجاهَ ظاهرةٍ من الظواهرِ . (   )

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – ما المقصودُ بكلٍّ منَ العباراتِ التاليةِ :

– فحملكِ منَ الناسِ لاشكَّ أصعبُ .

....

– لهُ ولعٌ بالشرِّ .

....

– إذا قادَ الهوى نفسَ المرءِ فالنورُ غيهبُ .

....

٢ – ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقطْ مما يلي :

أ – ولولا رجائي أنْ تظلّي بعيدةً   عنِ الضيمِ لم يوطأْ برجلي سبسبُ

كلمةُ (الضيمِ) هنا تعني :

– الظلمَ والاضطهادَ . (   )

– الأسى والحزنَ . (   )

– الذلَّ والهوانَ . (   )

– الضيقَ والهمَّ . (   )

ب – بأنَّ كلَّ برقٍ غيرَ برقكِ خلَّبُ .

البرقُ الخلَّبُ هو :

– الساطعُ القويُّ . (   )

– المتتابعُ في سرعةٍ . (   )

– المنذرُ بالمطرِ . (   )

– الخادعُ الذي لامطرَ بعدهُ . (   )

جـ – كلمةُ (الورى) في قولهِ «تعبتِ إذا استنظرتِ خيراً من الورى» تعني :

– الخلان . (   )

– الأحباب . (   )

- الأصدقاء . ( )

- الخلق . ( )

د - قال الشاعرُ : فلا تعذلي صحباً . . أبْعدُ كلمةٍ عن معنى العذلِ هي :

- المفارقة . ( )

- العتابِ . ( )

- اللوم . ( )

- التوبيخ . ( )

٣ - هات مرادفَ كلمةِ (الوفاءِ) وضدَّ كلمةِ (الإخلاصِ) في جملتينِ تامتينِ .

....

....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - زِنِ الكلماتِ الآتيةَ وزناً صرفياً :

(استنظرتُ - مستقطرٌ - ترتجي - مجدبٌ)

....

٢ - اضبطْ ما تحتَهُ خطٌّ فيما يأتي مع بيانِ السببِ .

أ - فما تخضب الكفان والقلبُ مجدبٌ .

....

ب - لم يعجزك يا نفسُ مطلبٌ .

....

٣ - أعدْ كتابةَ الجملِ الآتيةِ بعدَ تصحيحِ ما فيها منْ أخطاءٍ وذلكَ في الفراغِ بعدها :

أ - يا نفسُ لا تعذلي صحبٌ لم يهبّوا لنجدتي .

....

ب – لا يَخضِبُ الكفينِ والقلبُ مجدبُ .

....

جـ – المتظاهرين بالوفاءِ سرعان ما ينكشفُ أمرُهُم .

....

٤ – اجعلِ الجملةَ الآتيةَ للمثنى والجمعِ بنوعيه :
لا تأملْ منْ غيرِ صحبكَ معونةً .

....

....

....

٥ – أكملِ الجملَ الآتيةَ كما هو مطلوبٌ أمامَ كلٍّ منها :
– .... من شعراءِ الحكمةِ في المهجرِ (اسمٌ ممنوعٌ منَ الصرفِ) .
– يعدُّ الشاعرُ .... رائدَ الحركةِ الشعريةِ في المهجرِ (اسمٌ من الأسماءِ الخمسةِ) .
– منَ الشعرِ ما يكونُ نافذةَ الحاضرِ على .... (اسمٌ منقوصٌ) .
– يتعبُ من يستظرُ الخيرَ من .... (اسمٌ مقصورٌ) .
٦ – حددْ نوعَ الهمزةِ في كلِّ كلمةٍ مما يأتي منْ حيثُ الوصلُ أو القطعُ :
انقشعَ : ....
الأسى : ....
إباءٌ : ....
أهجو : ....
استنظرتِ : ....
٧ – عينِ الحرفَ المحذوفَ في الرسمِ الكتابيِ للكلماتِ التي تحتها خطٌّ في الجملِ التاليةِ .
– للصبرِ أليقُ بالمؤمنِ .

....

– تجاوزَ الصديقُ عما فعلَ صديقُهُ .

....

- يجبُ ألا تتسرعَ في الحكمِ على الأصدقاءِ .

....

- بِمَ تتحققُ الأخوةُ؟

....

٨ - اشتق منَ الفعلِ (رأفَ) على وزنِ (فاعل) مرةً ، وعلى وزنِ (مفعول) مرةً أخرى ، وضعْ كلا منهما في جملةٍ تامةٍ .

....

....

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - حددْ نوعَ الصورةِ الخياليةِ في العباراتِ التاليةِ :

- أقولُ لنفسي كلَّما عضَّها الأسى .

....

- حملُكِ منَ الناسِ لا شكَّ أصعبُ .

....

- مستقطرُ السلوى من الصابِ يتعبُ .

....

- إنكَ عقربٌ .

....

- القلبُ مجدبٌ .

....

٢ - وضحِ المعنى المستفادَ منَ الطلبِ في كلِّ مما يأتي :

- لا تأملي منْ غيرِ صحبي معونةً .

....

- صبراً ففي الصبرِ مكسبُ .

....

٣ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ من بينِ الإجاباتِ التي تلي البيتَ الآتي :

فـأيُّ هجـاءٍ في مقـالـي لعقـربٍ   لهُ ولعٌ بالشرِّ ! «إنكَ عقـربُ»؟

الاستفهامُ في البيتِ السابقِ يفيدُ :

- الإنكارَ . (   )
- التعجبَ . (   )
- التحسرَ . (   )
- النفيَ . (   )

٤ - قالَ الشاعرُ :

ولـو كـانَ كـلُّ المظهرينَ لي الوفـا   وفيينَ لم يعجزْكِ يا نفسُ مطلبُ .

وقالَ آخرُ :

ومنْ ذا الذي يبقى على العهدِ؟ ! إنهمْ   وإنْ كـثـرتْ دعواهـمْ لقليـلُ .

أ - فيم اتفقَ كلٌّ من الشاعرينِ؟

....

ب - اكشفْ عنِ الإحساسِ الذي ينبضُ بهِ كلٌّ من البيتين .

....

٥ - اذكرْ نوعَ المحسنِ البديعيِّ فيما تحتهُ خطٌّ وبينْ نوعَهُ في الفراغ التالي :

- لمْ يكنْ لمثلي مجيءٌ في البراري ومذهبُ .

....

- وما أنا إلا كالزمانِ وأهلهِ   أعافُ واستحلي وأرضى وأغضبُ .

....

خامساً – التعبيرُ :

١ – ليستِ الفضيلةُ محفوظاتٍ تحشى بها الأذهانُ بل ملكاتٍ ، تصدرُ عنها آثارها صدورَ الشعاعِ عن الكواكبِ والأريجِ عن الزهرِ ....

اكتبْ حولَ المعنى السابقِ فيما لا يقلُّ عنْ عشرةِ أسطرٍ ملتزماً بسلامةِ اللغةِ وترابطِ الفكرِ .

٢ – قالَ الشاعرُ :

ما أكثرَ الأصحابَ حينَ تعدهم   لكنهمْ في النائباتِ قليلُ .

انطلقْ من معنى البيتِ السابقِ لتكتبَ موضوعاً من إنشائكَ توضحُ فيه مفهوم الصداقةِ الحقيقيةِ وواجبَ الصديقِ إزاءَ صديقِهِ عندَ الشدائدِ والخطوبِ وذلكَ فيما لا يقلُّ عن عشرةِ أسطرٍ .

سادساً – الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ – ارجعْ إلى كتابِ (جواهر الأدب) للسيدِ الهاشميِّ واقرأ للأفوهِ الأزديِّ صفحة ٣٨٦ جزء٢ وحددْ منها :

– الحكمَ التي أعجبتكَ .

– أثرَ هذه الحكمِ في نفسكَ .

٢ – ارجعْ إلى كتابِ (المستطرفِ في كلِّ فنٍّ مستطرفٍ) لشهاب الدين محمد الأبشيهي طبعةِ المكتبِ العالمي للبحوث صفحة ٣٥١ جزء٢ ، واقرأ أبياتاً للإمامِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنهُ حولَ (التداوي من الأمراضِ) ثم أجب عما يأتي :

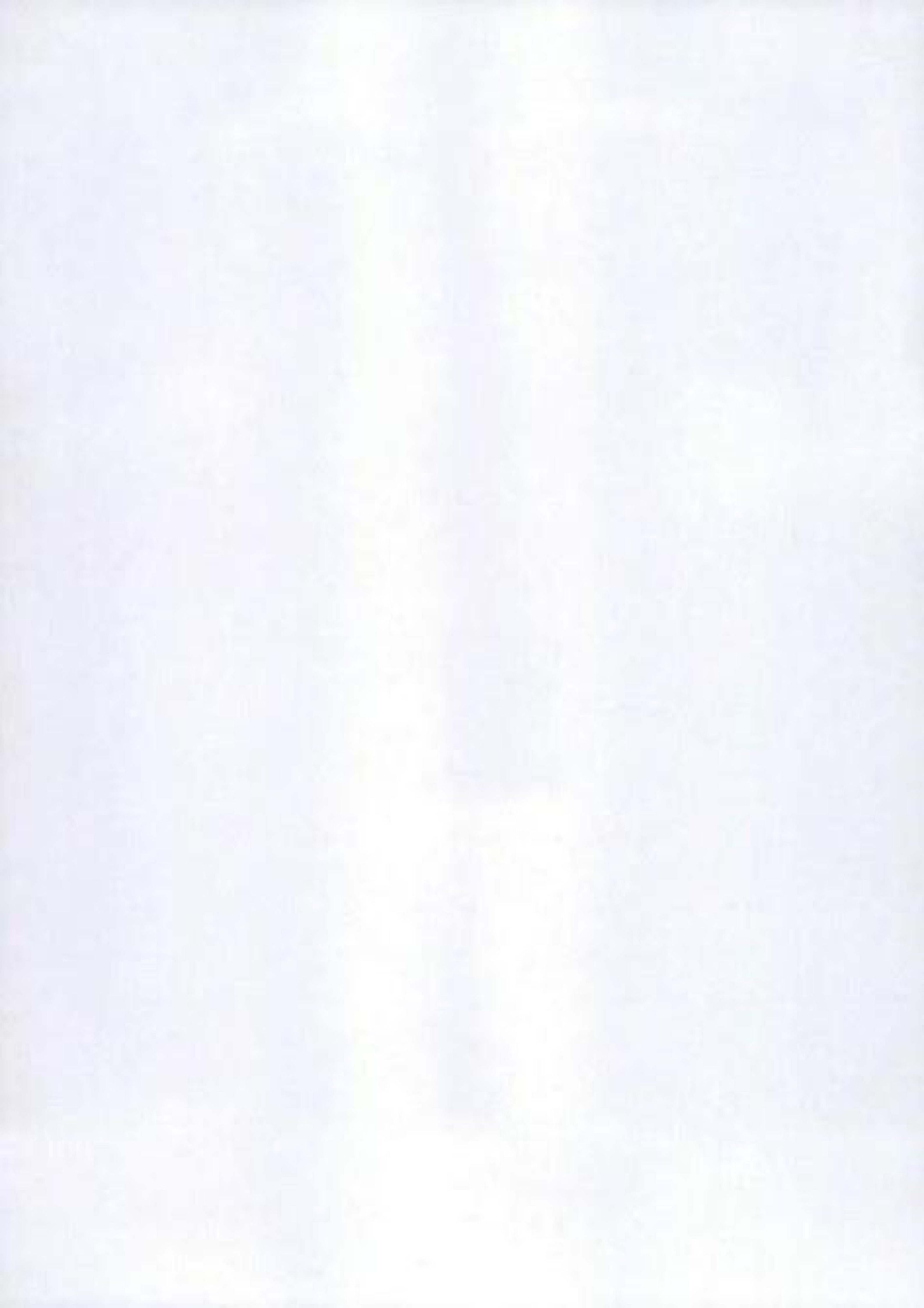
أ – اذكر ثلاثَ حكمٍ تتصلُ بالتداوي .

ب – بينْ أثر الإفادةِ بهذه الحكمِ .



القراءةُ لتنميةِ الحصيلةِ اللغويةِ

- سيلُ العرمِ .
- الحياةُ ملكٌ لخالقها .



سيلُ العرمِ*

قامتْ دولةُ سبأ على أطلالِ الدولةِ المعينيةِ باليمن ، وخلفَتها في لغتِها وعاداتِها ، واقتبستْ منها حضارتَها ومدنيّتَها وتدرَّجت منَ الإمارةِ البسيطةِ إلى الدولةِ المحدودةِ إلى الملكِ الواسعِ العريضِ ، وأسسَ أهلُها القصورَ الشامخةَ بصرواحَ ، ثم انتقلوا منها إلى مأربَ واتخذوها حاضرةً لهم ، حيثُ أخصبَ لهم العيشُ ، وطابتِ الحياةُ ، وتقلَّبوا في أعطافِ النعيم .

كانتِ اليمنُ بلاداً مستفيضةَ الرقعةِ ، ذاتَ أوديةٍ عريضةٍ ، وتربةٍ خصيبةٍ ، ولكنها كانتْ شحيحةً بالماءِ مقفرةً منَ الأنهارِ إلا وابلاً [١] منَ المطرِ يتحدرُ من سفوحِ الجبالِ ، ثم يمضي قدماً إلى الصحراءِ ولا يلوي على شيءٍ ، حتى يأخذَ سبيلَهُ إلى باطنِ الأرضِ ، فلا يلبثُ إلا كما يلبثُ الطيفُ ، أو تقيمُ سحابةُ الصيفِ ، فألجأتهمُ الحاجةُ إلى أن يتدعوا أمراً يتوقونَ به هذه السيولَ ، ثم ينتفعونَ بها ، فهدوا إلى طريقةِ السدودِ والحواجزِ ، يقيمونها بينَ الأوديةِ ، ويصطنعونَ الطرقَ الهندسيةَ التي تسهلُ الانتفاعَ بما تخلِّفه وراءَها من مياهٍ .

كثرتْ هذه السدودُ ، وتعددتْ تلك الحواجزُ بكثرةِ الأوديةِ وتعددِ الجبالِ حتى جاوزَ عددُها المئاتِ ، ولكنَّ سدَّ مأربَ كانَ أقواها وأمتنَها ، وأجداها وأنفعها .

تقعُ مدينةُ مأربَ في نهايةِ وادٍ فسيحٍ يتجهُ إلى الجنوبِ ثمَّ يقصرُ أمدُهُ وتضيقُ رقعتُهُ رويداً رويداً ، حتى يكونُ أضيقَ ما يكونُ ، ثم يمتدُّ حتى يلتقيَ بمجرى السيولِ المتحدرةِ من جبالِ السراةِ .

ففي هذا الوادي أقامَ الملوكُ الصيدُ [٢] من سبأ سداً عريضاً منيعاً حصيناً ، قوياً مكيناً ، وجعلوا على جانبيه مصارفَ بطرقٍ هندسيةٍ منتظمةٍ ، هيأت لهذا الوادي أن يصبحَ بفضلِ ما احتجزوهُ منَ الماءِ أرضاً خصيبةً ، فيها زروعٌ نضرةٌ ، وحدائقُ ذاتُ بهجةٍ ، ونطقتْ تلك الحجارةُ الصمَّاءُ بألفاظٍ من الأشجارِ مورقةٍ ، وأساليبَ من الأزهارِ معجبةٍ ، واستحالَتْ رمالُ الصحراءِ بسطاً هندسيةً خضراءَ ، تجري بينها القنواتُ الملتويةُ ، وتصدحُ في خمائلِها الشحاريرُ [٣] المغنّيةُ ، إلى الأثمارِ الدانيةِ القطوفِ ، والأزهارِ المعجبةِ الألوانِ .

كانتِ المرأةُ تسيرُ وسطَ هذه الحدائقِ حاملةً مِكْتَلَها [٤] فوقَ رأسِها ، فلا تمضي في

---

(١) الوابل : المطر الكثير . (٢) الصيد : جمع أصيد ، وهو الملك العظيم المتكبر . (٣) الشحارير : جمع شحرور ، وهو نوع من الطيور .
(٤) المكتل : وعاء من خوص . * من كتاب قصص القرآن تأليف محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، إصدار دار الجيل - بيروت .

السير غُلوة[1] حتى يكون قد امتلأ المكتلُ من الثمرِ المتساقطِ منْ شجرِهِ .

واتسعتْ لديهمُ النعمةُ وفاضَ عندَهم الخيرُ ، واشتغلَ جماعةٌ منهم بالتجارةِ والرحلةِ ، فكانوا يسيرونَ إلى القرى التي باركَ الله فيها منَ الحجازِ والشام آمنين مطمئنين ، لا يسيرون مرحلةً أو مرحلتين حتى يكونَ الله قد هيأ لهم مكاناً يبدرون فيه أقدامهم ، ويريحونَ أبدانهم ، يتبلغونَ بطيبِ الزادِ ، وعذبِ الماءِ ، وهمْ فيما بينَ ذلكَ آمنونَ مطمئنون ، نعمةٌ تظاهرُ نعمةً ، وفضلٌ من الله يعقبُ فضلاً ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ (سبأ / ١٥) ، فكانوا خلقاءَ[2] أنْ يشكروا اللهِ نعمتَهُ ، وأنْ يحمدوهُ على ما أطعمَهم منْ جوعٍ وآمنَهمْ من خوفٍ ، ولكنَّهم جروا في عنانِ بعضِ منْ سبقَهم من الأممِ ، وساروا في دروبِهم ، وتقيّلوا[3] طريقتَهم ومذهبَهم ، فكفروا بالنعمةِ ، وبالغوا في البطرِ والأثرةِ[4] ، حتى أرسلَ اللهُ فيهم أنبياءَ نصحوهم ، فأعرضوا ، وهداةً مرشدين حاولوا إصلاحهمْ ، وشغلوا عن العمرانِ ، فأرادَ اللهُ أن يذيقهم وبالَ أمرهم ، وأنْ يريهمْ عاقبةَ كفرانهم ليكونوا عبرةً لغيرهم ومثلاً لمنْ يأتي منْ بعدهم ، وعقوبةً قاسيةً لمَن تحدّثُهُ نفسُهُ أنْ يسلكَ طريقهم ، ويفعلَ فعلتَهمْ .

فتهدمَ السدُّ ، وتقوضَ البناءُ ، ولمْ يستطعْ أنْ يحجزَ السيولَ المتدفقةَ والأواذيَّ المتلاطمةَ[5] ، وانطلقتِ المياهُ الحبيسةُ في شعابِ الوادي وبينَ الغياضِ ، فغرقَ الزرعُ ، وهلكَ الضرعُ ، وتقوّضَ البناءُ ، وعادَ الوادي كما كانَ في صحراءَ مقفرةٍ صامتةٍ مجدبةٍ لا نباتَ فيها سوى أشجارٍ لا تثمرُ إلا كلَّ مرٍّ بشعٍ ، وأثلٍ لا غناءَ فيه ، وشيءٍ من سدرٍ[6] قليلٍ . وهربتِ العصافيرُ والبلابلُ ، وخلفَها البومُ يصيحُ فوقَ الخرائبِ العافيةِ ، والغربانُ تنعقُ في ذرى الأشجارِ الجافّةِ ، أما الأهلونَ فإنهم لمّا رأوا أن معينَ رزقهم قد غاضَ ، ونبعَ نحسهم قد فاضَ ، لم يطيقوا صبراً على أن يقيموا في صحراءَ كانت بالأمسِ جناناً ، وخرائبَ قطنوها قصوراً ، ففارقوا أوطانهم على الكرهِ منهم ، ونزحوا عنْ ديارهم بقلبٍ محرورٍ ، وعينٍ عبرى . ثم تمزقوا في شتى البلادِ . غسّانُ إلى الشام ، وأنمارُ إلى يثربَ ، وجُذامُ إلى تهامةَ ، والأزدُ إلى عُمانَ ، ومزقوا كل مُمزَّقٍ ، حتى صار أمرهم حديثاً يُنتقل ، وحكاياتٍ تُروى ، وأحاديثَ تتداولُ . كانوا في نعمةٍ سابغةٍ فلم يحفظوها ، وثيابٍ من العزِّ ضافيةٍ فلم يصونوها ، فجزاهم اللهُ بما كفروا ، ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ سبأ - ١٧ .

---

(١) غلوة : مسافة كبيرة . (٢) خلقاء : جديرين . (٣) تقيلوا طريقتهم : حاكوها وشابهوها . (٤) الأثرة : حب النفس .
(٥) الأواذيّ : الأمواج . (٦) السدر : شجر النبق .



في القصصِ القرآنيِّ عبرٌ وعظاتٌ ، ودليلُ علمٍ وإعجازٍ ، ولقد جاءَنا القرآنُ الكريمُ بأخبارِ الأممِ السابقةِ ، لنأخذَ منها الحكمةَ الخالصةَ ، نفيدُ منها في حياتنا ، ونصلحُ بها أحوالَنا ، إننا عندَ تناولِ هذا الموضوعِ نقفُ على كل ما يحمله من أخبارٍ ونستخلصَ ما وراءها من عظاتٍ ، لكنّا نستهدفُ إلى جانبِ ما سبقَ تنميةَ المحصولِ اللغويِّ ، فقد ارتقت لغةُ الموضوعِ وسمَتْ بما اشتملَ عليه من ألفاظٍ وتراكيبَ ذاتِ دلالاتٍ خاصةٍ ، جاءتْ في سياقاتٍ مناسبةٍ ، وهذا من شأنِه أن يزيدَ قدراتكَ في مواقفِ التعبيرِ بالقلمِ واللسانِ .

***

أولاً - الفهمُ والاستيعابُ :

٢ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتي :

يهتمُّ الكاتبُ في معالجةِ هذا الموضوعِ .

- (بالصياغةِ الأدبيةِ على حسابِ الفكرِ) .
- (بالفكرِ مع الحرصِ على سلامةِ العبارةِ وجودتِها) .
- (بالفكرِ دونَ الاهتمامِ بالصياغةِ الأدبيةِ) .

٢ - أكمل ما يأتي :

أ - منْ أخبارِ قومِ سبأ التي وردَتْ في الموضوعِ :

١ - ....

٢ - ....

٣ - ....

ب - وهذه الأخبارُ تحملُ دليلاً من دلائلِ إعجازِ القرآنِ الكريمِ تتمثلُ في :

....

....

....

٣ - سجلْ في الفراغاتِ التاليةِ الحدثَ الذي يؤكدُ كلَّ حقيقةٍ منَ الحقائقِ التاليةِ :

- الاختراعُ وليدُ الحاجة .

....

- بالشكرِ تدومُ النعمُ .

....

- منْ سننِ الحياةِ الباقيةِ قيامُ دولٍ وزوالُ أخرى .

....

- الماءُ عصبُ الحياةِ .

....

٤ - عرضَ القرآنُ الكريمُ قصةَ قومِ سبأ وما حدث لهم . اذكرِ اسمَ السورةِ وعددَ الآياتِ التي تناولَتْ هذه القصة .

....

....

....

٥ - اكتبْ في كراستِكَ ما يأتي :

- هدفاً سعى الكاتبُ لإبرازِه .

- أثراً تركَهُ الموضوعُ في نفسِكَ .

٦ - املأ الفراغاتِ التاليةِ بمعلومةٍ صحيحةٍ :

سيلُ العرمِ كانَ عقاباً لأهلِ سبأ على كفرِهمْ بالنعمِ ، وكانَ .... عقاباً لفرعونَ وجنودِهِ ، والظُّلَّةُ كانت عقاباً لقومِ ....

٧ – صلْ بينَ المثلِ في العمود (أ) وما يفيدُهُ منْ معنى في العمود (ب) .

(أ)	(ب)
ذهبوا شذرَ مذرَ	دلالةٌ على قربِ وقوعِ الشيءِ .
هدنةٌ على دخنٍ	دلالةٌ على الصداقةِ الحميمةِ .
ربَّ أخٍ لكَ لمْ تلدهُ أمكَ	دلالةٌ على التفرقِ والتشتتِ .
إنَّ غداً لناظرهِ قريبٌ	دلالةٌ على التصالحِ الظاهريِّ .

٨ – قال الشاعرُ :

إذا كُنْتَ في نعـمةٍ فارْعَها ... فـإنَّ الذنـوبَ تزيلُ النعـمْ

وسافرْ بقلبكَ بينَ الـورى ... لتبصرَ آثـارَ منْ قـدْ ظـلـمْ

فتلكَ مسـاكنُهمْ بعدَهمْ ... شـهودٌ عليـهم ولا تتّهـمْ

فكمْ تركوا منْ جنانٍ ومنْ ... قصورٍ وأخـرى عليهم أَطَمْ

أ – فيمَ التقتِ الأبياتُ مع ما وردَ في قصةِ سيلِ العرمِ؟

ب – أكملْ ما يأتي بإجابةٍ صحيحةٍ :

سافرْ بقلبكَ بينْ الورى .

يقصدُ بالسّفرِ هنا ....

سافرْ ففي السّفرِ سبعُ فوائدَ .

يُقصدُ بالسّفرِ هنا ....

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – اكشفْ في معجمِكَ عن معنى الكلماتِ التي تحتَها خطٌّ فيمايلي وذلكَ في الفراغِ المقابلِ :

- اتخذَ السبئيونَ مآربَ حاضرةً لهم .   (........................)
- يمضي قدماً لا يلوي على شيءٍ .   (........................)
- كانوا خلقاءَ أنْ يشكروا اللهَ .   (........................)

- تقوضَ البناءُ .　　　　　　　　　　　　(.......................)

٢ - في أيِّ المواقفِ نستخدمُ العباراتِ التاليةَ :

- انطلقَ لا يلوي على شيءٍ .

....

- ذاقَ وبالَ أمرِهِ .

....

- جرتْ في عنانٍ منْ سبقَها .

....

٣ - استخدمْ أضدادَ الكلماتِ التاليةِ في جملٍ منْ إنشائكَ :

الكلمةُ	الضدُّ	الجملةُ
الأثرةُ الدنيّةُ البطءُ آمنين مرشدين		

٤ - استخدمِ المفردَ منَ الجموعِ التاليةِ في جملٍ تامةٍ :

الكلمةُ	الجمعُ	الجملةُ
الأطلالُ		
أعطافٌ		
ضرائبُ		
خمائلُ		
شحاريرُ		

٥ - يقولُ الكاتبُ في وصفِ سدِّ مأربَ : «كانَ سداً عريضاً منيعاً حصيناً قوياً متيناً . » .
ضعْ خطاً تحتَ الصفةِ المنافيةِ لمثيلاتها في المعنى .

٦ - وضحْ مدلولَ كلمةِ (عافية) في كلِّ جملةٍ مما يأتي :

- خلفها البومُ يصيحُ فوق الخرائبِ العافيةِ . (..................)
- نسألُ الله تعالى دوامَ العافيةِ . (..................)

٧ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ لكلِّ عبارةٍ مما يأتي :

أ - كانوا في نعمةٍ سابغةٍ . . أقربُ الكلماتِ معنى إلى كلمةِ (سابغةٍ) .

- كبيرةٌ . ( )
- عظيمةٌ . ( )
- تامةٌ . ( )
- واسعةٌ . ( )

ب - كانتِ اليمنُ شحيحةً بالماءِ مقفرةً منَ الأنهارِ إلاّ وابلاً منَ المطرِ . . . . .
معنى كلمة (وابلٍ)

- الكثيرُ . ( )
- الخفيفُ . ( )
- الثقيلُ . ( )
- الناعمُ . ( )

٨ - أكملِ الجملَ التاليةَ على غرارِ المثالينِ التاليينِ :

نقول :

- الغربانُ تنعقُ في ذُرا الأشجارِ .
- الشحاريرُ تصدحُ في الخمائلِ .
- الذئابُ ....
- الأسودُ ....
- النحلُ ....

- اليومُ

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ الجملةِ التي اشتملتْ على مفعولٍ به منْ بينِ الجملِ التاليةِ :

- قامتْ دولةُ سبأ باليمنِ . ( )
- اقتبستْ سبأٌ منَ الدولةِ المعينيةِ حضارتها . ( )
- انتقلَ الناسُ إلى مأربَ حيثُ الحياةُ الغنيةُ . ( )
- كثرتْ وتعددتْ في اليمنِ السدودُ . ( )

٢ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ الجملةِ التي اشتملتْ على مفعولٍ مطلقٍ منْ بينِ الجملِ التاليةِ :

- أقامَ الملوكُ في سبأ سداً عظيماً . ( )
- اخضرتِ الأرضُ اخضراراً شديداً . ( )
- نطقتِ الحجارةُ الصماءُ بالجمالِ . ( )
- جرتِ القنواتُ الملتويةُ بينَ رمالِ الصحراءِ . ( )

٣ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ الجملةِ التي اشتملتْ على مفعولٍ لأجلهِ منْ بينِ الجملِ التاليةِ :

- كانتِ المرأةُ تسيرُ وسطَ الحدائقِ مستمتعةً . ( )
- كانَ انهيارُ السدِّ عقوبةً من اللهِ . ( )
- باركَ اللهُ القرى منَ الحجازِ والشامِ . ( )
- تفرقَ السبئيون بحثاً عن مأوىً لهم .

٤ - استبدلْ بالحرفِ الناسخِ فعلاً ناسخاً وغيرْ ما يلزمُ :

- إنَّ الجاحدين بنعمِ اللهِ هالكون .

٥ - بينِ المزيدَ والمجردَ من الأفعالِ في الجملِ التاليةِ :

- اتخذَ السبئيون مأربَ حاضرةً لهم .

- اشتغلَ جماعةٌ منهمْ بالتجارةِ والرحلةِ .

....

- غرقَ الزرعُ وهلكَ الضرعُ .

....

٦ - حددْ نوعَ الزيادةِ في الأفعالِ التاليةِ :

تدهورَ : ....

تقوضَ : ....

اقشعرَّ : ....

٧ - بيّنْ وجهَ الصوابِ أو الخطأ في كتابة الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يلي ، وذلك في الفراغاتِ أمامَها :

أ - التائبون لم ييأسوا منْ رحمةِ اللهِ .

....

ب - المشركون واليهودُ اجتمعوا على محاربةِ المسلمين .

....

جـ - يرجوا المسلمونَ النصرَ من اللهِ .

....

د - المسلمونَ لم يدعون إلى العقيدةِ الجديدةِ بالإكراهِ .

....

٨ - ضعْ خطاً تحتَ الكلماتِ التي فيها حروفٌ تنطقُ ولا تكتبُ فيما يلي :

الأسباب - ذلك - هذه - الآباء - هأنتم - الإلهُ - السبئيونَ .

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - حددْ نوعَ الخيالِ في العباراتِ التاليةِ :

- نطقتْ تلكَ الحجارةُ الصماءُ بألفاظٍ منَ الأشجارِ مورقةٍ .

....

- رأوا أنَّ معينَ رزقِهِمْ قدْ غاضَ ونبعَ نحسِهِمْ قد فاضَ .

....

- استحالتِ الرمالُ بسطاً هندسيةً .

....

- كانوا في نعمةٍ سابغةٍ فلمْ يحفظوها وثيابٍ من العزِّ ضافيةٍ فلم يصونوها .

....

- جروا في عنانِ مَنْ سبقهمْ .

....

٢ - انطلقتِ المياهُ الحبيسةُ في شعابِ الوادي وبينَ الغياضِ ، فغرقَ الزرعُ ، وهلكَ الضرعُ .

اقرأ العبارةَ السابقة وعينْ منها :

- كلمتينِ متضادتينِ في المعنى .

....

- تعبير يشتملُ على سجعٍ .

....

٣ - «لم يطيقوا أنْ يقيموا في صحراءَ كانتْ بالأمسِ جناناً ، وخرائبَ قطنوها قصوراً» .

اقرأ العبارةَ السابقةَ ثمَّ املأ الفراغاتِ بما يلائمُها مِنْ كلماتٍ :

- الكلماتُ المتضادةُ فيها هي : ....

- الغايةُ منها : ....

- المسمى البلاغيُّ : ....

٤ - يقولُ الكاتبُ : اتخذوها حاضرةً لهم حيث أخصبَ لهم العيشُ وطابتْ لهم الحياةُ وتقلبوا في أعطافِ النعيمِ .

- بينْ مدى ملاءمةِ الألفاظِ التي تحتها خطٌّ لما بعدها .

5 - حدد موطنَ الاقتباسِ في العبارةِ التاليةِ وبينِ الأثرَ البلاغيَّ لَهُ :

- نعمةٌ تظاهرُ نعمةً وفضلٌ منَ اللهِ يعقبُ فضلاً ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ .سورة سبأ آية ١٥ .

خامساً - التعبيرُ :

١- علقْ شفهياً على ما أصابَ مملكةَ سبأ وذلكَ في لغةٍ صحيحةٍ وصوتٍ واضحٍ .

٢ - الخروجُ منْ دائرةِ الإيمانِ والتوحيدِ إلى الكفرِ باللهِ وجحودِ النعمةِ عواقبُهُ وخيمةٌ ، ونتائجُهُ مهلكةٌ .

اكتبْ في ذلكَ مستشهداً بأمثلةٍ تاريخيةٍ وواقعيةٍ فيما لا يقل عنْ خمسةَ عشرَ سطراً .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى كتابِ (جواهرِ الأدبِ) للسيد أحمد الهاشميّ جزء٢ صفحة ١٣٠ ، واقرأ كتابَ عبدالحميد بن يحيى إلى أهلِه ثمّ سجلْ في دفترِكَ ما يأتي :

- أهمّ ما تناولهُ الكتابُ .

- معاني بعضِ المفرداتِ الجديدةِ عليكَ مستعيناً بالمعجم .

٢ - ارجعْ إلى كتابِ (قصص القرآن) لمحمدِ أحمدَ جادِ المولى واقرأ قصةَ أصحابِ الأخدودِ ثمّ حددْ ما يأتي :

- أهمّ أحداثِ القصةِ .

- ثلاثُ قيمٍ مستخلصةٍ منَ القصةِ .

- معاني بعضِ الكلماتِ الصعبةِ مستعيناً بالمعجمِ .



الحياةُ ملكٌ لخالقِها*

قرأتُ في بعضِ الصحفِ أنَّ رجلاً من تجارِ المسلمينَ انتحرَ لا لضيقِ يدٍ ، أو شدةِ مرضٍ ، أو بؤسِ حالٍ ، بل لأنه حزنَ على وفاةِ صديقٍ له فقتلَ نفسه .

إنَّ الرجلَ مؤمنٌ يعتقدُ ولا شكَّ بسوءِ عاقبةِ المنتحرِ ، فكيفَ هانَ عليه ، وهو في آخرِ يومٍ من أيامِ حياتِهِ ، أن يضمَّ إلى خسارةِ دنياهُ ، خسارةَ آخرتِهِ ، وهي العزاءُ الباقي لهُ عنْ كلِّ ما لاقاهُ في حياتِهِ من شقاءٍ وعناءٍ؟

إنَّ الانتحارَ نزعةٌ فاسدةٌ وعادةٌ مستهجنةٌ ، رمَتْنا بها المدنيةُ الغربيةُ فيما رمَتْنا به من مفاسدِها وآفاتِها .

ولقد كنا نعجبُ قبلَ اليومِ من تهالكِ الشرقيينَ على حبِّ تقليدِ الغربيينَ حتى فيما يؤذيهم في شرفِهم وكرامتِهم ، وكنَّا إذا أردنا المبالغةَ في تمثيلِ هذا التهالكِ قلنا يوشكُ أن يقتلَ الشرقيُّ نفسَه بنفسِهِ إذا علمَ أنَّ تلكَ عادةٌ منَ العاداتِ الغربيةِ ، فقد صارَ قريباً ما كانَ بعيداً ، وأصبحَ مألوفاً ما كنَّا نعدُّهُ فرضاً منَ الفروضِ .

الانتحارُ منتهى ما تصلُ إليه النفسُ منَ الجبنِ ، والخورِ ، وما يصلُ إليه العقلُ من الاضطرابِ والخبلِ ، وأحسبُ أنَّ الإنسانَ لا يقدمُ على الانتحارِ وفي رأسِهِ ذرةٌ منَ العقلِ والشعورِ .

حبُّ النفسِ غريزةٌ ركَّبَها اللهُ تعالى في نفسِ الإنسانِ لتكونَ ينبوعَ حياتِهِ ، وعمادَ وجودِهِ ، والمنتحرُ يبغضُ نفسَه أشدَّ مما يبغضُ العدوُّ عدوَّهُ ، فهو شاذٌّ في طبيعتِهِ ، غريبٌ في خلقِهِ ، معاندٌ لإرادةِ اللهِ تعالى في بقاءِ الكونِ وعمرانِهِ ، ومن كانَ هذا شأنُهُ كانَ بلا قلبٍ ولا عقلٍ .

لا عذرَ للمنتحرِ في انتحارِهِ مهما امتلأَ قلبُهُ بالهمِّ ونفسُهُ بالأسى ، ومهما ألمَّتْ به كوارثُ الدهرِ ، وأزمتْ به أزماتُ العيشِ ، فإنَّ ما قدمَ عليه أشدُّ مما فرَّ منهُ ، وما خسرَهُ أضعافُ ما كسبَهُ .

ولو كانَ ذا عقلٍ لعلمَ أنَّ سكراتِ الموتِ تجمعُ في لحظةٍ جميعَ ما تفرَّقَ من آلامِ

* من كتاب (النظرات) الجزء الثاني - تأليف مصطفى لطفي المنفلوطي بعنوان (الانتحار)

الحياةِ وشدائدِها في الأعوامِ الطوالِ ، وأنّ قضاءَ ساعةٍ واحدةٍ فيما أعدّ اللهُ لقاتلِ نفسِهِ منَ العذابِ الأليمِ أشدُّ من جميعِ ما يشكو منه ، وما يكابدُهُ من مصائبِ حياتِهِ وأرزائِها لو يعمرُ ألفَ سنة .

ما أكثرَ همومَ الدنيا ! وما أطولَ أحزانَها ، لا يفيقُ المرءُ فيها من همٍّ إلا إلى همٍّ ، ولا يرتاحُ من فاجعةٍ إلا إلى مثلِها ، ولا يزالُ بنوها يترجحونَ فيها ما بين صحةٍ ومرضٍ ، وفقرٍ وغنى ، وعزٍّ وذلٍّ ، وسعادةٍ وشقاءٍ فإذا صحَّ لكلِّ مهمومٍ أن يمقتَ حياتَهُ ، ولكلِّ محزونٍ أن يقتلَ نفسَه ، خلتِ الدنيا منَ أهلِها ، واستحالَ المقامُ فيها ، بلَ استحالَ الوفودُ إليها ، وتبدّلتْ سنةُ اللهِ في خلقِهِ ، ولن تجدَ لسنةِ الله تبديلاً .

ما سمي القاتلُ مجرماً إلا لأنه قاسي القلبِ متحجرُ الفؤادِ ، وأقسى منه قاتلُ نفسِهِ ، لأنه ليس بينهُ وبينها منَ الضغينةِ والموجدةِ ما بينَ القاتلِ والمقتولِ ، فهو أكبرُ المجرمينَ ، وأقسى القاتلينَ .

يخدعُ المنتحرُ نفسهُ إنْ ظنَّ أنه مقتنعٌ بفضلِ الموتِ على الحياةِ ، وأنه إنما يفعلُ فعلتَهُ عن رويةٍ وبصيرةٍ ، فإنه لا يكادُ يضعُ قدمَهُ في المأزقِ الأولِ منَ مآزقِ الموتِ حتى يثوبَ إلى رشدِهِ وهداهُ ويحاولَ التخلصَ مما وقعَ فيه لو وجدَ إلى ذلكَ سبيلاً .

إنْ ألقى نفسَهُ في الماءِ تخبّطَ وبسطَ يدَهُ إلى منْ يرجو الخلاصَ على يدِهِ وودَّ لو يفتدي نفسهُ بكلِّ ما تملكُ يمينُهُ ، وإنْ حبسَ نفسَهُ في غرفتِهِ ليموتَ ، مختنقاً بالغازِ ودَّ لو سقطَ عليه سقفُ الغرفةِ ليستنشقَ نسمةً منْ نسماتِ الهواءِ ولو عاشَ بعد ذلك كسيرَ اليدِ والرِّجلِ ، فاسدَ السمعِ والبصرِ .

إنَّ فكرةَ الانتحارِ نزغةٌ من نزغاتِ الشيطانِ ، وخطرةٌ من خطراتِ النفسِ الشريرةِ ، فمن حدثتْهُ نفسُهُ بقتلِ نفسِهِ فليتريثْ ريثما يتبينُ كيفَ يكونُ صبرُهُ على احتمالِ سكراتِ الموتِ ، وآلامِ النزعِ ، وماذا يكونُ حديثُ الناسِ عنه بعدَ موتِهِ ، وهل يمكنُ أن يوجدَ بينهم عاذرٌ له أو مشفقٌ عليه ، أو مقتصدٌ في النيلِ منه والسخريةِ به؟ وليعرضْ على مخيلتِهِ قبلَ ذلك أشكالَ العذابِ وأنواعَ العقابِ التي أعدّها اللهُ في الدارِ الآخرةِ لأمثالِهِ .



اعلمْ – عزيزي الطالبَ – أنَّهُ لا وجودَ لحضارةِ أمةٍ منَ الأممِ مالمْ تكنْ لها ذخيرةٌ منَ الأعمالِ الإبداعيةِ والنتاجاتِ الفكريةِ المتميزةِ المدونةِ ، فالمقياسُ لحضارةِ الأمةِ ليسَ في عددِ أفرادِها ، ولا في مساحةِ أراضيها وإنما فيما تبدعُهُ عقولُ أبنائها وتنتجُهُ أفكارُهمْ بلغتِهم ، وليسَ بلغةِ قومٍ آخرينَ ، وموضوعُنا هذا لأحدِ الكتابِ البارزينَ الذينَ سخَّروا أقلامهم وشحذوا عقولَهم منْ أجلِ رفعةِ شأنِ أمتِهم وتوجيهِها التوجيهَ السليمَ وذلكَ منْ خلالِ لغةٍ سليمةٍ ميسرةٍ تحفلُ بالمترادفاتِ والمتضاداتِ والمقابلاتِ إلى جانبِ أساليبِ التوكيدِ والشرطِ يضيفُ إلى لغتِكَ الكثيرَ ليكونَ زادكَ عندَ الكتابةِ والتحدثِ .

***

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

من خلال دراستِكَ للموضوعِ السابقِ أجبْ عما يأتي :

١ – ما الذي عابَهُ الكاتبُ على بعضِ الشرقيين في هذا الموضوعِ؟

....

٢ – لمَ اختارَ الكاتبُ مناقشةَ ظاهرةِ الانتحار؟

....

٣ – ما الصفاتُ التي ذمَّ الكاتبُ بها المنتحرَ؟

....

٤ –هل يمكنُ أنْ نعتبرَ (الانتحارَ) ظاهرةً شائعةً بينَ المسلمين؟ ولماذا؟

....

٥ – لجأ الكاتبُ إلى عدةِ وسائلَ للتنفيرِ من الإقدامِ على الانتحارِ ، فما وسائلهُ إلى ذلكَ؟

....

....

٦ – استعنْ بالمعجمِ المفهرسِ لألفاظِ القرآنِ الكريمِ واذكرْ آيةً تنهى عن قتلِ النفسِ التي حرمَ اللهُ قتلَها إلا بالحقِّ .

....

٧ – عللْ ما يأتي :

– لا عذرَ للمنتحرِ في انتحارِه مهما امتلأَ قلبُهُ بالهمِّ ونفسُهُ بالأسى .

....

– المنتحرُ خاسرٌ لدينِهِ ودنياهُ .

....

– المنتحرُ يبغضُ نفسَهُ أشدَّ ممّا يبغضُ عدوَّهُ .

....

– بساطةُ أسلوبِ الكاتبِ وخلوُّهُ منَ المفرداتِ اللغويةِ الصعبةِ .

....

٨ – ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ لكلِّ عبارةٍ مما يأتي :

أ – الكاتبُ يوجِّهُ مقالَهُ :

– للصفوةِ منَ المثقفينَ . ( )

– للعامةِ منَ الناسِ . ( )

– لبعضِ فئاتِ المجتمعِ . ( )

ب – هدفُ الكاتبِ منَ الموضوعِ :

– نقلُ خبرِ انتحارِ أحدِ التجارِ . ( )

– نقدُ ظاهرةٍ دخيلةٍ على المجتمعِ المسلمِ . ( )

– تتبعُ شيوعِ ظاهرةِ الانتحارِ . ( )

جـ – المنتحرُ هوَ منْ أكبرِ المجرمينَ وأقسى القاتلينَ لأنَّهُ :

– معترضٌ على إرادةِ اللهِ . ( )

- مقصرٌ في حقِّ أسرتِهِ . ( )
- محيطٌ بما حولَهُ من تحدياتٍ . ( )
- قاتلٌ لأعزِّ ما يملكُ . ( )

د - يتمنى المنتحرُ العودةَ إلى الحياةِ بعدَ معاينةِ الموتِ :

- حباً في البقاءِ ورغبةً في العطاءِ . ( )
- لشدةِ ما يعانيهِ في لحظاتِ الموتِ . ( )
- لاختيارِ وسيلةٍ أخرى للانتحارِ أقلَّ ألماً . ( )
- رغبةً في التوبةِ إلى الله . ( )

٩ - املأ الفراغاتِ التاليةَ بما يناسبها من كلماتٍ :

منَ الوسائلِ التي تسهمُ في إثراءِ حصيلةِ الفردِ اللغويةِ :

أ - ....

ب - ....

جـ - ....

د - ....

١٠ - احكمْ على العباراتِ التاليةِ بالصوابِ أو الخطأ وذلك بوضعِ علامةِ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةِ (×) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ :

- منْ أسبابِ تراجعِ الأممِ تخلي أبنائها عن ممارسةِ لغتِها . ( )
- كلما زادتِ الحصيلةُ اللغويةُ لدى الفردِ زادتْ قدرتُهُ على الفهمِ والاستيعابِ . ( )
- هناكَ علاقةٌ عكسيةٌ بين ذخيرةِ الفردِ من كلماتٍ ونسبةِ ذكائهِ . ( )
- المعاجمُ خزائنُ اللغةِ ومستودعُ مفرداتِها الأمينُ وحصنُها الحصينُ . ( )
- مما يعابُ على اللغةِ العربيةِ قلّةُ المترادفاتِ فيها . ( )

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - مستعيناً بمعجمٍ ميسرٍ لكَ بيِّنْ معنى الكلماتِ التي تحتَها خطٌّ فيما يلي :

أ - «لن تجدَ لسنةِ اللهِ تبديلاً» . (..................)

- مرَّ السهمُ في سننِهِ لم يتحولْ . (..................)

- يمضي فلانٌ على سننِهِ بلا هدفٍ . (..................)

ب - الانتحارُ منتهى ما تصلُ إليه النفسُ منْ جبنٍ وخورٍ (..................)

- احذرِ الخورَ منَ الأرضِ . (..................)

- تخورُ الأبقارُ في حظائرِها . (..................)

جـ - نَحَرَ البُدْنَ . (..................)

- نَحْرُ النهارِ . (..................)

- النَّحيرةُ منَ الشهرِ . (..................)

- تناحرَ القومُ . (..................)

- نَحَرَ الرجلُ في الصلاةِ . (..................)

- انتحرَ السحابُ . (..................)

- تتناحرُ المنازلُ . (..................)

٢ - هاتِ جمعَ المفرداتِ التاليةِ وضعْ كلاً منها في جملةٍ توضحُ معناها :

سوءةٌ : ....

إساءةٌ : ....

مساءةٌ : ....

سيئةٌ : ....

٣ - ضعْ خطاً تحتَ الكلمةِ التي تختلفُ في معناها عنْ كلمةِ (أرزاء) فيما يأتي :

- مصائبُ - نوائبُ - عللٌ - عثراتٌ - خطوبٌ - أخطاءٌ .

٤ - رتبِ الكلماتِ التاليةَ بحسبِ ورودها في القاموسِ المحيطِ :

- يترجحونَ - يتريثُ - يستنشقُ - استحالَ .

....

٥ - هاتِ أضدادَ الكلماتِ التاليةِ وضعْها في جملٍ من عندكَ :

يمقتُ : ....

متحجرُ الفؤادِ : ....

الجبنُ : ....

الرشدُ : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - استبدلْ بالفعلِ الناسخِ حرفاً ناسخاً وغيرْ ما يلزمُ فيما يأتي :

أ - لو كانَ ذا عقلٍ لعلمَ أنَّ سكراتِ الموتِ تجمعُ في لحظةٍ جميعَ آلامِ الحياةِ .

....

ب - لا يزالُ بنوها يترجحون فيها بينَ الصحةِ والمرضِ والغنى والفقرِ .

....

٢ - حددْ نوعَ اللامِ في الجملِ التاليةِ معَ ضبطِ ما بعدَها :

- واللهِ لأذمنَّ المنتحرَ .

....

- حبسَ نفسَهُ في غرفتِه ليموتَ مختنقاً .

....

- منْ حدثتْهُ نفسُهُ بقتلِ نفسِهِ فليتريثْ .

....

- المنتحرُ معاندٌ لإرادةِ اللهِ .

....

٣ - حددْ نائبَ الفاعلِ في الجملِ التاليةِ :

- لا يحسدُ إلا ذو النعمةِ .

....

- يؤخذُ على المنتحرِ أنَّهُ متشائمٌ .

....

- يؤملُ أن تزيدَ حصيلتُنا اللغويةُ .

....

- ضاعتِ الأمةُ إنْ أهدرتْ لغتَها .

....

٤ - ما علاقةُ ما تحتَهُ خطٌّ بما قبلَهُ في العبارةِ التاليةِ :

إنَّ الرجلَ المؤمنَ يعتقدُ ولاشكَّ سوءَ عاقبةِ المنتحرِ فكيفَ هانَ عليهِ أنْ يضمَّ إلى خسارةِ دنياهُ خسارةَ آخرتهِ ؟ !

....

٥ - «منْ يحاولُ الانتحارَ فقدِ اجترأَ على محارمِ اللهِ» .

اجعلِ العبارةَ السابقةَ لجمعِ المذكرِ السالمِ مرةً ولجمعِ المؤنثِ السالمِ مرةً أخرى .

....

....

٦ - صوّبِ الخطأَ الكتابيَّ في الجملِ التاليةِ :

- ندعوا اللهَ أنْ يحفظنا منَ اليأسِ والقنوطِ .

....

- ذهبنا إلى السوقِ مساءاً .

....

- نقلَ السنةَ النبويةَ رجالٌ ثقاتٌ .

....

- نمى إلى علمِ الكاتبِ خبرُ رجلٍ انتحر ألماً على صديقٍ له توفي .

....

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

«ما أكثرَ همومَ الدنيا وما أطولَ أحزانها ، لا يفيقُ المرءُ فيها من همٍّ إلا إلى همٍّ ، ولا يرتاحُ من فاجعةٍ إلا إلى مثلِها ، ولا يزالُ بنوها يترجحون فيها ما بين صحةٍ ومرضٍ ، وفقرٍ وغنى ، وعزٍّ وذلٍّ ...»

اقرأ العبارة السابقةَ ثمّ أجبْ عما يأتي :

١ – ما نوعُ الخيالِ في العباراتِ التاليةِ :

– لا يفيقُ المرءُ فيها من همٍّ إلا إلى همٍّ .

....

– لا يزالُ بنوها يترجحونَ فيها .

....

٢ – ماذا أفادتِ المتضاداتُ في العبارةِ السابقةِ؟

....

٣ – أيُّ التعبيرينِ التاليينِ أقوى في الدلالةِ على المعنى؟ ولماذا؟

متحجرُ الفؤادِ أم قاسي الفؤادِ؟

....

خامساً – التعبيرُ :

١ – لخصْ شفهياً ما طرحهُ الكاتبُ في موضوعِ «الحياةُ ملكٌ لخالقِها» منْ أفكارٍ ملتزماً بأسسِ التلخيصِ المتفقِ عليها .

٢ – تغرقُ صحفنا ووسائلُ إعلامنا المرئيةُ والمسموعةُ في أغلاطٍ لغويةٍ جمةٍ يقفُ المرءُ أمامها حزيناً متألماً لما وصلتْ إليه حالُ لغتنا على ألسنةِ أبنائها ، فابعثْ برسالةٍ إلى هؤلاءِ المحررينَ والمذيعينَ تعبرُ فيها عن رأيكَ في هذهِ المشكلةِ ، وتدعوهمْ إلى ما يجبُ أن يفعلوهُ نحو اللغةِ العربيةِ .

سادساً - الاطلاعُ الخارجيُّ :

١ - ارجعْ إلى كتابِ (أخطاءُ اللغةِ العربيةِ المعاصرةِ عندَ الكتابِ والإذاعيين) لأحمد مختار عمر - الطبعةِ الثانيةِ ثم حددْ :

أ - ثلاثةَ مآخذَ نحويةٍ .

ب - ثلاثةَ مآخذَ معجميةٍ دلاليةٍ .

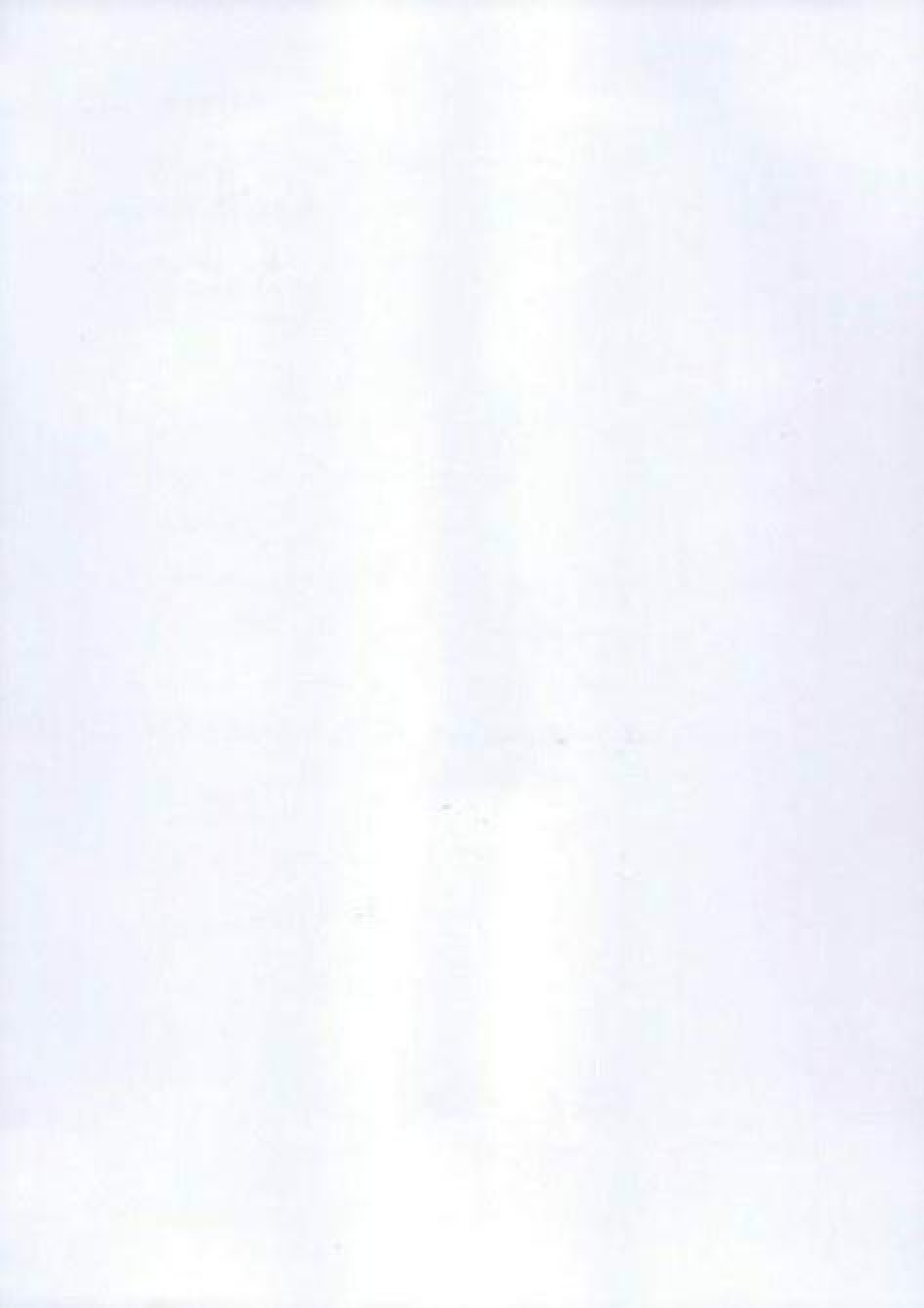
جـ - ثلاثةَ مآخذَ صرفيةٍ .

٢ - ارجعْ إلى كتابِ (حدائق ذات بهجة) لعائضِ عبدالله القرني الطبعةِ الأولى واقرأ موضوعاً بعنوانِ (الحاسدُ) وسجلْ في دفترِكَ ما يلي :

أ - ما أضافهُ الموضوعُ إلى حصيلتكَ اللغويةِ من مفرداتٍ وأساليبَ .

ب - الكلماتِ التي استخدمها الكاتبُ للدلالةِ على صفاتِ الحاسدِ .

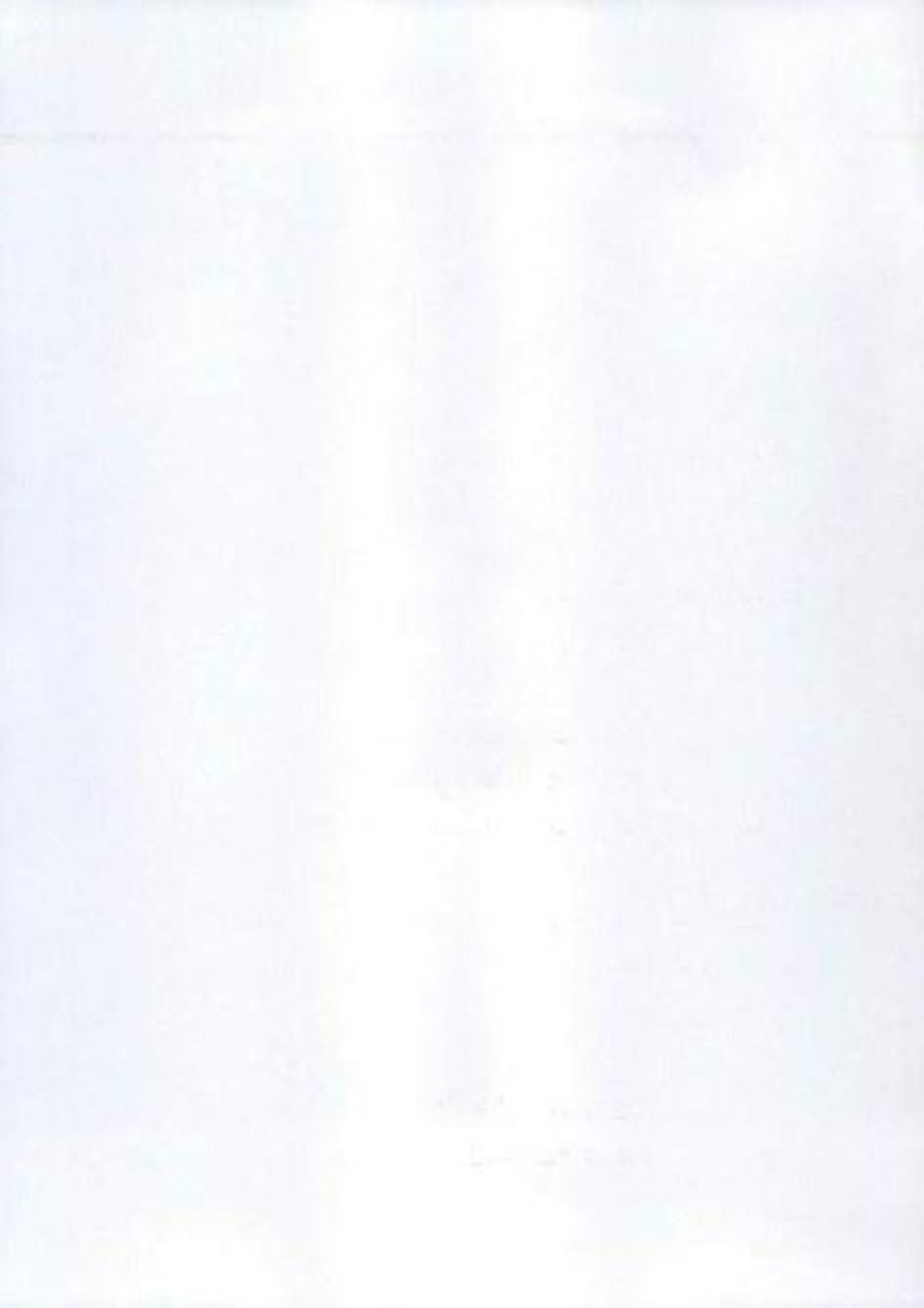
٣ - ارجعْ إلى كتابِ (الحصيلةُ اللغويةُ أهميتُها ومصادرُها ووسائلُ تنميتِها) من سلسلةِ «عالمُ المعرفةِ» للدكتور أحمد محمد المعتوق وذلك من صفحةِ ٦٨ إلى صفحة ٧٩ ثم سجلِ السلبياتِ الناتجةَ عن ضآلةِ الحصيلةِ اللغويةِ بالنسبةِ للفردِ والمجتمعِ .



المجالُ الحادي عشر

القدرُ الخليجيُّ المشتركُ

- إليكَ الجوابَ يا بنيَّ .
- التكاملُ الاقتصاديُّ بينَ دولِ الخليجِ العربيةِ .
- أميرةُ الصحراء .





كنتَ يا بنيّ . . دائماً تسألني وأنتَ صغيرٌ : لماذا تجلسُ كثيراً على الشاطئِ في الصباحِ الباكرِ يا أبي . . ؟ وكنتُ أجيبُكَ بكلماتٍ تزيدُ حيرتَكَ أكثرَ مما تبددُها .

وكبرتَ يا بنيّ ، وكبرَ معكَ السؤالُ الحائرُ . . . ولكنه لمْ يجرِ على لسانكَ ، وإنما يظهرُ في عينيكَ حينَ ترنو إلى الأفقِ البعيدِ تارةً ، وإلى الأمواجِ القادمةِ مع الرياحِ تارةً أخرى . وتعودُ فتسترقُ إليّ نظرةَ إشفاقٍ أو رثاءٍ ، ولكنكَ لا تجدُ الجوابَ .

وأنا أجيبكَ . . . بعد خمسةَ عشرَ عاماً ، سنواتٍ طوالٍ ! أليس كذلك . . . ؟ كنتَ فيها معذباً ، وكنتُ أكثرَ منكَ عذاباً ، إنها ليلةٌ يا بنيّ تغيرتْ معها حياتي كلُّها ، غابتِ الابتسامةُ العذبةُ ، وغرقتِ الأماني العذابُ . وسكتتِ الألحانُ ، واكتأبَ وجهُ الزمنِ ، وخرجتُ من هذه الليلةِ شيئاً آخرَ غيرَ ما ألفَهُ الناسُ مني ، وعرفوه عني .

ليلةٌ واحدةٌ تركتها هذه السنون وراءَها ، ولكنّها مازالتْ تطاردُني في يقظتي ونومي ، في صباحي ومسائي ، في نظراتِ الناسِ وفي أحاديثهم ، وفي سمرِ لياليهم . فكأن لمْ يكنْ لهم منْ حديثٍ سواي . . هكذا خيّلَ إليّ !! وأظنني ما خالفتُ الحقيقةَ ، ولم أجدْ مهرباً منهم إلا إلى هذا الشاطئِ ، لأعيشَ مرةً أخرى تلك الليةَ ، وحدي مع البحرِ ، يعاتبني ، يؤنبني ، يعذبني ، ولكنني أحتملُ عتابَهُ وتأنيبه وعذابه ، فهو الذي عرف الحقيقةَ الكاملةَ ، أما الناسُ فلا يعرفون إلا شيئاً واحداً : هو أنني تخليتُ عن صحبي ، وتركتهم يغرقون جميعاً ونجوتُ بنفسي .

كنا ثمانيةً ، ثمانيةً فقط ، في سفينةٍ صغيرةٍ ، ومعنا أبو «راشد» النوخذة وكنتُ أنا واحداً منهم ، كنا نحن البحارةَ والغواصينَ ، وكان معنا «صالح» وهو صبيٌّ فقد أمَّهُ يوم فتحَ عينيهِ على الحياةِ ، كان أبوه صديقاً «لأبي راشد» فأرادَ له أنْ يتدربَ على حياةِ الغوصِ ، وشاء اللهُ تعالى أنْ يصطحبَهُ في هذه الرحلةِ بعد إلحاحٍ منهُ ، ورجاءٍ منْ أبيه لم يملكِ الرجلُ الطيبُ معهما أن يردَّهُ ، وكنّا نتهيأُ للعودةِ بعدَ أن آذنَ موسمُ الغوصِ على الانتهاءِ ، وفي عصرِ يومٍ يا بنيّ . . تجاوبتْ مع نسماتِهِ الصافيةِ ألحانُ العودةِ منَ

السفنِ القريبةِ ، تنقلُ الفرحةَ بين صدورِ العائدينَ إلى الأرضِ الحبيبةِ ، وحين قاربتِ الشمسُ أنْ تغيبَ . رأى الناسُ عارضاً قادماً من بعيدٍ ، فظنوهُ نذيرَ عاصفةٍ ، وتنادى «النّواخذةُ» في السفنِ للاستعدادِ وأخذِ الحذرِ ، وتهيأ الجميعُ لمواجهتها ، ولجأتِ السفنُ إلى مكانٍ ضحلِ المياهِ تحتمي به ، ولم يكذبْ حدْسُهم . . وما هي إلا لحظاتٌ حتى انقلب هدوءُ البحرِ ثورةً ، والنسماتُ الرقيقةُ عاصفةً ، واستحال صفاءُ الحياةِ سواداً حالكاً ، ابتلعَ بقايا النورِ ، وتلاحقتِ الأمواجُ تلطمُ السفينةَ الصغيرةَ ، وتصفعُ الوجوهَ ، وتطيحُ بالشراعِ ، وصاح «أبو راشد» بالجماعةِ يحثُّهم على الصمودِ والثباتِ وبذلِ الجهدِ لمقاومةِ العاصفةِ ، فقبضنا على الدلاءِ نغرفُ من بطنِ السفينةِ ما اندفعَ إليها من الماءِ ، والقلوبُ تخفقُ بالدعاءِ أن يسكنَ اللهُ العاصفةَ ، وينجّينا من هذا البلاءِ ، وما أن تهدأ العاصفةُ ، فنأخذَ أنفسنا ، ونمنّي أنفسَنا بالأملِ حتى تعودَ أشدَّ قسوةً وضراوةً ، وقضينا الليلَ في صراعٍ مع الهلاكِ ، وماذا يفعلُ البشرُ مع أمرٍ لا حولَ لهم فيه ولا قوة ! . . وماذا تجدي الدلاءُ القليلةُ في طغيانِ البحرِ؟

ومع أن اليأسَ كان يزحفُ إلى نفوسنا ، كان «أبو راشد» يهونُ الخطبَ ، ويقفُ عملاقاً تحت الساريةِ يتلقفُ الدلاءَ المملوءةَ ويفرغُها في البحرِ ، وبجوارِه الصبيُّ يحاكي صنيعَهُ ، ويعاونُهُ في مهمتِه في صبرٍ واقتدارٍ ، ورأيتكَ يا بنيّ . . وسطَ العاصفةِ ، وأنت لم تتعدَّ بعدُ شهرَكَ السابعَ ، ويداكَ ممتدتانِ ، وتندفعُ ناهضاً إليّ كأنّك تريدُ أن تقتلعَ نفسَكَ من صدرِ أمّكَ ، لتقذفَ بها إليّ ، وابتسامتُكَ العذبةُ تملأُ وجودي كلَّهُ ، فيشتدُّ ساعدي ، وتتصاعدُ الدلاءُ بين ذراعيّ فياضةً مترعةً ، فتهدأُ العاصفةُ ، ويتجددُ الأملُ ، وحين تعودُ إلى سطوتِها ، تنتابني أمواجُ الخوفِ ، ورهبةُ النهايةِ ، وأنا أتذكر أنّ هذه العاصفةَ لا تنتهي بعد ليلة ، ولكنَّ مداها ثلاثةُ أيام . . هكذا قالوا ! ! وانتهى الليلُ الطويلُ ، حين لاحَ نورُ الصبحِ ، ومازالَ النذيرُ قائماً في الأفقِ ، فرفعتِ السفنُ علاماتِ الإقلاعِ وتهيأ الناسُ لينسلوا بسفنهمْ من وجهِ العاصفةِ ، فربما رأوا أنَّ عرضَ البحرِ أهونُ من هذه الجنادلِ ، أو لعلهم تأكدوا من استمرارِ العاصفةِ أياماً أخرَ ، فآثروا الرحيلَ ، ونظرنا إلى أبي «راشد» ، كأننا نستحثُّهُ على أنْ يقررَ شيئاً ، وفهمَ الرجلُ قصدَنا ، وابتدرَنا قائلاً . . اصغوا إليّ جيداً إنني أخشى

المخاطرةَ بهذه السفينةِ الصغيرةِ وسطَ العاصفةِ التي لا تبدو نهايتها قريبةً ، والبقاءُ هنا آمنٌ من الرحيلِ ، وبوادرُ العاصفةِ تظهرُ من جديدٍ ، وعليكم أن تتركوا السفينةَ وتلتحقوا بهذه السفنِ القريبةِ قبل أن تبحرَ ، فهي أكبرُ حجماً وأشدُّ قدرةً على الصمودِ .

سمعتُ كلماته وكأنها لحنُ النجاةِ ، وطلبنا منه أن يسبحَ معنا ، فكانتِ المفاجأةُ الرهيبةُ ، إنه لا يستطيعُ أن يفعلَ ذلك !! فإن الصبيَّ أمانةٌ في عنقِه ، وهو لا يجيدُ السباحةَ ، والسفنُ الكبيرةُ لا يمكنُ أن تقتربَ من هذه المنطقةِ الوعرةِ ، ولا مفرَّ من أن نتركَهُ مع الصبيِّ ، وحدَهما ، لأنه مصممٌ على البقاءِ ، وعبثاً حاولنا إقناعَهُ بأن نحملَ الصبيَّ معنا ، فالعاصفةُ تهددُ بالشدةِ ، والسفنُ توشكُ أنْ تتحركَ ، فاستثار كلامُ (النوخذةِ) شهامةَ البحارةِ ومروءتهم ، وبعد أن تهيأ كلٌّ منهم للنزولِ إلى الماءِ ، أعادوا ما في أيديهم ، وقرّروا الاعتصامَ معَهُ بالسفينةِ ، أما أنا . . فاشتدتْ قبضةُ يدي على حبلِ العوامةِ ، والتصقَ متاعي بظهري ، ومرّت أمامي صورتُكَ الحبيبةُ من خلالِ العاصفةِ ، وقد مددتَ يديْكَ الغضتينِ إليَّ ، ونهضْتَ مندفعاً نحوي ، وابتسامتك البريئةُ تملأُ وجودي كلّه ، فلم أفقْ إلا على صوتِ ارتطامي بالماءِ ، واتجاهي بعنفٍ نحو سفينةٍ رفعتْ مراسيها وتهيأت للإبحارِ ، وألقى إليَّ بحارتُها بالحبالِ فصعدتُ على ظهرِها ، ونظرتُ إلى «أبي راشد» وسفينتِه الصغيرةِ وحولَه البحارةُ والصبيُّ يصارعون بصبرٍ وثباتٍ ، وحالَ سوادُ العاصفةِ بيننا ، وغابتِ السفينةُ الكبيرةُ في عمقِ البحرِ .

وفي اليومِ الثالثِ ، هدأتِ العاصفةُ ، فخرجتْ سفنُ الغوصِ تبحثُ عنها فلم تجدْها في مكانِها ، فتنادى البحارةُ ، وجدّوا في البحثِ عن السفينةِ ، فوجدوا بقايا حطامِها ، وفيها أبو راشدٍ والصبيُّ . . وقفلتِ السفنُ راجعةً ، وتجاوبَتْ ألحانُ العودةِ من هنا وهناك ، وارتسمَتْ ابتساماتُ العائدين حتى دنتِ السفينةُ من الشاطئ ، ورأوا الأذرعَ المفتوحةَ لاستقبالهم .

أما أنا . . فما أن عرفَ الناسُ قصةَ السفينةِ ، حتى رأيتُ الجميعَ يغضون أبصارهم عني ، ويتهامسون منْ حولي ، وكأني أنا الذي حطّمَ السفينةَ وأغرقَهم ، ومنذُ ذلك اليومِ أراني مسوقاً إلى هذا المكانِ ، أودُّ أن أقضيَ معه أيامي الباقيةَ .

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – اقرأ القصةَ السابقةَ ، ثمّ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ ما تراهُ صحيحاً منْ بينِ الجملِ التي تلي كلَّ عبارةٍ مما يأتي :

أ – هذه القصةُ هادفةٌ لأنها :

- تمثلُ واقعاً اجتماعياً مؤلماً . ( )
- تحملُ أبعاداً إنسانيةً عميقةً . ( )
- تقدمُ خيالاً رائعاً للكفاحِ . ( )
- تغلبُ العاطفةَ على الواجبِ . ( )

ب – هذه قصةٌ مؤثرةٌ لأنها :

- تحكي صورَ الكفاحِ في الماضي . ( )
- تصورُ ضعفَ الإنسانِ أمامَ الطبيعةِ . ( )
- تكشفُ عن حبِّ الإنسانِ للحياةِ . ( )
- تصورُ مدى حبِّ الإنسانِ لولدِهِ . ( )

جـ – هذه القصةُ تحليليةٌ لأنها :

- تحللُ موقفَ الابنِ مع السؤالِ الحائرِ . ( )
- تحللُ موقفَ الأبِ في صراعِهِ مع نفسِهِ . ( )
- تحللُ نظرةَ المجتمعِ نحوَ الأحداثِ . ( )
- تحللُ موقفَ البحارةِ الآخرينَ معَ النوخذةِ . ( )

د – هذه القصةُ تؤكدُ تقديرَ :

- الأبِ لمراعاةِ ظروفِ ولدِهِ . ( )
- الناسِ لتصرفِ الأبِ نحو ولدِهِ . ( )

- النوخذة لعدم تخلّيه عن مسؤوليته . ( )

- الابن لموقف والده منهُ . ( )

هـ - هذه القصةُ تجذبُ اهتمامنا لما فيها من :

- مفاجآتٍ غيرِ متوقعةٍ . ( )

- نماذجَ التضحيةِ والبطولةِ . ( )

- العظاتِ والعبرِ المفيدةِ . ( )

- الغرائبِ والأحداثِ الطريفةِ . ( )

٢ - علل ما يأتي ، على أن تكونَ إجابتُك في الفراغ التالي عقبَ كلِّ فقرةٍ من فقراتِ هذا السؤال :

أ - ذهابَ الأبِ كثيراً إلى الشاطئ في الصباحِ الباكرِ .

....

ب - اعتقادَ الأبِ بأنه لا همّ للناسِ إلا الحديثُ عنه .

....

جـ - إحساسَ البحارةِ بالخطرِ حينَ رأوا عارضاً قادماً من بعيد .

....

د - اعتصامَ البحارةِ بالسفينةِ الصغيرةِ على الرغمِ من توافرِ بعضِ فرصِ النجاة .

....

هـ - إحساسَ الأبِ العائدِ بالخزيِ والعارِ ، وهو الذي لم يفعلْ ما يسبّبُ غرقَ رفاقِه .

....

٣ - ضعْ علامةَ (√) أمامَ الصحيحِ ، وعلامةَ (×) أمامَ غيرِ الصحيحِ مما يلي :

- لكلِّ مهنةٍ قوانينُ يجبُ الالتزامُ بها وإن لم تكنْ مكتوبةً . ( )

- ذكرياتُ الكفاحِ بما فيها من آلامٍ ستظلُّ أغلى ما يعتزُّ به الإنسان . ( )

- الالتزامُ بأخلاقِ المهنةِ مسألةٌ نسبيةٌ بين الصغارِ والكبارِ . ( )

- الاعترافُ بالخطأ يخففُ كثيراً من الآلامِ النفسيةِ للإنسانِ . ( )

- الإقرارُ بالتهاونِ أو التفريطُ يعفي الإنسانَ من مسؤولياتِهِ أمامَ المجتمعِ . ( )
- الإحساسُ بالنعمةِ لا ينسي الإنسانَ فضيلةَ الشكرِ عليها . ( )
- المصلحةُ العامةُ ترتبطُ بواقعِ الفردِ لا بظروفِ المجتمعِ . ( )
- الشدائدُ والأزماتُ تظهرُ معادنَ الأفرادِ ، وتبرزُ الرجالَ . ( )

٤ - اقرأ العبارةَ التاليةَ ثم أجبْ عما بعدها من أسئلةٍ في الفراغاتِ المقابلةِ :

(وخرجتُ من هذه الليلةِ شيئاً آخرَ . . . غير ما ألفه الناسُ منّي ، وعرفوه عنّي) .

أ - ماذا تحبُّ أن يعرفَ الناسُ عنكَ؟

....

....

ب - وماذا تكرهُ أن يعرفَ الناسُ عنكَ؟

....

....

٥ - هلْ أنتَ ممنْ يفضلون إظهارَ الحقائقِ وإعلانها كاملةً في حينِها؟ أو منَ الذين يتحينونَ الفرصةَ المناسبةَ لذلكَ؟ ولماذا؟

أجبْ عن السؤالِ السابقِ بوضوحٍ؟ وذلكَ في الفراغِ التالي :

....

....

٦ - رتبِ المواقفَ الآتيةَ بحسبِ قوةِ تأثيرِها في نفسكَ ، بحيثُ تضعُ رقم (١) أمام العبارةِ الأكثرَ تأثيراً ، وما يليها رقم (٢) وهكذا :

- موقفُ الابنِ وهو ينظر بإشفاقٍ نحوَ والدهِ . ( )
- موقفُ الأبِ وهو يفضل الحياةَ على الواجبِ من أجلِ ولدِه . ( )
- موقفُ البحارةِ وهمْ يعلنون تمسكهم بالقيمِ والمبادئِ وقتَ الشدةِ . ( )
- موقفُ النوخذةِ وهو يصرُّ على تحمّلِ المسؤوليةِ نحوَ صبيٍّ صغيرٍ . ( )

- موقفُ المجتمعِ الذي يقفُ بحزمٍ ضدَّ منْ تسوِّلُ له نفسُهُ عدمَ الالتزامِ بقيمِهِ .(   )

- موقفُ الإنسانِ وهو يتخذُ أصعبَ قرارٍ ، ويناضلُ منْ أجلِ الحياةِ والموتِ .(   )

٧ - أجبْ عما يأتي في الفراغِ التالي لكلِّ سؤالٍ :

ماذا تفعل :

أ - لو كنتَ مكانَ الابنِ الذي ظلَّ حائراً مع سؤالِهِ مدةً طويلةً؟

....

ب - لو كنتَ مكانَ الأبِ الذي فضَّلَ النجاةَ من أجلِ ابنِهِ؟

....

جـ - لو كنتَ مكانَ النوخذةِ الذي اؤتمنَ على الصبيِّ الصغيرِ؟

....

د - لو كنتَ مكانَ أحدِ البحَّارةِ الذينَ فضَّلوا البقاءَ معَ النوخذةِ؟

....

هـ - لو كنتَ أحدَ الذين عرفوا حقيقةَ ما حدثَ في عرضِ البحرِ؟

....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ :

١ - تتبعْ خطواتِ الكشفِ عن كلٍّ من الكلمتينِ التاليتينِ في معجمِكَ :

(ترنو) :

....

....

....

(الدلاة) :

....

....

....

٢ - «بقايا - جنادل» .

وردتِ الكلمتانِ في صورةِ الجمعِ - استخدمْ مفردَ كلٍّ منهما في جملةٍ من إنشائكَ .

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - اقرأ العباراتِ الآتيةَ وأجبْ عما يأتي بعدَها من أسئلةٍ شفهياً :

- كان (مصمماً) على البقاء ، وعبثاً حاولنا إقناعَهُ .

- كنت أنا واحداً منهم ، وكنا نحن البحارةَ والغواصين .

- رأى الناس (عارضاً) قادماً ، فظنوهُ (نذيرَ) عاصفةٍ .

أ - من أي أنواع المشتقات هذه الكلمات التي جاءت بينَ القوسين؟

ب - الكلماتُ التي تحتها خطٌّ جاءتْ منصوبةً - فما سببُ ذلك؟

٢ - اجعلِ الفاعلَ مبتدأً في الجملةِ الآتيةِ ، وأعدْ نطقَها صحيحاً :

رأى الناسُ عارضاً قادماً .

٣ - حددْ من كلماتِ الجملِ السابقةِ ما يأتي :

أ - مصدراً أدّى عملَ فعلهِ .

ب - فعلاً نصبَ مفعولين .

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ :

١ - اقرأ مايلي ، ثم عبّر عنه بأسلوبِكَ في الفراغِ الذي بعدَه :

غابتِ الابتسامةُ العذبةُ .

وغرقَت الأمانيُّ العذاب .

وسكتَتِ الألحانُ .

واكتأبَ وجهُ الزمانِ ! !

....

....

....

٢ - اختر من عباراتِ القصةِ ما يصوّرُ طغيانَ البحرِ وقسوةَ العاصفةِ ، ثم اكتب هذه العبارةَ في الأسطرِ التالية :

....

....

٣ - قرأتَ هذه القصةَ ، وقرأتَ غيرَها من مقالاتٍ عن حوادثِ المرورِ ، والطبيعةِ . . واستمعتَ إلى كثيرٍ من الأحاديثِ والخطبِ . فأيُّ الأمورِ التاليةِ تكونُ أكثرَ ميلاً إلى قراءتِها أو الاستماعِ إليها؟

- الخطبة . ( )
- المقال . ( )
- القصة . ( )
- الحديث الإذاعي . ( )

رتبِ الأمورَ السابقةَ ترتيباً تصاعدياً بحيث تعطي الأول رقم (١) والثاني رقم (٢) وهكذا .

خامساً - التعبيرُ :

١ - اكتبْ فيما لا يزيدُ عن عشرةِ أسطرٍ ، في كراستِكَ ملخّصاً لمقالٍ ، أو قصةٍ قرأتَها غيرِ هذهِ ، تصورُ كفاحَ الإنسانِ من أجلِ الحياةِ . . . !!

٢ - بماذا تنصحُ إخوانَكَ أبناءَ الخليجِ العربيِّ ، وقد أنعمَ اللهُ عليهم بالحياةِ الهانئةِ والاستقرارِ والعيشِ الرغيدِ؟
أجبْ عن ذلكَ في كراستك بأربعِ جملٍ ذاتِ مضمونٍ مختلفٍ ، وصياغةٍ جيدةٍ .

٣ - خرجتَ في نزهةٍ بحريةٍ ، ومعَكَ بعضُ الرفاقِ .
فماذا تتخذُ من خطواتٍ على طريقِ تأمينِ سلامتِكَ وسلامةِ الآخرينَ؟

(٢٨) التكاملُ الاقتصاديُّ بين دولِ الخليجِ العربيةِ

ليسَ من الخيالِ أنْ نترقبَ اليومَ الذي يشهدُ فيه صرحُ التكاملِ الاقتصاديِّ بين دولِنا العربيةِ الخليجيةِ إرساءَ دعائمِهِ وقيامَ بنائِهِ ، فمقوماتُ هذا التكاملِ حقائقُ قائمةٌ ، ودواعيه تلحُّ يوماً بعد يومٍ ، وتقدمُ الدليلَ تلوَ الدليلِ على أنه ضرورةُ حياةٍ لدولِ المنطقةِ . . . في ضوءِ الحركةِ السريعةِ للعلاقاتِ الاقتصاديةِ الدوليةِ والعربيةِ . ويعني التكاملُ الاقتصاديُّ في أيسرِ صورِهِ قيامَ وحدةٍ اقتصاديةٍ بينَ مجموعةٍ من الدولِ التي تتشابهُ مصالحُها الاقتصاديةُ . لتصلَ درجةُ هذا التكاملِ إلى حدِّ إلغاءِ جميعِ أشكالِ التمييزِ بين وحداتٍ اقتصاديةٍ تنتمي إلى دولٍ مختلفةٍ .

فبلدانُ الخليجِ العربيِّ تتميزُ بأنها بلدانٌ عربيةٌ ذاتُ رقعةٍ جغرافيةٍ متصلةٍ ، وتطلُّ على هذا الخليجِ الممتدِّ ، ويربطُ بينها عقيدةٌ واحدةٌ ، وتراثٌ تاريخيٌّ مشتركٌ منَ العاداتِ والتقاليدِ الاجتماعيةِ ، وأنماطٌ واحدةٌ للحياةِ ، وتكادُ تتميزُ عن غيرِها منَ المجموعاتِ العربيةِ الأخرى بالتجانسِ والتقاربِ الشديدينِ في مقوماتِ البنيةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ . حين تجمع بينها خصائصُ اقتصاديةٌ مشتركةٌ وتواجهُها تحدّياتٌ متشابهةٌ لا يمكنُ التغلبُ عليها إلا بوحدةٍ كاملةٍ في المصالحِ والمواقفِ .

وهذه أسسٌ قويةٌ لبناءِ وحدةٍ اقتصاديةٍ فيما بينها ، ولعلَّ من أبرزِ تلك الأسسِ ما للنفطِ من دورٍ قياديٍّ في الحياةِ الاقتصاديةِ . وللحكوماتِ العربيةِ في الخليجِ سيطرتُها على الثرواتِ النفطيةِ ، مما يجعلُ الإنفاقَ العامَّ هو المحركُ الفعالُ للنشاطِ الاقتصاديِّ في تلك الدولِ . بالإضافة إلى ما نراهُ من اعتمادٍ كبيرٍ على استقدامِ الأيدي العاملةِ منَ الخارجِ ، وتقاربٍ بين القوانينِ والتشريعاتِ القائمةِ في أكثرِ هذه الدولِ .

ونتيجة لذلك كلِّه ، ظهر في الأوساطِ العربيةِ اتجاهٌ يرى أنه إذا كان قصورُ التكتلِ الاقتصاديِّ على مستوى الجامعةِ العربيةِ يرجعُ لأسبابٍ من بينها اتساعُ الرقعةِ الجغرافيةِ ،

فإنَّ الأمرَ يدعو إلى الاتجاهِ نحوَ إنشاءِ تكتلاتٍ اقتصاديةٍ بينَ الدولِ العربيةِ المتجاورةِ ذاتِ الخصائصِ المتشابهةِ فتكونُ المرحلةُ الأولى تكوينَ أسرٍ فرعيةٍ تؤدي بسهولةٍ إلى التكاملِ الاقتصاديِّ العربيِّ الشاملِ .

واستناداً إلى السماتِ والخصائص الاقتصاديةِ بينَ دولِ المنطقةِ فإن المشكلاتِ التي يتوقعُ أن تظهرَ في وجهِ التعاونِ الاقتصاديِّ بين هذه الدولِ يمكنُ أن تكونَ محدودةً إذا قيستْ بما يظهرُ منها في وجهِ محاولاتٍ للتكاملِ في مناطقَ عربيةٍ أخرى . ولن تحتاجَ دولُ الخليجِ العربيةِ إلى تغييرِ نظمِها الاقتصاديةِ وتشريعاتِها الماليةِ والتجاريةِ بشكلٍ جذريٍّ إلا في حدودٍ ضيقةٍ .

ولقد عبرَ البيانُ الختاميُّ الصادرُ عن مؤتمرِ وزراءِ التجارةِ الأول لدولِ الخليجِ ، الذي عقدَ في (اكتوبر ١٩٧٧) عن يقينِه بأنَّ المقوماتِ والدواعي الاقتصاديةَ اللازمةَ لقيامِ تعاونٍ مثمرٍ تتوافرُ بشكلٍ جيدٍ يدعو إلى قيامِ مجموعةٍ متكاملةٍ في منطقةِ الخليجِ ، تمثلُ ركيزةً أساسيةً من ركائزِ التكاملِ الاقتصاديِّ العربيِّ الشاملِ . ولا شكَّ في أن هذا التكاملَ له آثارهُ ، فقد يمكنُ هذا المجموعةَ العربيةَ من التخطيطِ الشاملِ الذي يحققُ لها الاكتفاءَ الذاتيَّ ، كما يمكّنُها من الإعمارِ في ضوءِ حاجتِها الحاضرةِ والمستقبلةِ ، والإفادةِ من الميزاتِ المتوافرةِ في كل إقليمٍ لصالحِ الأقاليمِ المتكاملةِ ، وتلافي نتائجِ التنافسِ الناتجِ عن تكرارِ عملياتِ الإنتاجِ الاقتصاديِّ في دولِ منطقةِ التكاملِ وتشابهِها .



اقرأ الموضوعَ السابقَ في أناةٍ ووعيٍ ثم أجب عما يأتي :

أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – حددْ في الفراغات التاليةِ ما يأتي :

أ – ثلاثَ فكرٍ رئيسةٍ :

....

....

....

ب – ثلاثَ فكرٍ جزئيةٍ :

....

....

....

٢ – اقرأْ كلَّ عبارةٍ مما يلي ، ثم ضع علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ من بينِ الإجاباتِ التي تلي كلاً منها :

أ – التكاملُ الاقتصاديُّ بين دولِ الخليجِ ضرورةٌ :

– لأن التكاملَ والتنميةَ صنوان لا ينفصلان . ( )

– لأن التكاملَ طريقُ المستقبلِ نحو التنميةِ . ( )

– لأن التكاملَ قد يغني عن التنمية . ( )

– لأن التكاملَ هدفٌ للتنميةِ وغايةٌ لها . ( )

ب – التكاملُ الاقتصاديُّ يمثلُ الخطوةَ الأولى للوحدةِ الشاملةِ :

– لأن الرأيَ العامَّ الخليجيَّ مع التكامل بلا تحفظٍ . ( )

– لأن الوحدةَ الشاملةَ تقوم على الاقتصادِ وحدهُ . ( )

- لأنه يحققُ الفائدةَ بقدرٍ متساوٍ لدولِ المنطقةِ . ( )
- لأن مقوماتِ البنيةِ الاقتصاديةِ متشابهةٌ . ( )

جـ - التكاملُ الاقتصاديُّ لدولِ الخليجِ العربيةِ :

- قائمٌ على النظرةِ المحدودةِ لاقتصادِ المنطقةِ . ( )
- له إيجابياتُهُ في التنميةِ الشاملةِ للعالمِ العربيِّ . ( )
- لم يأخذْ في حساباتِهِ المصالحَ المشتركةَ للأمةِ العربيةِ . ( )
- يغني عن التخطيطِ الشاملِ للاقتصادِ العربيِّ . ( )

٣ - وضحْ فيما يلي من فراغاتِ الأمورَ التاليةَ :

أ - التكاملُ الاقتصاديُّ في أيسرِ صورِهِ العمليةِ .

....

....

ب - التكاملُ الاقتصاديُّ في صورتِهِ المنشودةِ .

....

....

جـ - الفرقُ بينَ كلٍّ من التعاونِ والتكاملِ الاقتصاديِّ .

....

....

٤ - ميزْ بينَ صورِ التعاونِ الاقتصاديِّ ، والتكاملِ الاقتصاديِّ بوضعِ كلمةِ (تكامل أو تعاون) أمامَ كلٍّ مما يأتي :

- تقديمُ المساعداتِ والقروضِ إلى الدولِ النامية . (..............)
- إلغاءُ القيودِ المفروضةِ على التجارةِ من بعضِ الدولِ . (..............)
- توحيدُ التعرفةِ الجمركيةِ وإلغاؤها بينَ بعضِ الدولِ . (..............)
- إلغاءُ قيودِ الإقامةِ والملكيةِ والعملِ بينَ بعضِ الدولِ . (..............)

- إقامةُ مشاريعَ مستقلةٍ أو مشتركةٍ من أجلِ استثمارٍ أفضلَ . (..................)

- اتفاقاتٌ محدودةُ الأجلِ لتسهيلِ مرورِ البضائعِ والخدماتِ . (..................)

٥ - من خلالِ قراءتِكَ الموضوعَ ، حدّدْ فيما يلي من فراغاتٍ أربعةَ عواملَ مشتركةٍ لبناءِ الوحدةِ الاقتصاديةِ بينَ دولِ الخليجِ :

أ - ....

ب - ....

جـ - ....

د - ....

٦ - عللْ ما يأتي في الفراغِ التالي له :

أ - تعذرَ تحقيقِ التكاملِ الاقتصاديِّ على مستوى الجامعة العربية حتى الآن .

....

....

ب - توقعَ نجاحِ التكاملِ الاقتصاديِّ بينَ دولِ الخليجِ العربيةِ بثقةٍ وتفاؤلٍ :

....

....

٧ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ كلِّ ما تراهُ هدفاً يمكنُ تحقيقهُ من خلالِ التكاملِ الاقتصاديِّ بينَ دولِ الخليجِ من بينِ الأمورِ التاليةِ :

- تحقيقُ الأمنِ الغذائيِّ لشعوبِ المنطقةِ . (   )
- التحررُ من التبعيةِ الاقتصاديةِ للغربِ . (   )
- بناءُ الاقتصادِ الخليجيِّ في إطارِ النظرةِ إلى المستقبلِ . (   )
- وقفُ المشروعاتِ المتشابهةِ ، وتطويرُ المشروعاتِ المشتركةِ . (   )
- منافسةُ الصناعاتِ الأوروبيةِ على جميعِ مستوياتها . (   )
- توحيدُ الأنظمةِ الماليةِ ، والتعاملُ بالدينارِ الخليجيِّ . (   )

- التخطيطُ المتكاملُ للتنميةِ في ضوءِ الحاجاتِ الحاليةِ والمستقبليةِ . ( )

٨ - يقولُ بعضُ الناسِ (إن التكاملَ الاقتصاديَّ خطوةٌ متقدمةٌ على طريقِ الوحدةِ) .

ويقولُ آخرونَ (إنَّ التكاملَ عودةٌ إلى الأصلِ ، حيثُ كانت بلادُ الخليجِ حتى عهدٍ قريبٍ كياناً واحداً تنسابُ فيه السلعُ والأموالُ ، وينتقلُ الأفرادُ بينها) .

اقرأ القولينِ السابقينِ بوعيٍ وأناةٍ ،ثم أجب عن السؤالينِ التاليينِ فيما يليهما من فراغٍ :

أ - أيُّ القولينِ يعكسُ عمقَ النظرةِ إلى الحاضرِ والمستقبلِ؟

....

....

ب - وأيهما يدلُّ على فهمٍ محدودٍ لأهدافِ التكاملِ؟

....

....

٩ - وضِّحْ فيما يلي سببينِ جعلا (النفط) محورَ الدراساتِ الاقتصاديةِ في منطقةِ الخليجِ العربيِّ :

أ - ....

ب - ....

١٠ - جاءَ الاتفاقُ الاقتصادي الموحدُ لدولِ مجلسِ التعاونِ الخليجيِّ عام ١٩٨١ بمثابةِ دليلٍ يحددُ الطريقَ نحوَ التكاملِ الاقتصاديِّ .

فارجع إلى مدرسِ الاجتماعياتِ أو أحدِ مصادرِ المعرفةِ بالمكتبةِ المدرسيةِ لتعرفَ بعضَ البنودِ الأساسيةِ لهذا الاتفاقِ ،ثم سجلها في كراستِكَ .

١١ - في ضوءِ معلوماتِكَ عن بلادِكَ أجب عن كلٍّ مما يأتي في الفراغ التالي له :

أ - متى بدأ العملُ بالخطواتِ التنفيذيةِ للاتفاقيةِ الاقتصاديةِ الموحدةِ بين دولِ مجلسِ التعاونِ الخليجيِّ؟

....

....

ب – رغِبَ والدُك في العملِ بإحدى دولِ الخليجِ ، فهل هناك ما يمنعُ ذلك؟ ولماذا؟

....

....

جـ – أردْتَ السفرَ بسيارتكَ إلى إحدى دولِ الخليجِ – فهلْ تستطيعُ ذلك بدونِ إجراءاتٍ خاصةٍ ، ولماذا؟

....

....

د – هل يستطيعُ أبناءُ الخليجِ شراءَ المساكنِ للسكنِ والإقامةِ في دولةٍ أخرى من دولِ المنطقةِ؟ ولماذا؟

....

....

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – التعبيراتُ الآتيةُ بالموضوعِ الذي بينَ أيدينا :

أ – التكاملُ الاقتصاديُّ : ....

ب – البنيةُ الاقتصاديةُ : ....

جـ – الإنفاقُ العامُّ : ....

د – التحدياتُ المتشابهةُ : ....

وضحْ مدلولَ كلٍّ منها بعبارةٍ موجزةٍ في الفراغِ المقابلِ له .

٢ – إنشاءُ تكتلاتٍ اقتصاديةٍ ضرورةٌ بينَ الدولِ ذاتِ الخصائصِ المشتركةِ . اذكرْ مفردَ كلٍّ من الكلمتينِ المخطوطِ تحتهما في جملةٍ تامةٍ .

....

....

ثالثاً – السلامةُ اللغوية :

١ – دعائم هذا التكامل حقائق قائمة ، ودواعيه تلحّ يوماً بعد يوم .

أ – اضبطِ العبارةَ السابقةَ بالشكلِ ضبطاً كاملاً .

ب – وضّحْ علاقةَ الكلماتِ والجملِ التي تحتها خطٌّ بما قبلَها معنى وإعراباً .

....

....

٢ – بلادُ الخليجِ ملتقى النشاطِ الاقتصاديِّ .

غداً ملتقي علماءِ الاقتصادِ في الكويتِ .

التكاملُ الاقتصاديُّ ملتقى آمالِ الدولِ الخليجيةِ .

اقرأ العباراتِ السابقةَ ، ثم حدد نوعَ الكلماتِ المشتقةِ التي تحتها خطٌّ .

....

....

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – يكادُ يخلو هذا الموضوعُ منَ العباراتِ الموحيةِ أو الخيالِ . فبمَ تعلّلُ ذلكَ؟

٢ – تكادُ تتميزُ دولُ الخليجِ بالتجانسِ والتقاربِ الشديدينِ في مقوماتِ البنيةِ الاقتصاديةِ .

أ – أترى فرقاً بين «التجانسِ والتقاربِ» . وضّحْ ما تقولُ شفهياً .

ب – عبّرْ عن مضمونِ العبارةِ السابقةِ في نصفِ عددِ كلماتِها بأسلوبِكَ الخاصِّ .

خامساً – التعبيرُ :

التكاملُ الاقتصاديُّ أملُ الآباءِ ، ومستقبلُ الأبناءِ .

علّقْ على مضمونِ العبارةِ السابقةِ في خمسةَ عشرَ سطراً بكراستكَ .

أميرةُ الصحراءِ (*)

ترتبطُ النخلةُ بتراثِنا منذُ آلافِ السنينَ ، فهي تعدُّ رمزاً للحياةِ والعمرانِ ، وعلامةً من علاماتِ الحضارةِ في وطنِنا العربيِّ ، ومناطقِهِ الجافةِ على وجهِ الخصوصِ ، ذلك لأنها كانت تشكلُ العنصرَ الأساسيَّ في الغذاءِ والكساءِ والتعميرِ .

وقد تميزَتْ شجرةُ النخيلِ بمزايا جعلَت منها رمزاً للثباتِ والتلاؤمِ مع الأحوالِ المناخيةِ القاسيةِ ، إذ منَ المعروفِ أن زراعةَ النخيلِ تزدهرُ ، وأنَّ ثمارهُ تينعُ وتطيبُ في البقاعِ التي يسودُها طقسٌ مرتفعُ الحرارةِ قليلُ الرطوبةِ . ومن ثم فلا عجبَ أن نرى النخلةَ تقفُ شامخةً في وجهِ الجفافِ والتصحرِ على مرِّ السنينَ .

والراجحُ أن البلادَ العربيةَ هي الموطنُ الأصليُّ للنخيلِ ، ومنه انتشرت زراعتهُ في أقطارِ العالمِ ، ومنَ المعروفِ الآنَ أن الوطنَ العربيَّ يملكُ زهاءَ سبعينَ في المئةِ من أشجارِ النخيلِ في العالمِ وينتجُ أكثرَ من ثلاثةِ أرباعِ الإنتاجِ العالميِّ من التمورِ ، فالإحصائياتُ تشيرُ إلى أن في العالمِ نحو تسعينَ مليونَ نخلةٍ ، منها نحوُ ستينَ مليون نخلةٍ في خمسة عشر قطراً عربياً .

وعلى الرغمِ من أنه يصعبُ تحديدُ بدايةٍ لعلاقةِ إنسانِ منطقتنا هذهِ بالنخلةِ ، واعتمادِهِ عليها كثروةٍ معيشيةٍ ، إلا أنه لا يخفى أن الجزيرةَ العربيةَ كانت منذُ القدمِ منَ المواطنِ الأولى للنخيلِ ، نظراً لطبيعتِها الصحراويةِ ، وطقسِها الحارِّ .

وترتبطُ أهميةُ شجرةِ النخيلِ بفوائدِها المتعددةِ ، فهي شجرةٌ معطاءٌ ، وقد عرفت منافعُ التمرِ منذُ فجرِ التاريخِ ، وظهرت فوائدُهُ في الطبِّ والصناعاتِ القديمةِ والحديثةِ ، ويكفينا إشارةً إلى فضلِ النخلةِ ما حباها به اللهُ – سبحانه – من تكريمٍ ، وما خصَّها به من فضائلَ ، فهي الشجرةُ الطيبةُ التي ضربَ اللهُ بها مثلاً بقولِهِ تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ .[1]

ولا يغيبُ عن البالِ ما جاءت به السنةُ النبويةُ الشريفةُ من بيانٍ لفضلِ التمرِ ومنافعِهِ ،

* من كتاب (أميرة الصحراء) للأستاذ محمد راشد الجروان – بتصرف

(١) سورة إبراهيم الآيتان ٢٤ – ٢٥

فقد ثبتَ عنِ الرسولِ - صلى اللهُ عليهِ وسلمَ - أنه قال : «بيتٌ لا تمرَ فيه جياعٌ أهلُه» .

ولقد عرفَ الآباءُ والأجدادُ ما لهذهِ الشجرةِ المباركةِ من فضلٍ ، فأكثرَ الكتابُ والمصنفونَ من ذكرِ مزاياها ، وتغنى الشعراءُ على مرِّ العصورِ بفضائلِها . واهتمَّ أهلونا منذ القدمِ بزراعتِها ، وأولوها العنايةَ والرعايةَ والتكريمَ ، ولذا فقد كانت للزراعِ وأصحابِ مزارعِ النخيلِ في بلادِنا خبرةٌ واسعةٌ ، ومعرفةٌ قيمةٌ بزراعةِ النخيلِ ، اكتسبوها عن طريقِ التوارثِ والممارسةِ ودوافعِ الحاجةِ ، فما هي يا ترى تلك المعارفُ والخبراتُ؟ وما مصيرُها إذا تركت لتذهبَ مع أصحابِها؟ ومن أين لأجيالِ الأبناءِ أن يعرفوا قيمةَ النخلةِ ويعلموا شيئاً عن أسرارِ هذه الثروةِ المباركةِ إذا نحن لم نحفظْها لهم مبادئَ حيةً ، وقوانينَ معلومةً ، وخبرةً تنقلُ إليهم جيلاً بعد جيلٍ ، ليعملوا على تنميةِ ما أنبته اللهُ لهم من أشجارٍ باسقاتٍ ترتفعُ بهاماتِها نحوَ السماءِ ، تعطي الخيرَ تمراً نأكلُه ، وتعلّمُ الشموخَ والصبرَ وقوةَ الاحتمالِ . مبادئَ نتمسكُ بها ونغرسُها في نفوسِ أبنائِنا ، هذا ما تتكفلُ السطورُ التاليةُ بالإجابةِ عنه بإيجازٍ : الطريقةُ التي تتبعُ عادةً لتكثيرِ النخيلِ هي التكثيرُ بالفسائلِ التي تقطعُ من أمهاتِها ويمكنُ أن يقطعَ من النخلةِ الواحدةِ ما بين عشرِ فسائلَ إلى خمسَ عشرةَ فسيلة ، وتنقلُ في العادةِ الفسائلُ البالغةُ ، وتتركُ الصغيرةُ حتى تكبرَ ويراعى عندَ نقلِ الفسيلةِ ألا يتأثرَ جذعُ (الأم) حتى لا تضعفَ .

ولابد أن تسقى الفسائلُ مرةً كلَّ يومين ، وتبقى الفسيلةُ ملفوفةً بأكياسِ الخيشِ أو الخوصِ قرابةَ السنةِ ، ثم تزالُ اللفافُ ، لتفردَ النخلةُ سعفها ، فيقطعُ اليابسُ منها .

ويمكن أيضاً نقلُ النخلةِ الكبيرةِ المثمرةِ من مكانٍ إلى آخرَ ، بشرطِ أن يتمَّ ذلك في الشتاءِ حين يكونُ الجوُّ بارداً .

وفي كل الحالاتِ ينبغي أن يقومَ بقطعِ الفسائلِ أو اجتثاثِ النخلِ الكبيرِ زراعٌ ذوو خبرةٍ حتى تقطعَ جذورها دون أن تتأثرَ الأمُّ ، ويحرصُ الزراعُ عند غرسِ الفسائلِ على أن تكونَ كلٌّ منها بعيدةً عن الأخرى مسافةَ ثمانٍ وعشرين ذراعاً ، إذ أنَّ طولَ سعفِ النخلةِ يصلُ عندما تكبرُ إلى أربعَ عشرةَ ذراعاً ، فيلتقي بسعفِ المجاورةِ إذا ما كانت قريبةً منها ، فيصعبُ تسلقُ النخلةِ لقطفِ ثمارِها ولغيره ، وفي ذلك قيل في المثلِ على

لسانِ النخلةِ عن جارتها (أبعدها عني ، وخذ ثمرتها مني) .

والنخلةُ من الأشجارِ المثمرةِ التي تحتاجُ بعدَ زراعتها إلى العنايةِ والخدمةِ . بل إن خدمةَ النخلةِ والعنايةَ بها من الأعمالِ الضروريةِ للمحافظةِ عليها ، وزيادةِ إنتاجها ، ويشملُ ذلك الريَّ والتسميدَ والتقليمَ والتنظيفَ ، وقد تناقلَ الآباءُ جيلاً بعد جيلٍ أمثالاً تهدي إلى الطرقِ الصحيحةِ للعنايةِ بالنخيلِ ، ومن ذلك قولُهم : (احضر عند النباتِ وغِب عند الجدادِ «أي الجَدّ») وهذا يعني أن يباشرَ الزراعُ العملَ بأنفسهم في المراحلِ المهمة منه كتنبيتِ النخلةِ (تلقيحها) مثلاً ، فإذا وفقَ في ذلك فليطمئنَّ إلى محصولها عندَ الجَدِّ وهو القطاف .

ومن الأعمالِ التي تتصلُ بخدمةِ النخيلِ ورعايتهِ التقليمُ ، ويشملُ قطعَ السعفِ الجافِ وقطعَ الكربِ (التكريب) .

ويعد قطعُ السعفِ الذي توقفَ عن القيامِ بوظيفته ، من أعمالِ الخدمةِ الضروريةِ إذ إن بقاءَهُ يعيقُ الزراعَ عن ارتقاءِ الجذعِ وخدمةِ الثمرِ .

وقد عرفَ الزراعُ بخبرتهم أنَّ عددَ السعفِ الجافِ الذي يقطعُ من النخلةِ يتوقفُ على نشاطِها ، فإنْ كانَ نموُّها جيداً ازدادَ سعفُها . كما عرفوا أن إنتاج النخلةِ يتناسبُ مع عددِ السّعفِ الأخضرِ الذي تحملُهُ ، فإذا قلَّ عددُ السعفِ الأخضرِ في النخلةِ قلَّت كميةُ الإنتاجِ ، لأن السّعفَ الأخضرَ بمثابةِ الأوراقِ في الأشجارِ الأخرى ، تتمُّ به عمليةُ التركيبِ الغذائيِّ للشجرةِ .

أما قطع الكربِ (التكريب) فهو عمليةُ إزالةِ أصولِ السّعفِ العريضِ مع الليفِ الذي يتخلّلها ، والغرضُ من ذلك جعلُ جذعِ النخلةِ يتصاعدُ بشكلٍ متدرجٍ يمكنُ العاملَ من الارتقاءِ عليها .

ومنَ المعروفِ أن عمليةَ التقليم تتمُّ سنوياً بعد الجدِّ وجني الثمرِ ، في الوقتِ الذي تستريحُ فيه النخلةُ ، وتتهيأُ في شهرِ أكتوبر ونوفمبر وديسمبر للحملِ من جديدٍ ، حتى إذا ما حلَّ شهرُ يناير ، بدأ الطلعُ في الظهورِ ، وآن أوان عمليةٍ جديدةٍ هي عمليةُ التلقيح (التنبيت) .



أولاً – الفهمُ والاستيعابُ :

١ – أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ :

أ – بماذا تمتازُ النخلةُ عن غيرِها من الأشجارِ؟

....

ب – كيف كرّمَ اللهُ –تعالى– النخلةَ؟

....

جـ – لماذا كانتِ الجزيرةُ العربيةُ من المواطنِ الأولى لزراعةِ النخيلِ؟

....

د – لماذا يقومُ الزراعُ المهرةُ فقط بقطعِ الفسائلِ من أمهاتها؟

....

هـ – ما الأعمالُ الضروريةُ لخدمةِ النخيلِ ورعايتِهِ؟

....

و – كيف كانت شجرةُ النخيلِ تستخدمُ في التعميرِ؟

....

٢ – سجّل في كراستِكَ :

أ – ثلاثاً من الفوائدِ الغذائيةِ للتمرِ .

ب – ثلاثاً من فوائدِ شجرةِ النخيلِ في الصناعةِ .

٣ – أكدَ القرآنُ الكريمُ والسنةُ النبويةُ فضلَ شجرةِ النخيلِ ومنافعها .

اكتبْ في كراستِكَ آيتينِ كريمتينِ ، وحديثينِ شريفينِ مما جاء في ذلك .

٤ – قال رسولُ اللهِ –صلى اللهُ عليهِ وسلمَ– : (بيتٌ لا تمرَ فيه جياعٌ أهلُه) .

أ - ما فضلُ التمرِ كما تفهمُهُ من الحديثِ الشريفِ؟

....

ب - إلى أي شيءٍ يوجِّهنا هذا الحديثُ؟

....

٥ - ينتجُ العالمُ العربيُّ أكثرَ من ثلاثةِ أرباعِ المحصولِ العالميِّ منَ التمورِ .

أ - ما الصناعاتُ التي تقومُ على إنتاجِ التمورِ في العالمِ العربيِّ؟

....

ب - ما ملاحظاتكَ على هذه الصناعات؟

....

جـ - ماذا تقترحُ لزيادةِ إنتاجِ العالمِ العربيِّ من التمورِ؟

....

٦ - يدعو الكاتبُ إلى حفظِ خبراتِ الآباءِ والأجدادِ في زراعةِ النخيلِ ونقلها إلى جيلِ الأبناءِ ، حتى لا تضيعَ بوفاتهم :

أ - لماذا يخشى الكاتبُ على هذه الخبراتِ منَ الضياعِ؟

....

ب - ما الوسيلةُ التي تكفلُ حفظَ هذه الخبراتِ ونقلَها إلى الأبناء؟

....

٧ - الطريقةُ المتبعةُ لزراعةِ النخيلِ هي التكثيرُ بالفسائلِ :

أ - كيف يتمُّ التكثيرُ بهذه الوسيلةِ؟

....

ب - اذكر طريقةً أخرى .

....

٨ - هات من الموضوعِ أدلةً على ما يلي :

أ – تقديرِ الأجيالِ السابقةِ لشجرةِ النخيلِ ومعرفتهم فضلها .

....

ب – مقاومةِ النخيلِ للجفافِ .

....

٩ – املأ الفراغَ بالكلمةِ المناسبةِ :

أ – عمليةُ قطعِ السعفِ .... لأن بقاءَهُ يعوقُ الزراعَ عن .... جذعِ النخلةِ .

ب – عمليةُ قطعِ الكربِ تعني إزالةَ أصولِ .... والغرضُ من ذلك جعلُ جذعِ النخلةِ .... لكي يتمكّنَ العاملُ منَ الصعودِ عليهِ .

جـ – تتم عمليةُ التقليم سنوياً بعدَ .... في الوقتِ الذي .... فيه النخلةُ وتتهيأ .... منْ جديدٍ .

١٠ – ضعْ علامةَ (✓) أمامَ التكملةَ المناسبة :

أ – تجب المباعدةُ بين الفسائلِ حينَ غرسِها :

– لتصلَ أشعةُ الشمسِ إلى جذوعِ النخلِ . ( )

– لتأخذَ كلُّ نخلةٍ حاجتَها من السمادِ . ( )

– لكيلا يتشابكَ السَّعفُ فيعوقَ تسلقَ النخلةِ . ( )

– لتأخذ كلُّ نخلةٍ ما يكفيها منَ الماءِ . ( )

ب – المثل (احضر عند النباتِ ، وغبْ عند الجَدادِ) يعني :

– أن يشهدَ الزارعُ عمليةَ (التنبيتِ) ويغيبَ عن قطفِ الثمرِ . ( )

– أن يشهدَ الزارعُ عمليةَ (التنبيتِ) ويطمئنَّ إلى جودةِ المحصولِ . ( )

– أن يباشرَ الزارعُ المراحلَ العامةَ بنفسهِ ، ويطمئنَّ إلى جودةِ المحصولِ . ( )

جـ – خدمةُ النخلةِ بالريِّ والتسميدِ تحققُ :

– الزيادةَ في إنتاجها فقط . ( )

- المحافظةَ على حياتها فقط . ( )

- سرعةَ نموّها فقط . ( )

- جميعَ ما سبقَ . ( )

د - كثرةُ السعفِ في النخلةِ دليلٌ على :

- نشاطِها ونموّها . ( )

- وفرةِ محصولِها المنتظرِ . ( )

- إصابتِها بأحدِ الأمراضِ . ( )

١١ - رتبِ الأعمالَ الآتيةَ بحسب التسلسلِ الزمنيِّ للقيامِ بها وذلك بوضعِ الرقمِ المناسبِ أمامَ كلٍّ منها :

- قطعُ الكربِ . ( )

- غرسُ الفسائلِ . ( )

- قطعُ الفسائلِ من أمهاتِها . ( )

- تلقيحُ النخيلِ . ( )

- قطعُ السعفِ اليابسِ . ( )

١٢ - ابحث ، وسجل في الفراغاتِ المقابلةِ ما يأتي :

- أجودَ أنواعِ تمرِ دولةِ الإماراتِ ....

- أجودَ أنواعِ تمورِ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ ....

- أجودَ أنواعِ تمورِ العراقِ ....

- أجودَ أنواعِ تمورِ عُمانَ ....

- الأدواتِ التي تستخدمُ في خدمةِ النخيلِ ....

١٣ - أكمل بما يناسبُ :

أ - واجبنا نحو اللهِ المنعمِ ، خالقِ النخلةِ ومسخرِها للإنسانِ أنْ :

....

ب – معرفتنا فضلَ النخلةِ توجهنا إلى :

....

١٤ – اقرأ وتدبرْ :

قال تعالى : (وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ)[1]

١٥ – ضع العباراتِ الآتيةَ في أماكنِها المناسبةِ على هامشِ الموضوعِ :

- قيمةُ النخلةِ ومزاياها .
- زراعةُ النخيلِ وتكثيرهُ .
- خدمةُ النخيلِ ورعايتهُ .

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ :

١ – قرأتَ : تقفُ النخلةُ شامخةً .

- ونقولُ : تبدو المآذنُ شامخةً في السماءِ .

* فما معنى (شامخة)؟

....

- وقرأتَ : النخلةُ شجرٌ معطاءٌ .

ونقولُ : الأمُ معطاءٌ لا تبخلُ بشيءٍ على أبنائها .

* فما معنى (معطاء)؟

....

٢ – ضعْ علامةَ (✓) أمامَ المعنى الصحيحِ لكلِّ كلمةٍ مما يأتي :

- اجتثاثُ النخلةِ ، يعني :

أ – غرسها . ( )

ب – جنيَ محصولها . ( )

جـ – قلعها . ( )

- غِبْ عن النَّجدْ . . (النجد) تعني :

(١) سورة ق الآيات ٩ – ١١ .

أ - والدَ الأبِ . ( )

ب - الاجتهادَ . ( )

جـ - قطفَ الثمرِ . ( )

٣ - صل بين الكلمةِ ومعناها فيما يلي :

التلاؤمُ	الصعودُ
التراثُ	المعالجةُ ومداومةُ العملِ
الارتقاءِ	التناسبُ والتوافقُ
الممارسةُ	ما يرثهُ الإنسانُ منَ المبادئِ والعاداتِ

٤ - صنفِ الكلماتِ التاليةَ في مجموعتينِ متجانستينِ :

- الورقُ - الخوصُ - الأغصانُ - السعفُ - الفروعُ - الجريدُ .

....

....

٥ - ابحث عن معاني الكلماتِ التاليةِ ، واستخدم كلاً منها في جملةٍ من عندكَ :

- تينعُ : ....

- حباها : ....

- فسيلةٌ : ....

- التصحرُ : ....

- أوانُ : ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ :

١ - قال تعالى :

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا)[1] .

أ - أعربْ ما تحتهُ خطٌ .

....

(١) سورة إبراهيم الآيتان ٢٤ ، ٢٥ .

ب – هاتِ اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ لكلٍّ منَ الفعلينِ (ضربَ ، توتي) وسجل ذلك في الفراغِ الآتي :

....

٢ – عن رسولِ اللهِ –صلى اللهُ عليهِ وسلمَ– أنه قال : «بيتٌ لا تمرَ فيه جياعٌ أهلُه» .

أ – بيِّنْ سببَ رفعِ كلمةِ (أهلُه) في الحديثِ الشريفِ .

....

ب – أعرب ما تحته خط .

....

رابعاً – التذوقُ الفنيُّ :

١ – «نغرسُ المبادئَ في نفوسِ أبنائِنا» .

– «نعلم أبناءَنا المبادئ» .

– أي التعبيرينِ أجملُ في نظرِكَ؟ ولماذا؟

....

٢ – «النخلةُ أميرةُ الصحراءِ» .

– ما الذي دعا الكاتبَ إلى هذا التشبيهِ؟

....

– وما رأيكَ فيه؟

....

خامساً – التعبيرُ :

أصبح التشجيرُ ضرورةً بيئيةً تفرضُها ظروفُ العصرِ الذي نعيشُهُ بما استحدثَهُ الإنسانُ من ملوثاتٍ ، فما مسؤوليةُ كلٍّ منَ الفردِ والمجتمعِ في تحقيقِ هذهِ الغايةِ المهمةِ في حياتِنا؟

عبِّرْ عن ذلكَ في كراستِكَ .

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٣٨٢ بتاريخ ٨/ ١٢/ ٢٠٠٠م

مطابع دار السياسة
تلفون: ٤٨٤٣١٥١

